

جامعة الإسكندرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها

ما لم يُسَمَّ فاعله في القرآن الكريم

رسالة مقدمة من الطالبة

كرمية مصطفى السيد الأمير

المدرس المساعد بالقسم

لنيل درجة الدكتوراه

تحت إشراف

الدكتور

محمد بطرس عبد الجليل

أستاذ البلاغة العربية المساعد

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

طاهر سليمان حمودة

أستاذ العلوم اللغوية

بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الإهداء

إلى من رعاي صغيرةً وأحبيتي كبيرةً
أبي

إلى من شهدت غرس هذا البحث ولم يمهلهما القدر حتى تجني ثمارة
أمي

١٤٤٤ هـ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من اصطفاه ربّي واختاره رحمة للعالمين...، وبعد.

يهدف البحث إلى دراسة ظاهرة ما لم يُسمَّ فاعله، وتتمثل في الأفعال التي حُوِّلت صياغتها عن الأصل للدلالة على أنّ الفاعل قد حذف وأسند الفعل إلى غير الفاعل .

وتعدّ هذه الظاهرة إحدى ظواهر النحو العربي التي لقيت اهتمام القدماء من العلماء العرب في مؤلفاتهم وأعمالهم العلميّة، فقد درسوا اللغة دراسة صوتيّة، وصرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة، فاستطاعوا أن يقدّموا العديد من النظرات الصائبة التي يمكن للباحثين المحدثين الإفادة منها إذا حاولوا ذلك. ومن الموضوعات التي تعرّض لها القدماء الحديث عن بنية الفعل حين بنائه لما لم يُسمَّ فاعله، وما يصلح لأن يكون نائب فاعل، والأفعال التي وردت مبنية لما لم يُسمَّ فاعله في الاستعمال اللغوي، والمتعدّي واللّازم من الأفعال وغيرها. ولم يكن درس ما لم يُسمَّ فاعله في اللغة العربية وقفًا على النحاة، بل تعدّاهم الدّرس إلى علماء البلاغة، والتفسير، والقراءات، وغيرهم لذلك فقد آثرت أن يكون البحث عنها في القرآن الكريم كله لافى جزء واحد فحسب دون أجزاءه، ولاشورقة دون أخرى؛ لنخرج بنسب، وإحصاءات عامة، وبمنظرة شاملة لاستعمال ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم، ولقد جمعتُ الآيات التي ورد فيها الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله وضبطتها معتمدة في ذلك على رواية حفص عن عاصم (القراءة الفاشية). ولقد حاولتُ الإفادة في دراسة هذه الظاهرة في العريّة بالدّرس النّحويّ التّحويليّ الحديث باعتبار أنّ الأصل في الأفعال هو البناء للفاعل (أى للمعلوم) وأنّ تحويلا قد جرى لهذه الأفعال، ومن ثمّ فإنّ هذا التّحويل يُعدّ فرعًا بالنسبة للأصل.

والملاحظ أنّ هذا التحويل يرد في القرآن الكريم لأغراض دلاليّة بلاغيّة يهدف البحث إلى حصرها واستكشاف أسرارها وجمع ما يتصل بهذا الجانب، ومن هنا فقد حاولتُ دراسة ما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم من خلال أربعة فصول وتمهيد وخاتمة، يدور التمهيد حول دراسة مصطلح ما لم يُسمَّ فاعله، ومصطلح مفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والمصطلحات المرادفة في محاولة لتحديد مفهوم كل مصطلح وزمن شيوعه. كما يتناول التمهيد بيان الصّلة بين هذه الظاهرة ونظرية تشومسكى التي تُعدّ مثل هذا التحويل فرعًا عن الأصل السّابق أو عن جملة البذرة.

والفصل الأول :

مالم يُسَمَّ فاعله في المستويين الصوتي والصرفي

ولامتزاج هذين المستويين صدد عملية التحويل التي تعترى الأفعال فإننا نتناول هذه التغيرات الصوتية والصرفية في فصل واحد يمكن أن نطلق عليه "الدَّرس الصرفي" أو نسميه بالمستويين الصوتي والصرفي حيث لا يمكننا فصل الجوانب الصوتية البحتة عن دلالتها الصرفية إلا في أحيان أو مواضع قليلة وقد اشتمل هذا الفصل على ستة مباحث :

تناولت في المبحث الأول: أهمية علم الصوت والصرف، ورصد التغيرات الصوتية، والصرفية التي تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أو مضارعة.

وفي المبحث الثاني : الإدغام

وفي المبحث الثالث : التذكير والتأنيث

وفي المبحث الرابع : التخفيف والتشديد

وفي المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء للفاعل

وفي المبحث السادس : ذكر الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أو لهما مبنيا

لما لم يُسَمَّ فاعله، وثانيهما مبنيا للمعلوم أو العكس.

أما الفصل الثاني وعنوانه :

مالم يُسَمَّ فاعله في الدرس النحوي (التركيبى)

فقد تناولتُ فيه القضايا النحوية المتصلة بهذا الموضوع، وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة

مباحث، تناولتُ في المبحث الأول : الفعل اللازم والمتعدى

وفي المبحث الثاني: ما يصلح أن يكون نائب فاعل ويتمثل في :

١- المفعول به ٢- المصدر

٣- الظرف ٤- الجار والمجرور

٥- الجملة ٦- الحال والتمييز، والمفعول لأجله، والمفعول معه

وفي المبحث الثالث إما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

وفي المبحث الرابع التحويل في الخطاب

والفصل الثالث :

مالم يُسمَّ فاعله في الدرس الدلالي

يعدُّ هذا الفصل محاولة لاستثمار ما أورده النحويون والبلاغيون من حديث عن أغراض حذف الفاعل، وتصنيف هذه الأغراض وقد تمثّلت هذه الأغراض في :

- ١- العلم به
- ٢- الإخبار عن المفعول
- ٣- التعظيم
- ٤- التوافق في فواصل الآي
- ٥- مناسبة السياق
- ٦- التحقير أو الدناءة
- ٧- الرغبة في إبهامه
- ٨- الإيجاز
- ٩- الجهل به
- ١٠- المحافظة على الوزن في النظم
- ١١- المحافظة على السجع في النثر
- ١٢- الخوف منه أو عليه

والفصل الرابع :

الدرس التطبيقي

ويحاول هذا الفصل تطبيق المعطيات النظرية السابقة في القرآن الكريم ورصد نتائج التطبيق في جداول تراعى اعتبارات المعطيات الواردة في الفصول الثلاثة السابقة تحقيقاً لوصول الدرس النظري بالجانب التطبيقي، ومحاولة لدراسة هذه الظاهرة وأغراضها دراسة تطبيقية تعتمد على الإحصاء، والتحليل، وتحاول اختيار الأفكار، والنتائج النظرية التي توصل إليها القدماء والتي تناولها البحث بالدراسة .

والخاتمة : ويتم فيها إبراز أهم النتائج التي توصل إليها البحث من خلال الدراستين

النظرية والتطبيقية، ومن خلال وصل بعضها ببعض .

التَّمِيمَة

تناول هذا البحث عدّة مصطلحات وعبارات استعملها الأراكل للدلالة على هذا المصطلح وقد تَبَعَّها الدكتور " محمود سليمان ياقوت " (١) على النحو التالي:

قال الخليل (١٧٥هـ) : " ما لم يذكر فاعله : ضَرِبَ زيد وكُسِيَ عمرو " (٢).

وقال ألفراء (٢٠٧هـ) : " ما لم يُسَمَّ فاعله إذا خلا باسم رَفَعَهُ " (٣).

وقال المبرّد (٢٨٥هـ) : " هذا باب المفعول الذي لا يذكر فاعله وهو رفع نحو قولك ضَرِبَ زيدَ وظَلِمَ عبدُ الله " (٤)

وقال ابن السراج (٣١٦هـ) : " فعل يُنَى للمفعول " (٥)

وقال الزَّجَّاجي (٣٤٠هـ) : " وقالوا ضَرِبَ زيدٌ؛ فدلُّوا بتغيير أول الفعل ورفع (زيد) على أنَّ الفعل ما لم يُسَمَّ فاعله وأنَّ المفعول قد ناب منابه " (٦)

وقال ابن خالويه : " يُنَى الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله " (٧)

وقال ابن زنجلة - من علماء القرن الخامس - " ما لم يُسَمَّ فاعله " (٨)

وقال ابن السيد البطليوسى (٥٢١هـ) : " باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله " (٩)

وقال ابن الحاجب : " فعل ما لم يُسَمَّ فاعله " (١٠)

وقال ابن عصفور (٦٦٩هـ) " فإن كان الفعل مبنياً للمفعول " (١١)

(١) انظر د. محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في النحوى) ص ١٢٠١١.

(٢) الخليل بن أحمد (الاجمل فى النحو) ت / د. فخر الدين قباوة - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥ م ص ١١٨

(٣) ألفراء (معانى القرآن) ت / محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة ج ٢ ص ٢١٠

(٤) المبرّد (المقتضب) ت / محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - الجزء الرابع سنة ١٣٩٩هـ - ج ٤

ص ٥٠

(٥) ابن السراج (الأصول فى النحو) ت د. حسين الفتلى - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثالثة (١٩٨٨) ج ١ ص ٢٦

(٦) الزَّجَّاجي (الإيضاح فى علل النحو) ت د. مازن مبارك - دار النفائس - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٨٢ م ص ٦٩.

(٧) ابن خالويه (الحجّة فى القراءات السبع) ت / عبد العال سالم مكرم - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الخامسة - ١٩٩٠ ص

١٩٠.

(٨) ابن زنجلة (حجّة القراءات) ت وتعليق عقيد الأفغانى - منشورات جامعة بنغازى - ١٩٩٤ م - ص ١٩١.

(٩) ابن السيد البطليوسى (كتاب الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الاجمل) ت د. سعيد عبد الكريم سعودى - منشورات وزارة

الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر - سلسلة كتب التراث - العراق ١٩٨٠ ص ٢١١.

(١٠) الرضى الاسترأبادى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ج ٢ ص ٢٦٩.

(١١) ابن عصفور (المتع فى التصريف) ت د. فخر الدين قباوة - دار المعرفة - بيروت - ١٩٨٧ م ج ٢ ص ٤٥١.

وقال الرضى (٦٨٦هـ): "فعل المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله"^(١)

وقال السيوطى (٩١١هـ): "يُنَى للمفعول"^(٢)

ومن العبارات الدالة عليه أيضاً :

١- قول سيويه (١٨٠هـ): " هذا باب المفعول الذى تعدّاه فعله إلى مفعول وذلك قولك كُسىَ عبدُ الله الثوبَ، وأعطىَ عبدُ الله المالَ"^(٣)

٢- وقول ابن قتيبة (٢٧٦هـ): "باب ماجاء على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعله"^(٤)

٣- وقول أبى اسحاق الزجاج (٣١١هـ) فى قوله تعالى "تُقَبَّلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ"^(٥) (مرفوع لأنه اسم ما لم يُسَمَّ فاعله، والاسم إذا لم يُسَمَّ من فَعَلَ به رُفِعَ لأنَّ الفَعْلَ يصير حديثاً عنه كما يصير حديثاً عن الفاعل)^(٦).

٤- وقول الشيخ الطوسى (٤٦٠هـ) فى قوله تعالى ﴿وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾^(٧) إنما جاء على ما لم يُسَمَّ فاعله)^(٨).

٥- وقول الزمخشرى (٥٢٨هـ): «هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه، وأسند إليه معدولاً عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِلَ»^(٩).

٦- وقول ابن الأنبارى (٥٧٧هـ): "باب ما لم يُسَمَّ فاعله"^(١٠).

^(١) الرضى الاستزهاذى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج ٢، ص ٢٦٩.

^(٢) السيوطى (معجم المفردات شرح جمع الجوامع) عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعناعى - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - ج ٢ ص ١٥٩، ١٦٣.

^(٣) سيويه (الكتاب) ج ١ ص ٤١.

^(٤) ابن قتيبة (أدب الكاتب) ت (محمد محبى الدين عبد الحميد) - المطبعة الرحمانية بمصر ص ٣٩٦.

^(٥) من الآية ٤٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَقْرَبُوا نَوْمًا لَا تُجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

^(٦) الزجاج (معانى القرآن) ت/ عبد الجليل عبده شلبى - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

^(٧) من الآية ١٢٠ من سورة الأعراف.

^(٨) الطوسى (تفسير التبيان) منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات - بيروت - لبنان تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قهشير العاملى - المجلد الرابع ج ٩ ص ٥٠٦.

^(٩) ابن يعيش (شرح المفصل) عالم الكتب - بيروت - مكتبة المنبى - القاهرة، ج ٧، ص ٦٩.

^(١٠) ابن الأنبارى (أسرار العربية) طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل سنة ١٨٨٦ المسيحية المطابقة سنة ١٣٠٣هـ ص ٢٨.

٧- وقول العكبري (٦١٦هـ) في قوله تعالى ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾^(١) لو. بمعنى أن المصدرية وتُسَوَّى على ما لم يُسَمَّ فاعله^(٢).

٨- وقول أبو حيان (٧٤٥هـ): "باب المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله"^(٣).

٩- وقول أحمد الحملاوي (١٣٥١هـ): "ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل، ويُسَمَّى معلوماً، وهو ما ذكر معه فاعله، نحو: حَفِظَ محمد الدرس. وإلى مبني للمفعول، ويسمى مجهولاً، وهو ما حُذِفَ فاعله وأُنيب عنه غيره"^(٤).

١٠- وقول عبد الصبور شاهين: "يعتبر بناء الفعل للمفعول من الحالات التي تتجلى فيها ظاهرة التحول الداخلي في الحركات داخل مادة الكلمة"^(٥).

١١- وقول عوض القوزي: «لَمَّا أخذت المصطلحات النحوية شكلها المستقر، نظر النحاة إلى أقسام الفعل فإذا فيها المعلوم المعروف وهو ما ذكر فاعله وبني له، فسَمُّوه مسمى فاعله، وفيها ما لم يُذكر فاعله فبني للمفعول فسَمُّوه غير مسمى فاعله وهُدوا بعد ذلك إلى الاختصار والثبات على اصطلاح المجهول»^(٦).

١٢- وقول الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري: «المرفوعات عشرة وهي: الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله،...»^(٧).

* ويُعدُّ ابن مالك (٦٧٢هـ) أوَّل من استخدم مصطلح نائب الفاعل^(٨) الذي يعده القدماء أوَّلَى من مصطلح (مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله) ويُعلِّل ابن هشام لذلك بقوله: «الثاني من

^(١) من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ نَذِيذُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَا الرَّسُولِ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا﴾.

^(٢) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ت / على محمد البحايي - دار الجليل - بيروت ج ١ ص ٣٥٩، ٣٦٠.

^(٣) أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ت / د. مصطفى أحمد النماس الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م ج ٢ ص ١٨٤.

^(٤) أحمد الحملاوي (شذا العرف في فن الصرف) دار القلم - بيروت - لبنان ص ٥١.

^(٥) عبد الصبور شاهين (المنهج الصوتي للبيئة العربية) مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ص ٩٥.

^(٦) د. عوض القوزي (المصطلح النحوي .. نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري) الناشر عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض ١٩٨١م ص ١٤٤.

^(٧) محمد بن أحمد بن عبد الباري (شرح الكواكب الدرية على منتمة الأجرومية) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ص ١٥٢.

^(٨) انظر: ابن مالك (تسهيل الفرائد وتكميل المقاصد) ص ٧٧.

المرفوعات نائب الفاعل وهو الذى يُعبَّرون عنه بمفعول ما لم يُسمَّ فاعله، والعبارة الأولى أوَّلَى لوجهين؛ أحدهما أنَّ النَّائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره، كما سيأتى، والثانى أنَّ المفعول فى قولك : «أعطى زيدٌ ديناراً، تصدَّقُ عليه أنه مفعول للفعل الذى لم يُسمَّ فاعله، وليس مقصوداً لهم»^(١).

ثمَّ سبق يتَّضح :

١- اتَّفاق النَّحاة على أنَّ مصطلح ما لم يُسمَّ فاعله هو المصطلح الذى بُنى لغير الفاعل

٢- تعدُّد آراء النَّحاة حول تسمية هذا المصطلح، ويمكن حصرها فى ثلاثة أقوال:

أ- البناء للمجهول

ب - البناء للمفعول

ج - البناء لما لم يُسمَّ فاعله

وعلىنا تفنيد كل مصطلح من هذه المصطلحات ومعرفة مدى ملاءمته للموضوع حتَّى ننتهى إلى رأى واحد يكون هو المعتمد عليه فى التَّسمية بدلاً من الآخريين؛ فإذا بدأنا بمصطلح البناء للمجهول وجدناه مصطلحاً غير دقيق؛ وذلك لأنَّ حذف الفاعل ليس من الضرورى أن يكون لعدم العلم به، بل يحذف لأغراض كثيرة، وسيأتى الحديث عنها، وكذلك إذا تأملنا مصطلح " " البناء للمفعول " وجدناه غير دقيق أيضاً؛ لأنَّ التركيب لا يبنى للمفعول وحده بل ربَّما ناب عن الفاعل غير المفعول به كالجار والمجرور، والظرف، والمصدر، ... الخ وسيأتى الحديث عنها. أمَّا مصطلح البناء لما لم يُسمَّ فاعله فهو أدق مصطلح لأنَّه يؤكِّد حذف الفاعل دون أن يشير إلى البديل الذى يحل محلَّ الفاعل، وعلى ذلك سنعتمد هذه التسمية لتكون مصطلحاً يقوم عليه البحث من البداية إلى النهاية . على أنَّ من النَّحاة من سَوَّى بين مصطلحى الفاعل ونائب الفاعل ومنهم "الزَّمخشرى" فى تفسيره قوله تعالى:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٢) . فقال "الوصية فاعل كُتِبَ"^(٣).

^(١) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ت محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١٥٩.

^(٢) من الآية ١٨٠ من سورة البقرة والآية بتامها : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾
بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى عَلَى الْمُتِّمِّينَ .

^(٣) الزَّمخشرى (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج ١ ص ٢٢٤.

وإذا نظرنا إلى موقف المحدثين من التحويل إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله وجدناه يختلف باختلاف ما ينتمون إليه من مدارس لغوية أهمها المدرسة البنيوية، والمدرسة التوليدية التحويلية، فقد اختلفت نظرة المدرستين في مسألة كيفية التحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله؛ ويرجع هذا التباين بينهما إلى النظرة بين التركيب في دلالة على الفاعل وبينه في دلالة على ما لم يُسمِّ فاعله، فأنصار المدرسة الوصفية ينظرون إلى التركيبين على أنهما جملتان، لكل واحدة منهما ما يميزها عن الأخرى، فقد اكتفوا بمجرد الوصف الظاهري الذي يقابلون به بين صياغة الجملة المبنية لما لم يُسمِّ فاعله على أساس أن كل صياغة وضعت لتأتي بجملة تختلف عن الجملة التي وضعت لها الصياغة المقابلة، على حين تعدُّهما المدرسة التوليدية التحويلية شكلين ينتميان إلى جملة واحدة؛ لأنهم وضعوا في اعتبارهم أهمية الدلالة، فالجملتان : ضرب الولد علياً، ضُربَ عليٌّ، تعدُّهما البنيوية جملتين، لكل واحدة منهما شكلها الخاص، بينما تعدُّهما التوليدية جملة واحدة؛ لأنهما تتحدان في بنيتهما العميقة . وهذه البنية العميقة يمكن أن تكون نواة لبنيات سطحية متعددة، كما أن العكس صحيح.

وتعدُّ دراسة المبنى للفاعل والمبنى لما لم يُسمِّ فاعله من صميم البحوث الصرفية لتغيير شكل الفعل وقد أشار إلى ذلك الدكتور "محمود السعران" بقوله : «والمقابلة بين المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول تتم في العربية، في حالات كثيرة عن طريق التغيير في العناصر الصوتية الصائتة ليس غير :

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول
ضَرَبَ	ضُربَ
حَسَبَ	حُسِبَ
فَتَحَ	فُتِحَ...» ^(١)

ويتضح التغيير الصرفي هنا عن طريق تغيير حركات الفعل حين بنائه لما لم يُسمِّ فاعله فمثلاً الفعل " ضَرَبَ " المبنى للمعلوم عند تحويله إلى ما لم يُسمِّ فاعله يضم فائره ويكسر عينه بعد أن كان مفتوح الفاء والعين ..

وتعدُّ الجملة المبنية للمعلوم جملة النواة التي تتحوَّل بقانون اختياري إلى جملة المبنى لما لم يُسمِّ فاعله وجملته ليست جملة نواة. ويعرَّف د. طاهر حموده جملة النواة بقوله : «هى تلك

(١) محمود السعران (علم اللغة مقدمة للقارئ العربى) - دار الفكر العربى - القاهرة ص ٢٤٢ .

الجملة التي تُتَّصَفُ ببساطتها وقصرها، ويكونها أكثر التراكيب وروداً واستعمالاً وتُنطبق هذه الأوصاف دائماً على الجمل الإخبارية التقريرية المبنية للمعلوم»^(١).

وعنها يقول د. "محمود نخلة": «هي التي تنشأ عن طريق استخدام التحويلات الاختيارية بعد استخدام قواعد تركيب الضمائم و التحويلات الإخبارية، أي أنها تنشأ عن طريق قواعد تركيب الضمائم والتحويلات الإخبارية والاختيارية مجتمعة، وإن شئت فقل إنها تنشأ عن الجمل النووية باستخدام التحويلات الاختيارية، وبهذا نصل إلى التفرقة بين الجمل البسيطة والمركبة»^(٢) وعلى ذلك فإن «الجملة غير النواة، يتم اشتقاقها من الجمل النواة، بواسطة قواعد تحويلية. مثال ذلك من العربية جملة مثل: (سَرَقَ اللصُّ البنكَ) فهي جملة نواة، يمكن أن تشتق منها جملة غير نواة؛ نحو: (سُرِقَ البنكُ)، وتبدو العلاقة التحويلية بين هاتين الجملتين على النحو التالي:

فعل مُتَعَدٍّ مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ + مورفيم المعلوم + اسم (١) + اسم (٢) ← فعل مَبْنِيٍّ لِلْمَجْهُولِ + مورفيم المجهول + اسم (٢). فقد استبدل في أثناء عملية التحويل، مورفيم البناء للمجهول بمورفيم البناء للمعلوم، كما حذف الفاعل (الاسم رقم ١) من الجملة النواة، وتحوّل المفعول به (الاسم رقم ٢) إلى نائب فاعل. وهكذا نرى التحويل هنا يقتضى الحذف والاستبدال، وإعادة ترتيب المكونات^(٣).

وتأسيساً على ما سبق «يرفض تشومسكى النحو الوصفي الذي يقف عند الوقائع اللغوية كما يقدمها البحث الحقلّي في أشكالها الفعلية، ويؤكد أنّ هناك جانين لا مناص من الاهتمام بهما معاً لفهم اللغة الإنسانية، أما الجانب الأول فهو الأداء اللغوي الفعلي Actual Linguistic performance وهو الذي يمثل ما ينطقه الإنسان فعلاً، أي يمثل

(١) د. طاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي)، ص ١٦، ١٧.

وانظر: صبحي إبراهيم عبد الجواد (نظام ترتيب الكلام في الجملة العربية في ضوء النظرية التحويلية) رسالة ماجستير، ص ١٨، تشومسكى (علم اللغة النفسي وعلم النفس)، تأليف جودث جرين، ترجمة وتعايق د. مصطفى الترنى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م، ص ٦١، ٦٢.

(٢) محمود نخلة (نظام الجملة في شعر المعلقات) ص ٥٤.

(٣) د. رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي) الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر ص ١٨٩. وانظر صبحي إبراهيم (نظام ترتيب الكلام في الجملة العربية في ضوء النظرية التحويلية) رسالة ماجستير ص ٢٣٤.

"البنية السطحية للكلام الإنساني . وأما الجانب الثاني فهو (الكفاءة التحتية) underlying Ccompetence عند هذا "التكلم السامع المثالي" وهى التى تمثل "البنية العميقة" للكلام . وهذان المصطلحان، الأداء performance والكفاءة Competence يمثلان حجر الزاوية فى النظرية اللغوية عند تشومسكى إن الأداء أو السطح يعكس الكفاءة أى يعكس ما يجرى فى العمق من عمليات . ومعنى ذلك أن اللغة التى ننطقها فعلاً إنما تكمن تحتها عمليات عقلية عميقة، تختفى وراء الوعى بل وراء الوعى الباطن أحياناً ودراسة (الأداء) أى دراسة "بنية السطح" تقدم التفسير الصوتى للغة، أما دراسة الكفاءة أى "بنية العمق" فتقدم التفسير الدلائلى لها»^(١) .

فالنظرية التحويلية Transformational Theory إذا تقوم على عدة أسس أهمها النظر إلى جمل اللغة على أساس أن كل جملة لأبداً أن يكون لها بنيتان الأولى تُسمى بالبنية العميقة Deep Structure، أى الأصل المقدر، والثانية البنية السطحية Surface structure، وأنه للوصول من البنية العميقة إلى البنية السطحية لابد من إجراء عدة قوانين تُسمى بالقوانين التحويلية Transformational Rules .

ويمكننا معرفة طبيعة القاعدة التحويلية للبناء لما لم يُسم فاعله من خلال مقارنة الكلام المبنى للفاعل بالكلام المبنى لما لم يُسم فاعله ويرى بعض اللغويين المحدثين : «أن قواعد الاختصار والتوسيع والإحلال وإعادة الترتيب يمكن أن تُردّ كلها إلى عمليتين اثنتين هما : الزيادة والحذف»^(٢) .

ويمكننا رصد التغيرات الحاصلة فى بنية الكلام فى ثلاثة مواضع :

١- الرفع الذى تتغير فيها المكملة إلى مسند إليه . وهذا يعنى أن يتغير المفعول به، أى المكملة ليحل محل الفاعل المسند إليه .

٢- الرفع الذى يحذف فيه المسند إليه، ويصبح مكاناً فارغاً، أى صفراً .

٣- إضافة الصفات النحوية التى كان يتمتع بها المسند إليه إلى الركن الجديد، أى المكملة^(٣) .

(١) د. عبده الراجحي (النحو العربى والدرس الحديث) دار المعرفة الجامعية ص ١١٥ .

وانظر (صباحى إبراهيم) (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية) رسالة ماجستير تمهيد ص (أ)، رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة) ص ١٩٠، ١٩١ .

(٢) د. محمود نحلة (نظام الجملة فى شعر المعلقات) ص ٥٥ .

(٣) انظر د. رمضان عبد التواب (المدخل فى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى) ص ١٨٩، محمد ناصر حميد نظام تحليل سيبويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) ص ١٧٥، ١٧٦ .

على أننا بعد ذلك نستطيع أن نفسّر تلك التغيّرات بمثال يتم تحويله من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله على النحو التّالي:

أولاً: في اللّغة العربيّة: كتب التلميذ الدرسَ

البنية العميقة: (١) ركن فعلى + ركن اسمي

(٢) ركن فعلى مبني للفاعل ← ركن فعلى مبني لما لم يسم فاعله

(٣) ركن اسمي (١) ← صفر

(٤) ركن اسمي (٢) ← ركن اسمي (١)

(٥) ركن فعلى مبني لما لم يُسمَّ فاعله + ركن اسمي (١) ← جملة

البنية السطحيّة: ١- كتب التلميذ الدرس (سلسلة أوليّة لغويّة)

٢- كَتَبَ ← كُتِبَ (تغير فونولوجي (صوتي))

٣- التلميذ ← صفر (تغير تحويلي - تركيبى (نحوي))

٤- الدرس ← الدرسُ (تغير تحويلي دلالي + تحويل صوتي يتصل بتغيّر حركة

الإعراب من النصب إلى الرفع)

وبهذا التحويل نكون قد مررنا بخمس عمليّات تحويليّة هي:

١- تحويل بالحذف: وذلك بحذف الفاعل من الجملة

٢- تحويل صرفي: وذلك عن طريق حدوث تغيير في صيغة الفعل، فالفعل (كُتِبَ) بفتح الفاء

والعين يحول إلى (كُتِبَ) بضم الفاء وكسر العين.

٣- تحويل تبديلي: عن طريق تبديل الوظائف النحويّة وتغييرها، فالمفعول به يحمل محلّ الفاعل،

أي أنّ الجملة بعد أن كانت تأخذ الشكل:

فعل + فاعل + مفعول به تحول إلى فعل + نائب فاعل

وبصدد هذا الحديث يقول ابن هشام: «يقام المفعول به مقام الفاعل فيعطى أحكامه

كلّها، فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير عن

الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه»^(١).

^(١) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ت/ محمد محيى الدين عبد الحميد ص ١٧٩.

٤- تحويل شكلي : ويتعلق بالإعراب، أى أن له علاقة بعلم النحو، وذلك عن طريق تغيير الحركة الإعرابية تبعاً لتغير الموقع الوظيفي. فالمفعول به بعد أن كان منصوباً، صار مرفوعاً؛ لأنه دخل فى دائرة الإسناد، وأصبح مسنداً إليه وحلّ محلّ الفاعل.

٥- تحويل إضافي : ويتعلّق بظاهرة النوع؛ أى يرتبط بعلم الصرف، وذلك إذا كان المفعول الذى حلّ محلّ الفاعل مؤنثاً، فيجب أن تضاف علامة التأنيث للفعل طبقاً لقاعدة التأنيث. وكما هو واضح، فإنّ العمليات التحويلية السابقة تحدث فى الجملة حتى يتم تحويل التركيب من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسمّ فاعله^(١).

ثانياً : فى اللغة الانجليزية :

البنية السطحية:

- 1- the boy wrote the lesson
- 2- wrote \longrightarrow written
- 3- the boy (1) \longrightarrow the boy (2)
- 4- the lesson (2) \longrightarrow the lesson (1)
- 5- $\phi \rightarrow$ was
- 6- $\phi \rightarrow$ by

البنية العميقة :

- 1- NP+VP
- 2- VP \rightarrow P.PRT
- 3- NP₍₁₎ \rightarrow NP₍₂₎
- 4- NP₍₂₎ \rightarrow NP₍₁₎
- 5- $\phi \rightarrow$ AUX
- 6- $\phi \rightarrow$ P.PRT
- 7- NP₍₂₎ +VP+AUX+NP₍₁₎ =S

^(١) انظر محمد ناصر حميد (تحليل سيويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث) رسالة دكتوراه ص ١٧٦، ١٧٧ وانظر صبحى إبراهيم (نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء علم اللغة الحديث) رسالة ماجستير ص ٤٨.

ونستطيع أن نلاحظ - من خلال هذا المثال الذى أخذناه من اللغتين العربية والإنجليزية - أن التحويل إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله فى العربية يختلف عنه فى الإنجليزية، وذلك أننا فى اللغة العربية نحذف الفاعل ونغير صيغة الفعل ثم نأتى بعنصر آخر - وليكن المفعول به مثلاً - لنضعه فى ركن المسند إليه. أما فى الإنجليزية، فإنَّ التحويل يتم عن طريق تقديم المركب الإسمى الثانى إلى موقع المركب الإسمى الأول، ثم تأتى عملية أخرى وفيها يتم إضافة فعل مساعد فى صيغة تتمشى مع زمن الجملة التى يُراد تحويلها إلى البناء لما لم يُسمِّ فاعله. وفى العملية الثالثة نضع الفعل الرئيسى فى صيغة ما يُعرف بالتصريف الثالث. *past participle* وتأتى العملية الرابعة وفيها نضع الحرف (*by*) قبل المركب الإسمى المحوّل عن موقعه. وفى العملية الخامسة والأخيرة يأتى المركب الإسمى الذى تحوّل من رتبته فى صدارة الجملة إلى رتبة أخرى يحتل بها مكاناً فى آخر التركيب. ذلك هو تحويل الجملة الإنجليزية فى أبسط صورة، غير أنَّ الإنجليزية تحتفظ بتركيب أخرى يصبح تحويلها إلى ما لم يُسمِّ فاعله أكثر تعقيداً، وهو ما لا حاجة بنا إلى تفصيله فى هذا المقام^(١).

نخلص من كل ذلك بالاعتراف بأنَّ النحو العربى نحو شامل يشتمل على الناحية الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية أى أنه يربط الشكل بالمضمون ويصل اللغة بالفكر، وهذه الخصائص هى التى يهدف إليها التطور الحديث فى دراسة اللغة. فإذا كانت فكرة البنية العميقة هى أهم أسس النظرية التحليلية، فإنَّ التحليليين يرون أنها لم تحظ بدراسة اللغويين فى القرن العشرين حيث انصبّت عنايتهم على البنية السطحية، ويرون أنها قد تناولها البحث فى الدراسات اللغوية التقليدية^(٢).

جملة المبنى لما لم يُسمِّ فاعله أهى أصل أم فرع عن غيرها؟

اختلف رأى النحاة حول "جملة المبنى لما لم يُسمِّ فاعله" أهى جملة أصلية أم فرعية؟ فانقسموا إلى فريقين، الفريق الأول: يُعدُّ جملة المبنى للفاعل أصلاً وجملة المبنى لما لم يُسمِّ فاعله فرعاً لها. أمَّا الفريق الثانى: فيُعدُّ كلتا الجملتين أصلاً فى بابها دون النظر أو البحث عمّا يُسمّى بالبنية العميقة. ويظهر من خلال طريقة سيبويه فى عرض أمثلة هذا الباب أنَّ الجملة التى بنيت لما لم يُسمِّ فاعله

(١) انظر عمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول فى النرس النحوى) ص ٦٧، ٦٨، جون ليونز (نظرية تشومسكى اللغوية) ترجمة د. حلمى خليل - دار المعرفة الجامعية - الطبعة الأولى ١٩٨٥ م ص ١٣٩، ١٤٠.

(٢) انظر طاهر حمودة (ظاهرة الحذف فى النرس اللغوى) ص ١٣

تُعَدُّ فرعًا للجملة التي بُنِيَ الفعل فيها لفاعلها، فبعد أن ذكر أفعالاً سُمِعَتْ عن العرب في صيغة البناء لما لم يسم فاعله بجده يُنْبِئُهُ إِلَى أَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا بِهَا عَنْ تَرَائِبِ أُخْرَى لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا وَهِيَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ: «هذا باب ما جاء فُعِلَ منه على غير فَعَلْتَهُ وذلك نحو: حُنَّ وَسُلَّ، وَزُكِمَ، وَوُرِدَ. وعلى ذا قالوا: مجنونٌ، ومسلولٌ، ومزكومٌ، ومحمومٌ، ومورودٌ. وإنما جاءت هذه الحروف على حِنْتَتِهِ وَسَلَّتْهُ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ، كَمَا أَنَّ يَدْعُ عَلَى وَدَعْتُ، وَيَذَرُ عَلَى وَذَرْتُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلَا، اسْتُعْنِيَ عَنْهُمَا بِتَرَكْتُ، وَاسْتُعْنِيَ عَنْ قَطْعٍ بِقَطَعْتُ. وكذلك اسْعُنِيَ عَنْ حِنْتَتُ وَنَحْوَهَا بِأَفْعَلْتُ. فإذا قالوا حُنَّ وَسُلَّ، فَإِنَّمَا يَقُولُونَ جُعِلَ فِيهِ الْجُنُونُ وَالسُّلُّ، كَمَا قَالُوا: حُرِنَ وَفُسِلَ وَرُذِلَ. وإذا قالوا: حِنْتُ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: جُعِلَ فِيكَ جُنُونٌ. كما أنه إذا قال: أَقْبَرْتَهُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ: وَهَبْتُ لَهُ قَبْرًا وَجَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا»^(١).

وبقراءة النص يتبين أن "سيبويه" يَحْلُلُ هذه الأفعال على أساس أن لها أصلًا مبنياً للفاعل وإن لم تتكلم به العرب، وقال ابن قتيبة هذا "باب ما جاء على لفظ ما لم يسم فاعله" تقول وَبُئْتُ يَدُهُ فِيهِ مَوْتُوَّةٌ، وَلَا يُقَالُ وَبُئْتُ، وَ(زُهِيَ فُلَانٌ) فَهُوَ مَزْهُوٌّ، وَلَا يُقَالُ زَهَا وَلَا هُرَ زَاهُ، وَكَذَلِكَ "نُجِيَ" مِنَ النَّخْوَةِ فَهُوَ مَنْخُوٌّ، "عُنِيَتُ بِالشَّيْءِ" فَأَنَا أُعْنَى بِهِ، وَلَا يُقَالُ عَنِيتُ، ... وَ"تُنَجَّتُ النَّاقَةُ" وَلَا يُقَالُ تَنَجَّتُ، وَيُقَالُ: قَدْ تَنَجَّتْ نَاقَتِي ... وَيُقَالُ: (أَنْتَجَّتْ) إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا فِيهِ تَنَوُّجٌ وَلَا يُقَالُ مُتَنَجِّجٌ، وَ"أُرِلِعْتُ بِالْأَمْرِ" وَ (أُورِغْتُ بِهِ) سَوَاءٌ، وَكُورَعًا (وَوَزُوعًا)، وَ"أُرْعِدْتُ" فَأَنَا أُرْعِدُ، وَأُرْعِدَتُ فَرَأَيْتَهُ، وَوَضَعْتُ فِي الْبَيْعِ وَرُكِسْتُ، وَشَدِيدَتْ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، وَبُهِتَ الرَّجُلُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ» قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَيُقَالُ بَهَتَ وَبُهَتَ، وَ"سَقِطَ فِي يَدِهِ"، وَ(أَهْرَعَ الرَّجُلَ) فَهُوَ مُهْرَعٌ، إِذَا كَانَ يُرْعَدُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ(أَهْلُ الْهَلَالِ)، وَ"اسْتُهِّلَ" وَ"أَغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ" وَغَمِي عَلَيْهِ، وَ"غَمَّ الْهَلَالُ" عَلَى النَّاسِ»^(٢).

ويؤكد الشيخ محمد بن علان الصديقي الشافعي أن جملة الفاعل أصل جملة المبنى لما لم يسم فاعله بقوله: «الصحيح أن صيغة المبنى للمفعول مُغَيَّرَةٌ عَنْ صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ فَهَذِهِ أَصْلُ

(١) سيبويه (الكتاب) ج ٤ ص ٦٧، وانظر: أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ت/ د. مصطفى أحمد النعاس، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، مطبعة المدني، ج ٢، ص ١٩٥، الرضى الاسترأباضى (شرح الكافية في النحو لابن الحاجب) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ج ٢، ص ٢٧٢.

(٢) ابن قتيبة (أدب الكاتب) ص ٣٩٦، وانظر: أحمد مصطفى المرادى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ٢ ص ٤٩، السيوطي (المزهر في علوم اللغة وأنواعها) ج ٢ ص ٢٣٣: ٣٣٦، ابن سيده (المخصص) ج ١٥ ص ٧٢، ٧٣، محمد ناصر حميد (تحليل سيبويه للجملة الفعلية في ضوء علم اللغة الحديث) ص ١٨٦.

لتلك»^(١) . وقد ردَّ الشيخ على كل من زعم أن الأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله أصل في ذاتها بأنَّ «العرب قد تستغنى بالفرع عن الأصل ألا ترى أنه قد جاءت مصغرات لم ينطق بمكبر لها أصلاً كرويد وكميت وجموعات لم ينطق لها بمفردات كملامح ومحاسن ومشابه ومذاكر ومطايب الجنور وأطايبه وأباطيل وأعاريض، على الصَّحيح أنها ليست جمرعاً للمحة وحسنة وشبه وذكر وطيب وباطل وعروض»^(٢) .

وتأسيساً على ذلك فإنَّ الأصل في وضع الفعل أن يكون مبنياً للمعلوم لأنَّ كل فعل لا بدُّ له من فاعل غالباً، بغض النظر عن الأفعال التي تتصل بها "ما" مثل قلمًا، وكثر ماء، وطالما (فمن النُّحاة من ذهب إلى أنَّ الفعل قد كُفَّ عن العمل وعلى هذا فلا يليه إلا جملة فعلية، ومنهم من يزعم أن (ما) في نحو (طالما شكرتك) مصدرية سابقة لما بعدها بمصدر هو فاعل طال والتقدير: "طال شكرى إياك" وهذا يوافق الأصل العام الذي يقضى بأن يكون لكل فعل أصلي فاعل فلا داعي لإخراج هذه الأفعال من نطاق الأصل»^(٣) .

أمَّا الذين قالوا إنَّ (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) أصل غير محوّل عن غيره فقد استدلوا على ذلك بما جاء في لغة العرب من أفعال صيغت على هذا البناء دون أن يكون لها صيغة أخرى مغايرة في أى نص من النصوص. يقول ابن السيد البطليوسى: «إننا نجد أفعالاً مصوغة للمفعول مخصوصة به لأحظَّ فيها للفاعل كقولهم: بُهِتَ الرجل، نُفِست المرأة ولداً كما نجد أفعالاً لأحظَّ فيها للمفعول كقولهم: جلس زيد، وظرف عمرو، فدلَّ هذا على أنَّ باب المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله أصل قائم بنفسه»^(٤) .

وقال أحمد الحملاوى: «ورد في اللغة عدة أفعال على صورة المبنى للمجهول منها: عُنِيَ فلان بحاجتك: أى اهتم. وزُهِيَ علينا: أى تكبر. وفُلِحَ: أصابه الفالج. وحُمَّ: استحرَّ بدنه من الحمى. وسُلَّ: أصابه السُّل. وجُنَّ عقله: استرَّ وغَمَّ الهلال: احتجب. وامتقع أو انتقع لونه: تغيَّر، وشُدَّه: دهش وتحير. وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبنى للمجهول، وما دامت

(١) محمد بن علان الصديقى (معجم الأفعال المبنية للمجهول) ص ٩.

(٢) المصدر السابق ص ٩.

(٣) مصطفى الناس بحث في (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص ٧ وقد ورد ذلك في (معجم الأفعال المبنية للمجهول) لحمّد بن علان الصديقى.

(٤) ابن السيد البطليوسى (الجلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ت/ سعيد عبد الكريم سعودى - دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ١٩٨٠ ص ٢١١.

لازمة، والوصف منها على مفعول، كما يفهم من عباراتهم، وكأنهم لاحظوا فيها وفي نظائرها أن تنطبق صورة الفعل على الوصف، فأتوا على فعل بالضم، وجعلوا المرفوع بعده فاعلاً^(١).

وعلى الرغم من أن هذه الأفعال التي وردت عن العرب لا تنفك صيغتها عن المبنى لما لم يُسمَّ فاعله لكن هذا لا يدفعنا إلى القول بأن الجملة المبنية لما لم يُسمَّ فاعله أصل بذاتها والجملة المبنية للمعلوم أصل بذاتها وإن المتتبع لنظرة سيويه في النص السابق يجده يرد هذه الصيغ التي بُنيت لما لم يُسمَّ فاعله إلى جمل أخرى لم تستعملها العرب وإنما جرى استعمالهم لهذه الصيغ لكثرة استعمالها في الكلام مع علمه بأصول هذه الجمل التي لم يستعملونها. فنظرة سيويه إذاً أو كى بالعناية من الرأى الآخر، وقد ظهر هذا جلياً من خلال ما مثل به فى نحو حُنْ، وسُلْ، وحَزَنَ وفَسِيلَ فقد ردَّ بعض هذه الصيغ إلى أصلها فقال: جُعِلَ فيه الجنون والسُّلُّ أو جنتته وسللته وإن كان لا يُستعمل مثل هذا فى الكلام.

إذا فهذه الأفعال هى أفعال ماضية وردت عن العرب ملازمة "للبناء لما لم يُسمَّ فاعله"؛ سماعاً عن أكثر قبائلهم، وهى الأفعال التى يعتبرها اللغويون مبنية لما لم يُسمَّ فاعله فى الصورة اللفظية لا فى الحقيقة المعنوية؛ ولذلك يعربون المرفوع بها فاعلاً وليس نائباً عن الفاعل^(٢)؛ ولكن المقصود بالفاعل هنا "الفاعل النحوى" الذى لا يكون أحياناً هو "الفاعل الحقيقى" وإنما هو المتأثر بالفعل على الرغم من عدم وجود ما يدل على "الفاعل الحقيقى". أو ما ينوب منابه مثال ذلك (تحرك الشجر) فـ "اللفظة الشجر تعرب فاعلاً نحوياً لكن هذا الإعراب لا يتفق مع المعنى اللغوى الواقعى لكلمة (فاعل) وهو من أوجد الفعل حقيقة وباشر بنفسه إبرازه فى الوجود، لأن (الشجر) لم يفعل شيئاً إذ لا دخل له فى إيجاد هذا التحرك ولا فى خلقه وجعله حقيقة واقعة بعد أن لم تكن، وبالاختصار ليس لكلمة (الشجر) عمل إيجابى مطلقاً فى إحداث التحرك وكل علاقته بالفعل أنه استجاب له فقامت الحركة به ولا يسته من غير أن يكون له دخل فى إيجاد الحركة، فأين الفاعل الحقيقى الذى أوجد التحرك وكان السبب الحقيقى فى إبرازه للوجود؟ بالطبع ليس فى الجملة ما يدل عليه، أو على شىء ينوب منابه. لكنك إذا قلت "حرك

(١) أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف) دار القلم - بيروت - لبنان ص ٥٢، وانظر، أحمد مصطفى المرغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ٢ ص ٤٩، محمود على السمان (اليسر فى الصرف وتطبيقاته) قدم له د. محمد عبد المنعم خفاجى الطبعة الثانية ١٩٧٩ ج ١ ص ٧٦.

(٢) انظر د عبده الراجحى (التطبيقات الصرفية) ص ١٩٣، عباس حسن (النحو الوائى) الطبعة الثالثة دار المعارف بمصر ج ٢ ص ١٠٦.

الهواء الشجرة" تعبير الأمر وظهر الفاعل الحقيقي المنشئ للتحرك الذى وقع أثره على المفعول به^(١).

إذا فالأفعال التى وردت على صيغة (البناء لما لم يُسمَّ فاعله) ما بعدها "فاعل نحوى" فى الرأى الشائع، وقد قال "ابن الحاجب" فى "شرح الكافية" ما يؤيد هذا حين قال: «وقد جاء فى كلامهم بعض الأفعال على "ما لم يُسمَّ فاعله" ولم يستعمل منه المبنى للفاعل والأغلب فى ذلك الأدواء ولم يُستعمل فاعلها لأنه من المعلوم فى غالب العادة أنه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما فى قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ اقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقْضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٢) وتلك الأفعال نحو جُنَّ وُسُلٌ وُزُكِيمٌ وُورِدٌ وُحْمٌ وُفِيدٌ وُوعِكَ قال سيبويه لو أردتُ نسبتها إليه تعالى لكان على أفعل نحو أجنته الله وأسله وأزكمه وأورده ولعل ذلك لأنه لما لم يأت من فعل المذكور كجُنَّ وُسُلٌ فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الآلام التى بابها فعل المكسور العين فصار يعدى إلى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل إلى أفعل المتعدى^(٣).

وإذا كان قدما النحاة قد عُنوا بتفسير أصول الصيغ التى وردت عن الأفعال المبنيّة للمعلوم والأفعال المبنيّة لما لم يُسمَّ فاعله، فإن علم اللغة الحديث لم يكن غافلاً عما شغل به النحاة العرب، وإنما انتهوا إلى أن البناء لما لم يُسمَّ فاعله يأتى فى مرحلة تالية من المبنى للفاعل، مما يجعله يتصل بقضية الأصلية والفرعية، ويؤكد هذا الكلام أن الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجمل المبنيّة للفاعل قبل الجمل المبنيّة لما لم يُسمَّ فاعله.

وختلاصة القول فى رأينا أن تركيب جملة المبنى لما لم يُسمَّ فاعله فرع عن جملة "المبنى للفاعل"، وهذه نماذج من القرآن الكريم تتصل بقضية الأصلية والفرعية: يقول "الفخر الرازى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿يَهْرَعُونَ﴾^(٤): «ولأهل اللغة فى "يهرعون" قولان: القول الأول: أن هذا من باب ما جاءت صيغة الفاعل فيه على لفظ المفعول ولا يعرف له فاعل نحو: أولع فلان

^(١) د. مصطفى الناس بحث فى (الأفعال الملازمة للمجهول بين النحويين واللغويين) ص ٣٠، وقد ورد هذا البحث فى (معجم الأفعال المبنيّة للمجهول) ل محمد بن علان الصديقى.

^(٢) من الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٣) الرضى الاسترأبادى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج ٢ ص ٢٧٢.

^(٤) من الآية (٧٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلَ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْعِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾.

فى الأمر، وأرعد زيد، وزهى عمرو من الزهو. والقول الثانى: أنه لا يجوز ورود الفاعل على لفظ المفعول، وهذه الأفعال حذف فاعلوها فتأويل أولع زيد أنه أولعه طبعه وأرعد الرجل أرعده غضبه وزهى عمرو معناه جعله ماله زاهياً وأهرع معناه أهرعه خوفه أو حرصه، واختلفوا أيضاً فقال بعضهم: الإهراع هو الإسراع مع الرعدة. وقال آخرون: هو العذر الشديد^(١).

ويقول "محمد سيد طنطاوى" فى إعراب قوله تعالى: ﴿فَبُهتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٢) «بُهتَ فعل ماض جاء على صورة، الفعل المبنى للمجهول - كزُهَى وَزُكِمَ - والمعنى فيه على البناء للفاعل. وقوله: "الذى كفر" هو فاعله»^(٣).

وحول قراءة يحيى والنخعى لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا﴾^(٤) بضم العين والصاد قال أبو الفتح: «ويجب أن يكون هذا على تقدير فعل كقولهم: زُكِمَ وَأَزَكَمَهُ اللهُ، وَحُمَّ وَأَحَمَّهُ اللهُ، فكذلك هذا أيضاً، جاء على عُمَى وَصُمَّ، وَأَعَمَّهُ اللهُ وَأَصَمَّهُ اللهُ. ولا يقال: عَمَيْتُهُ ولا صَمَمْتُهُ، كما لا يقال: زَكَمَهُ اللهُ ولا حَمَّهُ، فاعرف ذلك»^(٥).

وهذا الذى تقدم كان محاولةً لمناقشة ما يتصل بما لم يُسمَّ فاعله من أفكار نظرية نحو الاختلاف فى فهم المصطلح، وعلاقة ما لم يُسمَّ فاعله بالنظريات اللغوية الحديثة، وفكرة الأصليَّة والفرعية عند القدماء والمحدثين وكان هذا كله انطلاقةً إلى الجانب التطبيقي من خلال مستويات اللُّغة المختلفة الصَّوتى والصَّرْفى والنَّحوى والدَّلالى وسنبداً بالمستويين الصَّوتى والصَّرْفى وهذا ما يُعالجه البحث فى الفصل الأول إن شاء الله.

(١) الفخر الرازى (التفسير الكبير) الطبعة الثانية - دار الكتب العلمية - طهران ج ١٨ ص ٣٢.

(٢) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُحِبُّ وَيُبَيْتُ قَالِ أُنَاحِي وَأُمَيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ تَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) دار المعارف، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، المجلد الأول، ص ٥٩٤.

(٤) من الآية (٧١) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَحَسِبُوا الْأَنْكُورَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

(٥) ابن جنى (الختسب) ت على النجلى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح اسماعيل القاهرة ١٣٨٦ يشرف على إصدارها أحمد توفيق عريضة الكتاب التاسع ج ١ ص ٢١٧.

الفصل الأول

"ما لم يُسَمَّ فاعله في الاستوين الصوتى والصرفى"

وقد اشتمل هذا الفصل على عدة مباحث :

المبحث الأول : أهمية علم الصوت والصرف ورصد التغيرات الصوتية
والصرفية التي تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة.

المبحث الثانى : الإدغام

المبحث الثالث : التذكير والتأنيث

المبحث الرابع : التخفيف والتشديد

المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء
للفاعل

المبحث السادس : الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما
مبنيًا لما لم يُسَمَّ فاعله وثانيهما مبنيًا للمعلوم أو العكس.

المبحث الأول

**أهمية علم الصّوت والصّرف ورصد التّغييرات
الصّوتية والصّرفية التي تحدث للأفعال
سواء أكانت ماضية أم مضارعة**

تتجلى الناحية الصوتية في الفعل المبني لما لم يُسَم فاعله" - في ظاهرة التحول الداخلي في الحركات داخل مادة الكلمة، وذلك لأنَّ اللُّغة تتكوَّن من أصوات، ومن تلك الأصوات تتكون الكلمات، ومن تلك الكلمات تتكوَّن الجمل التي لا بُدَّ أن تدل على معنى مفيد^(١)؛ لذلك تفرَّع علم اللُّغة إلى فروع اختصَّ كل منها بدراسة جانب من اللُّغة، فهناك علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدُّلالة. وقد عرف القدماء من العلماء العرب أهمية علم الصِّرف أيضاً فيه نستطيع أن نتعرَّف على بنية الكلمة وحروفها الأصليَّة، وما أصابها من تغيير، فبه يتحوَّل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة كاسمى الفاعل والمفعول، واسم التفضيل إلى غير ذلك، ويختص علم الصِّرف بالأسماء المتمكِّنة، والأفعال المتصرفَّة، وعنه يقول د. محمود سليمان ياقوت: "علم الصِّرف مفهوم معيَّن عند المشتغلين بالدراسات اللُّغويَّة، يدور في إطار أمرين: جعلُ الكلمة على صيغ مختلفة لأداء ضروب من المعاني. فإذا كان لديك أصل لغوي مثل (ك-ت-ب) تستطيع أن تأتي منه بعدة صيغ صرفيَّة للدُّلالة على بعض المعاني، نحو: كَاتِب- مكتوب- كِتَابَة- كَتَبَ- كَاتِبَ- يَكْتُبُ... فقد بنيت من الكاف والتاء والباء صيغاً أو أبنية مختلفة، لمعان مختلفة. ومن هذا النحو اختلاف صيغ الاسم للمعاني التي تطرأ عليه كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع ... وسواها.

٢- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، نحو تغيير الفعل (قَوْل) إلى (قال)، فهذا التغيير لم يأت لفرق معنوي أو دلالي. وحين يهتم علم الصِّرف بهذا التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، يحاول إظهار ما في حروفها من أصالة، وزيادة، وحذف، وصحة، وإحلال، وإبدال"^(٢).

ويطلق على علم الصرف بالإنجليزية Morphology وهو العلم الذي يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفيَّة فهو العلم الذي يختص بـ "تلك التغييرات التي تعزى صيغ الكلمات فتحدث معنى جديداً، مثل اللواحق التصريفية Inflectional endings على

(١) انظر: د. عبد الصبور شاهين (النهج الصوتي لبنية العربية) ص ٩٥.

(٢) محمود سليمان ياقوت (الصِّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم) ص ٩، وانظر: محمد على النجَّار (منار السالك إلى أوضاع

المسالك) ج٢، ص ٣٦٠، عبده الراجحي (التطبيق الصِّرفي) ص ٧: ٩.

سبيل المثال S التى تضاف إلى Cat فتصيرها جمعاً، والسوابق Prefixes مثل "Re" قبل "Tell" لتعطيها معنى يخر مرة ثانية، والتغيرات الداخلية intermalchanges مثل تغيير حرف العلة فى sing إلى sang لإفادة الماضى^(١). وهكذا نستطيع تحويل الفعل الماضى (خَرَجَ) مثلاً إلى المضارع بواسطة أربعة أحرف: أَخْرَجُ- يَخْرُجُ- تَخْرُجُ- نَخْرُجُ، فالهمزة، والياء، والتاء، والنون سبق كل واحد منها الفعل (خرج) مما أدى إلى إنتاج أربعة أمثال مضارعة؛ لذلك يهتم علم الصّرف عند المحدثين بتلك الأحرف الأربعة على أساس أنّ لها وظيفةً صرفيةً محدّدة هى تحويل الماضى إلى المضارع. أمّا اسم الفاعل من (خَرَجَ) فهو خارج وهنا يهتم المحدثون بالألف التى هى الأساس فى تغيير الكلمة من الفعل الماضى إلى اسم الفاعل.

وإذا حاولنا دراسة الجانب الصّرفى أو الجانب الصّوتى فلا نستطيع دراسة إحداهما دون الأخرى وذلك لأنّ الجانبين يتصلان- فى الأغلب- فيما بينهما حيث إنّ التحويل فى الصوائت القصيرة يؤدّى إلى التحويل فى الوزن الصّرفى للفعل أيضاً .

إذا فالفعل حين بنائه لما لم يُسَم فاعله تحدث فيه تغييرات، وهذه التغييرات تُدرَس من خلال الناحية الصّوتية والصّرفية معاً، ولكى تتحوّل الجملة من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسَم فاعله نقوم بإجراء بعض التغييرات فيحل المفعول به أو ما ينوب مكانه محل الفاعل فيأخذ جميع أحكامه من لزوم الرفع ووجوب التأخير وعدم التعدّد وعدم جواز حذفه... الخ. أمّا الفعل فيضم أوله ويكسر ما قبل آخره إذا كان ماضياً ويفتح ما قبل آخره إذا كان مضارعاً وفى ذلك يقول "ابن هشام": «أنّ الفعل يجب تغييره إلى فُعِل أو يُفَعَل، ولا أريد بذلك هذين الوزنين؛ فإنّ ذلك لا يتأتى إلاّ فى الفعل الثلاثى، وإنّما أريد أنه يُضَمّ أوَّلُه مطلقاً، ويكسّر ما قبل آخره فى الماضى، ويُفَتَح فى المضارع، ثم بعد ذلك يُقام المفعول به مُقام الفاعل؛ فيُعطى أحكامه كلّها؛ فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه»^(٢) ويرى "محمد محبى الدين عبد الحميد" أنّ حركات الإعراب التى تخص آخر الفعل -سواء بفتح ما قبل

(١) أحمد مختار عمر (أسس علم اللغة) ص ٤٣.

(٢) ابن هشام (شرح شنور الذهب) ص ١٦٠، انظره فى (قطر الندى وبل الصدى) ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩، ابن يعيش (٦٤٣ هـ) (شرح المفصل) ج ٧ ص ٢٥٨، خالد الأزهرى (٨٩٠ هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٧، محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ص ٢٠٢.

الآخر إذا كان مضارعاً، أم كسر ما قبل الآخر إذا كان ماضيّاً - تكون إمّا تحقيقاً أو تقديرًا وفي ذلك يقول: «نائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله لغرض من الأغراض وأقيم هو مقامه، وغير عامله إلى صيغة فِعْل - بضم أوله وكسر ما قبل آخره - قبل الماضي أو يُفْعَل - بضم أوله وفتح ما قبل آخره ويكون ذلك تحقيقاً ويكون تقديرًا. فيكون تحقيقاً في نحو (ضَرَبَ زيدٌ) والأصل: ضَرَبَ عَمْرُو زيدًا، فحذف الفاعل، وهو عمرو، وأقيم المفعول، وهو زيد، مقام الفاعل، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، ... ويكون تقديرًا في شئيين: الأول: في نحو (كَيْلَ الطعام)، والأصل (كَيْلَ) بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف بعد حذفه حركة الكاف الأصلية وهي الضمة فصار (كَيْلَ) بكسر الكاف وسكون الياء، فكسرت الياء - وهي الحرف الذى قبل الحرف الآخر مُقَدَّر. والثانى: فى نحو (شَدَّ الحِزَامُ)، والأصل (شَدِيدٌ) فأدغم أحد التلدين فى الآخر، فكسرت أولهما مُقَدَّر»^(١).

وإنما غير الثلاثى إلى وزن (فِعْلَ) دون سائر الأوزان: «لكون معناه غريباً في الأفعال إذ الفعل من ضرورة معناه ما يقوم به فلما حذف منه ذلك خيف أن يلحق فى أول وهلة النظر بقسم الأسماء فجعل على وزن لا يكون فى الأسماء ولو كسر الأول وضمَّ الثانى لحصل هذا الغرض إلا أن الخروج من الكسرة إلى الضمة أثقل من العكس لأنَّ الأول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضمَّ الأول وكسر ما قبل الآخر»^(٢).

ويمنع أن يُحوَّلَ الفعل إلى "ما لم يُسَمَّ فاعله" ما لم يتوافر فيه شرطان:

أحدهما: أن يكون متصرفاً وعلى ذلك نخرج الأفعال الجامدة التى تبقى على صورة واحدة ولا تتصرف بأى حال من الأحوال نحو: نعم وبئس وليس.

والثانى: ألا يكون الفعل المراد تحويله إلى البناء "لما لم يُسَمَّ فاعله" على صورة فعل الأمر. وعن ذلك قال الشيخ "محمد على بن علان الصديقى الشافعى" قال ثعلب فى الفصيح إذا أمرت من هذا الباب كله كان باللام كقولك لتعنَّ بحاجتى وتوضَّع فى تجارتك وتُنزِه علينا يا رجل ونحو ذلك فقس على هذا الباب. قلت والمانع من الأمر بالصيغة فيه حصول اللبس بين كونه من المبنى للفاعل

(١) محمد عيسى الدين عبد الحميد، "تنقيح الأزهرية" ص ٧٣، ٧٤.

(٢) الاستزباضى (شرح الكافية فى النحو لابن الحاجب) ج ٢، ص ٢٧٠. وانظر: ابن الأنبارى (أسرار العربية) ص ٤٠.

فيراد حصول ذلك الأمور به من خصوص المخاطب أو من المبنى للمفعول فيراد حصوله من أى فاعل كان وقد نظمتُ فى هذا المعنى:

والأمر بالصَّيْغَةَ لا يَنْبَنَى من فعلنا المجهول يا معتنى

خشية إلباس ولكن تجتنى باللام مع مضارع كليعتنى" (١)

وإذا كان الفعل المراد بناؤه "لما لم يُسَمَّ فاعله" ناقصاً مثل: كان وكاد وأخواتهما، فالصَّحِيح أنه يبنى لما لم يُسَمَّ فاعله، وتجرى عليه أحكام المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله بشرط الإفادة، وعدم اللبس. ولكن من المستحسن عدم بنائه لما يترتب عليه من ثقلٍ فى النطق وقُبْحٍ فى الجرس.

ومن هنا فإنَّ بناء الجملة (لما لم يُسَمَّ فاعله) يخضع لقواعد خاصة حدَّدها النحاة العرب وأفاضوا فى شرحها ليصلوا فى النهاية إلى معايير يضبطون بها طرق صياغة الفعل بصورة تستوعب أشكاله الثلاثية والرباعية والخماسية والسداسية، ويمكن بيان ما يتصل بالتغيرات كما يلى:

أولاً: إن كان الفعل ماضياً صحيح العين خالياً من التضعيف ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره نحو وَصَلَ ← وَصِلَ ، ضَرَبَ ← ضَرْبَ

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ (٣).

ثانياً: إن كان الفعل مُضَارِعاً ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره نحو:

يَنْتَحِي ← يُنْتَحَى ، يُضْرَبُ ← يُضْرَبُ

(١) محمد بن علان الصديقى (معجم الأفعال البنية للمجهول) ص ٧٧.

(٢) الآية (٤) من سورة (البقرة).

(٣) الآية (١٨٠) من سورة (البقرة).

ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).

ثالثاً: إن كان الفعل المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله ماضياً مبدوءاً بباء زائدة ضمَّ أوله وثانيه نحو:

تُدْخِرُجَ ← تُدْخِرِجُ ، تَكُسرُ ← تُكُسرُ
تَغَافِلُ ← تُغَوِّفَلُ ، تَفُضِّلُ ← تُفُضِّلُ

وقد ورد في (شرح قطر الندى وبل الصدى) قول الشاعر:

سبقوا هوىً وأعنقوا لهواهم فتخرموا، ولكل جندبٍ مُصرَعٌ

وفيه يقول ابن هشام: "الشاهد فيه قوله (تُخَرِّمُوا) فإنه فعل ماضٍ مبدوءٌ بالباء الزائدة، فلمَّا بناه للمجهول وضمَّ أوله أتبع ثانيه لأوله، فَضُمَّ التاء والخاء جميعاً، وهكذا حُكِمَ كل فعل مبدوء بهذه التاء الزائدة عند بنائه للمجهول"^(٣)

رابعاً: إن كان الفعل المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله مبدوءاً بهمزة وصل ضمَّ أوله وثالثه نحو:

أَسْتَحْلِي ← أُسْتَحْلِي ، اِقْتَدِرْ ← اُنْطَلِقْ ، اُنْطَلِقْ

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذِ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾^(٤) وهنا «ضُمَّتْ الألف فيه لضمة الثالث، وضمة الثالث لما لم يُسَمِّ فاعله، لأنه إنما يُضَمُّ له أول المتحرك من الفعل فيما بنى عليه، وألف الوصل لا يعتد به، لأنه وصلة إلى التكمُّل بالسَّاكن فإذا اتَّصل بمتحرك استغنى عنه»^(٥).

(١) الآية (٨٦) من سورة البقرة

(٢) الآية (٥٤) من سورة يس

(٣) ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) هامش ص ١٩١.

(٤) الآية (١٦٦) من سورة البقرة

(٥) الطوسي (تفسير التبيان) ج ١ ص ٦٦

خامساً: إن كان الفعل الماضى المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاثياً ، معتل العين،
فيجوز فى فائه ثلاثة أوجه:

أ- إخلاص الكسر، وقلب عينه التى هى ألف ياء؛ ومناسبة كسر ما قبلها مثل قيل وبيع وخيف
وصيم، ... فى قال، وباع، وخاف، وصام، وبه ورد قوله تعالى: ﴿وَسَيَقُولُ الَّذِينَ أَتَوْا رَبَّهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(١).

ومنها قول الشاعر: حِيكَتْ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ^(٢)

ب- إخلاص الضم، وقلب عينه التى هى الألف واراا لمناسبة ضم ما قبلها، مثل قول رؤبة:

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتَ^(٣)

«وهذه لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما من فصحاء بنى أسد»^(٤).

ج- الإشمام: وهو صوت بين حركة الضمة والكسرة لا يظهر إلا فى النطق فقط وهى لهجة لبعض
العرب قرئ بها قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ
وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

حيث قرئ بالإشمام فى الفعلين قيل وغيض وهى - كما جاء فى شرح المفصل - قراءة
الكسائى^(٦).

^(١) الآية (٧٣) من سورة الزمر.

^(٢) انظر البيت فى: ابن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك) ج٢ ص ٥٠٢.

^(٣) انظر البيت فى: ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (أسرار العربية) ص ٤٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج١ ص ١٤٨، ابن الناطم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣٣، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) ج١ ص ١٨١، عبد القادر البغدادى (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد الكافية) المجلد الثانى، ص ٥٢٤، أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن الصرف)، ص ٥١، محمد سيد كيلاوى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ج١، ص ٢٠٣، الشيخ محمد بن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٧١.

^(٤) محمد سيد كيلاوى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد عقيل) ج١، ص ٢٠٣.

^(٥) الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٦) ابن يعيش (شرح المفصل) ج٧، ص ٧٠.

سادساً: إذا كان النُّحاة قد أجازوا الضَّم والكسر والإشمام في كل فعل أجوف إلا أنهم اشتراطوا عدم اللبس في الفعل وخاصة عندما يسند إلى ضمير تكلم، أو خطاب؛ سواء أكان الضمير فيهما للمفرد المذكَّر أم لغيره، وكذلك إذا أسند لنون النسوة الدالة على الغائبات. فمثلاً الفعل (ساد) وأشباهه إذا أسند لضمير متكلم أو مخاطب من غير أن يُتَّنى لما لم يُسَمَّ فاعله، قلنا عند الضم (سُدْتُ). ولو بنينا الفعل لما سُمِّي فاعله قلنا (سُدْتُ) أيضاً؛ فيقع اللبس بين بناء الفعل للفاعل وبنائه لما لم يُسَمَّ فاعله وفراراً من هذا اللبس يجب علينا البُعد عن ضم الحرف الأوَّل في هذه الصورة المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله واستعمال الكسر أو الإشمام أمَّا إذا كان الفعل الأجوف يائيًّا فله حالتان الضمَّة والإشمام - لئلاَّ يحدث اللبس - فلا نقول (بُعْتُ) عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله لئلاَّ يحدث اللبس وإنَّما نقول (بُعْتُ).

سابعاً: إذا كان الفعل ثلاثياً مضعفاً بمعنى أن عينه ولامه من جنس واحد نحو الفعل: (عَدَّ) في: (عَدَّ الصرْفِيَّ المال) جاز في فائه الأوجه الثلاثة؛ إخلاص الضم، وهو الأكثر هنا، فالإشمام، فالكسر الخالص، تقول وتكتب: عرفت أنَّ المال قد عُدَّ؛ بضم العين أو كسرها. كما يجوز الإشمام في حركتها عند النطق. وإذا خيف اللبس في وجه من الثلاثة وجب تركه إلى غيره؛ كالفعل (عَدَّ) (رَدَّ)، وأشباههما، فإنَّ فعل الأمر منهما يكون مضموم الأوَّل؛ فيلتبس به الماضي المبني لما لم يُسَمَّ فاعله إذا كانت حركة فائه الضمَّة؛ إذ يقال: عُدَّ المال، ورُدَّ العدو. فلا تُتَّضح حقيقة الفعل؛ أهر فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله أم فعل أمر؟ وفي مثل هذه الحالة يجب العدول عن الضم إلى الكسر، أو الإشمام، لأنَّ الكسر والإشمام لا يدخلان أول هذين الفعلين إذا كان للأمر. وقد قرئ بإخلاص الكسر الآيتان الكرمتان: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(١)، و﴿هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(٢).

^(١) من الآية ٢٨ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قُلْ بَدَأَهُم مَّا كَانُوا يُحْفُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُوَ عَنْهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، وعن القراءة بالكسر جاء في البحر المحيط لأبي حيان (قرأ إبراهيم ويحيى بن وثاب والأعمش ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾ بكسر السراء على نقل حركة الدال من (رُدَّ) إلى (رَاء) ج٤، ص ١٠٩. وانظر عبد الرهاب حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١.

^(٢) من الآية ٦٥ من سورة يوسف والآية بتمامها ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَسَاعِيَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبِيئِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَبِيُّنَا هَذَا وَنَحْفُظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كُلِّ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ لِيَسِيرُ﴾. وعن القراءة بالكسر ذكر الفخر الرازي في (التفسير الكبير) أنَّ (الأكثرون بضم الراء، وقرأ علقمة بكسر الراء، ج١٨، ص ١٧٠).

ثامناً: إذا كان الفعل معتل العين على وزني (افتعل) و (انفعل) من نحو: (انقاد- انهال- انهار...) ومثل: (اختار- اجتاز- احتال...). فإنَّ النُّحاةَ يجرون على فائه ما يجروه على فاء (باع) من ضم أو كسر أو إثمَام، فنقول: اختارَ: اختُورَ - اختِيرَ 6 انقاد: انقُودَ - انقيدَ

تاسعاً: إذا كان الفعل الماضي مضعفاً غير ثلاثي فإنه عند تحويله لما لم يُسَمَّ فاعله يصير على ثلاث حالات هي :

أ- إذا كان الفعل على وزن (انفعل) و (افتعل) نحو: انصبَّ- انسدَّ- اشتدَّ- ارتدَّ... فبنى لما لم يُسَمَّ فاعله جاز في حرفه الثالث - عند أمن اللبس - الضم الخالص نطقاً، وكتابة، أو الكسر الخالص كذلك، أو الإثمَام نطقاً وفي كل حالة من الثلاث يتحرك الحرف الأول؛ وهو همزة الوصل-، بمثل حركة الحرف الثالث نحو: أنصبَّ أو انصبَّب، أنسدَّ أو انسدَّد، واشتدَّ أو اشتدَّد، ارتدَّ أو ارتدَّد...

ب- إذا كان الفعل على وزن (تفعل) مثل تحدَّد، تعبَّد، تحدَّث، تكلم، فإنه عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله يضم أوله وثانيه ويكسر ما قبل الآخر فنقول على الترتيب : تُحدَّد- تُعبَّد- تُحدَّث- تُكلم.

ج- إذا كان الفعل المضعف على وزن (استفعل) نحو: استقرَّ- استعدَّ فإذا بنى لما لم يُسَمَّ فاعله ضم أوله وثالثه وكسر رابعه فتصبح الأفعال أُستقرَّ، أُستعدَّ.

عاشراً: إذا كان الفعل الذي يراد تحويله إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله :

أ- مضارعاً أحرفاً مثل: يقول، يعود، يبيع، يستريح، يغتال، يرتاح،... فإنه يضم أوله ويفتح ما قبل حرف العلة، وإن كان حرف العلة ألفاً بقي على حاله فيقال: يُقال، يُعاد، يُباع، يُستراح، يُغتال، يُرتاح... ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾^(١).

ب- وإن كان الفعل مضعفاً من نحو: يمتدُّ - يشتدُّ - يستمدُّ، فإنه عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله يضم أوله ويفتح ما قبل التضعيف فيقال: يُمتدُّ - يُشتدُّ - يُستمدُّ.

^(١) الآية ٤٩ من سورة يوسف.

وقد رجعت إلى الكثير من كتب النحر^(١) في الحديث عن التغييرات التي تطرأ على الفعل سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا أثناء تحويله لما لم يُسمَّ فاعله فوجدت أنها لا تخرج عمَّا سبق.

وهناك أمثلة عديدة في "القرآن الكريم" تدرج تحت الظاهرة الصوتية والصرفية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾^(٢). اختلف القراء في إشمام الضم في أوائل ستة أفعال قد اعتلت عيناتها، وقلبت حركتها على ما قبلها، فسكنت العينات، وقلبت ما فيه واو ياءات، لانكسار ما قبلها، وتلك الأفعال: (سعى، وسيق، وحيل، وجيء، وقيل، وغيض)^(٣) فقرأ هشام والكسائي بإشمام الضم في أوائلها، وقرأ ابن ذكوان بالإشمام في أول "سعى"، ﴿سَيِّئٌ﴾^(٤)، وسيق، وحيل "وقرأ نافع بالإشمام في (سعى، وسيئت) خاصة، وبالكسر في باقيها. وقرأ الباقر بالكسر في أوائلها جميعًا. وحجة من قرأ بالإشمام في أوائل هذه الأفعال الستة، أصلها أن تكون مضمومة لأنها أفعال لم يُسمَّ فاعلها، منها أربعة، أصل الثاني منها وار، وهي (سعى، وسيق، وحيل، وقيل)، ومنها فعلان، أصل الثاني منها ياء وهما (غيض، وجيء). وأصلها: (سوى، وقول، وحول، وسرق، وغيض، وجيء) ثم أُلقيت حركة الثاني منها على الأول فانكسر، وحذفت ضمته، وسكن الثاني منها، ورجعت الواو إلى الياء، لانكسار ما قبلها وسكونها. فمن أشمَّ أوائلها الضمَّ أراد، أن يُبين أن

^(١) من الكتب التي رجعت إليها أثناء حديثي عن تحويل الفعل لما لم يُسمَّ فاعله: الزخشري (٥٢٨هـ) (المفصل في علم العربية) ص ٢٥٨ - ٢٥٩، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل) ج٧، ص ٧٠، الرضى الاسترأبادي ٦٨٦هـ (شرح الكافية في النحو لابن الحاجب) المجلد الثاني، ص ٢٦٩: ٢٧٢، أبو حيان ٧٤٥هـ (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج٢، ص ١٩٥: ١٩٩، ابن هشام ٧٦١هـ (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٤٧: ١٤٨، ابن عقيل ٧٦٩هـ (التوضيح والتكميل) ج١، ص ٣٣٩: ٣٤٤، (المساعد على تسهيل الفوائد) ج١، ص ٤٠٠: ٤٠٤، خالد الأزهرى ٩٠٥هـ (شرح التصريح على التوضيح) ج١، ص ٢٩٣: ٢٩٦، الأشموني ٩١٨هـ (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٨٠، ١٨٢، الحضري ١٢٨٧هـ (حاشية الحضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ص ١٦٨، ١٦٩، أحمد الحملاوي ١٣٥١هـ (شذا العرف في فن الصرف) ص ٥١، ٥٢، عباس حسن (النحو الوافي) ج٢، ص ٩٠: ١٠٤، محمد بن أحمد بن عبد الباري (الكواكب اللدنية) ص ١٦٩: ١٧١، محمود سليمان ياقوت (المنبى للمجهول في الترس النحوي) ص ٤٥: ٤٩، محمود على السمان (اليسير في الصرف) ج١، ص ٦٩: ٧٢.

^(٢) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

^(٣) الأفعال على ترتيبها في سورة: هود (٧٧)، الزمر (٧١)، سبأ (٥٤)، الزمر (٦٩)، البقرة (١١)؛ هود (٤٤).

^(٤) من الآية (٢٧) من سورة الملك والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾.

أصل أوائلها الضم، كما أن من أمال الألف، في ﴿رَمَى﴾^(١) و﴿قَضَى﴾^(٢) ونحوه، أراد أن يُبين، أن أصل الألف الياء، ومن شأن العرب في كثير من كلامها المحافظة على ما يدل على الأصول. وأيضاً فإنها أفعال بُنيت للمفعول. فمن أشمَّ أراد أن يُبقى في الفعل على ما يدل على أنه مبنى للمفعول لا للفاعل. وعلّة من كسر أوائلها أنه أتى بها على ما وجب لها من الاعتلال، كما أتى من لم يمل (رمى، وقضى) ونحوه، بالألف والفتح، على ما وجب لهما من الاعتلال. فإن قيل: فلم أجمعت العرب على ترك الإشارة في (قُل ربيع) وأصل حركة الأوّل فيهما الفتح، والضم والكسر ليسا بأصل فيهما. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى ضمة الواو التي كانت في أصل (يقوم، ويقول)، وأصلهما الضم، فنقلت الضمة التي على الواو إلى ما قبلها، وسكنت الواو. وكذلك أجمعوا على ترك الإشارة إلى كسرة الياء في (بييع، ويكيل) فأصلهما الكسرة، ثم نقلت الكسرة إلى الحرف الذي قبلها، وسكنت الياء فيهما، فاجواب أن الحركة التي كانت على هذه الحروف باقية في الكلمة لم تحذف، وهي ضمة القاف في (يقوم، ويقول) وكسرة الياء والكاف في (بييع ويكيل)، فلما كانت الحركة باقية لم تحتج إلى الإشارة. إنما تقع الإشارة لتدلّ على الحركة المحذوفة من الكلام. فلما كانت ضمة أوائل الأفعال الستة محذوفة، أتى بالإشارة؛ لتدلّ على الحركة المحذوفة من الكلام. فأما من أشمَّ الضم في بعضها، وتركه في بعض، فإنه قرأ على ما نقل، وجمع بين اللغتين، إذ الإشارة وتركها لغتان فاشيتان مشهورتان^(٣). وعلى ذلك فأصل "قيل قُويل، فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت، وكسرت القاف لتتقلب الواو ياء، كما فعلوا في أدلٍ وأحقٍ. ومنهم من يقول: نقلوا كسرة الواو إلى القاف، وهذا ضعيف؛ لأنك لا تنقل إليها الحركة إلا بعد تقدير سكونها، فيحتاج في هذا إلى حذف ضمة القاف، وهذا عمل كثير. ويجوز إشمام القاف بالضمة مع بقاء الياء ساكنة تنيبها على الأصل. ومن العرب من يقول في مثل قيل وبيع: قول وُبوع، ويسوي بين ذوات

^(١) من الآية (١٧) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿فَلَمْ تَقْلُوبُوا لَهَا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهَا آيَاتٌ مِنْ رَبِّكُمْ لَسَأْتِىَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ اللَّهِ لَعْنًا وَاللَّهُ لَعِينٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾. حسنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

^(٢) من الآية (١١٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَدْعُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾.

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٢٩ : ٢٣١، وانظر العكبري (٦١٦هـ) (البيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٢٧، ٢٨، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج١، ص ٢٠١، ٢٠٢، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحیط) ج١، ص ١٩٠، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٠٨.

الواو والياء، قالوا: وتخرج على أصلها، وما هو من الياء تقلب فيه واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، ولا يُقرأ بذلك ما لم تثبت به رواية»^(١).

وقوله تعالى ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾^(٢) "معناه ساء بجيئهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سوته فسئ مثل شغلته فشغل وسررته فسر" ^(٣) وفي هذه الآية «إخبار من الله تعالى أنه لما جاءت رسله لوطاً سئ بهم، معناه ساءه بجيئهم، وأصله سؤى بهم فنقلت حركة الواو إلى السّين، وقلبت همزة، والضّمير فى (بهم) عائد إلى الرسل، ويجوز تخفيف الهمزة بإلقاء الحركة على ما قبلها، ومنهم من يشدّد على الشنوذ»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَجِلَّ بَيْنَهُمْ وَيُنَّ مَا يَشْهَوْنَ﴾^(٥).

«الأصل (حُول) فقلبت حركة الواو على الحاء فانقلبت ياء ثم حذفت حركتها لثقلها»^(٦). وعلى ذلك فالفعل جِيل من الحول وهو بمعنى المنع والحجز كأن تقول مثلاً حال الموج بينى وبين فلان.

وقوله تعالى: ﴿وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٧)

"اختلف القراء فى (رُدَّت) فالأكثر بضم الرّاء، وقرأ علقمة بكسر الرّاء»^(٨). قال صاحب الكشاف: «كسرة الدال المدغمة نقلت إلى الرّاء كما فى قيل وبيع. وحكى قطرب أنهم قالوا فى

(١) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ١، ص ٢٧، ٢٨ وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) جـ ١، ص ٨٧، ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ٤٥.

(٢) من الآية ٧٧ من سورة هود

(٣) الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ١٨، ص ٧٧

(٤) الطوسى (تفسير التبيان) جـ ١٢، ص ٣٨، وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ ٩، ص ٧٤.

(٥) من الآية ٥٤ من سورة سبأ

(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٤، ص ٣١٨. وانظر د. محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) الجزء الحادى عشر ص ٣١٢.

(٧) من الآية ٦٥ من سورة يوسف.

(٨) الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ١٨، ص ١٧٠. وانظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) جـ ٢، ص ١١٨، العكبرى (٦١٦هـ)

(التبيان فى إعراب القرآن) جـ ١، ص ٥٠٤، جـ ٢، ص ٧٤٧، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) جـ ٤، ص ١٥٣، عبد الوهاب

حمودة (القراءات واللهجات) ص ٢١، وينطبق هذا الكلام على الآيتين (٢٨، ٦٢) من سورة الأنعام.

قولنا ضُرب زيد على نقل كسرة الراء فيمن سكنها إلى الضاد»^(١)، وعلى ذلك فيجوز تسكين المكسور في بعض الأفعال الماضية التي وردت مبنية لما لم يُسم فاعله كما في قولنا (ضُرب)، (عُصِر) بدلاً من (ضُرب) و(عُصِر) ويكون ذلك للتخفيف، وفي ذلك يقول الاسترابادى: «وربما كسر فاء فُعل المبنى للمفعول في الصَّحِيح للتخفيف تقول في عَهْدٍ عِهْدٌ كما نقول في المبنى للفاعل في شَهْدٍ شِهْدٌ وفي الاسم فَخِذٌ فَخِذٌ وجميع ذلك في الحلقي العين لما يجيء في التصريف»^(٢).

ويقول أبو حيان: "ويجوز تسكين المكسور فنقول ضُرب كما تقول:

لو عُصِرَ منه البانُ والمسكُ انعصر^(٣)

وهي لغة عن تميم وقال الخفاف: فاشية في لغة تغلب بنت وائل، وكسر الفاء إذا سكنت العين فقلت: ضُرب لا يجوز على مذهب الجمهور، وعن قُطْرِبِ إجارته، وقال ابن مالك هو لغة"^(٤).

وفي قوله تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٥) قد حَوَّزَ يحيى بن وثَّاب، وعلقمة على هذه القراءة

«وَصِدٌّ بكسر الصاد نقلت كسرة الدال على الصاد»^(٦).

ويؤدَّى بناء الفعل الماضي "لما لم يُسم فاعله" إلى التغيير في أصواته الأصلية ومن ذلك الفعل (أُقْتت) فأصل الهمزة هنا واو إلا أنه لما انضمت الواو ضمًا لازماً قلبت همزة كقولهم في (وجوه) (أجوه) ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتتْ﴾^(٧). فقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتتْ﴾ فيه مسألتان: "المسألة الأولى: أُقْتت أصلها وَقَّتت ويدل عليه وجوه: أحدها: قراءة أبي عمرو وقتت

^(١) الزخشرى (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ٢٦٥.

^(٢) الاسترابادى (شرح كافية ابن الحاجب) ج ٢، ص ٢٧٢.

^(٣) ورد في معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون أن الرجز لأبي النجم العجلي، انظر ج ٢، ص ٤٦٩. وانظر: لسان العرب لابن

منظور (عصر) وقد مسح الرجز كما ورد في المعجم

^(٤) أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢، ص ١٩٥.

^(٥) من الآية ٣٧ من سورة غافر والآية بتمامها: ﴿أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْفُرْعَانَ سَوْءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ الْفُرْعَانِ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾.

^(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١، ص ٣١٥، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: (وَصِدٌّ) بضم الصاد، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو

عمرو وابن عامر: (وَصَدٌّ) بفتح الصاد. انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٥٧١.

^(٧) الآية (١١) من سورة المرسلات، وقرأ أبو عمرو وحده: وَقَّتت براو، وقرأ الباقر: (أُقْتتت) بالفتح. انظر ابن مجاهد (السبعة في

القراءات)، ص ٦٦٦.

بالواو، وثانيها: أن أصل الكلمة من الوقت، وثالثها: أن كل واو انضمت وكانت لازمة فإنها تبدل على الاطراد همزة أولاً وحشواً، ومن ذلك أن تقول صلى القوم أحدانا، وهذه أجوه حسان وأدور في جمع داء، والسبب فيه أن الضمة من جنس الواو، فالجمع بينهما يجرى مجرى المثليين فيكون ثقيلاً، ولهذا السبب كان كسر الياء ثقيلاً. أما قوله تعالى ﴿وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(١) فلا يجوز فيه البديل لأن الضمة غير لازمة، ألا ترى أنه لا يسوغ في نحو قولك (هذا وعد) أن تبدل.

المسألة الثانية: في التأقيت قولان (الأول) وهو قول مجاهد والزجاج أنه تبيين للوقت الذي فيه يحضرون للشهادة على أهمهم وهذا ضعيف؛ وذلك لأن هذه الأشياء جعلت لقيام القيامة. القول الثاني: أن المراد بهذا التأقيت تحصيل الوقت وتكوينه وهذا أقرب أيضاً إلى مطابقة اللفظ، لأن بناء التفعيلات على تحصيل تلك الماهيات، فالتسويد تحصيل السواد والتحرك تحصيل الحركة، فكذا التأقيت تحصيل الوقت^(٢).

وخلاصة القول هنا أن معنى قوله ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَتِ﴾ أى: «جعل لها يوم القيامة وقتاً،

كما قال: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ﴾^(٣) وقال: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٤)»^(٥).

وكذلك الفعل (أجى) فأصل الفعل (وُجى) فلما انضمت الواو ضمماً لازماً همزت كما فى

قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(١)، «وقرأ (أجى) - من (وحيت) فى وزن (فعل)»

- جويه بن عائذ. قال ابن جنى:

^(١) من الآية (٣٧) من سورة البقرة، والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ طَلَّغْتُمْوهنَّ مِنْ قُبُلٍ أَنْ تَسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفٌ مِمَّا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

^(٢) الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ٣٠، ص ٢٦٩، ٢٧٠، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٣٣٢، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المحتسب) جـ ٢، ص ٣٤٥، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جـ ٢٩، ص ٢٢٥، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) جـ ٤، ص ٦٧٨، ابن الأثيرى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٨٧، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ٢، ص ١٢٦٣، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٩، ص ١٥٧.

^(٣) من الآية ٤٠ من سورة الدخان والآية بتمامها: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

^(٤) الآية ٣٨ من سورة الحجر.

^(٥) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) جـ ٢، ص ٣٥٧.

^(٦) من الآية (١) من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (أوحى) انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٥٦.

ويقال: أوحيت إليه، ووحيت إليه. قال العجاج:

* وَحَىٰ لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ*^(١)

وأصله (رُحِيَ) فلما انضمت الواو ضمًا لازماً همزت، وتقول على هذا: أوحى إليه، فهو مَوْحَىُّ إليه، فزِدَ الواو لزوال الضمة عنها، ومثله: أُعِدَّ فهو موعود وأرِثَ المال فهو موروث. ولا يجوز: مَأَعُود ولا مَأَرُوث، لزوال الضمة عن الواو^(٢).

وكذلك تعددت القراءات للفعل سئلوا في قوله تعالى ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾^(٣) «قرأ الجمهور (سئلوا) وقرأ الحسن (سؤلوا) بواو ساكنة بعد السين المضمومة قالوا: وهى من سال يسأل ك (خاف) يخاف لغة من سأل المهموز العين. وحكى أبو زيد (هما يتساءلان). ويجوز أن يكون أصلها الهمز، لأنه يجوز أن يكون سؤلوا على قول من يقول فى ضَرْبِ ضَرْبٍ ثم سهل الهمزة بإبدالها واوًا على قول من قال فى بُؤْسِ بِإِبْدَالِ الهمزة واوًا لضمة ما قبلها. وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو والأعمش (سيئلوا) بكسر السين من غير همز نحو، قيل، وقرأ مجاهد سؤلوا بواو بعد السين المضمومة وياء مكسورة بدلاً من الهمزة^(٤).

وقد ورد الفعل سئِلَ أيضًا فى قوله تعالى: ﴿كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ﴾^(٥) وفيه يقول العكبرى: "الجمهور على همز (سئِلَ) وقد قرئ سِيلَ بالياء وهو على لغة من قال: أسلت تسال بغير همزة، مثل خفت تخاف، والياء منقلبة عن واو لقولهم سوال وسالته، ويقرأ سِيلَ يجعل الهمزة بين بين أى بين الهمزة وبين الياء؛ لأن من حركتها^(٦) من الآيتين السابقتين يتضح أن:"

(١) وجد الرجز فى شرح شواهد العربية لعبد السلام هارون، ج ٢، ص ٤٥٠، وانظر ديوان العجاج، ص ٥، لسان العرب لابن منظور (وحى).

(٢) ابن جنى (المنتجب) ج ٢، ص ٣٣١. وانظر الزمخشري (الكشاف) ج ٤، ص ٦٢٢.

(٣) من الآية (١٤) من سورة الأحزاب والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آفَاطِرِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنزَلْنَا وَمَا نَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا سِيرًا﴾.

(٤) أبو حيان (البحر المحیط) ج ٨، ص ٢١٣.

(٥) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سِئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَرَبِّكَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ

ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٠٤. وانظر الفراء (٢٠٧هـ) (معانى القرآن) ج ١، ص ١٩٢، القرطبي (١٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢، ص ٧٠، أبو حيان (٥٧٤٥هـ) (البحر المحیط) ج ١، ص ٥١٦.

١- مصطلح (بين بين) يشير إلى أنَّ تخفيف الهمزة يكون يجعلها بين الهمزة والياء.

٢- سولوا فى قراءة الحسن نتجت عن عدة عمليات صوتية :

أ- يجوز أن يكون أصلها الهمز فتكون (سُلووا)

ب- خففت الهمزة فجعلت بين بين أى بين الهمزة والياء، لأنها مكسورة.

ج- نتج عن التخفيف (سُلووا)

د- لما قاربت الياء، وضعفت الكسرة، أصبحت تشبه الياء الساكنة وقبلها ضمة، فاستعملت

استعمال: (قُول) و (بُوع).

هـ- ثم جعل الحسن الهمزة واوًا لانضمام ما قبلها. ممَّا أدى إلى أنَّ خفيت الكسرة فيها،

فأشبهت الواو لانضمام ما قبلها^(١).

وفى لسان العرب "قرأ نافع وابن عامر سأل- غير مهموز- سائلٌ، وقيل: معناه بغير همز:

سألَ وإِدْبَعَابٍ وإِقْبَعِ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: سألَ سائلٌ، مهموزٌ على معنى دعا داعٌ"^(٢).

وكذلك الفعل (أُوْتِمِنَ) أصله (أُوْتُمِنَ) فأبدلت الهمزة الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما

قبلها ويتضح ذلك فى قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ﴾^(٣) قال ابن خالويه (أوتمن أصله : أوتمن

على وزن أفتعل، إلا أنه أبدلت الهمزة الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار أوتمن، فإن

وصلتها بما قبلها حذفت الهمزة المضمومة لأنها وصل فيقرأ، الذى أوتمن بذلك مكسورة بعدها همزة

ساكنة خالصة كالمهمزة فى بحر وذئب ، وقد قرئ: الذى أوتمن بياء وهى بدل من الهمزة الساكنة

التي هى فاء الفعل من أوتمن ، وإنما أبدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما قالوا فى بحر

^(١) انظر: محمد سليمان ياقوت (البنى للمجهول فى الترس النحوى) ص ١٤١، ١٤٢.

^(٢) ابن منظور (لسان العرب) مادة (سأل).

^(٣) من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة، وعن قراءة الفعل قرأ حمزة وعاصم فى رواية [يحيى بن آدم عن] أبى بكر وحفص، عنه : الذى

(أوتمن) بهمزة ويرفع الألف. ويشير إلى الهمزة بالضم قال أبو بكر : وهذه الترجمة لا يجوز لغة أصلاً. وروى خلف وغيره عن

سليم، عن حمزة : (الذى أوتمن) يُشَمُّ الهمزة أيضاً بالضم. وهذا خطأ لا يجوز إلا تسكين الهمزة، وقرأ الباقون : (الذى أوتمن)

ساكنة الهمزة وهو الصواب الذى لا يجوز غيره : الذال مكسورة وبعدها همزة ساكنة بغير إشمام الضم (ابن مجاهد : السبعة فى

القراءات، ص ١٩٤).

بير، وقد قرئ بهما قال الله تعالى ﴿وَبِيرٍ مُّعْطَلَةٍ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّبْيُ﴾^(٢) بغير همز، وهذا قياس مطّرد في كل همزة ساكنة مكسور ما قبلها أن تقلب ياء، فالياء التي في اللفظ في (الذبي) هي فاء الفعل من (اوتمن)، وياء الذي حذفت لالتقاء الساكنين، ولا يجوز أن تُشَمَّ همزة في (اوتمن) شيئاً من الضمة اعتباراً بضممة همزة الوصل في الأصل لأن أصله أوتمن. لوجهين: أحدهما: أن همزة الوصل تسقط في الدرّج، فنقل الحركة عنها محال. والثاني: أن هذا على خلاف كلام العرب لأنهم إنما ينقلون حركة الحرف إلى ما قبله لا إلى ما بعده، وهذا نقل إلى ما بعده لا إلى ما قبله فكان على خلاف كلامهم، فلا وجه لإشمام الهمزة من (اوتمن) لأنها لا حركة لها أصلاً^(٣).

ويتغيّر أصوات الفعل (يؤتى) -الذي بنى لما لم يُسمَّ فاعله- عند النطق به حسب غرض المتكلم فمن أمدّه أراد به التّقرير والتّوبيخ ومن قصر: أتى بلفظ أن على جهة الإخبار ويتضح كل ذلك في قوله تعالى ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾^(٤) ف " يقرأ بالمد ، والقصر، فالْحُجَّةُ لمن مدّ: أنه أراد: التّقرير والتّوبيخ بلفظ الاستفهام فمدّ مليناً للهمزة الثانية. والحجّة لمن قصر: أنه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إنَّ الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى.^(٥)

ونجد أن الفعل (أوتوا) أصله (أتوا) فقلبت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها كما في قوله تعالى ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٦) فهو "فعل ماضٍ وهو فعل ما لم يُسمَّ فاعله. وأوتوا معناه أعطوا. والأصل

^(١) من الآية ٤٥ من سورة الحج وقد قرأها (نافع في رواية ورش وابن جُمّاز ويعقوب وخارجة: (وبير) بغير همز. وقال الأصمعي:

سألت نافعاً عن البير والذئب فقال: إن كانت العرب تهمزها فاهمزها) (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٤٣٨، ٤٣٩.

^(٢) من الآية ١٧ من سورة يوسف وقد قرأها مخففة بدون همزة (ورش والكسائي، وأبو عمرو إذا أدرج، وحمزة إذا وقف) انظر ابن

مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٣٨، ٤٣٩، (الإقناع في القراءات السبع) لأحمد فريد الزبيدي ص ٤١٣.

^(٣) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨١. وانظر الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج١ ص ٣٢٩، وأبو حيان (٧٤٥هـ)

(البحر المحيط) ج٢، ص ٣٧٢.

^(٤) من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ لَنْ أَلْهِيَ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ

يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الفعل نجد أن كلهم قرأ: (أن يؤتى) غير ممدود

إلا ابن كثير، فإنه قرأ: (عَنْ يُؤْتَى) ممدوداً. انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٠٧.

^(٥) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٠.

^(٦) من الآية (٤) من سورة البينة والآية بتمامها: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

أُتُوا بهمزتين، فصارت الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها. والواو ضمير الفاعلين، وهو صلة الذين^(١).

أما الفعل (يولد) فنثبت الواو فيه لأن قبلها ضمة، وهي مدّة، أو لأن بعدها فتحة ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٢) فالفعل يولد "حزم بلم، علامة حزمه سكون الدال. وثبتت الواو إن شئت؛ لأن قبلها ضمة وهي مدّة، وإن شئت لأن بعدها فتحة، وقد اجتمع فيها الأمران^(٣).

وكذلك الفعل ﴿وَوَرِي﴾^(٤) "فإن قلت: ما الواو المضمومة في (وورى) لم تقلب همزة كما قلت في أو يصل؟ قلت: لأن الثانية مدة كألف وارى. وقد جاء في قراءة عبد الله أورى، بالقلب^(٥).

والفعل (تملى) أصله (تملّل) فحدث به تغيير صوتي عندما أبدلت اللام الأخيرة ياء كما في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾^(٦) فـ "تملى أصله تملّل، فأبدلت اللام الأخيرة ياء من التضعيف: كقولهم: تقضى البازي، وشبهه^(٧).

أما الفعل (يُعَاث) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾^(٨) يحتمل أن يكون عين الفعل هنا يائي أو واري لأن: " الغوث النفع الذي يأتي على شدة حاجة ينقى الضرّة، والغيث المطر الذي يجيئ في وقت الحاجة، غائهم الله يغيثهم غيثًا، وأصابهم غيث. والغيث الكلاء

^(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٤٥، (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٤٥.

^(٢) الآية (٣) من سورة الإخلاص.

^(٣) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٣٠.

^(٤) من الآية (٢٠) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانَ لِيُؤَيَّدِيَهُمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾.

^(٥) الزخشري (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربي، ج ٢، ص ٩٥.

^(٦) من الآية (٥) من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَبَتْهَا فِيهِ تَمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٤.

^(٨) من الآية (٤٩) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾.

الذى ينبت من ماء السماء وجمعه غيروث. والغياث أصله من الوار، أغاثه الله إغاثة وغوث تغويثا. إذا قال واغواثاه من يغيثنى، ويقول الواقع فى بليّة: أغثنى أغاثك الله، و(يغاث) يمتثل أن يكون من الياء ويحتمل أن يكون من الوار" (١)

ويؤدّى بناء الفعل الماضى "لما لم يُسمِّ فاعله" إلى التغيير فى أصواته الأصلية ومن ذلك الفعل (قضى) فعند بناؤه لما سُمى فاعله يقرأ بالألف أمّا عند بناؤه لما لم يُسمِّ فاعله تقلب الألف ياء كما فى قوله تعالى ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾ (٢) فـ "أصله قَضَى اللهُ الأَمْرَ، فحذف الفاعل للعلم به، ورُفِعَ المفعول به، وغُيِّرَ الفعلُ بضم أوله وكسر ما قبل آخره، فانقلبت الألف ياء. فإن لم يكن فى الكلام مفعولٌ به أقيم غيره من مصدرٍ، أو ظرفٍ زمان، أو مكان، أو مجرور" (٣).

"وقد قرأ ابن عامر (لَقَضَى) فى قوله تعالى ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ (٤) بفتح اللام والقاف (أجلهم) بالنصب؛ يعنى لقضى الله، وينصره قراءة عبد الله ﴿لَقَضِينَا إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ (٥) والحجّة فى ذلك "أنه أتى بالفعل على بناء ما سُمى فاعله وأضمر الفاعل فيه ونصب المفعول بتعدى الفعل إليه" (٦) "وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء" (٧) وحجّتهم فى ذلك "أن الفعل بنى لما لم يُسمِّ فاعله فرفع به المفعول" (٨).

(١) الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١٦، ج٢، ص ١٢٢، ١٥٠، ١٥١، وانظر الزخشري (الكشاف)، طبعة دار الكتاب العربى، ج٢، ص ٤٧٧.

(٢) من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾، ومن الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ اقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين﴾.

(٣) ابن هشام (شرح شنور الذهب) ص ١٦٠.

(٤) من الآية (١١) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ فَفَنذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

(٥) ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٣.

(٦) ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.

(٧) ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٣٢٤. وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج١١، ص ٣٤٤، ٣٤٥.

(٨) ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥.

أما الفعل المضارع المبني لما لم يُسَمَّ فاعله فيحدث معه عكس ما سبق حيث تقلب الياء إلى ألف كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمُ يَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ تَكْوَىٰ يَهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْذِبُونَ﴾^(١).

ويظهر ذلك أيضاً في الفعل (يُمْنَى) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى﴾^(٢)، والفعل (يُسْقَى) في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مَّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَرِزْقٌ وَغَيْلٌ صِنُوانٌ وَغَيْرٌ صِنُوانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضِلٌ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(٣)، والفعل (تُتْلَى) في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^(٤)، والفعل (يَجِبَى) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ مَعَكَ تَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

وتظهر الناحية الصوتية بوضوح عند قراءة الفعل (أُنزِلَ) فيقرأ بمد الألف وقصرها في قوله تعالى ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾^(٦).

«فالحجّة لمن مدّ: أن الألف خفيفة، والهمزة كذلك فقوّها بالمدّ، ليصح في اللفظ، وهذا مدّ حرف لحرف، والحجّة لمن قصر أنه أتى بالكلام على أصله، لأنّ الحرفين من كلمتين فكان الوقف منويّ عند تمام الحرف»^(٧).

(١) الآية (٣٥) من سورة التوبة.

(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

(٣) الآية (٤) من سورة الرعد.

(٤) الآية (٥٨) من سورة مريم.

(٥) الآية (٥٧) من سورة القصص.

(٦) من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتماهما: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

(٧) ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ٤١.

المبحث الثاني

"الهدف م"

"الإدغام ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين

من الأصوات:

أ- أن يكون الصوتان مثليين كإدغام الكاف في الكاف في مثل: سُكَّكَر = سُكَّر.

ب- أن يكون الصوتان متقاربين كإدغام اللام في الراء من: قُلْ رَبِّ^(١).

إذا فالإدغام أن تصل حرفاً ساكناً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيرتفع اللسان بالحرفين ارتفاعاً واحدة. والحرف عند لقائه حرفاً آخر لا يخلو من أحد ثلاثة أقسام: قسم لا يجوز فيه إلا الإدغام، وقسم لا يجوز فيه إلا الإظهار، وقسم يجوزان فيه^(٢).

وهكذا فالإدغام هو النطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفاً مشدداً. وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من الأفعال التي بُنيت لما لم يُسمَّ فاعله وحدث فيها الإدغام يتضح ذلك من الجدول الآتي :

الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
تَنْزَلُ	٢	آل عمران	٦	يُرَدُّ	٦	الأنعام	١	١٤٧
		التوبة				يوسف	١	١١٠
		المائدة				النحل	١	٧٠
يُنزِلُ	٣	الروم				الكهف	١	٨٧
		البقرة				الحجر	١	٥
						فصلت	١	٤٧
نَزَلَ	٧	الحجر	٢	يُرَدُّونَ	٢	البقرة	١	٨٥
		النحل				التوبة	١	١٠١
		الفرقان						
نَزَلَتْ	١	محمد	٣	تَرَدُّونَ	٣	الجمعة	١	٨
						التوبة	٢	١٠٥،٩٤
يُقْتَلُوا	١	المائدة	٢	ذَكَرَ	٢	التسعة	١	٢٢
						الكهف	١	٥٧

(١) د. عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ٢٠٣.

(٢) انظر: أياً جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (الإقناع في القراءات السبع) ص ١٠٣، لمعرفة أحكام الإدغام في كل صورة من هذه الصور أنظر المصدر السابق ص ١٠٣: ١١٩، أبو عمرو عثمان بن سعيد 'ندى ت (٤٤٤هـ) (التيسير في القراءات السبع) ص ٢٨: ٣٣، أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) (غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار) المجلد الأول ص ١٦٣: ١٩٤، د. عبده الراجحي (التطبيق الصرفي) ص ٢٠٤: ٢١١.

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
١٤٠١٣	٢	المائدة	٧	ذَكَرُوا	٦٥	٢	يوسف	٢	رُدَّتْ
٤٤	١	الأنعام			٦٥				
١٦٥	١	الأعراف							
٧٣	١	الفرقان							
١٥	١	السجدة							
١٣	١	الصفات							
١٩	١	يس	١	ذَكَرْتُمْ	٩١	١	النساء	٤	رُدُّوا
					٦٢، ٢٨	٢	الأنعام		
٦	١	النمل	١	تَلَقَّى	٣٠	١	يونس		
					١٠٨	١	المائدة	٥	تُرِدُّ
١١٨	١	التوبة	١	خَلَفُوا	٨١، ٢٧	٢	الأنعام		
					٥٣	١	الأعراف		
٢٤	١	البقرة	٤	أَعِدَّتْ	٥٤	١	النور	١	حُمِّلْتُمْ
١٣٣، ١٣١	٢	آل عمران							
٢١	١	الحديد							
٦٦	١	الكهف	١	عَلَّمَتْ	٥٠	١	آل عمران	٣	حُرِّمَ
					٩٦	١	المائدة		
					٣	١	النور		
١٦	١	النمل	١	عَلَّمَنَا	١٨٤	١	آل عمران	٢	كُذِّبَ
					٤٤	١	الحج		
٩١	١	الأنعام	١	عَلَّمْتُمْ	٣٤	١	الأنعام	٢	كُذِّبَتْ
					٤	١	فاطر		
٣١	١	الرعد	٢	قَطَّعَتْ	١١٠	١	يوسف	١	كُذِّبُوا
١٩	١	الحج							
٣٣	١	المائدة	١	تَقَطَّعَ	١٦٢، ٨٦	٢	البقرة	٥	يُخَفَّفُ
١٧٣	١	البقرة	٤	أَهْلُ	٨٨	١	آل عمران		
٣	١	المائدة			٨٥	١	النحل		
١٤٥	١	الأنعام			٣٦	١	فاطر		
١١٥	١	النحل							
٥٩، ٥٨	٢	النحل	٣	بُشِّرَ	٤٠	١	الأعراف	١	تَفْتَحُ
١٧	١	الزخرف							

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
٢٠	١	النبأ	٣	سِيرَت	١٧٣	١	البقرة	٤	اضطَرَّ
٣	١	التكوير			١١٥	١	النحل		
٣١	١	الرعد			٣	١	المائدة		
					١٤٥	١	الأنعام		
١٦٠	١	النساء	٢	أَحَلَّت	٣٥	١	يونس	١	يُتَبَّعُ
١	١	المائدة							
٣١	١	الكهف	٣	يُحَلِّونَ	٧٥	١	الفرقان	١	يُحَلِّونَ
٢٣	١	الحجر			٨٠	١	القصص	٣	يُلْقَاهَا
٣٣	١	فاطر			٣٥، ٣٥	٢	فصلت		
٢١٢	١	البقرة	١٠	زَيَّنَ	٧٠	١	الزمر	٢	وَيُزَيَّنُ
١٤	١	آل عمران			٢٥	١	آل عمران		
١٢٢	١	الأنعام			٢٨١	١	البقرة	٣	تُؤَفِّقُ
٣٧	١	التوبة			١٦١	١	آل عمران		
١٢	١	يونس			١١١	١	النحل		
٣٣	١	الرعد			٢٧٢	١	البقرة	٢	يُؤَفِّقُ
٨	١	فاطر			٦٠	١	الأطفال		
٣٧	١	غافر							
١٤٠	١	محمد			١٠	١	الزمر	١	يُؤَفِّقُ
١٢	١	الفتح							
					٢٤، ٢٢٤	٢	البقرة	٢	يُؤَفِّقُونَ
٣٦، ٢٧	٢	المائدة	٢	تَقَبَّلَ	٥	١	الحجر	٢	يُتَرَفَّقَى
					٦٧	١	غافر		
٢٧	١	المائدة	٢	يُتَقَبَّلُ	١٨٥	١	آل عمران	١	تُرَفِّقُونَ
٥٣	١	التوبة							
٥٤	١	النور	١	حَمَلَّ	١٨٧	١	البقرة	٧	أَحَلَّ
					٥٠	١	آل عمران		
٥	١	الجمعة	١	حَمَلُوا	٢٤	١	النساء		
					٥٤، ٤٤	٤	المائدة		
٨٧	١	طه	١	حَمَلْنَا	٩٦				

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل	الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن	الفعل
٢٣٣	١	البقرة	١	تُضَارَّ	١	١	هود	٣	فُصِّلَتْ
					٤٤٤	٢	فصلت		
٢٨٢	١	البقرة	١	يُضَارَّ	٣٦	١	النجم	١	يُنْبَأُ
٦٦	١	الأحزاب	١	تُقَلَّبُ	١٣	١	القيامة	١	يُنْبِئُوا
٢٣٣	١	البقرة	٢	تُكَلَّفُ	٤٨	١	إبراهيم	١	تُبَدَّلُ
٨٤	١	النساء							
٢٠٧	١	الشعراء	١	يُتَمَعَّرُونَ	٢٩	١	ق	١	يُبَدَّلُ
١٦	١	الأحزاب	١	تَمْتَعُونَ	٩١	١	الشعراء	٢	بُرُزَّتْ
					٣٦	١	النازعات		
١٢	١	المرسلات	١	أُجِلَّتْ	٥٤	٢	الانشقاق	٢	حُفَّتْ
٢٤	١	قوح	١	يُؤَخَّرُ	٥٧	١	القصص	١	تُنْتَخَفُ
٥	١	الراعدة	١	بُسَّتْ	٦٧	١	العنكبوت	١	يُنْتَخَفُ
١١	١	المعارج	١	يُضَرُّ	٢١	١	الفجر	١	دُكِّنَتْ
٣٦	١	المطففين	١	نُوبٌ	١٤	١	الحاقة	١	دُكِّنَا
١٧	١	الليل	١	يُحْنَبُ	٦	١	التكوير	١	سُحِّرَتْ
١٠	١	العاديات	١	حُصِّلَ	٣٣	١	المائدة	١	يُصَلُّوا
٨٦	١	النساء	١	حَسِبْتُمْ	٦٦	١	طه	١	يُغْتَابِلُ
٤	١	التكوير	١	عُطِّلَتْ	١٣	١	الطور	١	يُدْعُونَ
٢٨	١	هود	١	عُمِّيَتْ	١٤	١	الإنسان	١	ذُلَّتْ
٦٤	١	المائدة	١	عَلَّتْ	٤	١	الراعدة	١	رُمِّتْ
٣	١	الانفطار	١	فُجِّرَتْ	٧	١	التكوير	١	رُمِّتْ
٢٣	١	سبا	١	فُرِّعَ	١٢	١	التكوير	١	سُمِّرَتْ
٧١	١	النحل	١	فُضِّلُوا	١٥	١	الحجر	١	سُمِّرَتْ
٩٠	١	النمل	١	كَبَّتْ	١٨	١	الإنسان	١	نُسِّيَتْ
٣١	١	الرعد	١	كَلَّمَ	٤٢	١	النساء	١	نُسِّيَتْ
١	١	التكوير	١	كُوِّرَتْ	١٥٧	١	النساء	١	شُبِّهَتْ

الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات	الفعل	عدد وروده في القرآن	السور التي جاء فيها	عدد وروده في كل سورة	الآيات
يُصْبُ	١	الحج	١	١٩	مُدَّت	١	الانشقاق	١	٣
صُدَّ	١	خافر	١	٣٧	مُؤَقَّ	١	فاطر	١	١١
يُصْدَعُونَ	١	الواقعة	١	١٩	نَجَّى	١	يوسف	١	١١
يَطْوُونَ	١	آل عمران	١	١٨٠	هَدَمَتْ	١	الحج	١	٤٠
أُنْتِ	١	المرسلات	١	١١	وَسَكَّلَ	١	السجدة	١	١١

وهناك بعض القراءات المتصلة بالإدغام والتي تُعَدُّ من الناحية الصوتية ومنها قوله تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾^(١) "واضطر، أصله (اضْطَرَّ) فأبدل من تاء الافتعال طاء لتوافق الضاد في الإطباق، وحذفت كسرة الراء الأولى وأدغمت في الثانية، وقد قرئ: اضطِر بكسر الطاء لأنه نقل كسرة الراء الأولى إلى الطاء ولم يحذف الكسرة كما حذفت في قراءة من قرأ بضم الطاء."^(٢)

وعن قراء الآية السابقة: قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي: فَمَنْ اضْطُرَّ، وكان عاصم وحمزة يكسران وذلك لالتقاء الساكنين^(٣).

ويحسن الإظهار - بدلاً من الإدغام - عندما يكون الحرفان مهمولين **سليمان** كما في قوله تعالى: ﴿أَوَرَّثُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) "يقرأ بالإدغام، والإظهار، فالحجة لمن أدغم: مقارنة الشاء للشاء في

^(١) من الآية ١٧٣ من سورة البقرة والآية بنماها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ النَّبَاتَ وَالذَّمَّ وَاللَّحْمَ الْخَنِزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

^(٢) ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ١٣٧، وانظر الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الأول) ج١، ص ٨٤، ٨٥، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص ٢٢٤، ٢٢٥، اللمياطي (١١١٧هـ) (تحصيف فضلاء البشر) ص ١٥٣، الشوكاني (١٢٥٠هـ) (الفتح القلبي) ج١، ص ١٧٠.

^(٣) ابن مجاهد، (السبعة في القراءات)، ص ١٧٤، ١٧٥.

^(٤) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف، وعن قراء الآية ذكر ابن مجاهد في (السبعة في القراءات)، ص ٢٨١ قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر أورثتموها غير مدغمة وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي أورثتموها مدغمة.

المخرج، والحجّة لمن أظهر: أنّ الحرفين مهموسان، فإذا أدغما خفياً فضّعفاً، فلذلك حسّن الإظهار فيهما" (١).

وقال تعالى: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ (٢) (قرأ نافع وابن عامر (تسوى) مفتوحة التاء مشدّدة السين بمعنى: تتسوى، فأدغم التاء في السين لقربها منها، ولا يكره اجتماع التشديدتين في هذه القراءة لأنّها لها نظائر في التنزيل كقوله ﴿أَطِيرْنَا بِكَ﴾ (٣)، و﴿أَزَيْتُ﴾ (٤)، و﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (٥)، وهو إسناد الفعل إلى الأرض. وقرأ حمزة والكسائي (تسوى) مفتوحة التاء والسين خفيفة، حذفوا التاء التي أدغمها نافع، لأنّها كما اعتلت بالإدغام اعتلت بالحذف" (٦).

ويتحكّم الإدغام في إعراب الكلمة التالية له مباشرة عندما يقع في الحرف الأخير من الفعل نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ (٧) (يحتمل وجهين كلاهما جائز في اللغة، وإنّما احتمل الوجهين نظراً لحال الإدغام الواقع في تضارّ. أحدهما: أن يكون أصله (لا تضارر) بكسر الراء الأولى، وعلى هذا الوجه تكون المرأة هي الفاعلة للضرار. والثاني: أن يكون أصله (لا تضارر) بفتح الراء الأولى فتكون المرأة هي المفعولة بها الضرار. وعلى الوجه الأوّل يكون المعنى: لا تفعل الأم الضرار بالأب بسبب إيصال الضرار إلى الولد، وذلك بأن تمتنع الأم من إرضاعه مع أنّ الأب ما امتنع عليها في النفقة من الرزق والكسوة، فتلقى الولد عليه، وعلى الوجه الثاني معناه: لا تضارر، أى لا يفعل الأب الضرار بالأم فينزع الولد مع رغبتها في إمساكها وشدة محبتها له) (٨).

(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٣١. وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢، ص ٢٢٥.

(٢) من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ اللَّهُ حَدِيثًا﴾.

(٣) من الآية ٤٧ من سورة النمل والآية بتمامها: ﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ﴾.

(٤) من الآية ٢٤ من سورة يونس.

(٥) من الآية ١٥٢ من سورة الأنعام.

(٦) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٠، ص ١٠٦. وانظر الطوسي (تفسير البيان) المجلد الثالث، ج ٥، ص ٢٠٢. وانظر ابن

بجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٣٤.

(٧) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة

(٨) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٦، ص ١٢٠. وانظر: الزجاج (معاني القرآن) ج ١، ص ٣١٣، ابن جنى (٣٩٢هـ)

(المختصّب) ج ١، ص ١٢٣، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٩٩، الومخشرى (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج ١،

ص ١٧٩، ابن الأنبارى (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ١، ص ١٨٥، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن)

ج ٣، ص ١٦٧، ١٦٨، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج ٢، ص ٢٢٥، ٢٢٦، الألوسى (١٠٩٣هـ) (روح المعاني) ج ٢،

ص ٢٠٨، ٢٠٩.

وشبيهه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(١).

الإدغام الواقع فى (لا يضار) أحدهما: أن يكون أصله لا يضارر بكسر الراء الأرى، فىكون الكاتب والشهيد هما الفاعلان للضرار والثانى: أن يكون أصله لا يضارر بفتح الراء الأرى، فىكون هما المفعول بهما الضرار^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّمُ تَحِيَّةً فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا...﴾^(٣).

التحية تفعلة من حييت؛ الأصل تَحْيِيَّةٌ مثل تَرْضِيَّةٍ وَتَسْمِيَّةٍ، فأدغموا الياء فى الياء. والتحية السلام. وأصل التحية الدعاء بالحياة^(٤).

(١) من الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٢) انظر: الزجاج (٣١١هـ) (معانى القرآن) ج١، ص ٣٦٦، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ١١٩، ابن الأبارى (٥٧٧هـ) (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج١، ص ١٨٣، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٤٠٥.

(٣) من الآية (٨٦) من سورة النساء والآية بتمامها ﴿وَإِذَا حُيِّمُ تَحِيَّةً فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾.

(٤) القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) مجلد ٣، ج٥، ص ٢٩٧.

المبحث الثالث

"التفويض والتأنيث"

يُتصل التذكير والتأنيث بالناحية الصورتية أيضاً لما يحدث من تغيير في نطق الفعل وما يأتي بعده في الجملة والمتفق عليه أن المؤنث الحقيقي لا بد من وضع تاء التأنيث له يشير إلى ذلك المراد بقوله: "ولو قلت: ضرب هند، وشتم جاريتك- لم يصلح حتى تقول: ضربت هند، وشتمت جاريتك؛ لأن هندا، والجارية مؤنثات على الحقيقة فلا بد من علامة التأنيث. ولو كان مؤنث الاسم، لا معنى لتأنيثه، ولا تذكير تحته، كالدار والنار وما كان غير ذلك مما ليس له حقيقة التأنيث- لجاز أن تُذكر الفعل إن شئت فتقول: أطفئ نارك، وجرى نساءك؛ لأن هذا إنما هو تأنيث الجمع"^(١).

وفي القرآن الكريم كثير من الأفعال التي يؤدي اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها أو تأنيثها، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١	ولا يُقبَلُ منها شفاعَةٌ	٤٨ البقرة	بالتاء	ابن كثير وأبو عمر وابن محيصة والأعرج وأهل مكة	الزجاج (معاني القرآن) ج١، ص ١٢٩ ، ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ١٥٥. ، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع)، ص ٥٢. ، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٣٨، ٢٣٩

(١) المراد (المتضرب) ج٤، ص ٥٩.

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
			بالياء	الكوفيون	، الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ١ ، ج١ ، ص ٢١٠ ، ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١ ، ص ٨١ ، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٨ ص ١٦٣ . ، الألوسي (روح المعاني) ج١ ، ص ١٤٦ .
٢	وإلى الله تُرجع الأمور	٢١٠ البقرة	بالتأنيث	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ١٨١
			بالتذكير	خارجة عن نافع ولم يروه غيره	، الزمخشري (الكشاف)، ج ١ ، ص ٢٥٤ .
٣	زُين للذين كفروا الحياة الدنيا	٢١٢ البقرة	بالتذكير	الجمهور	الزجاج (معاني القرآن) ج١ ، ص ٢٨٣ . الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الأول، ج١ ، ص ١٩١ .
			والتأنيث	ابن أبي عبلة	ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١ ، ص ١٤٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣ ، ص ٢٨ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج١ ، ص ١٧٠ أبو حيان (البحر المحيطة) ج٢ ، ص ١٣٨

مصدر	القراء	القراءة	رقم السورة	الآية	مسلسل
ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٨٠ . ، الطوسي (تفسير الثبيان) مجلد ٤، ج٨، ص ٣٩٩ . ، الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٤، ص ٧٦ . ، العكبري (البيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٥٦٧ . ، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٧، ص ٢٠٦ . ، أبو عمرو عثمان بن سعيد (التيسير في القراءات السبع) ص ٩٠ .	أبو عمرو	بالتاء خفيفاً	٤٠ الأعراف	لا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	٤
	حمزة والكسائي	بالياء خفيفاً			
	الباقون	بالتاء تشديداً			
الرازي (التفسير الكبير) ج١٦، ص ٤٨	ابن عامر الباقون	بالتأنيث بالتذكير	٣٥ التوبة	يَوْمَ يُخْمَىٰ عَلَيْهَا	٥
ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٣١٥ . القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٥٠٢ ، الطوسي (تفسير البيان) مجلد ٥، ج١٠، ص ٢٣٧	أهل الكوفة إلا عاصماً	بالياء	٥٤ التوبة	وَمَا مَنَعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ	٦
	الباقون	بالتاء			

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
٧	يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ	٤ الرعد	بالياء بالتاء	عاصم وابن عامر الباقون واختاره أبو حاتم وأبو عبيدة	ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ١٧٦ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢، ص ١٩ الطوسي (تفسير التبيان) ج ٢، ص ٢١٦ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٥١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٢٨٣ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢، ص ٢٩٧ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٩
٨	أو كَلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى	٣١ الرعد	التذكير والتأنيث	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٥٩
٩	إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ	٥٨ مريم	بالياء	عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في رواية ورش في رواية النحاس وابن ذكوان في رواية التغليبي	الزخشي (الكشاف) ج ٣ ص ٥٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١، ص ١٢٠ ، أبو حيان (البحر المحيطة)، ج ٦، ص ١٨٩.

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١٠	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ	٦٦ طه	بالتاء بالياء وهو الأقوى	ابن ذكوان الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٠١
١١	يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ	٣٥ النور	بفتح التاء والدال	ابن كثير وأبو عمر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٥٥، ٤٥٦. الطوسى (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦ أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص ٤١٩، ٤٢٠ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ٢٦٢
			بالياء مخففة مضمومة	نافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائى	
			بضم التاء والدال مخففة مرفوعة	حمزة وأبو بكر عن عاصم.	
١٢	يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ	٥٧ القصص	- بالتاء - بالياء	- نافع - الباقر	الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣٠٨. ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٤٩٥. أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ١٢١.
١٣	وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ	٨٠ القصص	التذكير والتأنيث سواء	وردت هذه القراءة فى المصدر المستخدم	الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣١١

مصدر	القراء	القراءة	رقم السورة	الآية	مسلسل
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٢	عاصم فى رواية يحيى بن آدم وابن أبى أمية عن أبى بكر	بالياء	٥٧ العنكبوت	ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	١٤
	الباقون	بالتاء			
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٠٦	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	بالياء	١١ الروم	ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	١٥
	ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم	بالتاء			
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٨٩	ابن كثير وحمزة والكسائى	بالياء	٨٥ الزخرف	وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	١٦
	نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	بالتاء			
ابن مجاهد (السبعة فى القراءات)، ص ٦٢٦. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢، ص ٣٠٩	ابن عامر	بالتاء	١٥ الحديد	فَالْيَوْمَ لَا يُؤْتَىٰ خَدُّ مَنْكُم فِدْيَةً	١٧
	الباقون	بالياء			

مسلسل	الآية	رقم السورة	القراءة	القراء	المصادر
١٨	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	٩ القيامة	بالتذكير والتأنيث	وردت هذه القراءة فى المصادر المستخدمة	ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٧٦، ٤٧٧ القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ ٢، ص ٤٣٠، ٤٣١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١٩، ص ٩٥
١٩	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنَىٰ يُعْنَىٰ	٣٧ القيامة	بالياء	حفص عن عاصم وكذلك ابن عامر بالياء	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٦٦٢ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع)، ج ٢، ص ٣٥١.
			بالتاء	الباقرن	

وسأبين هنا أهم التعليلات أو الاحتجاجات المتعلقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجدته مغنياً عن ذكر نظائره وأشباهه دفعا للإطالة. فمن الجدول السابق يتضح أن هناك اختلافاً فى القراءات يتصل بالتذكير والتأنيث ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾^(١) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتاء، وقرأه الباقرن بالياء. وعلة من قرأه بالتاء أنه أنث لتأنيث لفظ الشفاعة، فهو ظاهر التلاوة وبه قرأ الأعرج وابن محيصن وأهل مكة، وهو الأصل. وعلة من قرأه بالياء أنه ذكر لأربع علة: الأولى أنه لمَّا فرَّق بين الموث وفعله، قام التفریق مقام التأنيث، وحسُن التذكير.

(١) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَتَوْا يَوْمَآ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

والثانية أنه لما كان تأنيث الشفاعة غير حقيقى، إذ لا ذكر لها من لفظها ذكر، لأن التذكير هو الأصل، والتأنيث داخل عليه أبداً. والثالثة أنه لما كان الشفاعة والشفيع بمعنى واحد، حمل التذكير على الشفيع. والرابعة أن ابن مسعود وابن عباس قالا: إذا اختلفتم فى الياء والتاء فاجعلوها ياء. ويقوى التذكير إجماع القراء على تذكير الفعل مع ملاصقته للمؤنث فى قوله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾^(١)

وقوله ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ﴾^(٢) فإذا جاء التذكير بغير حائل فهو مع الحائل أجود وأقوى، والاختيار الياء، لما ذكرنا من العلة، ولأن به قرأ أكثر القراء وذلك حجة. وكل ما وقع فى هذا التأنيث والتذكير أقول: علته كعلة (ولا يُقبل)، فيستغنى عن إعادة هذه العلة وتكريرها.^(٣)

وكذلك قوله تعالى: ﴿يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٤) "قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات. وقرأ الباقون بالياء، لأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله به (إليه) لأنه تأنيث غير حقيقى، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر، ... والياء الاختيار لأن الجماعة عليه"^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾^(٦) إنما ترك التأنيث فى قوله "زين" والفعل فيها مسند إلى الحياة وهى المرتفعة به، لأنها لم يُسم فاعلها لشيئين: أحدهما: أن تأنيث الحياة ليس

^(١) من الآية (٣٠) من سورة يوسف والآية بنماها: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

^(٢) من الآية (٨٧) من سورة الأعراف والآية بنماها: ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾.

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص ٢٣٨، ٢٣٩، الطوسى (تفسير التبيان)، مجلد ١، ج ١، ص ٢١٠.

^(٤) من الآية (٥٧) من سورة القصص والآية بنماها: ﴿وَقَالُوا لَئِنْ سَمِعْنَا نَسْمِعُ مِنْ آدَمِ نَسْفٍ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَسْمِعْ مِنْهَا لَأَنَّا نَمُنُّ بِمَا يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٥) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معانى القرآن) ج٢، ص ٣٠٨.

^(٦) من الآية (٢١٢) من سورة البقرة والآية بنماها: ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

بحقيقي، ومالا يكون تأنيثه حقيقياً، جاز تذكيره، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١)، قوله:

﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ﴾^(٢)، ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾^(٣).

والثاني: أنه لما فصل بين الفعل والفاعل بغيره، جاز ترك التأنيث، وقد ورد ذلك في التأنيث الحقيقي، ففيما ليس بحقيقي أجوز، وقد قيل: إنما ترك التأنيث في هذا الموضع، لأنه قصد بها المصادر فترك لذلك التأنيث^(٤).

وقوله تعالى ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾^(٥) «فمعناه: جمع بينهما في ذهاب الضوء كما تقول:

- هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير؛ أى يكونان فيه أعميين جميعاً. ويقال جمعا كالثورين العقيرين فى النار، وإنما قال: جُمِعَ ولم يقل: جمعت لهذا؛ لأنَّ المعنى: جمع بينهما فهذا وجه، وإن شئت جعلتهما جميعاً فى مذهب ثورين، فكأنك قلت: جُمِعَ الثوران؛ جُمِعَ الضيأان، وهو قول الكسائي: وقد كان قوم يقولون: إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها، فلما شاركتها مذكر كان القول فيهما جمعاً، ولم يجر جمعاً، فقبل لهم: كيف تقولون الشمس جُمِعَ والقمر؟ فقالوا: جُمِعَت، ورجعوا عن ذلك»^(٦)، وقال أبو عبيدة: «هو على تغليب المذكر»^(٧).

^(١) من الآية (٢٧٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُونُ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا الْبَيْعُ مِنَ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

^(٢) من الآية (١٠٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾

^(٣) من الآية (٦٧) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِعِينَ﴾

^(٤) انظر الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول جـ ١، ص ١٩١، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن)، ج ١، ص ١٧٠، أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٢، ص ١٣٨.

^(٥) الآية ٩ من سورة القيامة.

^(٦) الفراء (معانى القرآن)، دار السرور - بيروت - لبنان، ت. د. عبد الفتاح إسماعيل شلى، مراجعة الأستاذ على النجدى ناصف، ج ٣، ص ٢٠٩، ٢١٠.

^(٧) أبو عبيدة (مجاز القرآن)، ج ٢، ص ٢٧٧.

وقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾^(١).

"(يوقد) قرأ شيبه ونافع وأيوب وسلام وابن عامر وأهل الشام وحفص: (يوقد) بالياء مضمومة وتخفيف القاف وضم الدال. وقرأ الحسن والسلمي وأبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء البصرى: (توقد) مفتوحة الحروف كلها مشددة القاف، واختارها أبو حاتم وأبو عبيدة. قال النحاس: وهاتان القراءتان متقاربتان؛ لأنهما جميعاً للمصباح، وهو أشبه بهذا الرفض، لأنه الذي ينير ويضيء، وإنما الزجاجه وعاء له. و(توقد) فعل ماض من توقد يتوقد، ويوقد فعل مستقبل من أوقد يوقد. قرأ نصر بن عاصم: (توقد) والأصل على قراءته تتوقد حذف إحدى التاءين لأن الأخرى تدل عليها. وقرأ الكوفيون: (توقد) بالتاء يعنون الزجاجه. فهاتان القراءتان على تأنيث الزجاجه"^(٢).

وهناك بعض القراءات الشاذة، ومن ذلك تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم. قال تعالى: ﴿إِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا﴾^(٣) "قرأ شبل بن عباد المكي (يتلى) بالتذكير لأن التأنيث غير حقيقي مع وجود الفاصل"^(٤).

ومن القراءات الشاذة كذلك تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾^(٥) قال الألوسي: وأصله تحمى بالنار من قولك: حميت الميسم

^(١) من الآية (٣٥) من سورة النور والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَنسَسْهُ نَارٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ٢٦٢. وانظر: الألوسي (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٨٥، ٣٨٦، وأبو حيان (٥٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج٥، ص ٤١٩، ٤٢٠.

^(٣) من الآية (٥٨) من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبْتِنَا إِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.

^(٤) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١١، ص ١٢٠.

^(٥) من الآية (٣٥) من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تُكْذِرُونَ﴾.

وأحميته فجعل الإحماء للنار مبالغة؛ لأن النار في نفسها ذات حمى ، فإذا وصفت بأنها تحمى دل على شدة توقدها ثم حذفت النار، وحول الإسناد إلى الجار والمجرور تنبيهاً على المقصود بآتم وجه فانتقل من صيغة التأنيث إلى التذكير كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير، فإذا طرحت القصة وأسند الفعل إلى الجار والمجرور قلت رفع إلى الأمير، وعن ابن عامر أنه قرأ (تحمى) بالتاء الفوقانية بإسناده إلى النار كأصله"^(١).

^(١) الألوسى (روح المعاني)، ج ١٠، ص ٨٨. وانظر الفخر الرازي (روح المعاني)، ج ١٦، ص ٤٨، محمد سيد طنطاوي (ال تفسير الرسيط)، المجلد السادس، ص ٢٧٠.

المبحث الرابع

"التَّيَّةُ فَتِيَةٌ وَالتَّشْتِيمُ يَدٌ"

ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي تُبنى لما لم يُسمَّ فاعله، وتزدّد بين التّخفيف والتّشديد ، يتّضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١	أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ	١٠٥ البقرة	- بالتّخفيف	- ابن كثير والبصريان	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) ج١، ص ١٨٨ ابن الجوزي (النشر في القراءات العشر) ص ٢١٨، ٢١٩
٢	وَمَا قُتِلُوا	١٥٦ آل عمران	- تخفيف التّاء	- الجمهور	أبو حيّان (البحر المحيط) ج٣، ص ١٠٠
٣	وَلَا تُحْسِنِ الَّذِينَ قُتِلُوا	١٦٩ آل عمران	- بالتّشديد	- ابن عامر	الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع) ج٢، ص ٣٩٧، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢١٩، أبو حيّان (البحر المحيط) ج٣، ص ١١٨
٤	لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	٤٠ الأعراف	تَفْتَحْ (بالتّاء خفيفة)	أبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٨٠ ، الطوسي (تفسير الثّبيان) مجلد ٤ ج٨، ص ٣٩٩
			يُفْتَحْ بالياء خفيفة	حمزة والكسائي	الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٤، ص ٧٦ أبو حيّان (البحر المحيط) ج٤، ص ٢٩٩
			تُفْتَحْ بالتّاء مشددة	الباقون	الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٥، ج٨، ص ٤٨٧
٥	عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَّفُوا	١١٨ التوبة	خَلَّفُوا	عكرمة ابن خالد	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٨، ص ٢٨١
			خَالَفُوا	جعفر ابن محمد	
			خَلَّفُوا	الباقون	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٦	ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ	١ هود	على الضم والتشديد	الجمهور	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١١، ص ٤٤٦
			بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	العكرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٦٨٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٣
٧	فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم بالبناء لما لم يُسم فاعله	حمزة والكسائى وحفص وعاصم	الزجاج (معانى القرآن) ج ٢، ص ٤٧، ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٣٣٢، القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٣٩٩
			بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها بالبناء للفاعل	الباقون	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١٢، ص ٤٧٢، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ١٧، ص ٢١٣، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٢٥، ابن الجزرى (النشر فى القراءات الحشر) ج ٢، ص ٢٨٨ الدمياطى (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥
٨	فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا	١١٠ يوسف	كذبوا بضم الكاف وتشديد الذال وكسرها كذبوا بتخفيف الذال	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر عاصم وحمزة والكسائى	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٣٥١، ٣٥٢، الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج ١١، ص ٤٤٦، العكرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٦٨٨، القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ٩، ص ٣

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٩	فَنجَّىٰ مِن نَّشَأْ	١١٠ يوسف	نَجَّى بنون واحدة وتشديد الجيم	عاصم وابن عامر	الفراء (معاني القرآن) ج٢، ص ٥٦، ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٥٢ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٧٤ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٧ الزخشي (الكشاف) ج٢، ص ٥١٠ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٢٢٧، ج٢٢ ص ٢١٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٤٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٧٧
١٠	إِنَّمَا سَكَّرت أَبْصَارُنَا	١٥ الحجر	بِالضَّم والتشديد على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله بالفتح وكسر الكاف سَكَّرت (مبنى للفاعل)	الجمهور ابن كثير	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٦٦، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٨١ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ٣٠ الطوسي (تفسير التبيان) ج١٤، ص ٣٢٢ الزخشي (الكشاف) ج٢، ص ٥٧٣ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٧٨ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١١	وَلَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُجْبًا	١٨ الكهف	تشديد اللّام	نافع وابن كثير	الفراء (معانى القرآن) جـ ٢ ، ص ١٣٧ ، ابن مجاهد (السبعة قى القراءات) ص ٣٨٩
			تخفيف اللّام	الباقون وروى عن ابن كثير بالتخفيف	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٩٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ ٢ ، ص ٥٧ الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ٢١ ، ص ١٠١ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ٢ ، ص ٨٤١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١ ص ٣٧٤
١٢	حُمَلْنَا أَوْزَارًا	٨٧ طه	ضم الحاء وتشديد الميم مكسورة (حُمَلْنَا)	نافع وابن كثير وابن عامر وحفص ورويس	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٣ ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ١١ ص ٢٣٤
			بفتح الحرفين خفيفة الميم (حَمَلْنَا)	الباقون واختاره أبو عبيدة وأبو حاتم	
١٣	ثُمَّ نَكِسُوا	٦٥ الأنبياء	بتشديد الكاف على ما لم يُسَمَّ فاعله	رضوان بن عبد المعبود	الزمخشري (الكشاف) جـ ٣ ، ص ١٢٥
			بالتخفيف	الباقون	الفخر الرازى (التفسير الكبير) جـ ٢٢ ، ص ١٨٦

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	حتى إذا فتحت	٩٦ الأنبياء	بالتشديد	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٣١،
			بالتخفيف	الباقون	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١١٤ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج ١٧، ص ٢٤٧
١٥	يُحلون فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وفتح الحاء بالتشديد والتخفيف	الجمهور	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) ج ٢، ص ٢٠٣
			- بفتح الياء والتخفيف	ابن عباس	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٣٥
١٦	لهدمت صوامع	٤٠ الحج	بتخفيف الدال بالبناء لما لم يُسم فاعله	أهل الكوفة وابن كثير وأبو جعفر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٣٨، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٢٩، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ١٢١، الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج ١٧، ص ٢٨١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٢، ص ٧١ أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٤٧ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢، ص ٣٢٧
			بالتشديد بالبناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
١٧	ثُمَّ قَاتِلُوا	٥٨ الحج	بتشديد التاء	ابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٣٩، الطوسى (تفسير التبيان) ج ١٧، ص ٢٩٥
			بالتخفيف	الباقون	
١٨	وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٣٩٦
			بفتح الحاء وضم الراء (حُرِّمَ)	زيد بن على	
١٩	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاى مع البناء للفاعل	ابن كثير وحده	ابن مجاهد السبعة في القراءات ص ٤٦٤، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٤٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٤٥٣
			بنون واحدة مشددة الزاى على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	
٢٠	يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفُ	نافع بن عامر وحمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٧، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٧٦، ٧٧
			يُضَعَّفُ بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	ابن كثير	
			نُضَعَّفُ بضم النون وكسر العين المشددة مع البناء للفاعل	طلحة بن سليمان	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢١	وَيُلْقُونَ فِيهَا	٧٥ الفرقان	بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٨، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السيبع) ج ٢، ص ١٤٨، الطوسى (تفسير التبيان) ج ١٩، ص ٤٥٠
٢٢	وَيُرْزَتِ الْجَحِيمِ لِلْغَاوِينَ	٩١ الشعراء	بالتشديد وبالتخفيف	مالك بن دينار	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٢٥
٢٣	حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ	٢٣ سبأ	بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	العامة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٣٠، الزنجشري (الكشاف) ج ٣، ص ٥٨٠
			بالتخفيف والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الحسن	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٢٩٨
			بالتشديد والبناء للفاعل	ابن عامر	
٢٤	يُحْلُونَ فِيهَا	٣٣ فاطر	بضم الياء وفتح الحاء وبالتشديد بفتح الياء والتخفيف	الجمهور ابن عباس	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٣٠٠
٢٥	أَمَّنْ ذُكِّرْتُمْ	١٩ يس	تشديد الكاف تخفيفها	الجمهور أبو جعفر وخالد بن اليعاس وظلحة والحسن وقنادة وأبو حيوة والأعمش عن طريق زائدة والأصمعي عن نافع	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧ ص ٣١٤

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٢٦	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	١٣ الصافات	تخفيف الكاف	جناح ابن حبيش	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧ ص ٣٤٠
			بالتشديد	الباقون	
٢٧	فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٧١ الزمر	بالتخفيف والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٦٤ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٨٥ الطوسي (تفسير التبيان) المجلد التاسع، ج٢٤، ص ٤٨
			بالتشديد والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	
٢٨	كتاب فُصِّلَتْ آيَاتِهِ	٣ فصلت	بالتشديد مع البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣
			بالتخفيف وبناء الفاعل	عكرمة	
٢٩	وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا	١٤ الشورى	وَرِثُوا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَشْدَدُ الرَّاءِ	زيد بن علي	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧ ص ٤٩٠
			بالتخفيف	الجمهور	
٣٠	وَالَّذِينَ قُتِلُوا	٤ محمد	قُتِلُوا	أبو عمرو وحفص	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٠٠ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٠١ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٦، ص ٢٣٠
			قُتِلُوا	الحسن	
			قَاتَلُوا	العامة	
			قَتَلُوا بَفَتْحِ الْقَافِ وَالنَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ	الجحدري وعيس بن عمرو وأبو حنيفة	

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
٣١	مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا	٥ الجمعة	بالتشديد مبنياً للمفعول	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج٨، ص ٢٦٣ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣، ص ٥
			بالتخفيف مبنياً للفاعل	يحيى بن يعمر وزيد بن علي	
٣٢	وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ	١٤ الحاقة	بتخفيف الميم	قراءة العامة	العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج٢، ص ١٢٣٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٨، ص ٢٦٤، ٢٦٥
			بالتشديد	عبد الحميد عتق ابن عامر	
٣٣	وَفَتَحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	١٩ النبا	بالتخفيف والبناء لم يُسم فاعله	عاصم وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٦٨ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣١، ص ١١
			بالتشديد والبناء لم يُسم فاعله	الباقون	
٣٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	٤ التكوير	بالتخفيف والتشديد	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٧٠٧
٣٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	٥ التكوير	بالتخفيف والتشديد	وردت هذه القراءة في المصدر المستخدم	الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٧٠٧
٣٦	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	٦ التكوير	بالتخفيف والبناء لم يُسم فاعله	ابن كثير وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٧٣ ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٥

م	الآية	السورة ورقمها	القراءة	القراء	المصادر
			بالتشديد والبناء لما لم يُسم فاعله	نافع وابن عامر وحفص عن عاصم	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣ الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
٣٧	وإذا الصُحُفُ نُشِرَتْ	١٠ التكوير	بالتخفيف	نافع وعاصم وابن عامر	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٧٣، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٦ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣ الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
			بالتشديد	الباقون	
٣٨	وإذا الجحيم سُعِرَتْ	١٢ التكوير	بالتشديد	نافع وحفص وابن ذكوان	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ٣٦٣، ٣٦٤، الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٠٧
			بالتخفيف	حمزة والكسائي	
٣٩	قِيلَ أَصْحَابُ الْأَخْدَرِ	٤ البروج	بالتشديد والتخفيف	وردت هذه القراءة في المصدر الذي تناولته	الزنجشري (الكشاف) ج ٤، ص ٧٣٠
٤٠	وَحُصِّلَ مَا فِي الْصُدُورِ	١٠ العاديات	بتخفيف الصاد وفتحها (حَصِّلَ)	عبيد بن عمير سعيد بن جبير يحيى بن يعمر نصر بن عاصم	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢٠، ص ١٦٣

* وسأبين هنا أهم التعليقات والاحتجاجات المتعلقة بهذه الوجوه من القراءات، وسأكتفى منها بما أجده مُغنياً عن ذكر نظائره وأشباهه دفعا للإطالة. فمن الجدول السابق يتضح أن للتخفيف والتشديد عدة جوانب في القراءات فمثلا:

١- قد يكون هناك فعل ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعله مخفف يتحول إلى التشديد :

كما في قوله تعالى: ﴿مَلَأْتُ﴾^(١)، و﴿نَكِسُوا﴾^(٢)، و﴿فَتَحَّتْ﴾^(٣)، و﴿قُلُّوا﴾^(٤)،

و﴿وَحَمَلَتْ﴾^(٥)، و﴿حُسِرَتْ﴾^(٦)، و﴿شِرَتْ﴾^(٧)، وعلينا توضيح ما سبق ببعض الأمثلة كما في

قوله تعالى: ﴿وَلَمَلَأْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾^(٨).

"قرأ نافع وابن كثير ملئت بتشديد اللام والهمزة والباقون بتخفيف اللام، وروى عن ابن كثير بالتخفيف، والمعنى واحد إلا أن في التشديد مبالغة، قال الأخفش الخفيفة أجود في كلام العرب، يقال ملأتني رعباً، ولا يكادون يعرفون ملأتني، ويدل على هذا أكثر استعمالهم"^(٩).

إذا فالتشديد يدل على المبالغة وأحياناً على التكرير لأنه يحمل معنى التكرير يتضح ذلك من

قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾^(١٠) فقد «قرأ ابن عامر بالتشديد، وخفف الباقون، وهما لغتان، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير، والتخفيف فيه أبين، لأن تقديره: حتى إذا فُتِحَ سدّ

(١) من الآية ١٨ من سورة الكهف

(٢) من الآية ٦٥ من سورة الأنبياء.

(٣) من الآيات ٩٦ من سورة الأنبياء، ١٩ من سورة النبأ، ٧١ من سورة الزمر.

(٤) من الآيات ٥٨ من سورة الحج، ١٥٦ من سورة آل عمران، ٤ من سورة محمد.

(٥) من الآية ١٤ من سورة الحاقة.

(٦) من الآية ٥ من سورة التكوير والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾.

(٧) من الآية ١٠ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾.

(٨) من الآية ١٨ من سورة الكهف.

(٩) التفسير الكبير (الفخر الرازي) ج٢١، ص ١٠١، وانظر: الفراء (معاني القرآن) ج٢، ص ١٣٧، ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٩٧، القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٥٧، القرطبي (الجامع لأحكام

القرآن) ج١٠، ص ٣٧٤.

(١٠) من الآية ٩٦ من سورة الأنبياء.

يأجرح: فلا معنى للتكثير. وقيل التشديد أقوى، لأن ثم سداً وبناءً وردماً. فالفتح لأشياء مختلفة يكون، والتشديد أولى به، والتخفيف الاختيار لأن الجماعة عليه^(١).

وقد يصلح التخفيف أيضاً للقليل والكثير أما التشديد فيصلح للكثير فقط يتضح ذلك من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا...﴾^(٢) «مخففة التاء، إلا ابن عامر فإنه قرأ: «قتلوا» مشددة التاء. قال أبو علي: وجه من قرأ: (قتلوا) بالتخفيف أن التخفيف يصلح للكثير والقليل تقول: قتلتُ القوم، فيصلح التخفيف للكثرة، وضربتُ زيداً ضربةً فيصلح للقلّة. ووجه الثقيل أن المقتولين كثرة، فحسُن الثقيل كما قال: ﴿مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(٣) وفعل يختص به الكثير دون القليل^(٤).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا﴾^(٥) «قرأ ابن عامر (ثم قتلوا) بالتشديد، والباقون بالتخفيف، ومن شدّد أراد التكثير، ومن خفّف فلأنه يحتمل القليل والكثير^(٦).

٢- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبني لما لم يُسم فاعله مشدّد فيتحول إلى التخفيف نحو قوله

تعالى: سَكَّرْتُ^(٧)، وَحَمَلْنَا^(٨)، وَهَدَمْتُ^(٩)، وَخَمَلُوا^(١٠)، وَعَطَلْتُ^(١١)، وَسَجَّرْتُ^(١٢)، وَحَصَلْتُ^(١٣).

(١) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١١٤ وانظر الطوسى (تفسير التبيان) جلد ٧، ص ١٧، ص ٢٤٧.

(٢) من الآية ١٦٩ من سورة آل عمران.

(٣) من الآية ٥٠ من سورة (ص) والآية بتمامها: ﴿جَنَاتٍ عَذْنٍ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾.

(٤) الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٣٩٧، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج٣، ص ١١٨.

(٥) من الآية ٥٨ من سورة الحج.

(٦) الطوسى (تفسير التبيان) ج١٧، ص ٢٩٥.

(٧) من الآية ١٥ من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿قَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾.

(٨) من الآية ٨٧ من سورة طه.

(٩) من الآية ٤٠ من سورة الحج.

(١٠) من الآية ٢٥ من سورة الجمعة.

(١١) من الآية ٤ من سورة التكوير.

(١٢) من الآية ٦ من سورة التكوير.

(١٣) من الآية ١٠ من سورة العاديات.

ولنأخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿لَهْدَمْتُ صَوَامِعُ﴾^(١).

«قرأ الحرميان بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير، وهو أخفّ وقرأ الباقون بالتشديد، ليخلصوا الفعل إلى التّكثير ، لكثرة الصّوامع، والبيع ، والصّلوات ، والمساجد، فالتّشديد الذي يدل على التّكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم»^(٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا﴾^(٣) «خففه ابن كثير، وشدده الباقون، وهما لغتان: سكرت عينه وسكّرتها، أغشيتها إغشاء، لكن في التشديد معنى التّكثير والتكرير، وحسن ذلك؛ لإضافته إلى جماعة، لكل واحد بصر قد غُش بغشاوة، والإبصار جماعة فحّقه التشديد ليدل على التّكثير»^(٤).

٣- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسمّ فاعله مُخفّف فيتحول إلى التشديد والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾^(٥).

«يقرأ بضم الكاف وتشديد الذّال وكسرها: أى علموا أنهم نسبوا إلى التّكذيب. وقيل الضّمير يرجع إلى المرسل إليهم: أى علم الأمم أنّ الرسل كذبوهم؛ يقرأ بتخفيف الذّال، والمراد على هذا الأمم لا غير، ويقرأ بالفتح والتّشديد: أى وظن الرسل أنّ الأمم كذبوهم ، ويقرأ بالتّخفيف: أى علم الرسل أنّ الأمم كذبوا فيما ادعوا»^(٦).

(١) من الآية ٤٠ من سورة الحج.

(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٢١، وانظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص ٣٤٧

(٣) من الآية ١٥ من سورة الحجر.

(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٣٠، وانظر: ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٨١، الطوسى (تفسير التبيان) ج١٤، ص ٣٢٢، الزمخشري (الكشاف) ج٢، ص ٥٧٣، العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٧٨، الدميّاطى (أنحاف فضلاء البشر) ص ٢٧٤، محمد سيد طنطاوى (ال تفسير الرسيط) مجلد ٨، ص ٢٤.

(٥) من الآية ١١٠ من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَشْأِهِ وَلَا يَرَدُ

بَأْسَانَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾.

(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٤٧، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج١١، ص ٤٤٦.

٤- وقد يكون هناك فعل ماضٍ مبنى لما لم يُسَمَّ فاعله مشدّد فيتحوّل إلى التّخفيف والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: فَصَلَّتْ^(١)، عُمِّيَتْ^(٢)، حُمِّلْنَا^(٣).

وعلى سبيل المثال قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾^(٤). "قرأه حفص وحمة والكسائي بضم العين والتشديد وقرأه الباقون بفتح العين والتخفيف. وحجّة من ضمّ وشدّد أنه ردّ الفعل إلى ما لم يُسَمَّ فاعله، وحمله على المعنى، لأنهم لم يعموا عن الرحمة حتى عُمِّيَتْ عليهم، وفي قراءة الأعمش: "فعمّماها عليكم" فهذا يدل على التشديد وإن هو عمّماها عليهم إذ لا يكون أمر إلا بإرادة الله. وحجّة من فتح وخفف أنه أضاف الفعل إلى الرحمة، فضمير الرحمة في (عُمِّيَتْ) مرفوع بفعله. وقد أجمعوا على الفتح والتخفيف في القصص، وهو مثلها، ومعنى الآية على الحقيقة أنهم عمّوا على الرحمة، لم تعم الرحمة عليهم. فهو من باب (أدخلت القبر زيدا)، وأدخلت القلنسوة رأس) وحسن هذا في كلام العرب، لأنّ المعنى مفهوم لا يُشكّل، وعلى ذلك أتى قوله: ﴿فَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ مُخْلِفاً وَعَدِيهِ رُسُلَهُ﴾^(٥) إنما حقيقته: مُخْلِفاً رسوله وعده، ويجوز أن يكون معنى "عُمِّيَتْ" خفيت فلا يكون فيه قلب"^(٦).

ولكن «التعبير بعُمِّيَتْ مخففة ومشدّدة أبلغ من التعبير بخفيت وأخفيت، لأنه مأخوذ من العمى المقتضى لأشد أنواع الخفاء»^(٧).

^(١) من الآية (١) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿الرِّكَابُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾.

^(٢) من الآية (٢٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتِي مِنْ رَبِّي وَأَنَا مِنَ رَحْمَتِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾.

^(٣) من الآية (٨٧) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾.

^(٤) من الآية (٢٨) من سورة هود وقد سبق الإشارة إليها.

^(٥) من الآية (٤٧) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿فَلَا تُحْسِنَنَّ اللَّهُ مُخْلِفاً وَعَدِيهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾.

^(٦) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٢٥٧، وانظر: الزجاج (معاني القرآن) ج٢، ص ٤٧.

^(٧) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ١٩٣.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فَصَّلْتُمْ﴾^(١) «الجمهور على الضم والتشديد؛ ويقرأ بالتخفيف وتسمية الفاعل، والمعنى: ثم فرقت»^(٢).

٥- وقد يكون هناك فعل مضارع مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله مشدداً فيتحول إلى التخفيف والبناء للفاعل كما في قوله تعالى: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾^(٣) "يقرأ بالتشديد من التحلية بالحلى؛ ويقرأ بالتخفيف من قولك أحلى ألبس الحلى، وهو بمعنى المشدد؛ ويقرأ بفتح الياء والتخفيف، وهو من حليت المرأة إذا لبست الحلى، ويجوز أن يكون من حلى بمعنى كذا إذا حسن، وتكون (من) زائدة، أو يكون المفعول محذوفاً"^(٤).

٦- وقد يكون الفعل مضارعاً مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله مشدداً فيتحول إلى التخفيف كما في قوله تعالى: تَفْتَحُ^(٥)، وَيُلْقُونَ^(٦)، وَيُنزِلُ^(٧)، ولناخذ على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿وَيُلْقُونَ فِيهَا تَحِيَةً وَسَلَامًا﴾^(٨) "قراءة أبو بكر وحمزة والكسائي بالتخفيف، جعلوه ثلاثياً من (لقى يلقى) فيتعدى إلى مفعول واحد، وهو "تحية" دليلاً عليه قوله: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾^(٩). وقرأ الباقر بالتشديد، جعلوه رباعياً من (لقى) يتعدى إلى مفعولين، لكنه فعل لم يُسمَّ فاعله، فالمفعول الأول هو المضمرة في (يلقون)

(١) من الآية (١) من سورة هود

(٢) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٦٨٨، وانظر: الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) جلد ٥، ج١١، ص ٤٤٦، والقرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣.

(٣) من الآية ٢٣ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾

(٤) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٩٢٨، وانظر: الزجاج (معاني القرآن) ج٢، ص ٤٠٣

(٥) من الآية ٤٠ من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾

(٦) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَةً وَسَلَامًا﴾

(٧) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾

(٨) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان

(٩) من الآية ٥٩ من سورة مريم والآية بتمامها: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَدْهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾

الذى قام مقام الفاعل، وهو ضمير المخبر عنهم، ويُقَوَّى هذه القراءة قوله: (يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ)، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فجرى (يلقون) على ذلك، ليتفق لفظ الفعلين على ما لم يُسَمَّ فاعله، و (تحيّة) المفعول الثّانى، ودليل التّشديد إجماعهم عليه فى قوله: ﴿وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ﴾^(١). والقراءتان ترجعان إلى معنى، لأنهم إذا تلقوا التحية فقد لقوها، وإذا ألقوها فقد تلقوها، والتّشديد الاختيار^(٢).

(١) من الآية ١١ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿فَوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.

(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٤٨، ١٤٩، وانظر: الطوسى (تفسير التبيان) ج١٩،

المبحث الخامس

**تحويل الفعل من "البناء لما لم يسم^ع"
فاعله "إلى" البناء للفاعل"**

ورد في القرآن الكريم كثير من الأفعال التي يُحوَّل فيها الفعل من البناء لما لم يُسمِّ فاعله إلى البناء للفاعل، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١	وإلى الله تُرجَعُ الأمور	٢١٠ البقرة	تُرْجَعُ بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو وعاصم	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٧٢ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج-١، ص ٢٣١، ٢٨٩ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ١، ج-١، ص ١٨٨ الزمخشري (الكشاف) ج-١، ص ٢٥٤ الرازي (التفسير الكبير) ج-٩، ص ٢١٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج-٣، ص ٢٦ الألويسي (روح المعاني) ج-٢، ص ١٤٠
			تُرْجَعُ بالبناء للفاعل	ابن عامر وحمزة والكسائي	
٢	زَيْنٌ لِلدِّينِ كَفَرُوا الحَيَاةُ الدُّنْيَا	٢١٢ البقرة	زَيْنٌ عَلَى البناء للفاعل	بجاهد وحميد بن قيس	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج-٣، ص ٢٨ أبو حيَّان (البحر المحيَّط) ج-٢، ص ١٣٨ الشوكاني (الفتح القدير) ج-١، ص ٢١٢
			عَلَى البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	
٣	كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ	٢١٦ البقرة	بِالْبِنَاءِ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ	الجمهور	أبو حيَّان (البحر المحيَّط) ج-٢، ص ١٥٢
			وَالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ	قوم	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤	والذين يُتَوَفَّونَ منكم	٢٣٤ البقرة	على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الجمهور	القيسى (مشكل إعراب القرآن) جـ ١، ص ١٠٠
			بفتح الياء مبنيًا للفاعل	علسى، والمفضل عن عاصم	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ١، ص ١٨٧ أبو حيان (البحر المحیط) جـ ٢، ص ٤٣٢
٥	فُهِتَ الذى كفر	٢٥٨ البقرة	بُهتَ	أبو حيوة	ابن جنى (المحتسب) جـ ١، ص ١٣٤
			بِهتَ	أبو الحسن الأخفش	الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ١، جـ ٢، ص ٢٥٨
			بَهتَ	ابن السميع	الرازى (التفسير الكبير) جـ ٧، ص ٢٧
					العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) جـ ١، ص ٢٠٧ أبو حيان (البحر المحیط) جـ ١، ص ٣٠٠، ٣٠١ السيوطى (الإتقان فى علوم القرآن) جـ ١، ص ٣٩٤ الألوسى (روح المعانى) جـ ٣، ص ٢٧ الشوكانى (الفتح القدير) جـ ١، ص ٢٧٧ الطبرى (جامع البيان فى تفسير القرآن) مجلد ٣ جـ ٣، ص ٢٦ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) جـ ٣، ص ٢٨٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ	٢٨١ البقرة	بالبناء للفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ١٩٣ .
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣، ص ٣٦٩ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١، ص ٢٢٦ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٣، ص ٣٧٦ أبو حيان (البحر المحیط) ج ٢، ص ٣٥٦ الألوסי (روح المعاني) ج ٣، ص ٧٧
٧	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ	١٤ آل عمران	على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١، ص ٢٤٤
			على البناء للفاعل	الضحاك ومجاهد	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٤، ص ٢٨، الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢١٧
٨	وَالِيهِ يُرْجَعُونَ	٨٣ آل عمران	البناء للفاعل	يعقوب	الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ١٦٠
			البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	
٩	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ	٩٦ آل عمران	البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	أبو حيان (البحر المحیط) ج ٣، ص ٧
			البناء للفاعل	عكرمة وابن السميع	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٠	لبرز الذين كُتِبَ عليهم	١٥٤ آل عمران	البناء لما لم يُسمَّ فاعله البناء للفاعل	الجمهور قوم	أبو حيان (البحر المحيطة) ج٣، ص ٩٧
١١	من بعد وصية يُوصى بها	١٢ النساء	يُوصَى- بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله يُوصَى- بالبناء للفاعل	ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وحفص الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٩٦، الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ١٨٧، عمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) المجلد الثالث ص ٧٤
١٢	وأجل لكم ما وراء ذلكم	٢٤ النساء	أجل بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله أجل بالبناء للفاعل	حمزة والكسائي وعاصم الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٩٨ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥ الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٣، ج٥، ص ١٦٢ ابن الأبارى (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٢٤٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٢٤ أبو حيان (البحر المحيطة) ج٢، ص ٥٥ ابن الجزرى (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ١٨٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٣	فإذا أحصن	٢٥ النساء	أَحْصَنَ بالبناء للفاعل	عاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر.	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥
			أَحْصَنَ بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج١، ص ٣٤٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٣ أبو حيان (البحر المحيط) ج٣، ص ٢٣٤ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩ الدمياطي (تحاف فضلاء البشر) ص ١٨٩
١٤	وخلق الإنسان ضعيفاً	٢٨ النساء	بالبناء للفاعل	ابن عباس	الزخشري (الكشاف) ج١، ص ٥٨٢
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٩
١٥	إلا من ظلم	١٤٨ النساء	ظلم بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الفراء	الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٣، ج٦، ص ٣٧، ٣٧٢
			ظلم بالبناء للفاعل	زيد بن أسلم والضحاك بن مزاحم	الزخشري (الكشاف) ج١، ص ٥٨٢ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ١، أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٣، ص ٣٩٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٦	إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسُوِّكُمْ	١٠١ المائدة	بالبناء لما لم	الجمهور	أبو حيان (البحر المحیط) ج٤، ص ٣٥
			يُسَمُّ فاعله	ابن عباس ومجاهد	
١٧	مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ	١٦ الأنعام	يَصْرِفُ - بفتح الياء وكسر الراء	أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٢٥٤. القيسي (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ٢٥٩
			ضم الياء وفتح الراء	الباقون	الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٤، ج٧، ص ٩٠ الزمخشري (الكشاف) ج٢، ص ١٠ ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥ الرازي (التفسير الكبير) ج١٢، ص ١٧٠ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨ الديلماتي (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٠٦
١٨	أَوْجِي إِلَى هَذَا القرآن	١٩ الأنعام	بالبناء للفاعل	أبو نهيك	أبو حيان (البحر المحیط) ج٤، ص ٩٥ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٩
			بالبناء لما لم يُسَمُّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٩	ولو ترى إذ وقفوا	٢٧ الأنعام	وقفوا بالبناء للفاعل	ابن السميع	الزخشي (الكشاف) ج٢، ص ١٥
			البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٤٠٨ أبو حيان (البحر المحيظ)، ج٤، ص ١٠٥.
٢٠	ثم إليه يرجعون	٣٦ الأنعام	بالبناء للفاعل والبناء لما لم يُسم فاعله	وردت هذه القراءة فى المصدرين المستخدمين	الزخشي (الكشاف) ج٢، ص ٢٠ أبو حيان (البحر المحيظ) ج٤، ص ١٢٣
٢١	هل يهلك إلا القوم الظالمون	٤٧ الأنعام	البناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	الزخشي (الكشاف) ج٢، ص ٢٤
			البناء للفاعل	ابن محيصن	
٢٢	يُقَضَى أَجَلٌ مُسَمًى	٦٠ الأنعام	البناء للفاعل	أبو رجاء وطلحة بن مُصَرِّف	العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص ٥٠٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٧، ص ٥
			البناء لما لم يُسم فاعله	الباقون	
٢٣	وفيهما تموتون ومنها تُخرجون	٢٥ الأعراف	بفتح التاء وضم الراء	ابن ذكوان وحمزة والكسائي	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٢٩ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) وعللها وحججها) ج١، ص ٤٦٠ أبو حيان (البحر المحيظ) ج٤، ص ٢٨٢
			بضم التاء وفتح الراء	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٤	ولما سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ	١٤٩ الأعراف	بالبناء للفاعل بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	ابن السميع الباقون	الزنجشیری (الكشاف) ج٢، ص ١٦٠ أبو حيان (البحر المحیط) ج٤، ص ٣٩٢
٢٥	مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ	٧٠ الأنفال	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد	أبو حيان (البحر المحیط) ج٤، ص ٥١٦
٢٦	يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٧ التوبة	يُضَلُّ يُضَلُّ يُضَلُّ	حفص وحمزة والكسائي يعقوب الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣١٤. ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٥١ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٠٢ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٦، ص ٥٧ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٦٤٣ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٧٩ الدمياطی (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٢ محمد سيد طنطاوی (التفسير الوسيط) المجلد السادس ص ٢٨١

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٧	لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ	١١ يونس	بفتح اللام والقاف والضاد بضم القاف وكسر الضاد	ابن عامر الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٣٢٣، ٣٢٤. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ١١٥ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٥، ج١١، ص ٣٤٤، ٣٤٥ الزنجشيري (الكشاف) ج٢، ص ٣٣٢ الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٤٩ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٧
٢٨	فَصَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ حَبِيرٍ	١ هود	بالتشديد وبناء الفاعل لما لم يُسَمَّ فاعله بالتخفيف والبناء للفاعل	الجمهور عكرمة والضحَّاك والجحدري وزيد بن علي وابن كثير	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٥، ص ٢٠١.
٢٩	فَعُمِّيتْ عَلَيْكُمْ	٢٨ هود	ضم العين وتشديد الميم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله بفتح العين وكسر الميم مع تخفيفها على البناء للفاعل	حمزة والكسائي وحفص وعاصم الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٥ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٨٨ الدمياطي (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٥٥

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٠	وجاء قومُه يُهرعون إليه	٧٨ هود	يُهرعون مبنياً للمفعول	الجمهور	محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط) مجلد ٧ ص ٢٤٧
			يهرعون بفتح الياء من هرع	فرقة	
٣١	وأما الذين سُعدوا	١٠٨ هود	سُعدوا على البناء لما لم يُسم فاعله	حمزة والكسائي وحفص وعاصم	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٣٦ الطوسى (تفسير التبيان) ج٢، ص ٧٠، ٧١ الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٦٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ١٠٢ الدمياطى (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٦٠
			على البناء للفاعل	الباقون	
٣٢	واليه يُرجع الأمرُ كله	١٢٣ هود	يُرجع- بضم الياء وفتح الجيم	نافع وحفص	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٦٦ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٣٨
			على البناء للفاعل يُرجع	الباقون	
٣٣	فنجى من نشأ	١١٠ يوسف	نجى- بنون واحادة وتشديد الجيم على البناء لما لم يُسم فاعله	عاصم وابن عامر	الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج١٨، ص ٢٢٧، ج٢٢ ص ٢١٧ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٤٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٢٧٧
			ننجى- بنون وتخفيف الجيم على البناء للفاعل	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٤	إِنَّ مَا سَأَلْتُمْ أَبْصَارُنَا	١٥ الحجر	بتخفيف الكاف والبناء للفاعل بالتشديد والبناء لما لم يُسم فاعله	ابن كثير الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣٦٦ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٧٨ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠، ص ٨
٣٥	من بعد ما فِتَّنُوا	١١٠ النحل	فتنوا- على البناء للفاعل بضم الفاء على البناء لما لم يُسم فاعله	ابن عامر الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ١٨٧ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ٢، ص ٤١ الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٦، ج ١٤، ص ٤٣١ الزنجشيري (الكشاف) ج ٢، ص ٦٣٨ الرازي (التفسير الكبير) ج ٩، ص ١٢٥ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ٨٠٨ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢، ص ٣٠٥
٣٦	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ	١٢٤ النحل	جَعَلَ بالبناء للفاعل	أبو حيوة	الزنجشيري (الكشاف) ج ٢، ص ٦٤٤ أبو حيان (البحر المحیط)، ج ٥، ص ٥٣٠.
٣٧	رُوضِيعَ الْكِتَابِ	٤٩ الكهف	على البناء للفاعل	زيد بن علي	أبو حيان (البحر المحیط) ج ٦، ص ١٢٨

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣٨	لسوف أخرج حياً	٦٦ مريم	على البناء للفاعل	الحسن وأبو حيوة	أبو حيان (البحر المحيط) ج٥، ص ١٩٥
			على البناء للمفعول	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١١، ص ١٣١
٣٩	ولكننا حملنا أوزاراً	٨٧ طه	بضم الحاء وكسر الميم مشدداً (حُمَلْنَا)	ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات)، ص ٤٢٣. القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٠٤
			بفتح الحاء وتخفيف الميم	الباقون	
٤٠	وإن لك موعداً لن تُخلفه	٩٧ طه	البناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٤.
			تُخلفه - بضم التاء وكسر اللام	ابن كثير وأبو عمرو	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٠٥ ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج٢، ص ١٥٣ محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط) مجلد ٩، ص ١٤٧
٤١	يوم يُنفخ في الصور	١٠٢ طه	يقراً بالنون على تسمية الفاعل	أبو عمرو وحده	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٢٤ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٩٠٤
			بالياء على ما لم يُسم فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٢	وإلينا تُرجعون	٣٥ الأنبياء	بالبناء للفاعل	ابن عامر وحده	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٢٩ .
			والبنا لما لم يُسم فاعله	الباقون	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٥
٤٣	خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ	٣٧ الأنبياء	على البناء للفاعل	مجاهد وحميد وابن مقسم	أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ٢٩١
٤٤	ومنكم من يُتوفى	٥ الحج	البناء للفاعل	-	أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ٣٢٨
			والبنا لما لم يُسم فاعله	الجمهور	
٤٥	يُحلون فيها	٢٣ الحج	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لما لم يُسم فاعله	الجمهور	الزجاج (معانى القرآن وإعرابه) ج٢، ص ٢٠٣ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨، أبو حيان (البحر المحيط)، ج٦، ص ٣٣٥ .
			بفتح الياء والتخفيف	ابن عباس	
٤٦	أذن للدين يُقاتلون	٣٩ الحج	أذن- على البناء لما لم يُسم فاعله	قراءة أهل المدينة والبصرة وعاصم فى رواية حفص	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٢٠ . الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٧، ج١٧، ص ٢٨١ الرازى (التفسير الكبير) ج٢٣، ص ٣٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص ٦٨ محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) مجلد ٩، ص ٣١٦
			أذن- بفتح الألف على البناء للفاعل	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٤٧	وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	١١٥ المؤمنون	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل	حمزة والكسائي	ابن خالويه (الحجة في القراءات، السبع) ص ٢٣٤ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٣٢ الطوسي (تفسير التبيان) ج١٨، ص ٣٥٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٢، ص ١٥٦
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الباقون	
٤٨	وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ	٣ النور	بضم الحاء وتشديد الراء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الجمهور	أبو حيان (البحر المحیط) ج٥، ص ٣٩٦
			بفتح الحاء وضم الراء على البناء للفاعل	زيد بن علي	
٤٩	يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ	٣٥ النور	يقرأ بالتاء المفتوحة مع فتح الواو والتشديد على البناء للفاعل	ابن كثير وأبو عمرو	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٣٨ العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ٩٧
			ضم التاء والتخفيف على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	أبو بكر وحمزة والكسائي	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٠	وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا	٢٥ الفرقان	بنونين وتخفيف الزاي مع البناء للفاعل بنون واحدة مشددة الزاي على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير وحده الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٤ . ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٤٠ أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٥، ص ٤٥٣
٥١	يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفُ- على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله يُضَعَّفُ- بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم نُضَعَّفُ على البناء للفاعل	نافع وابن عامر وحمزة ابن كثير طلحة ابن سليمان	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٧ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٧٦، ٧٧
٥٢	وَيُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	٧٥ الفرقان	يُلْقَوْنَ- بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف على البناء للفاعل يُلْقَوْنَ- بضم الياء وفتح القاف وتشديدها على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن عامر وحمزة والكسائي- كما رواها أبو بكر عن عاصم ابن كثير ونافع وأبو عمرو	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٦٨ الطوسي (تفسير التبيان) ج ١٩، ص ٤٥٠

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٣	وظنوا أنهم إني لا يُرْجَعُونَ	٣٩ القصص	على البناء للفاعل	نافع وحمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٤٩٤ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ١٧٤ الزخشري (الكشاف) ج٣، ص ٤١٥ أبو حيان (البحر المحيظ) ج٧، ص ١١٥
			على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم	
٥٤	ولا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	٧٨ القصص	يُسأل بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	العكبري (التيان في إعراب القرآن) ج٢، ص ١٠٢٦ أبو حيان (البحر المحيظ) ج٧، ص ١٢٩
			بالتاء المفتوحة والجزم	أبو جعفر	
٥٥	واشكروا له إليه تُرْجَعُونَ	١٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	الزخشري (الكشاف) ج٣، ص ٤٤٧
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٦	ثُمَّ إِيَّانَا تُرْجَعُونَ	٥٧ العنكبوت	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	أبو حيان (البحر المحيظ) ج٧، ص ١٥٣
			والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٣٤٣
٥٧	وكذلك تُخْرَجُونَ	١٩ الروم	يقرأ بالبناء للفاعل	حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٦
			والبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر	أبو حيان (البحر المحيظ) ج٧، ص ١٦٢

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٥٨	ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ	١١ السجدة	يقرأ بالبناء للفاعل	يعقوب	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ١٩٥
			والبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	ابن الجزرى (النشر فى القراءات العشر) جـ٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
٥٩	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهِم	١٧ السجدة	أُخْفِيَ- بإسكان الياء	حمزة	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ١٩١ الزنجشبرى (الكشاف) جـ٣، ص ٥١٢ أبو حيان (البحر المحيط) جـ٨، ص ١٩٧
			أُخْفِيَ- الياء	الباقون	
٦٠	يَوْمَ تُقَلَّبُ وَجُوهُهُمْ	٦٦ الأحزاب	تُقَلَّبُ	العامة	أبو حيان (البحر المحيط) جـ٧، ص ٢٤٢
			تُقَلَّبُ (بالنون وكسر اللام)	عيسى الهمداني وابن اسحاق	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) جـ١٤، ص ٢٤٩
			تُقَلَّبُ	عيسى أيضا	
			تُقَلَّبُ	أبو حيوة وأبو جعفر وشيبة	
٦١	حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ	٢٣ سبأ	على البناء للفاعل	ابن عامر وابن عباس	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٦٧ القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) جـ٢، ص ٢٠٥، ٢٠٦
			بضم الفاء وكسر الزاى على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	

م	آية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
					الطوسى (تفسير التبيان) ج ٢٢، ص ٣٥٦ الزخشرى (الكشاف) ج ٣، ص ٥٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٠٦٨ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٢٩٨
٦٢	أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ	٨ فاطر	على البناء للفاعل	مجاهد وحמיד بن قيس	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٢٨٧ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ٣، ص ٢٨
٦٣	وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمْرِهِ	١١ فاطر	على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	العامة	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٢٩١ القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٣٣٤
٦٤	وَلِلَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ	١٤ فاطر	بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل	الحسن بن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن محيصن وحميد والأعمش وحمزة ويحيى والكسائى وخلف	القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤، ص ٣٢٢ الدمياطى (أنحاف فضلاء البشر) ص ١٧٨
			بضم التاء رفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٦٥	لا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ	١٨ فاطر	بالياء مَبْنِيًّا للمفعول	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٢٩٣
			بفتح التاء من فوق وكسر الميم	أبو السّمال عن طلحة وإبراهيم بن زاذان عن الكسائي	
٦٦	يُحَلَوْنَ فِيهَا	٣٣ فاطر	بضم الياء وتشديد اللام وتخفيفها على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	الزجاج (معاني القرآن وإعرابه) ج٢، ص ٢٠٣ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج١٢، ص ٢٠٧، ٢٠٨.
			وبفتح الياء والتخفيف على البناء للفاعل	ابن عباس	
٦٧	وإليه تُرْجَعُونَ	٨٣ يس	بالبناء للفاعل	يعقوب	الزنجشري (الكشاف) ج٤، ص ٣٢ ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٠٨، ٢٠٩
			بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	
٦٨	وَيُقَدَّرُونَ مِنْ كُلِّ جانب	٨ الصفات	بالبناء للفاعل	محبوب عن ابن عمرو	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٣٣٨
٦٩	لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمَّ عَنْهَا يُنْزَفُونَ	٤٧ الصفات	يُنْزَفُونَ- بكسر الزاي	حمزة والكسائي	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٧٦ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٢٤ الزنجشري (الكشاف) ج٤، ص ٤٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٧٨، ٧٩
			بفتح الزاي	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٠	وكذلك زُيِّنَ لفرعونَ سوءُ عمله.	٣٧ غافر	بالبناء للفاعل	بجاهد وحמיד بن قيس	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٠٤٦ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٨
			بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٧١	وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ	٣٧ غافر	بالبناء لما لم يُسمَّ فاعله	عاصم وحمزة والكسائي وأبو عبيدة	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٤٤ الزنجشيري (الكشاف) ج٤، ص ١٦٨ الرازي (التفسير الكبير) ج٢٧، ص ٦٧ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٣١٥ أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٤٦
			بالبناء للفاعل	الباقون	
٧٢	إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ	٧١ غافر	على البناء للفاعل	ابن عباس وأبو الجوزاء وعكرمة وابن مسعود	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٥٤ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٥، ص ٣٣٢
			على البناء لما لم يُسمَّ فاعله	الباقون	
٧٣	كَتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ	٣ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحيط) ج٧، ص ٤٦٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمَّ فاعله	الجمهور	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٤	يُوْحَىٰ إِلَىٰ	٦ فصلت	بالتخفيف والبناء للفاعل	عكرمة	أبو حيان (البحر المحييط) ج٧، ص ٤٦٤
			بالتشديد والبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٩، ص ٣
٧٥	ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله	١٩ فصلت	بالتون على البناء للفاعل	نافع	القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٤٨
			بضم الياء وفتح ما قبل الآخر على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	الزخشري (الكشاف) ج٤، ص ١٩٥ الرازي (التفسير الكبير) ج٢٧، ص ١١٥
٧٦	وإليه ترجعون.	٨٥ الزخرف	على البناء للفاعل	يعقوب	الزخشري (الكشاف) ج٤، ص ٢٦٧
			على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ص ٣٧٠
٧٧	فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها	٣٥ الجنائفة	بفتح الياء	حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٩٥.
			بضم الياء على البناء لما لم يُسمِّ فاعله	ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم	الزخشري (الكشاف) ج٤، ص ٢٩٣
٧٨	فلَمَّا قُضِيَ وَلَوْا	٢٩ الأحقاف	قُضِيَ - بالبناء للفاعل	لاحق بن حميد وحبيب بن عبد الله بن الزبير	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج١٦، ص ٢١٦ أبو حيان (البحر المحييط) ج ٨ ص ٦٧.
			بالبناء لما لم يُسمِّ فاعله	الباقون	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٧٩	والَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٤ محمد	بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	أبو عمرو وحفص	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٦، ص ٢٣٠
			بفتح القاف والتاء من غير ألف	الجحدري وعيسى بن عمرو وأبو حيوة	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٧٦.
			قاتلوا	العامة	
٨٠	الَّذِي فِيهِ يُضْعَقُونَ	٤٥ الطور	بضم الياء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	عاصم وابن عامر	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٠٧
			بفتح الياء على البناء للفاعل	الباقون	القراءات السبع (وعلاها وحججها) ج ٢، ص ٢٩٢
٨١	وَأَنْ سَعَيْهِ سَوْفَ يُرَى	٤٠ النجم	قرى بفتح الياء وهو ضعيف على البناء للفاعل	وردت هذه القراءة في المصدرين المستخدمين	ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ٢، ص ٤٠٠
			وعلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الجمهور	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١١٩٠
٨٢	تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَفَرَ	١٤ القمر	بالبناء للفاعل	يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحמיד	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١١٩٤.
			بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	الباقون	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧، ص ١٣٣
٨٣	سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ	٤٥ القمر	بالبناء لما لم يُسَمَّ فاعله	العامة	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧، ص ١١٥.
			بالنون وكسر الزاي على البناء للفاعل	رويس عن يعقوب	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٨٤	وإلى الله تُرْجَعُ الأمورُ	٥ الحديد	بفتح التاء على البناء للفاعل	الحسن والأعرج ويعقوب وابن عامر وأبو حيوة وابن عيصن وحميد والأعمش وحمزة والكسائي وخلف	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧، ص ٢٣٧ أبو حيان (البحر المحيط)، ج ٨، ص ٢١٧.
			بضم التاء وفتح الجيم على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	الباقون	
٨٥	يوم يكشفُ عن ساقٍ	٤٢ القلم	بالبناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبي العالية	الرخشري (الكشاف) ج ٤، ص ٥٩٥ الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠، ص ٩٥، ٩٦
			بتاء مسمى الفاعل	ابن عباس أيضًا	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨، ص ٢٤٨
			بالنون	الباقون	
٨٦	لِيُرَوْا أعمالَهُمْ	٦ الزلزلة	بفتح الياء على البناء للفاعل	الحسن والزهري وقتيادة والأعرج ونصر بن عاصم وطلحة وروي ذلك عن النبي (ص)	العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٢٩٩ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢٠، ص ١٥٠
			على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	- العامة	

المبحث السادس

**الآيات التي تحتوى على فعلين يمكن أن يكون
أولهما مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله وثانيهما
مبنياً للمعلوم أو العكس**

وهناك بعض الآيات التي تختبر على فعلين، يمكن أن يكون أولهما مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله وثانيهما مبنياً للمعلوم أو العكس ومن ذلك قوله تعالى:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراءة	المصادر
١	إذ تَبَرَّأ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا	١٦٦ البقرة	بناء الأول لما لم يُسَمَّ فاعله والثاني بالبناء للفاعل	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيطة) ج١، ص ٦٤٧
			عكس القراءة السابقة	بجاهد	
٢	لَا تَقْظَلُمُونَ وَلَا تُظَلَّمُونَ	٢٧٩ البقرة	بتسمية الفاعل ففى الأول وترك التسمية فى الثانى	جميع القراء	ابن خالويه (الحجة فى القراءات السبع) ض ٨٠ العكبرى (التبيان فى إعراب القرن) ج١، ص ٢٢٥
			عكس القراءة السابقة	رواه المفضل عن عاصم	أبو حيان (البحر المحيطة) ج٢، ص ٣٥٣ القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٣٧٠
٣	وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا	١٩٥ آل عمران	وقَاتِلُوا وقُتِلُوا على التثنية	ابن كثير وابن عامر وأبو رجاء والحسن	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٤، ص ٣١٩ أبو حيان (البحر المحيطة) ج٣، ص ١٥٢
			وقَاتِلُوا وقُتِلُوا	طلحة بن مصرف	الفارسي (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢، ص ٤١٩، ٤١٠
			وقَاتِلُوا وقُتِلُوا خفيفة	نافع وعاصم وأبو عمرو	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			وَقْتُلُوا وَقَاتِلُوا بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله	الأعمش وحمزة والكسائي	
			وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا بغير ألف وبدأ ببناء الأوَّل لما لم يُسمَّ فاعله	عمر بن عبد العزیز	
			وَقَتَّلُوا بفتح القاف وقاتلوا	محارب دثار	
٤	وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ	١٤ الأنعام	وهو يُطْعَمُ ولا يُطْعَمُ - ببناء الأوَّل لما لم يُسمَّ فاعله والثاني بالبناء للفاعل	ابن المأمون عن يعقوب	الرازي (التفسير الكبير) ج-١٢، ص ١٦٩ الزنجشیری (الكشاف) ج-٢، ص ٩ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج-١، ص ٤٨٤ أبو حيان (البحر المحیط) ج-٤، ص ٩٠
			قُرئ الفعلين بالبناء للفاعل	الأشهب	
٥	فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ	١١١ التوبة	بتقديم الفعل المبنى لما لم يُسمَّ فاعله على الفعل المبنى للفاعل	حمزة والكسائي	الزنجشیری (الكشاف) ج-٢، ص ٣١٤ الدمياطی (اتحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٥ محمد سيد طنطاوی (التفسير الوسيط للقرآن الكریم) ج-٦، ص ٤٠٩
			العكس	الباقون	

وسأين هنا أهم التعليقات أو الاحتجاجات المتعلقة بهذه الرجوه من القراءات،
وسأكتفى منها بما أجده مغنياً عن ذكر نظائره وأشباهه دفعاً للإطالة ومن ذلك قوله تعالى:
﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(١) قرأه ابن عامر وحمة والكسائي بفتح التاء وكسر الجيم، حيث وقع
بنو الفعل للفاعل؛ لأنه المقصود، ويُقَوَّى ذلك إجماعهم على: ﴿الْأَلَى إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(٢)
وقوله ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾^(٣) فبنى الفعل للفاعل، فحُمِلَ هذا على ذلك. وقرأ الباقون بضمّ التاء
وفتح الجيم، بنوا الفعل للمفعول، ويُقَوَّى ذلك إجماعهم على قوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾^(٤)
و﴿وَلَكِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾^(٥) فبنى الفعل للمفعول، وهو إجماع، فألحق هذا به، لأنه مثله،
فالقراءتان حسنتان بمعنى، والأصل أن يُبنى الفعل للفاعل؛ لأنه مُحَلِّثُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ،
وبناؤه للمفعول توسّع وفرّع.^(٦)

وقوله تعالى ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾^(٧) يقرأ بفتح التاء على تسمية الفاعل، وبضمها على ترك
التسمية على أنه من ترجعته أي رددته وهو متعد على هذا الوجه، ولولا ذلك لما بنى لما لم يُسمَّ
فاعله؛ ويقرأ بالياء على الغيبة^(٨).

^(١) من الآية ٢١٠ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

^(٢) من الآية ٥٣ من سورة الشورى والآية بتمامها: ﴿صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.
^(٣) من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

^(٤) من الآية ٦٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾.

^(٥) من الآية ٣٦ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾.

^(٦) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٢٨٩ وانظر ص ٢٣١. وانظر: ابن خالويه (الحجة
في القراءات السبع) ص ٧٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الأول ج١، ص ١٨٨، الرغزنى (الكشاف) ج١ ص ٢٥٤،
الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٥، ص ٢١٨، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٢٦.

^(٧) من الآية ٢٨١ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

^(٨) انظر: الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج٣، ص ٣٦٩، العكبرى (التبيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٢٢٦، القرطبي
(الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ٣٧٦، الألوسى (روح المعاني) ج٣، ص ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾^(١) "قرئت يتوفون بفتح الياء، وهو من توفى العبد، وهو الآجال. ومن قرأ بضم الياء فهو لما لم يُسَمَّ فاعله، وهو من توفى الأرواح"^(٢).

وقوله تعالى ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾^(٣) "قرأ أبو بكر وحمة والكسائي بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد. وحجة من ضم أنه أضاف الفعل إلى الأزواج، أو إلى الأولياء، فجرى على ما لم يُسَمَّ فاعله، وقمن مقام الفاعل لحذفه، وهنَّ الإماء، فإذا أحصنهن الأزواج بالتزويج، أو فإذا أحصنهن الأولياء بالنكاح، فزئبن، فعليهن نصف ما على الحرائر من المسلمات، اللواتي لم يتزوجن من الحد، إذا زين. وذلك خمسون جلدة. وحجة من فتح الهمزة أنه أسند الفعل إليهن، على معنى: فإذا أسلمن. وقيل فإذا عففن، وقيل: فإذا أحصن أنفسهن بالتزويج، فالحد لازم لمن إذا زين في الوجه الثلاثة. ومن ضم الهمزة فإنما يجعل الحد لازماً إذا زين بعد التزويج لا غير. وقد أجمع على وجوب الحد على المملوكة إذا زنت، وإن لم تكن ذات زوج، ولولا إجماع أهل الحرمين، مع غيرهم على الضم لكان الاختيار فتح الهمزة؛ لصحة معناه في الحكم"^(٤)

وعن قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصِرْفُ عَنْهُ﴾^(٥) "قرأ أبو بكر عن عاصم وحمة والكسائي (يَصْرِفُ) بفتح الياء وكسر الراء. وفاعل الصرف على هذه القراءة هو الضمير العائد إلى ربى من قوله ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾^(٦) والتقدير: من يصرف هو عنه يومئذ العذاب وحجة هذه القراءة قوله (فقد رحمه) فلما كان هذا فعلاً مسنداً إلى ضمير اسم الله تعالى وجب أن يكون الأمر في تلك اللفظة الأخرى على هذا الوجه ليتفق الفعلان، وعلى هذا التقدير: صرف العذاب

(١) من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

(٢) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ١٠٠. وانظر: العكبرى (البيان في إعراب القرآن) ج١، ص ١٨٧، أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٤٣٢.

(٣) من الآية ٢٥ من سورة النساء.

(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٣٨٥، ٣٨٦. وانظر: العكبرى (٦١٦هـ) (البيان في إعراب القرآن) ج١، ص ٣٤٩، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٤٣، أبو حيان (٧٤٥هـ) (البحر المحيط) ج٣، ص ٢٣٤، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر في القراءات العشر) ج٢، ص ٢٤٩، الدمياطى (١١١٧هـ) (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر) ص ١٨٩.

(٥) من الآية ١٦ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَنْ يُصِرْفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ وَذَلِكَ الْقُورُ الْمُنِينُ﴾.

(٦) من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

مسنداً إلى الله تعالى، وتكون الرحمة بعد ذلك مسندة إلى الله تعالى، وأما الباقيون فإنهم قرؤوا (من يصرف عنه) على فعل ما لم يسم فاعله، والتقدير من يصرف عنه عذاب يومئذ وإنما حسن ذلك لأنه تعالى أضاف العذاب إلى اليوم في قوله ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^(١) فلذلك أضاف الصرف إليه. والتقدير: من يصرف عنه عذاب ذلك اليوم^(٢).

ويؤدى الإضمار إلى تفضيل وجه إعرابي على آخر حين ذكر (ابن الأنباري) عن الآية السابقة: "الوجه الأول أوجه الوجهين، لأنه أقل إضماراً، وكلما كان الإضمار أقل كان أولى"^(٣). وقوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤) قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر (يُضَلُّ) بضم الياء وفتح الضاد. وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد الباقيون بفتح الياء وكسر الضاد. قال أبو علي: من قرأ "يُضَلُّ" بفتح الياء وكسر الضاد قال الذين كفروا لا يخلو أن يكونوا مضلين لغيرهم أو ضالين هم في أنفسهم فإذا كان كذلك لم يكن في حسن إسناد الضلال في قوله (يُضَلُّ) إشكال، ألا ترى أن المضل لغيره ضال بفعله إضلال غيره كما أن الضال في نفسه الذي لم يضلّه غيره لا يمتنع إسناد الضلال إليه. ومن ضم الياء وكسر الضاد فمعناه أن كبراءهم وأتباعهم يضلونهم بأمرهم إياهم بحملهم على هذا التأخير في الشهور... ومن قرأ بضم الياء وفتح الضاد - وقيل إنها قراءة ابن مسعود - يقوى ذلك قوله ﴿زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٥) أى زين ذلك لهم حاملوهم عليه وداعوهم إليه. وعلى هذه القراءة يكون (الذين كفروا) في موضع رفع بأنهم فاعلون والمفعول به محذوف وتقديره يضل منسوا الشهور الذين كفروا تابعيهم والآخذين لهم بذلك^(٦).

^(١) من الآية ١٥ من سورة الأنعام.

^(٢) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٢، ص ١٧٠. وانظر: القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج١، ص ٢٥٩، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الرابع ج٧، ص ٩٠، الرغزبى (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٢، ص ١٠، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٦، ص ٣٩٧، ٣٩٨، الدمياطى (١١١٧هـ) (تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر) ص ٢٠٦.

^(٣) ابن الأنباري (البيان في غريب إعراب القرآن) ج١، ص ٣١٥.

^(٤) من الآية ٣٧ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.

^(٥) من الآية ٣٧ من سورة التوبة.

^(٦) انظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة في القراءات السبع) ص ١٥١، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥٠٢، الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج ١، ص ٢٠٦.

وقوله تعالى: ﴿لَقَضِي إِلَيْهِمْ﴾^(١) "قرأه ابن عامر بفتح القاف والضاد، ونصب (أجلهم) على الإخبار، عن الله جل ذكره، وردّه على قوله: ﴿وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾ ف جاء الفعل مضافاً إلى الله فيهما جميعاً، ونصب (أجلهم) بوقوع القضاء عليهم وتطابق الكلام بإضافة الفعل إلى الله فيهما جميعاً، ودليله قوله: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾^(٢) فأضاف القضاء إلى الله جلّ ذكره، وهو إجماع، وقرأ الباقر بضم القاف، وكسر الضاد، وفتح الياء، على ردّ الفعل وهو إجماع، وقرأ فاعله، فرفعوا به (أجلهم) أقاموه مقام الفاعل، ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أولى بالاتباع لصحة معناها"^(٣).

وقوله تعالى: ﴿مَا أَخْفَى لَهُمْ﴾^(٤) "قري (أخفى) بسكون الياء وبفتحتها. فمن قرأ بسكون الياء جعل الهمزة همزة المتكلم، وكان فعلاً مضارعاً مرفوعاً، ولا تظهر فيه علامة الرفع لأنّ في آخره ياء قبلها كسرة، فهو بمنزلة المنقوص من الأسماء لا يظهر فيه علامة الرفع. ومن قرأ بفتح الياء جعله فعلاً ماضياً"^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(٦) قال ابن خالويه "يقرأ هاهنا وفى الواقعة"^(٧) بكسر الزاى وفتحها فالحجة لمن قرأه بالكسر: أنه أراد: لا ينفذ شرابهم، والحجة لمن فتح أنه أراد: لا تزول عقولهم إذا شربوها بالسُّكَّر. وفرّق (عاصم) بينهما قرأهما هنا بالفتح، وفى

^(١) من الآية ١١ من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ فَذَرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

^(٢) من الآية ٢ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَهُونَ﴾.

^(٣) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج١، ص ٥١٥. وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ١٥٥، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج١، ص ٣٤٤، ٣٤٥، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٢، ص ٣٣٢، الفخر الرازى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٤٩.

^(٤) من الآية ١٧ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

^(٥) ابن الأثير (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج٢، ص ٢٥٩. وانظر: القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج٢، ص ١٩١، الزمخشري (٥٢٨هـ) (الكشاف) ج٣، ص ٥١٢.

^(٦) من الآية ٤٧ من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿لَا فِيهَا عِوَالٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾.

^(٧) من الآية ١٩ من سورة الواقعة والآية بتمامها: ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾.

(الواقعة) بالكسر: فقيل: إنه جمع بين اللغتين يُعْلَمُ بجوارِهما، وفرّق بعضهم بين ذلك فقال: إنما فتحها هنا لقوله: (لا فيها غولٌ) وهو كل ما اغتال الإنسان فأهلكه وذَهَبَ بعقله، وكَسَرَ في (الواقعة) لأن الله تعالى وصف الجنة، وفاكهتها وجعل شرابها من معين، والمعين لا ينفد، فكان ذهاب العقل في الصافات أشبهه، ونفاذ الشراب في الواقعة أشكَلُ^(١).

ويُفضل النحاس قراءة المبنى لما لم يُسمِّ فاعله وحجته في ذلك أن "معنى يُنزفون عند حلة أهل التفسير منهم مجاهد لا تذهب عقولهم؛ فنفى الله عز وجل عن حمر الجنة الآفات التي تلحق في الدنيا من حمرها من الصداع والسكر"^(٢).

وقوله تعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(٣) يقرأ بتسمية الفاعل في الأول وترك التسمية في الثاني ووجهه أن منعهم من الظلم أهم فبدئ به، ويقرأ بالعكس. والوجه فيه أنه قدم ما تطمئن به نفوسهم من نفي الظلم عنهم ثم منعهم من الظلم، ويجوز أن تكون القراءتان بمعنى واحد، لأن الواو لا ترتب^(٤).

وهكذا فهذه القراءة يمكن أن يُبدل أماكن الأفعال فيها فيبنى الأول لما لم يُسمِّ فاعله بدلاً من البناء للفاعل والثاني للبناء لما سُمِّي فاعله بدلاً من البناء لما لم يُسمِّ فاعله ولا خطأ في ذلك لأن الواو هنا تدل على الجمع دون الترتيب كما في قوله تعالى: ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٥) قرأ حمزة والكسائي (فيقتلون ويقتلون) بتقديم الفعل المبنى للمفعول على الفعل المبنى للفاعل. وهذه القراءة فيها إشارة إلى أن حرص هؤلاء المؤمنين الصادقين على

^(١) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٧٦. وانظر القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج٢، ص ٢٢٤، الزمخشري (الكشاف) ج٤، ص ٤٣.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٥، ص ١٥٨، ص ٧٨، ص ٧٩.

^(٣) من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة والآية بنماها: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنَّا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبِمَ فَلََكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾.

^(٤) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج١، ص ٢٢٥. وانظر: ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ٣٥٣.

^(٥) من الآية (١١١) من سورة التوبة والآية بنماها: ﴿لِأَنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبِعْضِكُمُ الَّذِي بَاعْتُمُ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

الاستشهاد أشد من حرصهم على النجاة من القتل، لأنَّ هذا الاستشهاد يوصلهم إلى جنَّة عرضها السموات والأرض، وإلى الحياة الباقية الدائمة^(١).

مما سبق يتضح أن اختلاف النحويين في إعراب القرآن - كما سبق - يرجع إلى أنَّ:
- أسلوب القرآن معجز فلا يستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده؛ فاحتمل كثيراً في المعاني وكثيراً من الوجوه.

- أن النحويين يحتفظوا لأنفسهم بحرية الرأي فلا يقدسون رأى الفرد مهما علت منزلته ويوضح ابن جنى ذلك بقوله: " اعلم أن إجماع أهل البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده ألا يُخالف المنصوص، والمقيس على المنصوص، فأما إن لم يُعطِ يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة عليه. وذلك أنه لم يرد ممن يُطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم لا يجتمعون على الخطأ، فجاء النص عن رسول الله (ص) من قوله: (أمتي لا تجتمع على ضلالة) وإنما هو علمٌ مُنتزَعٌ من استقراء هذه اللغة^(٢).

(١) انظر: الزحشري (الكشاف)، دار الكتاب العربي، ج ٢، ٣١٤، الدماطي: (تحاف فضلاء البشر) ص ٢٤٥.
(٢) ابن جنى (الخصائص) ج ١، ص ١٨٩، ١٩٠، وانظر محمد عبد الخالق عزيمة (دراسات لأسلوب القرآن الكريم)، القسم الأول، ج ١، ص ١٤.

الفصل الثاني

مالم يسم فاعله في الدرس النحوي (التركيبى)

وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : الفعل اللازم والفعل المتعدى

المبحث الثانى : ما يصلح أن يكون نائب فاعل وقد تحدثت هنا عن:

١- المفعول به

٢- المصدر

٣- الظرف

٤- الجار والمجرور

٥- الجملة

٦- الحال، والتمييز، والمفعول له، والمفعول معه

المبحث الثالث : ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره

المبحث الرابع : التحويل فى الخطاب

المبحث الأول
الأَزم والذمَّ

ينقسم الفعل إلى متعدّد، ويُسمّى مجاوزاً، وإلى لازم ويسمى قاصراً. فالمتعدّي عند الإطلاق: ما يُجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه، نحو: حفظ محمد الدرس، وعلاقته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو: زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أى غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو مضروب، وهو على ثلاثة أقسام: ما يتعدّي إلى مفعول واحد، وهو كثير، نحو: حفظ محمد الدرس، وفهم المسألة. وما يتعدّي إلى مفعولين، إمّا أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها، وإمّا لا، وهو أعطى وأخواتها. وما يتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى واللّازم: ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به، كقعد محمد، وخرج على^(١).

وقد اشترط الكثير من قدامى النحاة فى الفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله أن يكون متعدّياً فيخرجون بذلك الفعل اللازم من دائرة البناء لما لم يسم فاعله وحجتهم فى ذلك أنه لا ينصب مفعولاً، ومن المعروف أنّ المفعول هو الذى يكون نائباً عن الفاعل بعد حذفه عند بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله وفى ذلك يقول "ابن السراج": «وأعلم أن الأفعال التى لا تتعدّى لا يُبنى منها فعل للمفعول، لأن ذلك محال، نحو: قام، وجلس. لا يجوز أن تقول قيم زيد ولا جُلسَ عمرو، إذ كنت إمّا تبنى الفعل للمفعول، فإذا كان الفعل لا يتعدّى إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له»^(٢).

وذهب (الرجاجى) أيضاً مذهب "ابن السراج" إلا أنه أشار إلى إجازة سيبويه لبناء الفعل اللازم لما لم يُسمّ فاعله معللاً ذلك بإضمار مصدر فمثلاً قُعدَ معناه (قُعدَ القعود) وفى ذلك يقول الرجاجى: «فإذا كان الفعل غير متعد إلى مفعول لم يجوز ردّه إلى ما لم يُسمّ فاعله عند أكثر النحويين، لأنك إذا حذف فاعله لم يبقَ ما يبقو مقامه، وذلك قولك: (خرج عمرو) و(ضحك محمد) و(قعد بكر) لا يجوز ردّه إلى ما لم يسمّ فاعله، وقد أجازه بعضهم. على إضمار (المصدر) وهو مذهب سيبويه فيقول: (قعد، وضحك، كأنه قال): (قعد القعود)، (ضحك الضحك)، لأنّ الفعل يدل على مصدره»^(٣).

(١) انظر أحمد الحمالوى (شذا العرف فى فن الصرف) ص ٤٨.

(٢) ابن السراج (الأصول فى النحو) ج ١ ص ٧٧.

(٣) الرجاجى (الجمل فى النحو) ص ٧٧.

ويخالف (البطلبيوسي) "الزجاجي" فيما نسبته إلى سيبويه وحثته أن هذا ليس بمشهور عنه وهو في ذلك يقول «أكثر النحويين من البصريين والكوفيين لا يجيزون أن يصاغ فعل مالا يتعدى من الأفعال صيغة فعل ما لم يسم فاعله، والذي نسب إلى سيبويه من إجازته له ليس بمشهور عنه، وقد أنكره أبو جعفر بن النحاس في كتابه (المقنع) وقال: هذا القول غلط على سيبويه، وذكر أن الفراء والكسائي وهشاما أجازوه، فقالوا: إذا قلت: "جلس عبد الله" ثم بنيت لما لم يسم فاعله قلت: "جلس"، وزعم الكسائي وهشام أن في (جلس) مجهولاً مضمراً، وفسر أبو العباس ثعلب قول الكسائي وهشام: (أن فيه مجهولاً)، فقال: أراد أن الفاعل لما حذف أُسند الفعل إلى أحد ما يعمل فيه مما هو سوى المفعول به. يعنى المصدر أو الوقت أو المكان. فلم يعلم أيها هو المقصود، لأنه لم يظهر مع الفعل مرفوع به. كذا حكى أبو الحسن بن كيسان عن ثعلب في تفسير منذهب هشام والكسائي»^(١).

وقد قيد ابن هشام بناء الفعل اللازم لما لم يسم فاعله بقيود وهو تعديته بظرف أو مصدر بشرط أن يكون كلاهما متصرفاً مختصاً أو مع جار ومجرور بحيث لم يلزم الجار له طريقة واحدة وفي ذلك يقول: (ولا يُبنى الفعل اللازم للمجهول: إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين، أو المجرور الذى لم يلزم الجار له طريقة واحدة، نحو: سير يوم الجمعة، ووقف أمام الأمير، وجلس جلوساً حسن، وفرح بقدوم محمد، بخلاف اللازم حالة واحدة، نحو: عند، وإذا، وسبحان، ومعاًذ»^(٢).

وعلى ذلك فهناك بعض العناصر الأساسية فى باب اللازم والمتعدى من الأفعال تُؤدى إلى تعدية ما هو لازم، ومن تلك العناصر ما يلى:

- ١- الهمزة: نحو: قعد زيد ← أقعد زيد عمراً
 - ٢- تضعيف العين: نحو: فرح زيد ← فرح زيد عمراً
 - ٣- التقوية بحرف الجر: نحو قام زيد ← قام بزيد عمرو
- ويكثر هذا فى القرآن الكريم من ذلك:

«الفعل سَعِدَ فقد تعدى بالهمزة فى قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِى الْجَنَّةِ﴾^(٣) فقد

^(١) البطلبيوسى: (كتاب الجلال فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل) ص ٢٠٨.

^(٢) الجمل (شذا العرف فى فن الصرف) ص ٥٢، وانظر الشوكاني (القواعد والفوائد فى الإعراب) ص ٦٢، محمد على السمان (اليسير فى الصرف) ج ١، ص ٧٤.

^(٣) من الآية ١٠٨ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُونٍ﴾.

قرأ «حمزة والكسائي وحفص عن عاصم (سُعلوا) بضم السين والباقون بفتحها وإنما جاز ضم السين لأنه على حذف الزيادة من أسعد ولأن سعد لا يتعدى وأسعد يتعدى وسعد وأسعد بمعنى ومنه المسعود من أسماء الرجال»^(١).

كما تعدى الفعل (أنزل) أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) بحرف الاستعلاء وفيما تقدم بحرف الانتهاء وذلك (لوجود المعنيين جميعاً، لأن الوحي ينزل من فوق وينتهي إلى الرسل فجاء تارة بأحد المعنيين وأخرى بالآخر وقيل أيضاً إنما قيل علينا في حق الرسول؛ لأن الوحي ينزل عليه و(الينا) في حق الأمة لأن الوحي يأتيهم من الرسول على وجه الانتهاء، وهذا تعسف ألا ترى إلى قوله ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾^(٣)، و﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾، وإلى قوله ﴿آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٤) (٥).

وتعدى الفعل استهزئ بالباء^(٦) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلِ﴾^(٧).

كما تعدى الفعل ساء بالباء أيضاً في قوله تعالى ﴿سَيِّءٌ بِهِمْ﴾^(٨) «ومعناه ساء جميعهم وساء يسوء فعل لازم مجاوز يقال سؤته فسئ مثل شغلته فشغل وسررته فسر»^(٩).
كما بُنى الفعل (عُفي) لما لم يُسم فاعله لتعديه إلى المصدر كما في قوله تعالى

^(١) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٨ ص ٦٧، وانظر: القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ١، ص ٤١٤، الطوسي (٤٦٠هـ) (تفسير الثبيان) المجلد السادس ج ١٢، ص ٧٠، ٧١.

^(٢) من الآية ٨٤ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.

^(٣) من الآية ٤ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ تِلْكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

^(٤) من الآية ٧٢ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَقَالَتْ طَافُتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِدُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجِئَهُ النَّهَارُ وَآكُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

^(٥) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢٤.

^(٦) انظر: أبو حيان (البحر المحیط) ج ٤ ص ٨٤.

^(٧) من الآية ١٠ من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلِ بْنِ قَيْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

^(٨) من الآية ٧٧ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّئًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾.

^(٩) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ١٨ ص ٧٧.

﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(١) وفى ذلك يقول أبو حيان «وبنى عفا للمفعول وإن كان لازماً لأن اللازم يتعدى إلى المصدر كقوله: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) ... وعفا يتعدى بعن إلى الجانى وإلى الجناية تقول: عفوت عن زيد وعفوت عن ذنب زيد فإذا عدت إليهما معاً تعدت إلى الجانى باللام، وإلى الذنب بعن تقول: عفوت لزيد عن ذنبه، وقوله (فمن عفى له) من هذا الباب أى ممن عفا له عن جنايته وحذف (عن جنايته) لفهم المعنى»^(٣).

كذلك الفعل رجع فى قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٤) ف «رجع يكون لازماً ومتعدياً، يقال: رجع زيدٌ ورجعته كما يقال: زاد الشيء وزدته، ونقص ونقصته، وغاض الماء وغضته، ووقف زيد ووقفته، وخسأ الكلب وخسأته ومدَّ النهر ومدَّه نهر آخر»^(٥).

ويحتمل أن يكون الفعل بهت لازماً ومتعدياً فى قوله تعالى: ﴿فَبَهتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٦) ف «الظاهر أنه متعدّ كقراءة الجمهور "بهت" مبنياً للمفعول، أى بهت إبراهيم الذى كفر، وقيل: المعنى بهت الكافر إبراهيم، أى سب إبراهيم حين انقطع ولم تكن له حيلة، ويحتمل أن يكون لازماً ويكون الذى كفر فاعلاً، والمعنى بهت أو أتى بالبهتان»^(٧).
ويحتمل الفعل غاض أيضاً اللزوم والتعدى كما فى قوله تعالى:

﴿وَوَغِضَ الْمَاءُ﴾^(٨) ف «هذا الفعل يستعمل لازماً ومتعدياً، فمن المتعدى (وغيض الماء)

^(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة.

^(٢) الآية ١٣ من سورة الحاقة

^(٣) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢ ص ١٥.

^(٤) من الآية (٢٨١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾.

^(٥) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ١٨٢.

^(٦) من الآية ٢٥٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُحِبُّ وَيُبْسِتُ قَالِ أَنَا أُحِبُّ وَأُمَيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ تَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبهتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

^(٧) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢، ص ٣٠٠، ٣٠١.

^(٨) من الآية ٤٤ من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى

الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

ومن اللازم ﴿وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ﴾^(١) ويجوز أن يكون هذا متعدياً أيضاً، ويقال: غاض الماء وغضته»^(٢).

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾^(٣).

تعدي الفعل أحضرت إلى مفعولين أولهما (الأنفس) وقد ورد نائب فاعل أمّا الثاني فهو كلمة الشُّح.

وقد تعدي الفعل كفر فى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٤) إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد، وذلك لأن (معنى الكفر ههنا هو المنع والحرمان، فكان كأنه قال: «فلن تحرموه، ولن تمنعوا جزاءه»^(٥)).

كذلك تعدي الفعل (لقى) فى قوله تعالى ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾^(٦) إلى مفعولين بدلاً من مفعول واحد وذلك لتضعيف العين، يقول الطوسى: «ولقى فعل متعد إلى مفعول واحد فإذا ضعفت العين تعدي إلى مفعولين، وقوله تحية "المفعول الثاني"»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ﴾^(٨)

«يحتمل أن يكون من وعد، ويحتمل أن يكون من أوعد، والثانى هو الحق لأن اليمين مع المنكر بوعد لا بوعد»^(٩).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(١٠) «الفعل إمّا من الإنظار؛ بمعنى التأخير؛ أى لا يسهلون

(١) من الآية ٨ من سورة الرعد والآية بتمامها: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾.

(٢) العكبرى (التيبان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٧٠١.

(٣) من الآية ١٢٨ من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿وَإِنَّ امْرَأَةً أَخَذَتْ مِنْ بُعْثِهَا نَسُوا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

(٤) من الآية ١١٥ من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

(٥) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٩١.

(٦) من الآية ٧٥ من سورة الفرقان والآية بتمامها: ﴿أَوَلَيْكَ يُجْرُونَ الْعَرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾.

(٧) الطوسى (تفسير النبيان) المجلد السابع الجزء التاسع عشر ص ٤٥٠.

(٨) الآية ٥ من سورة الذاريات.

(٩) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٨ ص ١٩٧.

(١٠) من الآية ١٦٢ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾.

عن العذاب، ولا يؤخرون عنه ساعة وإمّا من النّظر، بمعنى الانتظار أى لا ينتظرون ليعتذروا، وإمّا من النّظر بمعنى الرؤية، أى لا ينظر الله تعالى إليهم نظر رحمة، والنظر بهذا المعنى يتعدّى بنفسه أيضاً كما فى الأساس فيصاغ منه المجهول»^(١).

أمّا الفعل المتعدّى إلى مفعولين إذا بُنى لما لم يُسمّ فاعله؛ فإمّا أن يكون من باب "أعطى" أو من باب ظنّ فإذا كان من باب (أعطى) فهو يتعدّى إلى مفعولين، ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر. يقول سيبويه: «وذلك قولك: كُسى عبدُ الله الثوبَ، أُعطِيَ عبدُ الله المالَ رفعت عبد الله هاهنا كما رفعتَه فى (ضرب) حين قلت: ضُربَ عبدُ الله وشغلت به وكُسى وأُعطِيَ كما شغلت به ضُربَ وانتصب الثوبُ والمالُ لأنهما مفعولان، تعدّى إليهما فعلٌ مفعولٌ هو بمنزلة الفاعل»^(٢) وهكذا فإنّ سيبويه يُجوزُ إقامة أى من المفعولين مقام الفاعل.

وذكر ابن عقيل أنه يجوز إقامة الأول والثانى منهما للاتّفاق فنقول: «أعطى عمرا درهم. وكُسى زيدا جبّة». هذا إن لم يحصل لبس بإقامة الثانى. فإن حصل لبس، وجب إقامة الأوّل وذلك نحو: أعطيت زيدا عمرا. فيتعيّن إقامة الأوّل، فنقول: أعطى زيد عمرا. ولا يجوز إقامة الثانى حينئذٍ لئلا يحصل لبس، لأنّ كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذاً»^(٣).

وقد خالف "محمد سيد كيلانى" بن عقيل حين ذكر الاتّفاق على أن الثانى من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس، فقال فيما ذكره من الاتّفاق نظر وحجّته فى ذلك أنّ ذلك ليس اتّفاقاً من جهة النحويين كلهم «لأنّ مذهب الكوفيين، أنّه إذا كان الأوّل معرفة والثانى نكرة، تعيّن إقامة الأوّل، فنقول: أعطى زيد درهما. ولا يجوز عندهم إقامة الثانى، فلا تقول: أعطى درهم زيدا»^(٤).

أمّا الباب الثانى وهو (ظنّ وأخواتها)، فإن «كان الفعل متعدّياً إلى مفعولين الثانى منهما خبر فى الأصل، أو كان متعدّياً إلى ثلاثة مفاعيل كـ (أعلم وأخواتها) فالأشهر عند النحويين

^(١) الألوسى (روح المعانى) ج ٢ ص ٤١.

^(٢) سيبويه (الكتاب) ج ١ ص ١٩، وانظر المبرد (المقتضب) ج ٤ ص ٥٠، ٥١.

^(٣) ابن عقيل (التوضيح والتكميل)، ج ١، ص ٣٤٧، ٣٤٨. وانظر البطلوسى (٥٢١هـ) (كتاب الحلال فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل)، ص ٢١٠، ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧، ص ٧٣، ٧٤، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١، ص ١٨٤، ١٨٥.

^(٤) محمد سيد كيلانى (التفصيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل) ج ١ ص ٢٠٦، وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على ألفية

وجوب إقامة الأول نائب فاعل ويمتنع إقامة الثاني في باب (ظن وأخواتها)، والثاني والثالث في باب (أعلم وأخواتها)، فتقول: ظن زيد قائماً ولا يجوز ظن زيداً قائم، وتقول: أعلم زيداً فرسك مسرّحاً، ولا يجوز إقامة الثاني؛ فلا تقول: أعلم زيداً فرسك مسرّحاً، ولا إقامة الثالث؛ فلا تقول: أعلم زيداً فرسك مسرّحاً^(١).

وذكر الاسترأباضى أن المتقدمين «منعوا من قيام ثانی مفعولى علمت مطلقاً مقام الفاعل قالوا لأنه مسند أسند إلى المفعول الأول فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند إليه صار في حالة واحدة مسنداً ومسنداً إليه فلا يجوز»^(٢) ويرد الاسترأباضى هذا الكلام بقوله «وفيما قالوا نظروا لأن كون الشيء مسنداً إلى شيء ومسنداً إليه شيء آخر في حال واحدة لا يضر كما في قولنا اعجبني ضرب زيد عمراً فأعجبني مسند إلى ضرب وضرب مسند إلى زيد ولو كان لفظ مسنداً إلى شيء أسند أى ذلك الشيء إلى ذلك اللفظ بعينه لم يجوز وهذا كما يكون الشيء مضافاً ومضافاً إليه بالنسبة إلى شيئين كغلام في قولك فرس غلام زيد»^(٣) أما المتأخرون فقالوا: «يجوز نيابته عن الفاعل إذا لم يلتبس كما إذا كان نكرة وأول المفعولين معرفة نحو ظن زيداً قائم لأن التنكير يرشد إلى أنه هو الخبر في الأصل»^(٤).

ويُعَلَّل ذلك ابن يعيش مستنداً على ناحية نحوية مرة حين قال «لأن المفعول الثاني في باب علمت قد يكون جملة من حيث كان في الأصل خبر المبتدأ لأن هذه الأفعال داخلية على المبتدأ والخبر فالمفعول الأول كان مبتدأ والمفعول الثاني كان خبراً للمبتدأ فلذلك كل ما جاز أن يكون خبراً جاز أن يكون مفعولاً ثانياً من نحو المفرد والجملة والظرف، فالمفرد نحو ظننت زيداً قائماً، والجملة نحو ظننت زيداً قام وظننت زيداً أبوه قائم والظرف ظننت زيداً في الدار والفاعل لا يكون جملة»^(٥).

كما استند ابن يعيش على ناحية دلالية مرة أخرى حين قال: «ربما تغير المعنى بإقامة الثاني مقام الفاعل ألا ترى أنك إذا قلت ظننت زيداً أخاك فالشك إنما وقع في الأخوة لا في زيد

(١) ابن عقيل (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٤٨، وانظر ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢، أحمد مصطفى الراشدي (تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣١، ١٣٢.

(٢) الرضوي الاسترأباضى (شرح الكافية في النحو لابن الحاجب) ج ١ ص ٨٣.

(٣) المصدر السابق ج ١، ص ٨٣، ٨٤.

(٤) المصدر السابق ج ١، ص ٨٤.

(٥) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢.

كما أنك إذا قلت ظننتُ زيدًا قائمًا فالشكُّ إنما وقع في قيام زيد فلو قدمت الأخ وأخبرت زيدًا لصارت الأخوة معلومة والشك واقع في التسمية فإذا كان الفعل يتغير بالتقديم فياسناد الفعل إليه أولى لأنه يكون في الحكم مقدمًا»^(١).

والرأي الأخير في هذا الموضوع والذي يمكن الأخذ به مع صحة القول هو رأى "الاسترأباضى" حين قال: «والذى أرى أنه يجوز قياسًا نيابته عن الفاعل معرفة كان أو نكرة واللبس مرتفع مع إلزام كل من المفعولين مركزه وذلك بأن يكون ما كان خيرًا فى الأصل بعد ما كان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيدًا أباك مع اللبس تقديم الثانى على الأول وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمتكَ زيدًا أباك فإذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس إذا قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل أن يلى الفعل بلا فصل، بل معناه أن يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فنقول علم زيدًا أبوك والمرفوع ثانى المفعولين وأعلمك زيدًا أبوك والمرفوع ثالث المفاعيل»^(٢).

إذا فالقاعدة العامة عند بناء الأفعال المتعدية لما لم يُسمَّ فاعله أنها تنقص مفعولاً واحداً أبداً، وهذه هى الآثار النحوية المترتبة على ذلك فإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد فبنيته لما لم يُسمَّ فاعله أصبح بدون مفعول وإذا كان يتعدى إلى مفعولين أصبح متعدياً إلى مفعول واحد، وإذا كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل أصبح متعدياً إلى مفعولين، وفى ذلك يقول "ابن السراج": «إن كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد نحو: ضربت زيدًا، أزلت الفاعل وقلت: ضرب زيد، فصار المفعول يقوم مقام الفاعل وبقي الكلام بغير اسم منصوب لأنَّ الذى كان منصوباً قد ارتفع، وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين نحو: أعطيت زيدًا درهما، فرددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أعطى زيد درهما، فقام أحد المفعولين مقام الفاعل، وبقي منصوب واحد فى الكلام، وكذلك إذا كان الفعل يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل نحو: أعلم الله زيدًا بكرًا خير الناس، إذا رددته إلى ما لم يُسمَّ فاعله قلت: أعلم زيد بكرًا خير الناس؛ فقام أحد المفعولين مقام الفاعل. وبقي فى الكلام إسمان منصوبان، فعلى هذا يجرى هذا الباب»^(٣).

^(١) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢.

^(٢) الاسترأباضى (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٤.

^(٣) ابن السراج (الأصول فى النحو) ص ٧٧، وانظر: ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٣، أحمد الحملاوى (شذا العرف فى فن

المبحث الثاني

ما يصحُّ أن يكون "نائب فاعل"

والذى يصلح للنيابة عن الفاعل واحد من أربعة أشياء؛ المفعول به، والمصدر، والظرف،
والجار والمجرور.

١- المفعول به

«يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه: فيُعْطَى ما كان للفاعل: من لزوم الرفع،
ووجوب التأخير عن رافعه، وعدم جواز حذفه، وذلك نحو: (نَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ) فخير نائل: مفعول
قائم مقام الفاعل، والأصل: نالَ زيدٌ خير نائل، فحذف الفاعل - وهو: زيد- وأقيم المفعول به
مقامه - وهو: خير نائل - ولا يجوز تقديمه؛ فلا تقول: خيرٌ نائلٍ نَيْلٌ على أن يكون مفعولاً
مقدماً؛ بل على أن يكون مبتدأ، وخبره الجملة التي بعده وهو (نَيْلٌ)، والمفعول القائم
مقام الفاعل ضمير مستتر، والتقدير: نَيْلٌ هو. وكذلك لا يجوز حذف (خير نائل) فنقول:
(نَيْلٌ)»^(١).

وعلى هذا الأساس فإنَّ الأصل في الجملة العربيَّة أن يكون نائب الفاعل محوَّلاً عن
المفعول به نحو قوله تعالى: ﴿تُسَمَّى سُلَيْمًا﴾^(٢).

ف نجد في «تُسَمَّى مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله، مُضْمَرًا يعود على (العين) و(سلسيلا)
مفعول ثانٍ، وهو اسم أعجمي نكرة، فلذلك انصرف»^(٣).

ومما يدخل في إنابة المفعول به مناب الفاعل هو قول الفرزدق:

ونَيْثُ عبدِ الله بالجو أصبحت كرامًا موالِئها لثَمًا صميمها^(٤)

«قوله (ونَيْثُ) على صيغة الجھول وهو يقتضى ثلاثة مفاعيل الأول التاء والثاني عبد
الله والثالث قوله أصبحت وذكر في شرح كتاب "سيبويه" أن أصبحت تفسر (قلت) أراد أن
يفسر أن عبد الله اسم قبيلة وليس باسم علم لمفرد ولهذا ذكره بالتأنيث ولم يقل أصبح...
والاستشهاد في قوله (ونَيْثُ) حيث ناب الفاعل فيه عن المفعول الأول»^(٥).

^(١) ابن عقيل (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٣٩.

^(٢) من الآية (١٨) من سورة (الإنسان) والآية بتمامها: ﴿عَيْنًا ذِيهَا تُسَمَّى سُلَيْمًا﴾.

^(٣) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٣٩.

^(٤) انظر البيت في شرح شواهد العربية ج ١، ص ٣٤٥، وقد ورد في (التصريح بمضمون التوضيح) للشيخ خالد ج ١، ص ١٩٣.

^(٥) عبد القادر بن عمر البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢٢ : ٥٢٤.

من الأمثلة السابقة يتضح أنَّ المفعول به قد يكون فعلة متعدياً لواحد. وقد يكون متعدياً لاثنتين أصلهما المبتدأ والخبر، كمفعولي "ظنَّ" وأخواتها، أو ليس أصلهما المبتدأ أو الخبر؛ كمفعولي "أعطى" وأخواتها، وقد يكون متعدياً لثلاثة؛ "كأعلم" و(أرى)؛ نحو: أعلم الطبيب المريض الدواء يسيراً^(١).

وإذا خلت الجملة من المفعول به فإنَّ نائب الفاعل يصلح لأن يكون محولاً عنه (الظرف)، أو (المصدر) أو (الجار والمجرور). وشرط في كل واحد منها أن يكون قابلاً للنياحة أى ضالِحاً لها.

٢- أمَّا المصدر - مثله اسم المصدر - فيصلح للنياحة عن الفاعل بشرطين؛ أن يكون متصرفاً ومختصاً. والمراد بالتصرف أن يفارق النصب على المصدرية، ويتنقل بين حركات الإعراب المختلفة؛ فتارة يكون مرفوعاً، وأخرى يكون منصوباً، أو مجروراً، على حسب حالة الجملة؛ مثل: "فهم" في نحو: الفهم ضروري للمتعلم، إن الفهم ضروري للمتعلم، اعتمدتُ على الفهم.... إلخ.

فإن كان المصدر - أو اسمه - ملازماً للنصب على المصدرية لم يكن متصرفاً، ولم يصح اختياره للنياحة عن الفاعل؛ مثل (معاذ)؛ فإنه مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب إلا منصوباً في نحو: معاذ الله أن يغدر الأمين، ومثل: (سبحان)، فإنه اسم مصدر لم يشتهر استعماله عن العرب كذلك إلا منصوباً؛ فلو وقع أحدهما نائب فاعل لصار مرفوعاً، ولخرج عن النصب الواجب له، وهو ضبط لا يصح مخالفته، ولا الخروج عليه؛ حرصاً على اللغة، ومحافظاً على طرائقها. والمراد بالاختصاص: إضافة فائدة أخرى غير المصدرية المجردة فإذا أتينا بالمصادر، قراءة، أكل، سفر،... لوجدنا دلالتها على معاني مُبهمّة مجردة دون زيادة شيء عليها فمثلاً: كلمة: "قراءة" ليس في معناها الحرفي ما يدل على أنها قراءة سهلة أو صعبة، نافعة أو ضارة،... و"الأكل" ليس في معناه الحرفي ما يدل على أنه لذيذ أو بغيض، قليل أو كثير، والسفر ليس في معنى نصّه الحرفي ما يدل على أنه سفر قريب أو بعيد، سهل أو شاق،... وهكذا يدل المصدر وحده - وكذا اسمه - على المعنى المجرد؛ أى على ما يسمونه (الحَدَث) فمثل هذا المصدر، واسمه لا يصلح أن يكون نائب فاعل؛ لأنَّ الإسناد إليه لا يفيد معنى جديداً أكثر من معنى فعله؛ فكأنه جاء لتأكيد معنى فعله فقط دون أى زيادة أو فائدة؛ وتحدث الفائدة بواحد أو أكثر من أمور متعدّدة، منها وصفه؛ نحو: عُلِمَ عُلْمٌ نافعٌ - فُهِمَ فُهِمٌ عميقٌ، ومنها إضافته؛ نحو: عُلِمَ عُلْمٌ المخترعين، فهم فُهِمٌ

(١) سبق الحديث عنها في اللازم والمتعدى من هذا الفصل، ص ١١٩، ١٢٠.

العباقرة ومنها: دلالة على العدد؛ نحو: قرئ عشرون مرة... وفى ذلك يقول ابن يعيش: «المصادر تجيء على ضربين منها ما يراد به تأكيد الفعل من غير زيادة فائدة ومنها ما يراد به إبانة فائدة فما أريد به تأكيد الفعل فقط لم يجعله مفعولاً على سعة الكلام ولا يقام مقام الفاعل وما كان فيه فائدة جاز أن يجعله مفعولاً على السعة وأن تقيمه مقام الفاعل فتقول قمت القيام وقيم القيام إلا أن لا يكون متمكناً لم يقم مقام الفاعل نحو سبحان الله فتقول سبح في هذه الدار تسبيح كثير لله ولا يجوز أن تقول سبح فى هذه الدار سبحان الله وإن كان معناه معنى التسييح»^(١).

ومن النحاة من يمنع إضمار المصدر وحجتهم فى ذلك أنه لما «امتتع سير سير مع إظهار المصدر (فامتتاع سير) بالبناء للمفعول على (إضمار) ضمير (المصدر أحق) بالمنع لأن ضمير المصدر المؤكّد أكثر إبهاماً من ظاهره (خلافاً لمن أجازته) كالكسائي وهشام فيما نقل ابن السيد أنهما أجازا جلس بالبناء للمفعول وفيه ضمير مجهول قال ثعلب أراد أن فيه ضمير المصدر وتبعهما أبو حيان فى النكت الحسان فقال ومضمّر المصدر يجرى مجرى مظهره فيجوز أن تقول قيم وقعد فتضمّر المصدر كأنك قلت قيم القيام وقعد الفعود والصحيح المنع»^(٢).

وأذكر بعض الأمثلة على ذلك منها قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا﴾^(٣) «القائم مقام المفعول هو القول ويفسره آمنوا لأن الأمر والنهى قول»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(٥):

^(١) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٣. وانظر الرضى الاسترأباذى (٦٨٦هـ) (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٥، أبو حيان (٥٧٤هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢ ص ١٨٨ : ١٩٠، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٩، ١٩٠، (المساعد على تسهيل الفوائد) ج ١ ص ٣٩٧ : ٣٩٩، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) ج ١ ص ٣٤٥، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٩، الأشمولى (٨٩١هـ) (شرح الأشمولى على ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٨٢، محمود سليمان ياقوت (البنى للمجهول فى الدرر النحوى) ص ٢٩، ٣٠، يوسف أحمد حاد الرب (الوجوب والجواز فى الأحكام النحوية) ص ٦٠ رسالة دكتوراه.

^(٢) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٩.

^(٣) من الآية (١٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَيْسَ لَهُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٤) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٣٠.

^(٥) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿رَبِّهَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الضَّعَافُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بِذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

وذلك لأنَّ شيئاً « كناية عن المصدر، وهو العفو، والتقدير -والله أعلم- فأى شخص من القتال عُفِيَ له عَفْوٌ ما من جهة أخيه». (١).

وقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٢) يجوز أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذا؛ ويجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمر بالصدع ثم حذِفَ للعلم به (٣).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾^(٤) "أنه استمع" فى موضع رفع لأنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله^(٥) وقوله تعالى: ﴿وَوَحَّى إِلَيَّ أَنَّمَا﴾^(٦) «أنما فى موضع رفع به (يوحى) على أنه مفعول مالم يُسَمَّ فاعله»^(٧).

وفى قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٨) يقول الفراء «وقد قرأ عاصم -فيما أعلم- نُجِيَ بنون واحدة ونصب (المؤمنين) كأنه احتمل اللحن ولا نعلمها جهة إلا تلك؛ لأنَّ مالم يُسَمَّ فاعله إذا خلا باسم رفعه، إلا أن يكون أضمر المصدر فى نُجِيَ فنوى به الرفع ونصب (المؤمنين) فيكون كقولك: ضُربَ الضربُ زيداً، ثم تكى عن الضرب فتقول: ضُربَ زيداً. وكذلك نُجِيَ النَّجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ»^(٩) وعن الفعل نُجِيَ يقول السيوطى: «قيل الفعل ماضٍ ويضعفه

(١) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠، ١٦١.

(٢) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(٣) انظر الفراء (معانى القرآن) ج ٢ ص ٩٣، ٩٤، الزغشسى (الكشاف) ج ٢ ص ٥٩٠، ٥٩١، ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ٩٢، العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٨٧٨، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٨٣، أبوحيان (البحر المحيط) ج ١ ص ٤١٧.

(٤) من الآية (١) من سورة (الجن) والآية بتمامها: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾.

(٥) ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٦٦.

(٦) من الآية (٦) من سورة "فصلت" والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ وَإِذْ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾.

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ

(٧) ابن الأثيرى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٣٣٦.

(٨) من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ اللَّهِ وَبِعْدَاءِ الْكُفْرِ وَاللَّعِينِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٩) الفراء (معانى القرآن) ج ٢ ص ٢١٠.

إسكان آخره وإنابة ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به. وقيل مضارع أصله ننجى بسكون ثانية، وَيُضَعَّفُهُ أَنَّ النون لا تدغم فى الجيم. وقيل أصله نُنَجَّى بفتح ثانية وتشديد ثالثة فحذفت النون الثانية، ويضعفه أن ذلك لا يجوز إلا فى التاء»^(١)، والصواب «أن يكون نجى فعلاً مضارعاً والأصل ننجى فأخفيت النون الثانية عند الجيم فظنّها قوم إدغاماً وليس به ويؤيد ذلك إسكان الياء»^(٢).

أما الاستشهادات الشعرية فمنها قول امرئ القيس:

وقالت متى يبخل عليك ويعتتل
يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

«فالنائب عن الفاعل يعتتل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة والمعنى ويعتتل هو أى الاعتلال المعهود أو اعتلال ثم خصصه بعليك أخرى فى موضع الحال من الضمير ليتقيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل لأنه إنما يدل على مصدر نكرة محضة وهى حال محذوفة للدليل الدال عليها وهو عليك المذكورة قبل الفعل وحذفت كما تحذف الصفات المخصصة للموصوفات للدليل»^(٣).

وقول طرفة بن العبد:

فبإلك من ذى حاجة حيل دونها
وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله

فالنائب عن الفاعل هنا ضمير المصدر أيضاً، والتقدير: «رحيل هو أى الحول المعهود أو حول ذونها وليس النائب الظرف فيهما لأنه غير متصرف عند جمهور البصريين»^(٤).
وقول الفرزدق:

^(١) السيوطى (الإتقان فى علوم القرآن) ج ١ ص ٣٨٥ وانظر ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص ٢٢٥، ابن جنى (٣٩٢هـ) (الخصائص) ج ١ ص ٣٩٨، القيسى (٤٣٧هـ) (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٨٧، أبوحيان (٧٤٥هـ) (البحر المحييط) ج ٥ ص ٣١١، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج ٢ ص ٣٢٤.

^(٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٥.

^(٣) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٩ وانظر الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٨٢، ١٨٣، أحمد مصطفى المراشى، محمد سالم على تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص ٥١٠.

^(٤) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٩٠ وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٨٣، أحمد مصطفى المراشى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣٠، الألوسى (خزانة الأدب) المجلد الثانى هامش ص ٥١٢.

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ^(١)

(ويُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ عَلَى صِيغَةِ الْجَهْلِ وَالنَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ أَيْ هُوَ أَى الْإِعْضَاءِ وَكَلِمَةٌ مِنَ التَّلْغِيلِ أَى لِأَجْلِ مَهَابَتِهِ، وَهُوَ مَفْعُولٌ لَهُ فَلِذَلِكَ لَمْ يَنْبِ عَنِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ (فَمَا يُكَلِّمُ) الضَّمِيرُ فِيهِ هُوَ النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ)^(٢).

٣- أَمَّا الظَّرْفُ بِنَوْعِهِ فَيُصَلِّحُ لِلنِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ مَفِيدًا أَيْضًا، وَهَذِهِ الْفَائِدَةُ تَنْتَحِقُ بِشَرْطَيْنِ؛ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا كَامِلًا التَّصَرُّفِ، وَأَنْ يَكُونَ مَخْتَصِّصًا.

والمراد بالتصريف الكامل ١- التنقل بين حالات الإعراب المختلفة، من رفع، إلى نصب، إلى جر، على حسب حالة وقوع الظرف في الجملة.

٢- عدم التزام الظرف بالنصب على الظرفية وحدها دائمًا، أو النصب على الظرفية مع الخروج عنها أحياناً إلى شبه الظرفية: وهو الجر بالحرف "من"

ومثال للظرف الكامل المتصرف كلمة (يوم) فهي تختلف في إعرابها على حسب موقعها في الجملة كالاتي: اليومُ يوم طيبٌ، قضيتُ يوماً طيباً، تطلعتُ إلى يوم طيب، وهكذا في باقى الأمثلة.

ومثال للظرف غير المتصرف مطلقاً: قطٌّ، وَعَوْضٌ ۞ وَإِذَا، فلا يقال: ما كُتِبَ قَطٌّ، لَنْ يُكْتَبَ عَوْضٌ. لا يقال ذلك لعدم تحقق الفائدة المطلوبة من الإسناد، ولئلا يخرج الظرف عن النصب، وهو الضبط الدائم الثابت له في الكلام العربى الذى لا يجوز مخالفته.

ومثال للظرف الشبيه بالتصرف: وهو الظرف الذى لا يترك النصب على الظرفية إلا إلى ما يشبهها، وهو الجر بالحرف (من) غالباً، وهذا النوع لا يصلح للنياية عن الفاعل؛ لأنه لا يفيد الفائدة المطلوبة من الإسناد؛ ولأنه لا يصبح إخراجاً عن الضبط الذى استقر له فى الكلام العربى الأصيل.

(١) ورد البيت فى شرح شواهد العربية تأليف عبد السلام هارون ج ١، ص ٣٤٢، وانظره فى ابن يعين (شرح المفصل) ج ٢، ص ٥٣.

(٢) البغدادي (مجزاة الأدب) مجلد ثانى هامش ٥١٩ وانظره خالد الأزهرى (٩٠٥) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٩٠، الخضرى (١٢٨٧هـ) (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل) ج ١ ص ١٧٠، أحمد مصطفى الراغى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ١ ص ١٣٠.

والمراد بالإختصاص هنا: أن يزداد على معنى الظرف معنى آخر يكتسبه من كلمة تتصل به اتصالاً قوياً؛ ليزول الغموض والإبهام عن معناه. كأن يكون الظرف مضافاً، نحو أُذُنٌ وقتُ الصلاة. نُودِيَ ساعةُ البيع... أو يكون موصوفاً، نحو: قُضِيَ شهرٌ جميلٌ في المصايف، أو مُعرِّفاً؛ نحو: اليوم جميل، أو غير ذلك مما يزيد معنى الظرف، ويُخرج معناه من الإبهام والتجرد، ويتضح ذلك كله في قول أحد النحاة: «مما ينوب عن الفاعل ظرف زمانى أو مكانى متصرف فالزمانى نحو "صيم رمضان" والمكان نحو "جلس أمام الأمير" فرمضان وأمام ظرفان متصرفان لأنهما يخرجان عن الظرفية إلى الفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها ومختصان بالعلمية فى الأول والإضافة فى الثانى ويمتنع نيابة نحو "عندك ومعك وثم" بفتح المثلثة فلا يقال جلس عندك ولا معك ولا ثم لإمتناع رفعهن وخصهن بالذكر لأنهن لا يتصرفن تصرفاً كاملاً لأنَّ مَنْ تدخل عليهن مِمَّا لا يتصرف بحال كقط وعوض أولى بالمتع ويمتنع نيابة نحو مكاناً وزماناً إذا لم يقيد بقيد يخصصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم زمان لعدم الفائدة لأنَّ الفعل يدل على مطلق المكان ويلزمان التزاماً فى الأول ووضعاً فى الثانى فإن قيدهما بوصف مثلاً جاز نيابتهما نحو جلس مكان حسن وصيم زمان طويل لحصول الفائدة بالإختصاص بالوصف لأنَّ الفعل لا يدل على خصوصية الوصف»^(١).

وعند حديث "ابن هشام" عن الظروف المتصرفة قال: «وظرف الزمان، كقولك (صيم رمضان) وأصله صام الناس رمضان. وظرف المكان، كقولك (جلس أمامك) والدليل على أنَّ الأمام من الظروف المتصرفة التى يجوز رفعها قول الشاعر:

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه
مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا^(٢) "

والشاهد فيه قوله (أمامها) لأنَّ الرواية «وردت برفعه، بدليل أن هذه القصيدة ميمية مرفوعة القوافى، ورفعته على أنه معطوف على خلفها الذى هو بدل من (كلام) الذى هو مبتدأ على ما علمت فى إعراب البيت، فدلَّ ذلك على أنَّ (أمام) من الظروف المتصرفة، أى التى

^(١) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩٠ وانظر: الاستزادى (شرح كافي ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٥، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢ ص ١٩٠: ١٩٢، ابن هشام (٧٦١هـ) (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ ص ١٤٥، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج ١ ص ٣٤٤، ٣٤٥، السيوطى (٩١١هـ) (المطالع السعيدة)، ص ٢٦٥.

^(٢) ابن هشام (شرح شذور الذهب)، ص ١٦١، وانظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون ج ١، ص ٣٥٦.

تخرج عن النصّب على الظرفية وعن الجر بمن، إلى التأثر بالعوامل التي تقتضى الرفع كما هنا، ونحو ذلك»^(١).

٤- وأما الجار مع مجروره فإن كان حرف الجر زائداً -نحو: ما صُوِّدِرَ من شىء- فلا خلاف في أنّ النائب هو المجرور وحده، وأنّه مجرور لفظاً، مرفوع محلاً، فيجوز في التوابع مراعاة لفظه أو محله. أمّا حرف الجر الأصلي مع مجروره فاختلقت الآراء فيه على النحو التالي: «فمذهب البصريين: أنّ المجرور في موضع نصب فلذا قالوا إنه إذا بنى للمفعول كان في موضع رفع بناء على قولهم أنه في مرّ زيد بعمرو، في موضع نصب، ومذهب الفراء أنّ حرف الجر هو الذى في موضع نصب فلهذا ادّعى أنّه إذا بنى للمفعول كان هو في موضع رفع بناء على مذهبه أنّه هناك في موضع نصب، وفي أصل المسألة قول ثالث أنّ النائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، والتقدير: سير هو أى السير قال ابن درستويه وينبنى على هذا الخلاف جواز تقديم المجرور نحو يزيد سير، فعلى القول الأوّل والثالث لا يجوز وعلى القول الثانى والرابع يجوز»^(٢).

إذاً فهناك جدل بين النحاة حول الإسم المجرور بحرف جر غير زائد من حيث تحديد نائب الفاعل ويمكن بيان آرائهم كما يلي:

- ١- أن المجرور فى محل رفع، وهو النائب، نحو (سير يزيد)، كما لو كان الجر زائداً.
- ٢- أنّ نائب الفاعل ضمير مبهم فى الفعل، وجعل ضميراً مبهماً ليتحمّل ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف مكان أو زمان، إذ لا دليل على تعيين أحدهما
- ٣- أنّ النائب حرف الجر وحده، وأنّه فى موضع رفع، كما أنّ الفعل فى (زيد يقوم) فى موضع رفع.

٤- أنّ النائب ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل، فقولنا (سير يزيد) التقدير (سير هو) أى السير^(٣).

(١) المصدر السابق هامش ١٦٢.

(٢) السيوطى (الأشباه والنظائر)، ج ٢، ص ١٥٧، ١٥٨ وانظر: خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١ ص ٢٨٧، ٢٨٨، السيوطى (٩١١هـ) (مجمع الفروع شرح جمع الجوامع)، ج ١، ص ١٦٣، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤.

والرأى عندي أنَّ الإسم المجرور مع حرف الجر يكون في محل رفع نائب فاعل والدليل على ذلك أننا عند إعراب الجار والمجرور في قولنا مثلاً "ذهب الولد إلى البيت" نقول الجار والمجرور متعلق بالفعل "ذهب" وهذا التعليق نوع من أنواع العمل النحوي.

ولكن يشترط لإنابة الجار والمجرور أن يكون الإسناد إليهما مفيداً. وتحقق الفائدة بأمرين؛ أن يكون حرف الجر متصرفاً، وأن يكون مجروره مختصاً.

والمراد من التصرف في حرف الجر ألا يلتزم طريقة واحدة لا يخرج عنها إلى غيرها كأن يلتزم جر الأسماء الظاهرة فقط، ومن أمثلته: مذ- منذ- حتى...، أو جر النكرات فقط؛ ومن أمثلته: "رُب"، أو يلتزم جرّ نوع آخر معيّن من الأسماء؛ كحروف القسم؛ فإنها لا تجر إلا مُقسّماً به، وكحروف الجر التي للإستثناء وهي: "خلا- عدا- حاشا" فإنها لا تجر إلا المستثنى، ومثل: مذ ومنذ؛ فإنهما لا يجران إلا الأسماء الظاهرة الدالة على الزمان...، فلا يصح وقوع شيء من تلك الحروف مع مجروراتها نائب فاعل؛ فلا يقال: صنّع منذُ الصبح، ولا زرع حتى الشاطيء، ولا قوتل رب رجل عنيد،... إلخ.

والمراد بالإختصاص أن يكتسب الجار مع مجروره معنى زائداً فوق معناهما الخاص بهما ويأتى ذلك من لفظ آخر يتصل بهما، كالوصف، أو المضاف إليه، أو غيرهما مما يكسبهما معنى جديداً؛ فتحصل الفائدة المطلوبة من الإسناد؛ فلا يصح: أخذ من حقل لعدم وجود الفائدة أمّا إذا قلنا أخذ من حقل ناضج لصحّ ذلك لوجود الفائدة ويتمثل ذلك في قول ابن عقيل: «ويشترط في نيابة الجار والمجرور ثلاثة شروط: أولها: أن يكون مختصاً - بأن يكون المجرور معرفة أو نحوها وثانيها: ألا يكون حرف الجر ملازماً لطريقة واحدة، كمد ومنذ الملازمين لجر الزمان، وكحروف القسم الملازمة لجر المقسم به، وثالثها: ألا يكون حرف الجر دالاً على التعليل كاللام، والباء، ومن، إذا استعملت إحداها في الدلالة على التعليل، ولهذا امتنعت نيابة المفعول لأجله»^(١).

نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَأُؤْخَذَ مِنْهَا﴾^(٢).

(١) ابن عقيل (التوضيح والتكميل)، ج ٢ هامش ص ٥٠٩ وانظر: الأشموني (شرح الأشموني على الفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٣، محمد ابن أحمد بن عبد الباري (الكواكب الدرية)، ص ١٧٤.

(٢) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَاطِلٍ وَعَرَفْتُهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَرِيهِ أَنْ يُسَلِّسَ لِنَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَأُؤْخَذَ بِهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسِيلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾.

«ف» يؤخذ فعل مضارع مبنى لما لم يُسم فاعله وهو حال من ضمير مستتر فيه،
 و(منها) جار ومجرور في موضع رفع: أى لا يكن أخذٌ منها، ولو قدر على ما هو المتبادر من أن
 فى "يؤخذ" ضميراً مستتراً هو القائم مقام الفاعل، و(منها) فى موضع نصب، لم يستقم، لأنَّ
 (ذلك) الضمير عائد حينئذ على (كل عدل) و(كل عدل) حَدَثٌ، والأحداث لا تُؤخذ، وإنما
 تؤخذ الذوات»^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾^(٢) «لهم فى موضع رفع، مفعول ما لم يُسم فاعله لـ
 (قيل)»^(٣) وقوله تعالى: ﴿وَيَفْخَحُ فِي الصُّورِ﴾^(٤) «فى الصُّور فى موضع رفع، لأنَّه قام مقام الفاعل؛
 (إذ الفعل) لما لم يُسم فاعله»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي﴾^(٦)، «ليس فى "يؤخذ" ضمير، و(بالنواصي) تقوم
 مقام الفاعل، وتقديره: فيؤخذ بنواصيهم؛ (الألف واللام فى (النواصي) بدل من ضمير؛ قول
 الفراء) وقيل (التقدير: فيؤخذ) بالنواصي منهم؛ (قول سيبويه) ولا يجوز أن يكون فى (يؤخذ)
 ضمير يعود على (الجرمين) لأنَّه يلزم أن تقول: فيؤخذون، ويلزم أن يُعدى (يؤخذ) إلى مفعولين؛
 أحدهما بالباء، ولا يجوز ذلك؛ إنما يقال: أخذت الناصية وأخذت بالناصية، ولو قلت: أخذت
 الدابة بالناصية لم يجز، وحكى عن العرب: أخذت الحِطامَ، وأخذت بالحِطام، بمعنى، وقد قيل إنَّ
 معناه: فيؤخذ كلُّ واحدٍ بالنواصي، وليس بصواب؛ لأنَّه لا يتعدى إلى مفعولين، أحدهما بالباء
 على ما ذكرنا وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين، أحدهما بحرف جر غير الباء، نحو: أخذت ثوباً
 من زيد، فهذا المعنى غير الأوّل، فلا يحسن مع الباء مفعول آخر، إلا أن تجعلها بمعنى: من
 أجل، فيجوز أن تقول: أخذت زيدا بعمرو، أى من أجله وبذنبه، فأعرفه»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُوراً﴾^(٨) «الباء زائدة، و(بسور) فى موضع رفع مفعول
 ما لم يُسم فاعله، والباء متعلّقة بالمصدر، أى ضرباً بسور»^(٩).

(١) ابن هشام (شرح سنن الذهب) ١٦٢، وانظر: "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ج ١ ص ١٤٣.
 (٢) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.
 (٣) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٤.
 (٤) من الآية (٥١) من سورة يس والآية بتمامها: ﴿وَيَفْخَحُ فِي الصُّورِ إِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾.
 (٥) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٢٢٩ وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٢٩٧.
 (٦) من الآية (٤١) من سورة الرحمن والآية بتمامها: ﴿لَعَرَفَ الْمُجْرِمُونَ سَيِّمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾.
 (٧) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٣٤٥ وانظر: ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٤١٠.
 (٨) من الآية (١٣) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿لَوْ يَتَّبِعُونَ النَّافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ الَّذِينَ آمَنُوا وَنَظَرْنَا نَرَاهُمْ يَنْسِبُونَ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا
 وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُوراً فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُوراً لَبَّابُ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾.
 (٩) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٣٥٩.

وقوله تعالى: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾^(١)
خيرٌ فى موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾^(٣).

«المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله هو الجار والمجرور فى قوله: (به) والضمير فى (به) عائد على (ما) إذ هى موصولة بمعنى الذى ومعنى أهلٌ بكذا أى صاح»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا﴾^(٥)

«قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وبضم همزة (أذن) وفتح باقى السبعة، وقرأ نافع وابن عامر، وحفص (يقاتلون) بفتح التاء، والباقون بكسرها والمأذون فيه محذوف، أى: فى القتال لدلالة يقاتلون عليه. وعلل للإذن بأنهم ظلموا»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾^(٧) «وأوحى مبنى للمفعول. ويظهر أن الوحي هو

هذه الجمل من قوله (لئن أشركت) إلى (من الخاسرين) وهذا لا يجوز على مذهب البصريين، لأن الجمل لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل. وقال مقاتل: (أوحى إليك بالتوحيد والتوحيد محذوف، ثم قال (لئن أشركت ليحبطن عملك) والخطاب للنبي - عليه السلام - خاصة فيكون الذى أقيم مقام الفاعل هو الجار والمجرور وهو (إليك) وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليها»^(٨).

^(١) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٢) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ١ ص ١١٦.

^(٣) من الآية (١٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

^(٤) أبو حيان (البحر المحیط)، ج ١ ص ٦٦٤.

^(٥) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنْ لَمْ يُنصَرُوا فَغَيْرِهِمْ﴾.

^(٦) أبو حيان (البحر المحیط)، ج ٥ ص ٣٤٦، وانظر: ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٣٧.

^(٧) من الآية (٦٥) من سورة الرمز والآية بتمامها: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

^(٨) أبو حيان (البحر المحیط)، ج ٧ ص ٤٢١.

ويُحتمل أن يقع "الجار والمجرور" أو "ضمير المصدر" مقام الفاعل في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا

سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(١)، ف" (سقط) مبنى للمفعول والذي أوقع موضع الفاعل هو الجار والمجرور كما تقول: "جلس في الدار" و"ضحك من زيد". وقيل: (سقط) تتضمّن مفعولاً، وهو هاهنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: "ذهب بزيد". وصوابه وهو هنا: ضمير المصدر الذي هو السقوط، لأن (سقط) ليس مصدره الإسقاط، وليس نفس المصدر هو المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله بل هو ضميره، وقرأت فرقة منهم ابن السميّع (سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) مبنياً للفاعل^(٢).

وهناك خلاف بين النحويين حول إقامة الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقام الفاعل، في حالة وجود المفعول في الجملة المراد بناؤها لما لم يُسمَّ فاعله ويرى البصريون أنَّ المفعول به أحق بذلك «وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل أشد منه لسائر المنصوبات»^(٣) ويُعلّل ذلك خالد الأزهرى بقوله «لأنَّ غير المفعول به إنّما ينوب بعد أن يُقدَّر مفعولاً به مجازاً فإذا وجد المفعول به حقيقة لم يقدّم عليه غيره لأنّ تقديم غيره عليه من تقديم الفرع على الأصل لغير موجب»^(٤).

أمّا الكوفيون ووافقهم بعض المتأخّرين فذهبوا إلى أنّ قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل أوّل لا أنّه واجب استدلالاً بالقراءة الشاذة ﴿وَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ﴾^(٥) «^(٦) فهم يميزون نيابة «غير المفعول به» مع وجوده مطلقاً أي من غير شرط سواء تأخّر النائب عن المفعول به أو تقدّم عليه فالأوّل كقراءة أبي جعفر ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٦) فبنى يجرى للمفعول وأناب المجرور

^(١) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف والآية بدناها: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

^(٢) أبو نعيان (البحر المحيطة) ج ٤ ص ٣٩٢، وإذلر: ٤٤٠، بن أحمد، بن عبد الباري (الكواكب، الأثرية) ص ١٧٤.

^(٣) الرضى الاسترأبادي (شرح كافي ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٤.

^(٤) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩٠.

^(٥) من الآية ٣٢ من سورة الفرقان ولم أقتضه على تخريج لهذه القراءة

^(٦) الاسترأبادي (شرح كافي ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٤، ٨٥. وقد نقله الشيخ محمد عبد الخالد عفيمة

^(٧) من الآية ١٤ من سورة الجاثية (وقرأ الجمهور (ليجزى الله) وزيد بن عليّ وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو عتبة وابن عامر وحزرة والكسائي بالنون، وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه بآياء مبنياً للمفعول، وقد روى ذلك عن عاصم) أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٨، ص ٤٥. وذكر الإمام المقرئ الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد أنه قرأ (ليجزى) بياء مضمومة =

بالباء عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوماً مقدماً على النائب والثاني كضرب فى الدار زيد وأجازة الأخص بشرط تقدم النائب على المفعول به كالمثال الثانى^(١).
وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول - وهو مذهب البصريين- ويرى أحقية إنابة المفعول به بدلاً من غيره

والمذهب الثانى - وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين- يرى جواز إنابة غير المفعول به مع وجوده سواء تقدم المفعول به أم تأخر.

والمذهب الثالث - وعليه الأخصش - يرى جواز تقدم غير المفعول به عليه بشرط تأخر المفعول به.

ومن الشواهد القرآنية التى اتخذها الكوفيون أدلة على ما يقولون قوله تعالى: ﴿وَتُخْرِجُهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾^(٢)، حيث أقيم الجار والجرور مقام الفاعل، ونصب الكتاب على أنه مفعول به

* ومن الشواهد الشعرية التى اتخذها الكوفيون قول الشاعر:

إنما يرضى المنيب ربه
ما دام معنيًا بذكر قلبه

- وفتح الزاى: الحلوانى عن يزيد، ولنجزي بالنون سماوى غير عاصم وقرأ الباقون ليجزى. بياء مفتوحة مع كسر الزاى) انظر (غاية الاختصار) المجلد الثانى ص ٦٥٦. «وقد رد جمهور البصريين على استدلالهم بهذه القراءة بوجهين: أولهما: أن الجار والجرور ليس هو نائب الفاعل، ولكن الفاعل ضمير مستتر يعود إلى مصدر يجزى وهو الجزاء. وثانيهما: أن هذه القراءة شاذة، والقراءة الشاذة لا تصلح للإحتجاج بها؛ لأنها تشبه ما قد يكون من ضروريات الشعر، ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص ١٦٤.

^(١) انظر: ابن عبيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، أبرحيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢ ص ١٩٤، (البحر المحيطة)، ج ٥ ص ٣١١، ابن هشام (٧٦١هـ) (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل)، ج ١ ص ٣٤٦، ٣٤٧، (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٣٩٩، السيوطى (٩١١هـ) (المطالع السعيدة) ص ٢٦٥، (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٦، الأشمونى (٩١٨هـ) (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، عبد الأمير محمد (منهج الأخصش الأوسط فى الدراسات النحوية) ص ٤٠٠.

^(٢) من الآية ١٣ من سورة الإسراء وعن قراءة هذه الآية: (قرأ الجمهور ومنهم أبو جعفر وتُخْرِجُ بنون مضارع أخرج، (كتاباً) بالنصب وعن أبي جعفر أيضاً وتُخْرِجُ بالياء مبنياً للمفعول كتاباً أى ويخرج الطائر كتاباً، وعنه أيضاً كتاب (بالرفع) على أنه مفعول ما لم يُسم فاعله، وقرأ الحسن وابن محيصن ومجاهد (وتُخْرِجُ) بفتح الياء وضم الراء أى: طائفة كتاباً إلا الحسن فقرأ (كتاب) على أنه فاعل يخرج، وقرأت فرقة (وتُخْرِجُ) بضم الياء وكسر الراء أى ويخرج الله) أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٦، ص ١٤.

«فمعنيًا اسم مفعول من عنى بمحاجتك أصله معنوي كمضروب أُعِلَّ بقلب الواو ياء وادغامها في الياء وقلب الضمة كسرة ونائب فاعله هو المحرور بالياء وهو ذكر مع وجود المفعول به مؤخرًا وهو قلبه»^(١) .
وقول رؤبة:

لم يُعَنَّ بالعلياء إلا سيِّدًا ولا شفى ذا الغيِّ إلا ذو هدى

«فقد ناب الجار والمحرور (بالعلياء) عن الفاعل، مع وجود المفعول به (سيِّدًا) في الكلام»^(٢) .

وقول الفرزدق:

ولو ولدت قفيرة جرَّو كلبٍ لسُبَّ بذلك الجرَّو الكلابا

والشاهد فيه نيابة غير المفعول به مع وجوده، ف (بذلك) جار ومحرور ناب عن فاعل (سُبَّ) مع وجود (الكلاب) وهو مفعول به^(٣) .

وعنه قال ابن جنى «قيل هذا من أقبح الضرورة، ومثله لا يعتدُّ أصلاً، بل لا يثبت إلاّ مختصراً شاذاً»^(٤) ، وقد «حمله بعضهم على الشذوذ من إقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو (الكلاب) وقد تأوَّله بعضهم بأن جعل الكلاب منصوباً بولدت ونصب (جرر وكلب) على النداء وحينئذ يخلو الفعل من مفعول به فحسن إقامة المصدر مقام الفاعل ويكون التقدير فلو ولدت قفيرة الكلاب يا جرر كلب لسُبَّ السَّبَّ بذلك»^(٥) .

^(١) خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، وانظر ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، البغدادي (١٠٩٣هـ) (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢٠.

^(٢) انظر: ابن يعيش (٦٤٣هـ) (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٥، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤، محمد سيد كيلائي (التفصيل في شرح إعراب شراهد ابن عقيل)، ج ١ ص ٢٠٥.

^(٣) انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص ١٦٣، ١٦٤، الاسترأبادي (شرح كافية ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٥، البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني هامش ص ٥٢١، ٥٢٢، طارق عبد عون (ابن الحاجب النحوي آثاره ومنهجه) رسالة ماجستير ص ١٦٠.

^(٤) ابن جنى (الخصائص)، ج ١ ص ٣٩٧.

^(٥) ابن يعيش (شرح المفصل)، ج ٧ ص ٧٦.

وقول يزيد بن القعقاع:

أُتِيحَ لِي مِنَ الْعَدَا نَذِيرًا بِهِ وَقِيَتِ الشَّرَّ مُسْتَطِيرًا

فقاله: (أُتِيحَ لِي... نذيرا) أسند فيه الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله (أُتِيحَ) إلى الجار والمجرور (لِي)، مع ذكر المفعول به منصوباً^(١).

واختلفت الآراء حول ما إذا فقدت الجملة المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله المفعول به مع اشتغالها على المصدر والظرف والمجرور على النحو التالي: «إذا اجتمعت الثلاثة: الظرف والمجرور والمصدر فأنت مخيرٌ في إقامة ما شئت، هذا مذهب البصريين، وقيل يختار إقامة ظرف المكان وعليه أبر حيان ووجهه بأنَّ المجرور في إقامته بخلاف، والمصدر في الفعل دلالة عليه، فلم يكن في إقامته كبير فائدة، وكذا ظرف الزمان لأنَّ الفعل يدل على الحدث والزمان معاً بجوره بخلاف المكان فإنما يدل عليه دلالة لزيد كدلالاته على المفعول به، وهو أشبه به من المذكورات فكان أولى بالإقامة. وقيل يختار إقامة المجرور وعليه ابن معط، وقيل يختار إقامة المصدر نحو ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) وعليه ابن عصفور^(٣)». «

٥ - الجملة

وتمَّ يتصل بما يصلح أن يكون نائب فاعل الحديث عن الجملة وصلاحتها لذلك من عدمه ومن المعروف أنَّ نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل؛ لذلك زعم قوم أنَّ الفاعل ونائبه يصلحان أن يكونا جملة، وزعم آخرون أنَّهما لا يجوزان أن يكونا كذلك. وتوقفوا أمام قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسُجُنَّةً﴾^(٤) و﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا﴾^(٥)، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٦).

^(١) انظر: ابن هشام (شرح شذور الذهب) هامش ص ١٦٦، ١٦٤، محمد بن أحمد بن عبد الباري (الكواكب الدررية) ص ١٧٥.

^(٢) من الآية ١٣ من سورة الحاقة.

^(٣) السيوطي (المطالع السعيدة) ت/د. طاهر جمودة ص ٢٦٤، وانظر: ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (أسرار العربية)، ج ١ ص ٤١، أبو جيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب)، ج ٢ ص ١٩٤، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح)، ج ١ ص ٢٩١، الأشموني (٩١٨هـ) (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، ج ١ ص ١٨٤.

^(٤) من الآية (٣٥) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسُجُنَّةً حَتَّىٰ حِينٍ﴾.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم والآية بتمامها: ﴿وَسَكَتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ

الْأَمْثَالَ﴾.

^(٦) من الآية (١١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾.

فجعلوا جملة (ليُسْجُنَنَّه) فاعلاً لـ (بدا) وجملة (كيف فعلنا بهم) فاعلاً لـ (تبيين) وجملة (لا تقسدا في الأرض) قائمة مقام فاعل قيل، ويُعقَّب ابن هشام على ذلك قائلاً «ولا حُجَّة لهم في ذلك: أمَّا الآية الأولى فالفاعل فيها ضمير مستتر عائد: إما على مَصْدَرِ الفِعل، والتَّقدير: ثم بدا لهم بداءً، كما تقول: (بدا لي رأيت)... وإمَّا على السَّجْن -بفتح السين- المفهوم من قوله تعالى: ﴿لِيُسْجُنَنَّه﴾ ويدل عليه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾^(١) وكذلك القول في الآية الثانية: أى وتبين هو، أى التبيين، وجملة الاستفهام مفسرة، وأمَّا الآية الثالثة فليس الإسناد فيها من الإسناد المعنوي الذى هو محلُّ الخلاف وإنما هو من الإسناد اللفظي، أى وإذا قيل لهم هذا اللفظ، والإسناد اللفظي جائز في جميع الألفاظ، كقول العرب «زعموا مطية الكذب» وفي الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة»^(٢) إذا فوَّع الجملة في هذه الآية نائب فاعل هى الصواب؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول، فكيف انقلبت مفسرة؟ والمفعول به متعين للنياحة^(٣)، وقد أجاز ابن الحاجب وقوع الجملة نائب فاعل بشرط أن تكون محكية فتعامل معاملة المفرد وفى ذلك يقول: «والجملة كما لا تقع فاعلاً لا تقع موقعه أيضاً بلى إذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد أى اللفظ نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(٤)، أى قيل هذا القول وهذا اللفظ، وكذا قد تجيء الجملة في مقام الفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مأولة بالإسم الذى تضمنته كقوله تعالى ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾^(٥) وقوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا﴾^(٦) أى تبين لكم فعلنا بهم وأزولم يهد لهم اهلا كنا فيصح نحو تبين لكم كيف فعلنا»^(٧).

^(١) من الآية (٣٣) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَلَا تُصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾.

^(٢) ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٧، ١٦٨ وانظر: العكبرى (التيبان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٨.

^(٣) ابن هشام (معنى اللبيب) ص ٥٢٥.

^(٤) من الآية ٤٤ من سورة هود.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة إبراهيم.

^(٦) من الآية (٢٦) من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

أَنَّا نَسْمَعُونَ﴾.

^(٧) الاسترأبادي (شرح كافية ابن الحاجب)، ج ١ ص ٨٣.

ويرى السيوطي أنَّ الفاعل أو نائب الفاعل لا يكونا جملة إلا إذا عُلقا بفعل من أفعال القلوب وفي حديثه عن إسناد الجملة يقول: «يجوز أن يقع فاعلاً أو نائباً عنه لفعل من أفعال القلوب إذا عُلقَ نحو ظهر لى أقام زيد أم عمر وعلم أقام بكر أم خالد بخلاف نحو يسُرني خرج عبد الله فلا يجوز ونسب هذا لسيبويه»^(١).

وتأسيساً على ذلك فإنَّ نائب الفاعل لا يكون جملة بل «لأبداً أن يكون كلمة واحدة، اسماً صريحاً، أو مؤزلاً، فالصريح مثل فهمِ الدرس. والمؤرول مثل: عَلِمَ أنَّ زيداً ناجح... وقد يكون نائب الفاعل جملة على اعتبار الحكاية»^(٢).

ويرى "العكبري" أنَّ نائب الفاعل في قوله تعالى ﴿نُودِيَ يَا مُوسَى﴾^(٣) ليس بجملة وفي ذلك يقول: «المفعول القائم مقام الفاعل مضمرة: أى نودى موسى؛ وقيل هو المصدر: أى نودى النداء وما بعده مفسر له. و(يا موسى) لا يقوم مقام الفاعل لأنه جملة»^(٤).

وأجاز الكسائي والفرّاء قيام الجملة التي هي خبر (كان) و(جعل) مقام الفاعل، نحو: (كين يقام) و(جعل يفعل) ولكن هذا الإستعمال «بعيد لوجهين أحدهما أنَّ هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وما حذف في هذا الباب من الفاعل فليس بمنوي ولا يحذف المبتدأ إلا مع كونه منوياً فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد أيضاً عن الفاعل نحو كين قائم وقد أجازته الفرّاء دون الكسائي والثاني أنَّ الجملة لا تقوم مقام الفاعل إلا محكيّة أو مؤرولة بالمصدر المضمون ولا معنى لكين القيام»^(٥).

ويعلّل ذلك ابن عقيل بقوله «وليس هذا من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة ولا استلزامه وجود خبر عن غير مذكور ولا مُقدّر»^(٦).

وقد ذكر "السيوطي" الخلاف الذي قيل عند بناء "كان" للمجهول بقوله: «إذا جوّزنا بناء كان للمفعول فقد اختلف فيما يقام مقام المرفوع فقيل ضمير مصدرها ويحذف الاسم

^(١) السيوطي (معجم المفردات شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٤.

^(٢) "عبد الرّاجحي" (التطبيق النحوي) ص ١٨٩، ١٩٠.

^(٣) من الآية (١١) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾.

^(٤) العكبري (التبيان في إعراب القرآن)، ج ٢ ص ٨٨٦.

^(٥) الاستزبادي (شرح كافية ابن الحاجب) ج ١ ص ٨٣ وانظر: ابن عقيل (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٤٠٠.

^(٦) المصدر السابق، ج ١ ص ٤٠٠.

والخير وعليه السيرافي وابن خروف وقيل ظرف أو مجرور معمول لها بناء على أنها تعمل فيهما ويحذف الإسم والخير أيضاً وعليه ابن عصفور وجوز الفراء إقامة الخير المفرد نحو كين قائم في كان زيد قائماً وجوز أيضاً إقامة الفعل في كان زيد يقوم أو قام فيقال كين يقام أو قيم ولا يقدّر في الفعل شيء وجوز أيضاً في جعل من باب المقاربة فيقال جعل يفعل كذلك من غير تقدير في الفعل ووافقه الكسائي في البابين إلا أنه يُقدّر في الفعل ضمير المجهول»^(١).

٦- فأما الحال والتمييز والمفعول له والمفعول معه فلا يقام شيء منهما مقام الفاعل ويعلّل ذلك ابن يعيش بقوله: «فأما الحال والتمييز فلا يجوز أن يجعل شيء منهما في موضع الفاعل فإذا قلت سير بزيد قائماً وتصبّب بدن عمرو عرفاً فلا يجوز أن تقيم قائماً أو عرفاً مقام الفاعل لأنهما لا يكونان إلا نكرتين والفاعل وما قام مقامه يضمراً كما يظهر والمضمّر لا يكون إلا معرفة وكذلك المفعول له لا يجوز أن تردّه إلى ما لم يُسمّ فاعله لا يجوز غير لزيد ادخاره على معنى لادخاره لأنك لما حذف اللام على الإتساع لم يجر أن تنقله إلى مفعول به فتصرف في المجاز تصرفاً بعد تصرف لأنه يُبطل المعنى بتباعده عن الأصل وأما المفعول معه فلا يجوز أيضاً أن يقوم مقام الفاعل في ما لم يُسمّ فاعله لأنهم قد توسّعوا فيه وأقاموا وار اللفظ فيه مقام مع فلو توسّعوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعد عن الأصل وبطلت الدلالة على المصاحبة ويكون تراجعاً عما اعتزموه ونقضاً للغرض الذي قصدوه فإن كان الفعل غير متعد إلى مفعول به نحو قام وسار لم يجوز ردّه إلى ما لم يُسمّ فاعله لأنه إذا حذف الفاعل يصاغ الفعل للمفعول وليس لهذا الفعل مفعول يقوم مقام الفاعل»^(٢).

ويوضح ذلك أيضاً الاستزاباذي بقوله: «والمفعول له والمفعول معه إنما لا يقومان مقام الفاعل لأنّ النائب منابه ينبغي أن يكون مثله في كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وإن جاز أن لا يذكر لفظاً كما أنّ الفاعل من ضروريات الفعل، ولاشك أنّ الفعل لابد له من مصدر إذ هو جزءه وكذا لابد له من زمان ومكان يقع فيهما ولابد للمتعدى من مفعول به يقع عليه

^(١) السيوطي (همع الهوامع شرح جمع الجوامع)، ج ١ ص ١٦٤.

^(٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧ ص ٧٢ انظر: ابن السراج (٣١٦هـ) (الأصول في النحو) ج ١ ص ٨١، ابن الأثير (٥٧٧هـ) أسرار العربية، ج ١ ص ٤١، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢ ص ١٩٣، ١٩٤، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (المساعد على تسهيل الفوائد)، ج ١ ص ٤٠٠، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) شرح التصريح على التوضيح ١ ص ٢٩٠، السيوطي (٩١١هـ) همع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج ١ ص ١٦٤، الأشموني (٩١٨هـ) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج ١ ص ١٨٣.

المبحث الثالث

ما يجوز إعرابه نائب فاعل

فى كتب إعراب القرآن وتفسيره اختلافات كثيرة فى بعض المواضع حول إعراب نائب
لفاعل وذلك عندما يحتل المعنى أكثر من وجه وبالتالى نجد العنصر النحوى محتملاً إمّا أن يكون
نائب فاعل أو يحتل ذلك العنصر وجهًا آخر على حسب ما يرى مفسر النص ومن ذلك قوله
نعالي: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(١)، «يفرأ بضم وفتح الراء على ما لم يُسَمَّ فاعله،
رعى القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: (يومئذ) أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف
المضاد، ويومئذ مبنى على الفتح والثانى: أن يكون مضمراً فى يصرف يرجع إلى العذاب فيكون
يومئذ ظرفاً ليصرف أو للعذاب أو حالاً من الضمير»^(٢)،
إذا فالقائم مقام الفاعل إمّا ظرف وإمّا ضمير يعود على المفعول به.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾^(٣)، «عليها» فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل وقيل
القائم مقام الفاعل مضمراً: أى يحمى الوقود أو الجمر»^(٤)، وعلى ذلك يكون القائم مقام الفاعل
إمّا الجار والمجرور وإمّا ضمير عائد على المفعول به.

وفى قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ﴾^(٥) «نوح فى موضع رفع لوقوعهما موقع الفاعل، وقيل
القائم مقام الفاعل مضمراً، والنداء مفسر له، أى قيل قول، أو قيل هو يا نوح»^(٦)،
فالقائم مقام الفاعل: إمّا المفعول به وهو (نوح)، وإمّا ضمير يفسره النداء، والأقوى من
هذا وذاك أن تكون جملة النداء (يا نوح).

وفى قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾^(٧) «بالتشديد على ما لم يُسَمَّ فاعله والقائم

^(١) من الآية (١٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْقُورُ الْمُنِينُ﴾.

^(٢) العكبرى: (البيان فى إعراب القرآن) ج ١ ص ٤٨٤، ٤٨٥، وانظر الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ١٢، ص ١٧٠، محمد
سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٤٩ وعن قراءة الآية (قرأ حمزة والكسائى: (من يُصْرِفْ)
مفتوحة الياء مكسورة الراء. واختلف عن عاصم/ فروى أبو بكر عنه: (من يُصْرِفْ) مثل حمزة. وروى حفص (من
يُصْرِفْ) مثل أبى عمرو بن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٢٥٤.

^(٣) من الآية: (٣٥) من سورة (التوبة) والآية بتمامها ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا
كَرَّمْتُمْ لِأَفْسَاحِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾.

^(٤) العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ٦٤٢. وانظر محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد
السادس ص ٢٧٠.

^(٥) من الآية: (٤٨) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُعَذِّبُهُنَّ
بِمَسْئَلِكُنَّ مِنْ آيَاتِنَا وَاللَّهُ عَلِيمٌ غَلِيبٌ﴾.

^(٦) العكبرى (البيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ٧٠٢.

^(٧) من الآية (٢٣) من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا
الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾.

مقام الفاعل (عن قلوبهم) والمعنى أزيل عن قلوبهم، وقيل المسند إليه الفعل مضمّر دلّ عليه الكلام أى إنجى الخوف»^(١).

إذا فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور (عن قلوبهم)، وإما ضمير دلّ عليه الكلام.

وقوله تعالى: ﴿يَضَاعِفُ لَهُمْ﴾^(٢). «الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل، فلا ضمير فى

الفعل، وقيل فيه ضمير: أى يضاعف لهم التصديق: أى أجره»^(٣).

وفى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْدِبُونَ﴾^(٤)، «القائم مقام الفاعل مضمّر

تفسره الجملة بعده، وقيل هو الجملة نفسها»^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ نَقِيبَ كَهْبِهِ﴾^(٦)، «قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾

اسم مالم يُسَمَّ فاعله مضمّر، وهو المصدر. ويجوز أن يكون المخفوض فى موضع رفع. ومعنى (أحيط بشمره) أى أهلك ماله كله»^(٧).

فالقائم مقام الفاعل هنا إما الجار والمجرور وإما ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا يُقْرَأُ يُنَادِىُّ﴾^(٨)، «فى الناقر قام مقام مالم يُسَمَّ فاعله. وقيل:

المصدر مضمّر، يقوم مقام الفاعل»^(٩).

إذا فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور وإما ضمير يعود على المصدر.

وقوله تعالى: ﴿وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾^(١٠)،

«الجهنم» فى موضع رفع مفعول لما لم يُسَمَّ فاعله. وقيل: المصدر مضمّر: (جئته)، وهو

المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله. ويجوز أن يكون المفعول لما لم يُسَمَّ فاعله (يومئذ)»^(١١).

^(١) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٠٦٨.

^(٢) من الآية (١٨) من سورة الحديد والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾

^(٣) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٢٠٩.

^(٤) الآية (١٧) من سورة المطففين.

^(٥) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢، ص ١٢٧٧.

^(٦) من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ نَقِيبَ كَهْبِهِ عَلَى مَا اتَّفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠ ص ٤٠٩.

^(٨) الآية (٨) من سورة المدثر.

^(٩) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٢٣، وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٧٣.

^(١٠) الآية (٢٣) من سورة الفجر.

^(١١) القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٧٥.

وعلى ذلك فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور (بجهنم) وإما ضمير يعود على المصدر وإما الظرف يومئذ.

وقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾^(١)، «يجعل المصدر أو (إليه) فى موضع ما لم يُسَمَّ فاعله»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾^(٣)، «يقال، فعل ما لم يُسَمَّ فاعله، ولك أن تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل، ولك أن تُضمِّر المصدر وتقيمه مقام الفاعل، ويكون (له) فى موضع نصب»^(٤).

إذًا فالقائم مقام الفاعل إما الجار والمجرور وإما ضمير يعود على المصدر. ويجوز أن ترفع الوصية على وجهين؛ أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله، والثانى على الابتداء، وذلك فى قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٥)، «رفع الوصية على ضريين، أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله، كأنه قال: كُتِبَ عليكم الوصية للوالدين. أى فرض عليكم، ويجوز أن يكون رفع الوصية على الابتداء، ويجوز أن تكون للوالدين الخير، ويكون على مذهب الحكاية؛ لأنَّ لُغْنَى كُتِبَ عَلَيْكُمْ قِيلَ لَكُمْ: الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ»^(٦).

ومن هذا قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^(٧). «من قرأ (يُخَيَّلُ) بالياء جعل أنَّ فى موضع رفع، لأنَّه لم يُسَمَّ فاعله (يُخَيَّلُ)، ومن قرأ (تُخَيَّلُ) بالتاء، وهو ابن ذكوان فإنه جعل أنَّ فى موضع رفع على البدل من الضمير فى تُخَيَّلُ، وهو بدل الإشتمال، ويجوز مثل ذلك فى قراءة من قرأ بالياء، على أن تجعل الفعل ذُكِّرَ على المعنى»^(٨).

وفى هذا الباب قال أبو القاسم: «تقول: ضرب يزيد على الحائط ضربتان. فلما حَفَضْتَ الحائط بعلَى، رفعت الضريتين، وقوى الرفع فيهما لتحديدتهما، والنصب جائز. قال

(١) من الآية (٦٦) من سورة طه وقد سبق تخريج الآية.

(٢) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٤٧.

(٣) من الآية (٦٠) من سورة الأنبياء والآية بتامها: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُّهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

(٤) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ١٦٢.

(٥) من الآية ١٨٠ من سورة البقرة.

(٦) الزجاج (معانى القرآن) ج ١، ص ٢٥٠، وانظر ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن)، ج ١، ص ١٤١.

(٧) من الآية ٦٦ من سورة طه، وعن قراءة الآية انظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٢٤١.

(٨) القيسى (مشكل إعراب القرآن)، ج ٢، ص ٧١، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٢٤١.

المفسر: الموجب لرفع الضربتين في هذه المسألة إشتغال الحائظ بعلى، وإشتغال زيد بالباء، ولو سقط الجار من أحدهما لانتصبت الضربتان»^(١).

وإذا تراوح الكلام بين الأسلوب الخبرى والطبى تبع ذلك تغير فى هيئة الفعل كما اختلف إعراب نائب الفاعل تبعاً لذلك، ويظهر ذلك جلياً عندما يمكن أن تحتل (لا) فى النص أن تكون للنفى، أو للنهى؛ عندئذٍ يحتل الإعراب أكثر من وجه نحو قوله تعالى:

﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٢) اختلفوا فى ضم التاء ورفع اللام وفتحها وحزم اللام، «فقرأ نافع وحدهم (ولا تُسأل) مفتوحة التاء مجزومة اللام. وقرأ الباقون: (ولا تُسأل) مضمومة التاء، مرفوعة اللام»^(٣).

فالحجة لمن قرأ (ولا تُسأل) بالرفع أن الرفع يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون حالاً فيكون مثل ما عطف عليه من قوله ﴿شَيْراً وَتَذِيراً﴾^(٤) وغير مسئول، ويكون ذكر (تُسأل) وهو فعل بعد المفرد الذى هو قوله: (بشيراً) كذكر الفعل فى قوله ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ﴾^(٥) بعد ما تقدم من المفرد. وكذلك قوله: ﴿وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾^(٦) وهو قد يجرى مجرى الجمل. والآخر: أن يكون منقطعاً من الأول مستأنفاً به، يقوى هذا الوجه ما روى من أن عبد الله أو أياً قرأ أحدهما: (وما تُسأل) والآخر: (ولن تُسأل)^(٧) فكل واحد من هاتين القراءتين يؤكّد حمله على الاستئناف، ويؤكد وجهى الرفع قوله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ﴾^(٨) وقوله: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾^(٩) ومما يجعل للفظ الخير مزية على النهى أن الكلام النهى قبله وبعده خير، فإذا كان أشكّل بما قبله وما بعده كان أولى.

(١) البطلبوسى (الحلل فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل)، ص ٢١٥.

(٢) من الآية (١١٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾.

(٣) الفارسى (الحجة فى علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٣، وانظر ابن جاهد (السبعة فى القراءات) ص ١٦٩.

(٤) انظر آية (١١٩) من سورة البقرة.

(٥) من الآية (٤٦) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَمَا لَوْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

(٦) من الآية (٤٥) من سورة آل عمران.

(٧) قراءة عبد الله: (ولن تُسأل) وقراءة أبى: (وما تُسأل) الرخشىرى (الكشاف) ج ١ ص ١٨٢.

(٨) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُشَاءُ وَمَا تَنْفَعُومُنَّ مِنْ خَيْرٍ فَلَا تَنْفَعُكُمْ وَمَا تَنْفَعُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنْفَعُونَ مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَنْظُرُونَ﴾.

(٩) من الآية (٩٩) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُومُونَ﴾.

وروجه قراءة نافع بالجزم للنهي ما روى من أن النبي - (ص) - سأل: أيُّ أبويه كان أخذت موتاً وأراد أن يستغفر له، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾، وهذا إذا ثبت معنى صحيح، ويُذكر أن في إسناد الحديث شيئاً، فأما قول من قال: إنه لو كان نهياً لكانت الفاء في قوله: (فَلَا تُسْأَلُ) أسهلاً من الواو فالقول فيه: أن هذا النحو إنما يكون بالفاء إذا كانت الرسالة بالبشارة والندارة علةً لئلا يسأل عن أصحاب الجحيم، كما يقول الرجل: قد حملتُك على فرس، فلا تسألني غيره، فيكون حملة: على الفرس علةً لئلا يسأل غيره، وليس البشارة والندارة علةً لئلا يسأل:

وقد جوز أبو الحسن في قراءة مَنْ جَزَمَ أن يكون على تعظيم الأمر، كما تقول لا تسألني عن كذا، إذا أردت تعظيم الأمر فيه، فالمعنى: أنهم في أمر عظيم، وإن كان اللفظ لفظ الأمر^(١).

وفي قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ﴾^(٢)، «قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم: (لا تضار والدة)، رفعاً، وقرأ نافع وعاصم وحمة والكسائي: (لا تُضَارُّ) نصباً. وليس عندي عن ابن عامر في هذا شيء من رواية ابن ذكوان، ولكن المعروف عن أهل الشام.. النصب. قال أبو علي: وجه. قوله مَنْ رفع أن قبله مرفوعاً وهو قوله: ﴿لَا تَكْفُفُ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا﴾^(٣) فإذا أتبعته ما قبله كان أحسن لتشابه اللفظ. فإذا قلت: إن ذلك خير، وهذا أمر. قيل: فالأمر قد يجيء على لفظ الخبر في التنزيل، ألا ترى أن قوله: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥). وهذا النحو مثل ذلك، ويؤكد ذلك أن ما بعده على لفظ الخبر، وهو قوله:

(١) انظر: الفارسي (الحجة في علل القراءات السبع) ج ٢ ص ١٦٨، ١٦٩، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٢٦٢، ابن الأنباري (٥٧٧هـ) (البيان في غريب إعراب القرآن) ج ١ ص ١٢٠ - ١٢١، السرازي (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج ٤ ص ٣٠، العكبري (٦١٦هـ) (البيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ١١٠، القرطبي (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٩٢، ٩٣، الدماطي (١١١٧هـ) (إتحاف فضلاء البشر) ص ١٤٦.

(٢) من الآية ٢٢٣ من سورة البقرة وعن قراءة الآية انظر ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ١٨٣.

(٣) الآية السابقة.

(٤) من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة.

(٥) من الآية ١١ من سورة الصف والآية بتمامها: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾^(١) ، والمعنى ينبغي ذلك، فلما وقع موقعه صار فى لفظه. ومن فتح جعله أمراً وفتح الرأ لتكون حركته موافقة لما قبلها، وهو الألف»^(٢) .

فأما قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٣) فيحتمل وجهين: «أحدهما: أن يكون الفعل مُسنناً إلى الفاعل، كأنه لا يُضَارُّ كاتب ولا شهيد بتقاعده عن الكتاب والشهادة. والآخر: لا يُضَارُّ، أى: لا يُشْجَل عن ضيعته ومعاشه باستدعاء شهادته وكتابه، وهو مفتوح لأن قبله أمراً، وليس الذى قبله خبراً كما أن قبل الآية خبراً، فالفتح للحزم بالنهى أحسن»^(٤) .

(١) من الآية ٢٣٣ من سورة البقرة.

(٢) الفارسي (الحجة فى علل القراءات السبع) ج٢، ص٣٦٤، ٣٦٥، وانظر: ابن خالويه (٣٧٠هـ) (الحجة فى القراءات السبع) ص٧٣، ابن جنى (٣٩٢هـ) (المجتبى) ج١، ص١٤٨، ١٤٩، القيسى (٤٣٧هـ) (الكشاف عن وجوه القراءات السبع) ج١، ص٢٩٦، الطوسى (٤٦٠هـ) (تفسير التبيان) المجلد الأول ج١، ص٢٥٥، ٢٥٧، السرازى (٦٠٦هـ) (التفسير الكبير) ج١٦، ص١٢٠، العكبرى (٦١٦هـ) (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص١٨٥، القرطبى (٦٧١هـ) (الجامع لأحكام القرآن) ج٢، ص١٦٧، ابن الجزرى (٨٣٣هـ) (النشر فى القراءات العشر) ج٢، ص٢٢٧، الديماطى (١١١٧هـ) (إتحاف فضلاء البشر) ص١٥٨، الشوكانى (١٢٥٠هـ) (فتح التقدير) ج١، ص٢٤٥.

(٣) من الآية ٢٨٢، من سورة البقرة.

(٤) الفارسي (الحجة فى علل القرآن السبع) ج٢، ص٣٦٥، وانظر: العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج١، ص٢٣١.

المبحث الرابع
التَّوْبِيلُ فِي الْخَطَابِ

ظهر من خلال ما تقدّم أثر القراءات في اختلاف الأسلوب بين الخير والإنشاء وما ترتّب عليه من تحليل لعناصر الجملة ويظهر أثر هذا الاختلاف أيضًا -نعني اختلاف القراءات- في تحويل الخطاب مع البناء لما لم يُسَم فاعله فتارة يصبح الخطاب للحاضرين وتارة أخرى للغائبين، يتضح ذلك من الجدول الآتي:

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١-	ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب	٨٥ البقرة	بالياء على الغيبة بالتاء على الخطاب	ابن كثير - نافع ابن عامر وحمزة والكسائي	ابن جاهد (السبعة في القراءات) ١٦٠: ١٦٢ العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٣. الآلوسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.
٢-	قل للذين كفروا سـ تغلبون وتحشرون	١٢ آل عمران	بالياء بالتاء	حمزة والكسائي الباقون	الزجاج (معاني القرآن) ج ١ ص ٣٨٠، ابن بجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٠١، ٢٠٢. ابن خالويه (الحجة ففي القراءات السبع ص ٨٢، القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٦، الطوسي (تفسير التيبان) المجلد الثاني، ج ٣ ص ٤٠٥.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٣-	يغون... يرجعون	٨٣ آل عمران	يغون ويُرَجَّعون تبغون وتُرَجَّعون تبغون وتُرَجَّعون	حفص عن عاصم أبو عمرو الباقون	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعلاها وحججها) ج ١ ص ٣٥٣. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٢ ج ٣ ص ٥١٧. الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٢٧٧. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢ ص ٥٣٩. ابن الجزري (النشر في القراءات العشر) ج ٢ ص ٢٤١. الذمياني (الإتحاف في مسائل الخلف) ص ١٧٧. الألوسي (روح المعاني) ج ٣ ص ٣٠٩. الطبري (جامع البيان في تفسير القرآن) مجلد ٣، ج ٣ ص ٣٣٤.
٤-	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥ آل عمران	بالياء بالتاء	حمزة والكسائي وحفص عن عاصم الباقون	ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٨٨. القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٥٤.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
			بالقراءتين	أبو عمرو	الرازي (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١١٥. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٣ ص ٣٣٩.
٥-	ولا تظلمون قتيلاً	٧٧ النساء	بالياء بالتاء	ابن كثير وحمة والكسائي الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٢٣٥ القيسي (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٩٣. الطوسي (تفسير التبيان) مجلد ٣ ج ٥ ص ٢٦١. الرازي (التفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩.
٦-	يوم يحمى عليها	٣٥ التوبة	بالتاء بالياء	ابن عامر، والحسن الباقون	الزخشري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٣٩.
٧-	فتكوى بها جباههم	٣٥ التوبة	بالياء بالتاء	أبو حيوة الباقون	الزخشري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٦٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ٣٩.
٨-	وفيما منعهم أن تقبل منهم	٥٤ التوبة	بالتاء بالياء	ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر حمزة والكسائي	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٣١٥. الزخشري (الكشاف) ج ٢ ص ٢٨٠.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٩	والينا يرجعون	٤٠	بالياء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ١٨٠.
		مريم	بالتاء	الأعرج	
١٠	وإذا تلى عليهم	٧٣	بالتاء	الجمهور	أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥، ص ١٩٨.
		مريم	بالياء	أبو حيوة والأعرج وابن محيصن	
١١	يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَنْ سَحَرَهُمْ أَنَّهُمْ تَسْعَى	٦٦ طه	بالتون	الزجاج	الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٢، ص ٨٨. العكبري (البيان في غريب ذكوان وروح عن يعقوب. ١٤٧.
			بالتاء	ابن عباس وأبو حيوة وابن ذكوان وروح عن يعقوب.	
			بالياء	الباقون	
					القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٦٦. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٤١.
١٢	يوم ينفخ فى الصور	١٠٢ طه	بالتون	أبو عمرو ابن أبى إسحاق	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٤٢٤. الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١١ ص ٢٤٤.
			بالياء	الباقون	
١٣	والينا ترجعون	٣٥ الأنبياء	يُرجعون	عباس عن أبى عمر	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٣٢٩. أبو حيان (البحر المحيط) ج ٥ ص ٢٨٩.
			(بالياء مضمومة)	ابن عامر وحده	
			بنصب التاء	الباقون	
					ضم التاء

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٤	يضاعف له العذاب	٦٩ الفرقان	يُضَاعَفُ	نافع وابن عامر وحمزة .	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٦٨ ، ٦٩ ، القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٢ ، ص ٧٦ ، ٧٧ .
			يُضَعَّفُ	ابن كثير	
			بتشديد العين وطرح الألف وبالجزم	طلحة بن سليمان	
١٥	ثم إينا ترجعون	٥٧ العنكبوت	بالياء	السلمي وأبو بكر عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٢ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣ ، ص ٣٥٨ .
			بالتاء	الباقون	
١٦	ثم إليه ترجعون	١١ الروم	بالتاء	ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٠٦ . الزخشي (الكشاف) ج ٣ ص ٤٧٠ . أبو حيان (البحر المحيطة) ج ٨ ص ١٦٠ .
			بالياء	أبو بكر عن عاصم وأبو عمرو	
١٧	فلا تعلم نفس ما أخفى لهم	١٧ السجدة	بالمهمزة ساكنة الياء	حمزة	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥١٦ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ، ١٠٣ .
			بالنون	عبد الله	
			بالياء	المفضل عن الأعمى	

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
١٨	وإذا لا تمتعون إلا قليلاً	١٦ الأحزاب	بالتاء بالياء	الجمهور الساجي عن يعقوب الحضرمي	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ١٥١، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٢١٣.
١٩	يوم تقلب وجوههم	٦٦ الأحزاب	بالتاء على البناء لما يُسم فاعله	العامة عيسى الهمداني وابن أبي إسحاق	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.
			بالتاء وتشديد اللام	أبو حيوة وأبو جعفر وشبيهه	
٢٠	وإليه ترجعون	٨٣ يس	بالتاء بالياء	العامة السُّلَمي وزرّ بن حُبَيْش وأصحاب عبد الله	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠ وأبو حيان (البحر المحيط) ج ٧، ص ٣٣٣.
٢١	هذا ما توعدون ليوم الحساب	٥٣ ص	بالياء بالتاء	ابن كثير وأبو عمرو الباقون	ابن مجاهد (السبعة في القراءات) ص ٥٥٥. ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٢٨٠. العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٠٤. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٢٢٠.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٢	ويوم يحشر أعداء الله	١٩ فصلت	بالتون بالياء على البناء لما لم يُسَمَّ فاعله	نافع وحده الباقون	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٧٦ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها حججها) ج ٢ ص ٢٤٨ . الزخشري (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥ . الرازي (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥ .
٢٣	لا يــــرى إلا مساكنهم	٢٥ الأحقاف	بالياء بالتاء	عاصم وحمزة الباقون	ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٥٩٨ . القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢ ص ٢٧٤ . الطوسى (تفسير التبيان) مجلد ٩ ج ٢٦ ص ٢٧٧ . الزخشري (الكشاف) ج ٤ ص ٣٠٧ . العكرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج ٢ ص ١١٥٧، ١١٥٨ .
٢٤	هذا ما توعدون لكل أوابٍ حفيظ	٣٢ ق	بالتاء بالياء	العامة ابن كثير وأبو عمر	القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعملها وحججها) ج ٢ ص ٢٨٥ . القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ٢٠ ، أبو حيان (البحر المحيظ) ج ٨، ص ١٢٦ .

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنياً للمفعول بالتنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين	الجمهور أبو حيوة ويعقوب	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ١٨١.
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله بياء مُسَمَّى الفاعل بالتنون	ابن عباس والحسن وأبي العالية ابن عباس أيضاً الباقون	الزنجشري (الكشاف) ج ٤ ص ٥٩٥. الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٦، ٩٥. القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٣٠٩.

من الجدول السابق يتضح أن القراءات القرآنية تؤدي إلى التحويل في الخطاب مع المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين أو من ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١) يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالتاء على الخطاب رداً على قوله تقتلون»^(٢).

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعَابُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾^(٣)، «قرأها حمزة والكسائي بالياء وقرأها الباقون بالتاء. وحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لئيبه أن يخاطبهم بهذا، فهو خطاب

^(١) من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿تَمُّنَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ نَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمُ بِالْإِيمَةِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَىٰ فَتَأْذُوهُمْ وَهُمْ مُحْرَمُونَ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِبَابِ وَتُكْفَرُونَ بِبَعْضِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

^(٢) العكبري (التبيان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨ وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٣، الألوسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة (آل عمران) والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعَابُونَ وَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ نَسِئَ الْعِمَادِ﴾.

م	الآية	رقمها وسورتها	القراءة	القراء	المصادر
٢٥	سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥ القمر	بالياء مبنياً للمفعول	الجمهور	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٧ ص ١٤٥، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ١٨١.
			بالنون مفتوحة وكسر الزاي وفتح العين	أبو حيرة ويعقوب	
			بفتح الياء مبنياً للفاعل	عن أبي حيرة وابن أبي عبلة	
٢٦	يوم يكشف عن ساق	٤٢ القلم	بالياء على البناء لما لم يُسَمِّ فاعله	ابن عباس والحسن وأبى العالية	الزمخشري (الكشاف) ج ٤ ص ٥٩٥. الرازي (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦.
			بياء مُسَمَّى الفاعل	ابن عباس أيضاً	القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٣٠٩.
			بالنون	الباقون	

من الجدول السابق يتضح أن القراءات القرآنية تؤدي إلى التحويل في الخطاب مع المبنى لما لم يُسَمِّ فاعله بحيث يصبح للحاضرين أو للغائبين أو لمن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١) يقرأ «بالياء على الغيبة لأن قبله مثله، يقرأ بالتاء على الخطاب رداً على قوله تقتلون»^(٢).

وقوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشُرُونَ﴾^(٣)، «قرأها حمزة والكسائي بالياء وقرأها الباؤون بالتاء. وحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لئيبه أن يخاطبهم بهذا، فهر خطاب

^(١) من الآية (٨٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿ثُمَّ أَنزَلْنَا هَؤُلَاءِ نَارًا تَلْقَوْنَ أُنْفُسَكُمْ فَخَرَجُوا مِنْكُمْ فِي رَبِّهَا نَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَةُ وَالْعُدْوَانُ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تَفَادَوْهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْزَنُونَ بَعْضُ الْكُفَّارِينَ يَبْغِضُ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

^(٢) العكبري (التيبان في إعراب القرآن) ج ١ ص ٨٨ وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢ ص ٦٢، الألويسي (روح المعاني) ج ١ ص ٤٣١.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشُرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبَسَّ الْمَهَادِ﴾.

للكفار من النبي، بأمر الله له، والتاء للخطاب لليهود، بأنهم سيغلبون ويحشرون إلى جهنم. وحجة من قرأ بالياء أنه أتى على لفظ الغيبة، لأنهم غيب حين أمر الله نبيه بالقول لهم، وهم اليهود. وقيل هم المشركون، وكلاهما غائب. فإذا كانوا المشركين فهم أقوى فى الغيبة، لأن المعنى: قل يا محمد لليهود سيغلب المشركون يذُر، ويحشرون إلى جهنم، ويُقرى ذلك إجماعهم على الياء، فى قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْهَوْا يُغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١) وإجماعهم على الياء فى قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يُغْفِرُوا﴾^(٢)، و﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا﴾^(٣) والتاء أحب إلى لإجماع الحرمين وعاصم وغيرهم على ذلك»^(٤). وعلى ذلك فالقراءة بالتاء أمر بأن الله يخبرهم بما يجرى عليه من الغلبة والحشر إلى جهنم، والقراءة بالياء أمر بأن يحكى لهم والله أعلم^(٥) واختلفا فى الياء والتاء من قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٦).

«قرأ حفص عن عاصم (يبغون) (ويرجعون) بالياء المنقطة من تحتها، لوجهين: أحدهما: ردًا لهذا إلى قوله ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٧) والثانى: أنه تعالى إنما ذكر حكاية أخذ الميثاق حتى يبين أن اليهود والنصارى يلزمهم الإيمان بمحمد (ص) فلما أصرُّوا على كفرهم قال على جهة الاستنكار ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ وقرأ أبو عمرو (تبغون) بالتاء خطابًا لليهود وغيرهم من الكفار ويرجعون بالياء ليرجع إلى جميع المكلفين المذكورين فى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٨)، وقرأ الباقر فىهما بالتاء على الخطاب، لأن ما قبله خطاب كقوله ﴿أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ﴾^(٩)، وأيضًا فلا يبعد أن يقال للمسلم والكافر ولكل أحد: أفغير دين الله تبغون، مع علمكم بأنه أسلم له من فى السموات والأرض، وأن مرجعكم إليه وهو كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾^(١٠)»^(١١).

^(١) من الآية (٣٨) من سورة الأنفال.

^(٢) من الآية (١٤) من سورة الجاثية.

^(٣) من الآية (٣٠) من سورة النور.

^(٤) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ١ ص ٣٣٥، ٣٣٦. وانظر: الزجاج (معانى القرآن) ج ١، ص ٣٨٠.

^(٥) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٧ ص ١٢.

^(٦) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

^(٧) من الآية (٨٢) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران.

^(٩) من الآية (٨١) من سورة آل عمران.

^(١٠) من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

^(١١) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١٢١، وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ٢، ص ٥٣٩، الآلوسى (روح المعانى) ج ٣، ص ٣٠٩.

وفى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(١)، قرأهما حفص وحمزة والكسائي بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. والمشهور عن أبي عمرو التاء وحجة من قرأهما بالتاء أنه رده على الخطاب الذى قبله فى قوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢) وما تفعلوا من خير، وأيضا فقد أجمعوا على الخطاب فى قوله: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(٣) وعلى قوله ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ﴾^(٤) وعلى قوله: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(٥) وهو كثير، أتى على الخطاب، فجرى هذا على ذلك، وحجة من قرأ بالياء أنه رده على لفظ الغيبة، الذى هو أقرب إليه من لفظ الخطاب، وهو قوله: ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ - وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾^(٦)، فذلك كله لفظ غيبة متصل به، فذلك أولى به من الخطاب، الذى بعد عنه. وأيضا فقد قال ابن مسعود وابن عباس: إذا اختلفتم فى الياء والتاء فأقرؤا بالياء، ولولا أن الجماعة على التاء، لأن الاختيار الياء، لصحة معناه، ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بألفاظ كلها للغائب»^(٧).

واختلفوا فى التاء والياء من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَظْلِمُونَ قِتْلًا﴾^(٨).

«قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي يظلمون بالياء على أنه راجع إلى المذكورين فى قوله

^(١) من الآية (١١٥) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾.

^(٢) من الآية (١١٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

^(٣) من الآية (٧) من سورة الإسراء والآية بتمامها: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوْا تَبِيرًا﴾.

^(٤) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُفْقَهُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُفْسِكُمْ وَمَا تُفْقَهُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُفْقَهُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾.

^(٥) من الآية (١٩٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الْحَيْحَ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْقَى وَآتَوْنَا بِأُولَى الْأَبَابِ﴾.

^(٦) من الآيات ١١٣: ١١٥ من سورة آل عمران.

^(٧) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) ج ١ ص ٣٥٤، وانظر: الرازى (التفسير الكبير) ج ٨ ص ١١٥،

أبو حيان (البحر المحیط) ج ٣، ص ٣٣٩.

^(٨) من الآية ٧٧ من سورة النساء.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ﴾^(١) والباقون بالتاء على سبيل الخطاب، ويؤيد التاء قوله ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾^(٢) فإنَّ قوله (قل) يفيد الخطاب»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٤) «قرأ السلمى وأبو بكر عن عاصم: (يرجعون) الياء لقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥) وقرأ الباقر بالتاء؛ لقوله: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦)»^(٧).
وقد يؤدَّى اختلاف القراءة إلى تحويل الإسناد فى الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله إلى (المولى) سبحانه تعالى كما فى قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٨).

«قراءة العامة (ينفخ) بضم الياء على الفعل المجهول. وقرأ أبو عمرو وابن أبى اسحق بنون مسمى الفاعل. واستدل أبو عمرو بقوله تعالى: (ونحشش بنون. وعن أبى هرير (ينفخ) بفتح الياء أى ينفخ إسرأفيل»^(٩). إذا فقد أتى بالنون لوجهين:

١- ليوافق به لفظ نحشش فيكون الكلام من وجه واحد،

٢- أن النافخ فى الصور وإن كان إسرأفيل، فإن الله -عز وجل- هو الأمر له بذلك.

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾^(١٠)، «قرأ نافع بالنون ونصب (الأعداء) على

الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه، ردّه على قوله: ﴿وَتَجِيئَنَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١١) فعطف مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه، وهو هو، فذلك أحسن فى مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله، ونصب (الأعداء) بوقوع الفعل عليهم، وهو (نحشش). وقرأ الباقر بياء مضمومة، على لفظ

^(١) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٧٧) من سورة النساء.

^(٣) الفخر الرازى (الفسير الكبير) ج ١٠ ص ١٨٩، وانظر (الطوسى) (تفسير البيان) جلد ٣، ص ٥٥، ص ٢٦١.

^(٤) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾

^(٥) من الآية (٥٧) من سورة العنكبوت.

^(٦) من الآية (٥٦) من سورة العنكبوت والآية بتمامها: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعِبُدُونِ﴾

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ٦٠.

^(٨) من الآية ١٠٢ من سورة طه والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾

^(٩) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٢ ص ١٠٢، وانظر: القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٢٤٤.

^(١٠) من الآية (١٩) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُرْغَوْنَ﴾

^(١١) من الآية (١٨) من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿وَتَجِيئَنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾

الغيبية، على ما لم يُسَمَّ فاعله ورفع (الأعداء) لقيامهم مقام الفاعل، فحمل الكلام على المعنى، لأنَّ غيرهم من الملائكة يحشرهم، كما قال: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١)، وَيُقَوِّى ذلك أنَّ بعده فعلاً لم يُسَمَّ فاعله أيضاً وهو قوله: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾، فجرى الفعلان على سنن واحد، فذلك أليق. وهو الاختيار، لأنَّ عليه الجماعة^(٢).

إذا فالفعل يحشر إما أن يأتي بالنون نسقاً على ما قبله وهو قوله تعالى (ونجيناً) وإمّا أن يأتي بالياء على سبيل الاستئناف وحجَّتْهم فى ذلك أنه عطف عليه مثله وهو قوله (فهم يُوزعون).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٣).

«قرئ يوم (تكشف) بالنون و(تكشف) بالياء المنقوطة مهن فوق على البناء للفاعل والمفعول جميعاً والفعل للساعة أو للحال، أى يوم يشتد الحال أو الساعة، كما تقول: كشف الحرب عن ساقها على المجاز. وقرئ تكشيف بالياء المضمومة وكسر الشين من الكشف إذا دخل فى الكشف، ومنه أكشف الرجل فهو مكشف إذا انقلبت شفته العليا»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿سِيَهْرُمُ الْجَمْعُ﴾^(٥). «قراءة العامة "سيهزم" بالياء على ما لم يُسَمَّ فاعله

(الجمع) بالرفع وقرأ رويس عن يعقوب (سنهزم) بالنون وكسر الزاى (الجمع) نصباً»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٧) «قراءة العامة بضم التاء وفتح اللام، على

الفعل المجهول. وقرأ عيسى الهمداني وابن اسحاق: نُقَلَّبُ بنون وكسر اللام. (وَجُوهُهُمْ) نصباً.

وقرأ عيسى أيضاً: (تُقَلَّبُ) بضم التاء وكسر اللام على معنى تقلب السعيرُ وجُوهُهُمْ»^(٨).

^(١) من الآية (٢٢) من سورة الصافات والآية بتمامها: ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

^(٢) القيسى (الكشف عن وجوه القراءات السبع) ج ٢ ص ٢٤٨، وانظر الزخشري (الكشاف) ج ٤ ص ١٩٥، الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٧ ص ١١٥.

^(٣) من الآية (٤٢) من سورة القلم والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٣٠ ص ٩٥، ٩٦، وانظر القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٨ ص ٢٤٨، الزخشري (الكشاف)، دار الكتاب العربى، ج ٤ ص ٥٩٥.

^(٥) من الآية (٤٥) من سورة القمر والآية بتمامها ﴿سِيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾.

^(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٤٩.

^(٧) من الآية (٦٦) من سورة الأحزاب والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾.

^(٨) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٢٤٩.

وهكذا يتحكّم الإسناد فى الأسلوب فيغيّره من الخطاب إلى الغيبة أو العكس ومن التخصيص إلى التعميم وفى كل ذلك يتغيّر المعنى والإعراب كما فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^(١)، «يقرأ "لينبذن" بفتح الذال وبضمها، و(لَيُنْبَذَنَّ) بألف التثنية. فمن قرأ ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾، بفتح الذال، أراد به الذى جمع، وكان الأضل فى الذال أن تكون ساكنة للبناء الداخلى على الفعل المضارع، لدخول نون التوكيد عليه، إلا أنه حرّكت انذال لالتقاء الساكنين، وهما الذال والنون الأولى من النون المشددة لأنّ الحرف المشدّد بحرفين، الأول ساكن والثانى متحرّك، وكان الفتح أولى لأنه أخف الحركات. ومن قرأ بالضمّ أراد به المال والهمزة واللمزة. ومن قرأ بألف التثنية أراد المال وصاحبه»^(٢).

وهكذا نجد أن القراءات المختلفة قد أدّت إلى اختلاف الإسناد، فاختلف الفاعل والمفعول، بين الأفراد والتثنية والجمع مما يؤدّى إلى الاختلاف فى المعنى.

^(١) الآية (٤) من سورة الحمزة.

^(٢) ابن الأنبارى (البيان فى غريب إعراب القرآن) ج ٢ ص ٥٣٥، وانظر: ابن خالويه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم) ص ١٨٣، القيسى (مشكل إعراب القرآن) ج ٢ ص ٤٩٩، ٥٠٠، عبد الرازق حموده (أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم) رسالة ماجستير ص ٢٩٠، ٢٩١.

الفصل الثالث

أغراض ما لم يُسَمَّ فاعله

في الدرس الدلالي

ويتضمَّن هذا الفصل ما يأتي:

١. العلم به
٢. الإخبار عن المفعول
٣. التعظيم
٤. التوافق في فواصل الآي
٥. مناسبة السياق
٦. التحقير أو الدناءة
٧. الرُّغبة في إبهامه
٨. الإيجاز
٩. الجهل به
١٠. المحافظة على الوزن في النظم
١١. المحافظة على السجع في النثر
١٢. الخوف منه أو عليه

يرد حذف الفاعل فى اللغة وفى القرآن الكريم باعتباره أعلى مستويات العربية لأسباب بلاغية هى الباعثة على حذف الفاعل، أو هى الأغراض التى يتوخاها الناطقون لا سيما فى العربية الفصحى فيعمدون إلى حذف الفاعل وإسناد الفعل لنائبه أو لما يُسمى فى المصطلح القديم: "ما لم يُسمَّ فاعله".

وسأحاول فيما يلى حصر هذه الأسباب أو هذه الأغراض إذ ينطبق عليها أن تُسمى أسباباً أو أغراضاً فى الوقت نفسه. ولا بد أن نُنبه فى هذا التقديم لهذا الفصل إلى أن الحذف قد يكون لأكثر من غرض، بل إنه قد يكون ناتجاً عن عدّة أغراض أو أسباب، فالتمثيل الذى نذكره لا يعنى أن الحذف مقصور عليه، بل إنه قد يكون لسبب أو أسباب أخرى تضاف إلى السبب المذكور.

وهذه الأغراض هى:

١- العلم بالفاعل

فى هذا الغرض يُحذف الفاعل ويُسند إلى نائبه؛ لأنّ الفاعل معلوم للمخاطب بالقرينة العقلية بحيث لا يحتاج أن يُذكر له كقوله تعالى: ﴿خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَخَلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٢) فهنا «فاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين وهو الله تعالى، ففى الحذف إيجاز فضلاً عن الإشعار بأنّه لا يتولاه غيره وأنّه متفرد به»^(٣). ويتضح هذا الغرض أيضاً فى قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾^(٤). فقد بُنى الفعل (يُصْرَف) هنا لما لم يُسمَّ فاعله ومعلوم أنّ الصّارف هو الله تعالى فحذف للعلم به، أو للإيجاز إذ قد تقدّم ذكر الرّب^(٥). وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾^(٦)

^(١) من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء والآية بتمامها: ﴿خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾.

^(٢) من الآية (٢٨) من سورة النساء والآية بتمامها: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾.

^(٣) طاهر سليمان حمودة (ظاهر الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥. وانظر: الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٤، الحضرى (حاشية الحضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج ١، ص ١٦٧.

^(٤) الآية ٦ من سورة الأنعام.

^(٥) انظر الزمخشرى (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربى، ج ٢، ص ١٠، أبو حيان (البحر المحيط) ج ٤، ص ٩١ وقد قرأ بالبناء للمعلوم (يُصْرَف) أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائى، انظر ابن مجاهد (السبعة فى القراءات) ص ٢٥٤، وانظر الفصل الأول ص ١٠٧.

^(٦) من الآية (٤١) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرَةَ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

هنا «أسند فعل (ظلموا) إلى المجهول، لظهور الفاعل من السياق وهو المشركون. ومن ذلك إشارة إلى أن هؤلاء المهاجرين لم يفارقوا ديارهم، إلا بعد أن أصابهم ظلم أعدائهم لهم، لتعذيبهم إيّاهم، وتضييقهم عليهم، إلى غير ذلك من صنوف الأذى»^(١).

وفى قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٢).

ذكر هذا الفعل «بلفظ الماضي مع أن هذا القول سيكون في الآخرة، للإشارة إلى تحقق وقوعه، وأنه كائن لا محالة»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٤).

«جاء الأسلوب بالبناء للمفعول في قوله: (تلقى) وحذف الفاعل وهو جبريل للتصريح

به في آيات أخرى منها قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾^(٥)»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ مِمَّا كُنْتُمْ تُقْرَأُونَ﴾^(٧).

وقوله تعالى (كتبوا) بمعنى سيكتبون، وعبر عن ذلك بالماضي، للإشعار بتحقيق الدل

والخسران، لأولئك المتحزبين الذين جمعوا جموعهم لمحاربة الله ورسوله^(٨).

وقد صُدّرت الآية الكريمة ﴿تَاللَّهِ لَتَسْلُتُنَّ عِمَّا كُنْتُمْ تُفْتَرُونَ﴾^(٩) بالقسم «لتأكيد الوعيد،

ولبيان أن العقاب أمر محقق بالنسبة لهم وجاءت الجملة الكريمة بأسلوب الالتفات من الغيبة إلى الخطاب لأنّ توبيخ الحاضر أشد من توبيخ الغائب»^(١٠).

^(١) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ١٥٤.

^(٢) من الآية (٢٧) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِبُهُمْ وَيَقُولُ يَا شِرْكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

^(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٣٦.

^(٤) الآية (٦) من سورة التمل.

^(٥) الآيتان ١٩٣، ١٩٤ من سورة الشعراء.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد العاشر ص ٣٠٢.

^(٧) من الآية (٥) من سورة المجادلة والآية بتمامها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ مِمَّا كُنْتُمْ تُقْرَأُونَ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَالْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

^(٨) انظر الزمخشري (الكشاف) طبعة دار المعرفة، ج ٤، ص ٧٣، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الرابع عشر، ص ٢٥٣.

^(٩) من الآية (٥٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَنْفَعُونَ نَفْسِيًّا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تُفْتَرُونَ﴾.

^(١٠) انظر: الزمخشري (الكشاف)، طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ٣٣٢، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن ص ١٥٤.

وقوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١).

«معناه: ويقضى الأمر والتقدير: إلا أن يأتيهم الله ويقضى الأمر فوضع الماضي موضع المستقبل وهذا كثير في القرآن، وخصوصاً في أمور الآخرة فإن الإخبار عنها يقع كثيراً بالماضي، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾^(٢). والسبب في اختيار هذا الجاز أمران (أحدهما): التنبيه على أمر الآخرة فكأن الساعة قد أتت ووقع ما يريد الله إيقاعه (الثاني) المبالغة في تأكيد أنه لا بد من وقوعه لتجزى كل نفس بما تسعى، فصار بمحصول القطع والجزم بوقوعه كأنه وقع وحصل»^(٣).

وكذلك جاءت كلمة (نُهَيْتُ) بالبناء لما لم يُسم فاعله في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾^(٤) «للاستغناء عن ذكر الفاعل لظهوره، أى: نهانى الله - تعالى - عن ذلك»^(٥).

وقوله تعالى ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾^(٦).

«إخبار عن أمر يحصل في المستقبل وقد وقع مخبره على موافقته فكان هذا إخباراً عن الغيب وهو معجز»^(٧). فنزلت هذه الآية عندما غلب رسول الله (ص) يوم بدر المشركين فهتموا باتباعه فقال بعضهم لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة أخرى فلما كان يوم أُحد شكروا؛ وقيل جمعهم رسول الله (ص) بعد وقعة بدر في سوق بنى قينقاع فقال: يا معشر اليهود احذروا مثل ما نزل

^(١) من الآية (٢١٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ فَتُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

^(٢) من الآية (١١٦) من سورة المائدة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

^(٣) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٥، ص ٢١٧. وانظر: أبو حيان (البحر المحيط) ج٢، ص ١٣٤، ابن هشام (شرح شذور الذهب) ص ١٦٠.

^(٤) من الآية (٥٦) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِجُهُمْ كُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾.

^(٥) محمد سنيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٨٣.

^(٦) من الآية (١٢) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ وَسَعْتٌ وَهُمْ يُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْبِهَادُ﴾.

^(٧) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٧، ص ١٨٨.

بقريش والسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم أني نبي مرسل، فقالوا لا يغرنك أنك لقيت قوماً أغماراً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة لمن قاتلنا لعلمت أننا نحن الناس، فنزلت الآية^(١).

ويقول (ابن خالويه) عما أخطر فيه عن مستقبل بلفظ الماضي فمعناه: «أنه كائن عنده لا محالة، وواقع لا شك فيه، والفعل الماضي يأتي بلفظه، ومعناه الاستقبال في ثلاثة مواضع: فيما أخطر الله عز وجل به، وفي الشرط، وفي الدعاء، فما أتاك في هذه الثلاثة بلفظ الماضي، فمعناه الاستقبال، ودليله واضح بين»^(٢).

وكذلك قوله تعالى ﴿أَعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٣) «معجزة من نوع الإخبار بالغيب»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٥).

«قيل: إن (كتب) هنا إخبار عما كتب في اللوح المحفوظ وسبق به القضاء»^(٦).

وفي قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٧).

بنى الفعل (كتب) للبناء لما لم يُسم فاعله «للعلم بأن فاعل ذلك الله»^(٨).

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾^(٩).

«وقوله (يتوفون) - بالبناء للمجهول - أى تقبض أرواحهم فإن التوفى هو القبض يقال:

توفيت مالى من فلان واستوفيته منه أى قبضته وأخذته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ

مَوْتِهَا﴾^(١٠) أى يقبض الأنفس ويأخذها إليه بالموت حين انتهاء أجالها»^(١١) فقد حذف الفاعل

هنا للعلم بأن فاعل ذلك هو "الله" عز وجل.

^(١) انظر: الزغشرى (الكشاف) دار عالم المعرفة، ج ١، ص ١٧٧.

^(٢) ابن خالويه (الحجة في القراءات السبع) ص ٣٣٦.

^(٣) من الآية (٢٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٧، ص ١٨٨، وانظر: الطباطبائى (الميزان في تفسير القرآن) ص ٦٤.

^(٥) من الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

^(٦) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٢، ص ٢٤٥.

^(٧) من الآية ٢١٦ من سورة البقرة.

^(٨) السيوطى (همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية) ج ١، ص ١٦٢.

^(٩) من الآية ٢٣٤ من سورة البقرة.

^(١٠) من الآية ٤٢ من سورة الزمر.

^(١١) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول، ص ٥٣٢.

وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا﴾^(١) «يدل على أنَّ فاعلاً غيرهم فعل بهم ذلك، ومعلوم أنه لا يقدر عليه سوى الله، أجابت المعتزلة عنه من وجهين: الأوَّل: ما أراد الله أن غيرهم فعل بهم ذلك لكنهم لفرط ولوعهم وإفهم بعبادته أشربوا قلوبهم حبه فذكر ذلك على ما لم يُسمِّ فاعله كما يقال: فلان معجب بنفسه؛ الثاني: أنَّ المراد من أشرب أي زينه عندهم ودعاهم إليه كالسَّامري وإبليس وشياطين الإنس والجن.

أجاب الأصحاب عن الوجهين بأنَّ كلا الوجهين صرف اللفظ عن ظاهره وذلك لا يجوز المصير إليه إلاَّ للدليل منفصل، ولَمَّا أقمنا الدلائل العقلية القطعية على أن محدث كل الأشياء هو الله لم يكن بنا حاجة إلى ترك هذا الظاهر»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ﴾^(٣) «النصر هو الإعانة في الحرب وغيره بقوة الناصر، وقدم المسند إليه لزيادة التأكيد المفيد أن انتفاء نصرهم محقق. فضلاً عمَّا استفيد من نفى الفعل وإسناده للمجهول»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾^(٥) «المراد بالآيات: الآيات القرآنية الدالة على وحدانية الله -تعالى- وعلى صدق الرسول (ص) فيما يبلغه عن ربه، وأضافها - سبحانه - إليه على سبيل التشريف والتعظيم، وأسند التلاوة إلى الآيات بصيغة المبنى للمفعول، للإشارة إلى أنَّ هذه الآيات لوضوحها، ولعرفتهم التامة لتاليها، صارت بغير حاجة إلى تعيين تاليها»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾^(٧).

^(١) من الآية (٩٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خذوا ما آتَيْنَاكُمْ بقرّةً واسمئوا قالوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ نَسَمَّا يَا مَرْكُمُ بِهِ إِنَّمَا نُمْنِنُ وَإِنَّمَا نُمْنِنُ بِكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

^(٢) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج٣، ص ١٨٨، وانظر: الألويسي (روح المعاني) ج١، ص ٤٤٧، أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٤٧٦، ٤٧٧.

^(٣) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خذوا ما آتَيْنَاكُمْ بقرّةً واسمئوا قالوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ نَسَمَّا يَا مَرْكُمُ بِهِ إِنَّمَا نُمْنِنُ وَإِنَّمَا نُمْنِنُ بِكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ١٢٠.

^(٥) من الآية (١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا تَبَاتَ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتَبِهُوا غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَرْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

^(٦) محمد سيد طنطاوي (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩، ٤٠.

^(٧) من الآية (٩١) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَكُفَرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تقتلون أنبياء الله من قبل إن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

«وحذف الفاعل للعلم به، إذ من المعلوم أنه لا يُنزل الكتب إلا هو سبحانه، ولجريان ذكره في الخطاب»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ﴾^(٢). «قرأ الجمهور أُجِلُّ مَبْنِيًّا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٤). «بنى الفعل للمفعول. وحذف الفاعل للعلم به، أي وزلظهم أعداؤهم»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَوْا بِهِ مُشَابِهًا﴾^(٦). «(وَأَتَوْا) مَبْنِيًّا للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الخدم والولدان يبيِّن ذلك قراءة هارون الأعور والعتكى، (وَأَتَوْا) به على الجمع وهو إضمار لدلالة المعنى عليه، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿طُوفُوا عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مَخْلُودُونَ﴾ * بِأَكْرَابٍ وَأَبْرِيقٍ﴾^(٧) إلى قوله تعالى ﴿وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا تَخَيَّرُونَ﴾^(٨) فدل ذلك على أنَّ الولدان هم الذين يأتون بالفاكهة، والضَّمير في قوله تعالى به عائد على الرزق»^(٩).

وَبُنِي (عُلْمَنَا) و (أوتينا) في قوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلْمَنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْعَمِيمُ﴾^(١٠) «للمفعول، وحذف الفاعل للعلم به، وهو الله تعالى، وكانا مستندين لنون العظمة، لا لثناء المتكلم، لأنه إما أنه أراد نفسه وأباه، أو لَمَّا

^(١) الألوسى (روح المعاني في تفسير القرآن الكريم) جـ ١، ص ٤٤٣.

^(٢) من الآية (١٨٧) من سورة البقرة.

^(٣) أبو حيان (البحر المحيط) جـ ٢، ص ٥٥.

^(٤) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَلَائِكُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قِبَلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْأُنثَاءِ وَالصَّبْرَاءُ وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا لَنْ نَصُرَ اللَّهُ قَرِيبًا﴾.

^(٥) أبو حيان (البحر المحيط) جـ ٢، ص ١٤٩.

^(٦) من الآية (٢٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَنَشَرُّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتَوْا بِهِ مُشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

^(٧) من الآيتين (١٧، ١٨) من سورة الواقعة والآيتين بتمامهما: ﴿طُوفُوا عَلَيْهِمْ وَلِدَانُ مَخْلُودُونَ﴾ * بِأَكْرَابٍ وَأَبْرِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾.

^(٨) الآية (٢٠) من سورة الواقعة.

^(٩) أبو حيان (البحر المحيط) جـ ١، ص ٢٥٨.

^(١٠) الآية (١٦) من سورة النمل.

كان ملكاً مطاعاً خاطب أهل طاعته ومملكته بحاله التي هو عليها، لا على سبيل التعاطف والتكبر»^(١).

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الفعل (قال) مبنياً للمعلوم في سورة البقرة بينما ذكره مبنياً لما لم يُسمَّ فاعله في سورة الأعراف في قوله وتعالى: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾^(٢) وحُجَّة ذلك «أنَّ الله تعالى صرَّح في أول القرآن بأنَّ قاتل هذا القول هو الله تعالى إزالة للإبهام ولأنَّه ذكر في أول الكلام ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٣) ثُمَّ أَخَذَ يُعَدِّدُ (نعمه) نعمة نعمة فاللائق بهذا المقام أن يقول (وإذ قلنا) أمَّا في سورة الأعراف فلا يبقى في قوله تعالى ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ﴾ إبهام بعد تقديم التصريح به في سورة البقرة»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٥).
«معناه لا يمهلون وإنما نفى إنظارهم للإنباء لما علم من حالهم أنهم لا ينيبون كما قال ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾^(٦) على أنَّ التَّبْقِيَةَ ليست واجبة. وإن علم أنه لو بقاه لتاب وأناب عند أكثر المتكلمين. ومن قال: يجب تبقيته متى علم أنه لو بقاه لا آمن، فجوابه هو الأول. وقيل في الفرق بين الإنظار والإمهال أنَّ الإنظار تأخير العبد لينظر في أمره. والإمهال تأخيرها لتسهيل ما يتكلفه من عمله»^(٧).

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَادْخُلُوا نَارًا﴾^(٨).
«يعنى جهنم، وعبر عن ذلك بالفعل الماضي، لأنَّ الأمر محقق»^(٩).

^(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٨، ص ٤٢.

^(٢) من الآية (١٦١) من سورة الأعراف والآية بتمامها: ﴿وَإِذ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾.

^(٣) من الآية (٤٠) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ بِرِيبَائِي فَاَرْهَبُونَ﴾.

^(٤) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٣، ص ٩٢ وانظر أبو حيان (البحر المحيط) ج ١، ص ٣٨٧.

^(٥) من الآية (٨٨) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾.

^(٦) من الآية (٢٨) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿إِن لَّ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُونَ مِنْ قَبْلِ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾.

^(٧) الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الثاني، ج ٣، ص ٥٢٥.

^(٨) من الآية (٢٥) من سورة نوح والآية بتمامها: ﴿سَمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

^(٩) السيوطي (معترك الأقران في إعجاز القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

وقوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا﴾^(١).

«المفعول محذوف، أى: لا يُقْضَىٰ عليهم الموت. وحسُن حذفه هنا ... لدلالة الكلام عليه، وأنه لا يصدر إلا عن فصاحة عذبة»^(٢).

وقوله تعالى : ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).

«قرئ (حرم عليكم) على تسمية الفاعل، وهو ما بين يدي من التوراة، أو الله عز وجل، أو موسى عليه السلام، لأن ذكر التوراة دل عليه، ولأنه كان معلوماً عندهم»^(٤).

وقوله تعالى : ﴿بِمَا تُوْمَرُ﴾^(٥).

«وهنا يحتمل أن تكون ما مصدرية فلا محذوف إذا، ولا يجوز أن تكون بمعنى الذى، والعائد محذوف: أى بما تؤمر به، والأصل بما تؤمر بالصدع به ثم حذف للعلم به»^(٦).

وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾^(٧).

قال الرازى : «احتج أصحابنا بهذه الآية على أن فعل العبد مخلوق لله تعالى وذلك لأن الحكمة إن فسرتها بالعلم لم تكن مفسرة بالعلوم الضرورية ، لأنها حاصلة للبهائم والجانين والأطفال، وهذه الأشياء لا توصف بأنها حكم، فهى مفسرة بالعلوم النظرية، وإن فسرتها بالأفعال الحسية فالأمر ظاهر، وعلى التقديرين فيلزم أن يكون حصول العلوم النظرية والأفعال الحسية ثابتاً من غيرهم، وبتقدير مقدر غيرهم، وذلك الغير ليس إلا الله تعالى بالاتفاق ، فدل على أن فعل العبد خلق لله تعالى»^(٨).

^(١) من الآية (٣٦) من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾.

^(٢) ابن جنى (المحتسب) ج٢، ص ٢٠٢.

^(٣) من الآية (٥٠) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَرَجِّعْكُمْ بآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾.

^(٤) الرخمشرى (الكشاف) ج١، ص ٣٦٥.

^(٥) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿وَأَصْدِقِ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

^(٦) العكبرى (التبيان فى إعراب القرآن) ج٢، ص ٧٨٧.

^(٧) من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَيُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

^(٨) الفخر الرازى (الفسير الكبير) ج٧، ص ٦٨.

وعلى ذلك فبناء الفعل للمفعول هنا «إما لأنَّ المقصود بيان فضيلة من نال الحكمة بقطع النظر عن الفاعل، وإمَّا لتعيين الفاعل»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾^(٢).

«وحذف الفاعل هنا للعلم به، والتقدير كما سأل قوم موسى من قبل»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٤).

حذف الفاعل هنا لأنه مثبت «في آية أخرى في قوله: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ

مُخَلَّدُونَ﴾^(٥)، ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾^(٦) ولعلمهم من مات من أولاد المشركين قبل التكليف»^(٧).

وقد ظهرت معجزة القرآن في ظاهرة الإخبار عن الغيب ومنها «الإخبار عن الحوادث

المستقبلية كقوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بَيْتِ

سِينِينَ﴾^(٨)»^(٩).

وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾^(١٠).

«حذف الفاعل في (يوحى) للعلم به، ويحسُّنه كونه فاصلة فلم كان مبنياً للفاعل لم

يكن فاصلة»^(١١).

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾^(١٢).

^(١) الأكرسى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج ٢، ص ٥٨.

^(٢) من الآية (١٠٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ تَبْدُلُ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ

فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

^(٣) أبو حيان (البحر المحیط) ج ١، ص ٥٣٨.

^(٤) الآية (٤٥) من سورة الصافات.

^(٥) الآية (١٧) من سورة الواقعة.

^(٦) من الآية (٢٤) من سورة الطور والآية بتمامها: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤُ مَكُونٍ﴾.

^(٧) أبو حيان (البحر المحیط) ج ٧، ص ٣٤٤.

^(٨) الآيات (٣، ٢) من سورة الروم.

^(٩) محمد حسين الطباطبائي (الميزان في تفسير القرآن) ج ١، ص ٦٤.

^(١٠) من الآية (١٣) من سورة طه والآية بتمامها: ﴿وَإِنَّا أَخْرَجْنَاكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾.

^(١١) أبو حيان (البحر المحیط) ج ٦، ص ١٩٨.

^(١٢) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

«حذف المؤذون فيه وهو (فى القتال) لدلالة يقاتلون عليه»^(١).

وفى قوله تعالى: ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٢) «أى تُقَطَّع لهم فى الآخرة ثياب من نار؛ وذُكِرَ بلفظ الماضى لأنَّ ما كان من أخبار الآخرة فالمرعود منه كالواقع المحقَّق»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤) «أى لا يسألون سؤال استعتاب كمال قال ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾»^(٥) ﴿فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾»^(٦) وإنما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ لقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾»^(٧) قاله الحسن. وقال بجاهد: لا تسأل الملائكة غداً عن المجرمين، فإنهم يُعرضون بسماهم، فإنهم يُحشرون سود الوجوه زرق العيون. وقال قتادة: لا يسأل المجرمون عن ذنوبهم لظهورها وكثرتها، بل يدخلون النار بلا حساب. وقيل: لا يسأل مجرموا هذه الأمة عن ذنوب الأمم الخالية الذين عُذِّبوا فى الدنيا. وقيل: أهلك من أهلك من القرون عن علمٍ منه بذنوبهم فلم يحتج إلى مسئلتهم عن ذنوبهم»^(٨).

وقد جاء الفعل عُمى فى أسلوب استفهامى أداته (أرأيتم + إن الشرطية) ومعناها أخبرنى، وقد دلَّ هذا الأسلوب على التوبيخ كما فى قوله تعالى ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِنْ رَبِّي وَأَنَا نَبِيٌّ وَرَحْمَةٌ مِنْ غِنْدِهِ فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ انزُلُمُكُمْ وَآتَمَّهَا كَارِهُونَ﴾»^(٩) فالحجة كما جعلت بصيرة ومبصرة جعلت عمياء لأنَّ الأعمى لا يهتدى ولا يهدى غيره فمعنى فعميت عليكم البينة فلم تهدكم كما لو عمى على القوم دليلهم فى المفازة فبقوا بغير هادٍ.

(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج ٦، ص ٣٤٦

(٢) من الآية (١٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ

فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾

(٣) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٦، ص ١٢٠، ص ٢٦

(٤) من الآية ٧٨ من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَتْ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي وَأَلَمْ يَلْمِزْكَ اللَّهُ قَدَّ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ هُوَ

أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

(٥) من الآيات ٨٤ من سورة النحل، ٥٧ من سورة الروم، ٣٥ من سورة الجنائية.

(٦) من الآية ٢٤ من سورة فصلت والآية بتمامها: ﴿فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾

(٧) الآية ٩٢ من سورة الحجر.

(٨) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٣، ص ٣١٦.

(٩) الآية ٢٨ من سورة هود.

٢- الإخبار عن المفعول

ربما يكون غرض المتكلم - أحياناً - الإخبار عن المفعول لا غير، فيترك الفاعل إيجازاً للاستغناء عنه كما في قوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾^(١) فـ«إسناد البروز إلى الجحيم، بالبناء للمجهول، تطرد به الظاهرة الأسلوبية في صرف النظر عمداً عن الفاعل لأحداث القيامة، تقريراً لفاعليتها التلقائية وتركيزاً للانتباه فيها...»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾^(٣).

«والبعثرة لم تأت في القرآن إلا في هذه الآية، وفي آية الانفطار: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ * عِلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾^(٤) وكتاهما في بعثرة القبور يوم القيامة، وفيهما جاء الفعل مبنياً للمجهول، صرفاً للذهن إلى الحدث نفسه، وتركيزاً للانتباه فيه»^(٥).

وقوله تعالى: ﴿الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦).

«عبر في الجملة الكريمة (بأحصروا) بالبناء للمجهول للإشعار بأن فقرهم لم يكن بسبب تكاسلهم وإهمالهم في مباشرة الأسباب، وإنما كان لأسباب خارجة عن إرادتهم»^(٧).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾^(٨).

بني الفعل (قيل) لما لم يُسمَّ فاعله لبيان ما يقوله الكفار في شأن القرآن المنزل من قبل الله سبحانه وتعالى دون لفت انتباه القارئ إلى السائل أى أن الكفار يجيبون كل سائل بقولهم: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ فالقصود هنا بيان ما يجيب به الكفار بصرف النظر عن السائلين.^(٩)

^(١) الآية (٣٦) من سورة النازعات.

^(٢) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ١٤٠.

^(٣) من الآية (٩) من سورة العاديات.

^(٤) الأيتان (٥،٤) من سورة الانفطار.

^(٥) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ١٦٤.

^(٦) من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّقْضِ يَعْرِفُهُمْ سِيَمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تَفَقَّهُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

^(٧) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول، ص ٦٦٦.

^(٨) من الآية (٢٤) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾.

^(٩) انظر محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ١٣٠. وانظر: عبد العليم السيد فودة (أساليب

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(١).

قال القرطبي «أى لا يكلفون أن يرفضوا ربهم لأن الآخرة ليست بدار تكليف ولا يتركون إلى رجوع الدنيا فيتوبون»^(٢).

وحول هذا الغرض يقول ابن جنى «إنَّ الفعل إذا بنى للمفعول لم يلزم أن يكون ذلك للجهل بالفاعل بل ليعلم أنَّ الفعل قد وقع به، ليكون المعنى لا ذكر الفاعل ألا ترى إلى قول الله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾^(٣)، وقوله ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٤)، وهذا مع قوله عز وجل، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوسُ بِهِ﴾^(٥)، وقال سبحانه: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَلَقٍ﴾^(٦) فالغرض فى نحو هذا . . إنما هو الإخبار عن وقوع الفعل به حسب، وليس الغرض فيه ذكر من أوقعه به»^(٧).

وفى قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ﴾^(٨).

«جاء الفعل (أحيط) مبنياً للمجهول، للإشعار بأن فاعله متيقن وهو العذاب الذى أرسله الله تعالى - أى: وأحاط العذاب بجنته»^(٩).

وتندرج ظاهرة الالتفات من التكلم إلى الخطاب تحت هذا الغرض؛ لأنه يحث السامع على الاستماع لما أقبل عليه المتكلم كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١٠). «الأصل: (وإليه أرجع) فالتفت من التكلم إلى الخطاب، وفائدته أنه أخرج

^(١) من الآية (٨٤) من سورة النحل والآية بنماها: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾.

^(٢) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٠، ص ١٦٢، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ٢١٣.

^(٣) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

^(٤) من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

^(٥) من الآية ١٦ من سورة (ق) والآية بنماها: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوسُ بِهِ نَحْسُهُ وَخَنَّ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.

^(٦) الآية ٢ من سورة العلق.

^(٧) ابن جنى (المحتسب) ج ١، ص ١٣٤.

^(٨) من الآية (٤٢) من سورة الكهف والآية بنماها: ﴿وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبِرْ يَلْبَ كَثْبِهِ عَلَى مَا اتَّقَى فِيهَا وَهِيَ خَاطِبَةٌ عَلَى غُرُوشِهَا

وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾.

^(٩) محمد سيد طنطاوى، (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)، المجلد الثامن، ص ٥٢١.

^(١٠) الآية (٢٢) من سورة يس

الكلام في معرض مناصحته لنفسه، وهو يريد نُصَحَ قومه، تَلَطَّفًا وإِعْلَامًا أنه يُرِيدُ لهم ما يريدُه لنفسه، ثم التفت إليهم لكونهم في مقام تحريفهم ودعوتهم إلى الله. وأيضًا فإنَّ قومه لما أنكروا عليه عبادته لله، أخرج الكلام معهم بحسب حالهم، فاحتجَّ عليهم بأنَّه يقبح منه أنه لا يعبد فاطره ومبدعه، ثم حذَّره بقوله: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾^(١) لذا جعلوه من الالتفات، وفيه نظر لأنه؛ إنما يكون منه إذا كان القصد الإخبار عن نفسه في كلتا الجملتين، وهو هنا ليس كذلك، لجواز أن يكون أراد بقوله: ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾ المخاطبين؛ ولم يرد نَفْسَهُ، ويؤيده ضمير الجمع، ولو أراد لنفسه. لقال: "ارجع". وأيضًا فشرط الالتفات أن يكون في جملتين، و(فطرنى) و(إليه ترجعون) كلام واحد. وأجيب بأنه لو كان المراد بقوله (تُرْجَعُونَ) ظاهرة لما صحَّ الاستفهام الإنكارى؛ لأنَّ رجوع العبد إلى مولاه ليس بمعنى أن يعبد غير ذلك الراجع. فالمعنى: كيف أعبد منَّ إليه رجوعى؛ وإنما ترك (وإليه أرجع) إلى (وإليه تُرْجَعُونَ) لأنه داخل فيهم. ومع ذلك أفاد فائدة حسنة؛ وهى أنه نبَّههم أنَّهم مثله فى وجوب عبادة مَنْ إليه الرجوع، فعلى هذا، الوار للحال، وعلى الأول وار العطف»^(١).

وكذلك الالتفات من الخطاب إلى الغيبة كقوله: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾^(٢) ثم قال ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) فانتقل عن الخطاب إلى الغيبة، ولو ربط بما قبله لقال: (يطاف عليكم)، لأنه مخاطب لا مخبر، ثم التفت فقال ﴿وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(٤) فكرر الالتفات»^(٥).

وقد وردت صيغ الأفعال مع هذا الالتفات مبنية لما لم يُسَمَّ فاعله وهى قوله (تُحْبَرُونَ) جرياً على الخطاب ثم بنا الفعل الذى يليه (يُطَافُ عَلَيْهِمْ) على الغيبة مغايرةً فى الأسلوب. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ قَالُوا يَا لَيْسَنَا نَزْدٌ وَلَا نُنَكِّدُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦). «وقفوا بالبناء للمفعول. بمعنى: وقفهم غيرهم. يقال: وقف على الأطلال أى: عندها مشرفاً عليها، ويقال وقف على الشيء عرفه وتبينه. والمعنى: إنك أيها النبى الكريم - أو

^(١) الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج-٣، ص ٣١٥، ٣١٦.

^(٢) الآية (٧٠) من سورة الزخرف.

^(٣) من الآية (٧١) من سورة الزخرف والآية بتمامها: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا سَائِرٌ تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

^(٤) من الآية (٧١) من سورة الزخرف وقد سبق تفريغها.

^(٥) الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج-٣، ص ٣١٨.

^(٦) الآية (٢٧) من سورة الأنعام.

أيها الإنسان العاقل - لو أطلعت على هؤلاء المشركين عندما يقفون على النار ويشاهدون هيبها وسعيرها، لرأيت شيئاً مروّعاً مخيفاً يجعلهم يتحسرون على ما فرط منهم، ويتمنون أن يعودوا إلى الدنيا ليصدقوا بآيات الله التي طالما كذبوها. ليكونوا من المؤمنين»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا﴾^(٢)

قولهُ تعالى : «أذن» فعل مبنى للمجهول مأخوذ من الإذن بمعنى الإباحة والرخصة. والمقصود إباحة مشروعية القتال»^(٣).

ومعنى ذلك أن الله تعالى أذن للمؤمنين ، ورخص لهم ، بأن يقاتلوا أعداءهم الذين ظلموهم ، وأذّرهم ، واعتدوا عليه، بعد أن صبر هؤلاء المؤمنون على أذى أعدائهم صبراً طويلاً.

وفى قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾^(٤) بنى الفعل لما لم يُسم فاعله «لأن المقصود ما

يُطاف به إلا الطائفون. ولهذا قال: ﴿بِأَيِّ مَنُ فَضَّةٍ﴾^(٥). ثم ذكر الطائفين، فقال: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾^(٦)»^(٧).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٨). «وقد جرىء به فور البعثة ، مبنياً

للمجهول. كذلك صرفاً عن كل ما عدا الحدث نفسه، وعلى المؤلف من آيات القيامة. ولم تأت مادة (حُصِّلَ) إلا فى هذا الموضع. والتحصيل لغة: الجمع والتمييز. وأصله من الحوصل والحوصلة والحوصلاء ، وهى من الطير كالمعدة للإنسان، ومن الحوض مستقر الماء فى عمقه الأقصى. وهذه الدلالة اللغوية الأصلية، أثرها فى معنى (حُصِّلَ) هنا ، فكل ما يعمله الإنسان مستقر فى أعماقه، بجموع فى صدره، حتى يحين أوان كشفه والحساب عليه»^(٩).

^(١) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس ص ٦١.

^(٢) من الآية (٣٩) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

^(٣) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع ص ٣١٦.

^(٤) من الآية ١٥ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِأَيِّ مَنُ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَرُهَا تُقَدَّرُ﴾.

^(٥) الآية نفسها.

^(٦) من الآية ١٩ من سورة الإنسان والآية بتمامها: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾.

^(٧) الفيروزآبادى (البصائر) ج١، ص ٤٩٤. وانظر: محمد أحمد سليمان باقوت (الدرس النحوى فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزآبادى) رسالة ماجستير ص ٢٤٠.

^(٨) الآية (١٠) من سورة العاديات.

^(٩) د. عائشة عبد الرحمن (التفسير البيانى للقرآن الكريم) ج٢، ص ١٦٤.

وترى د. عائشة عبد الرحمن أن «القرآن الكريم يصيرف الحدث عمداً عن مُحدثه، فلا يسنده إليه، وإنما يأتي إما مبنياً للمجهول. ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا﴾^(١) ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾^(٢) * وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً^(٣)»، ... وإما بإسناد الحدث، بطريق المطاوعة أو المجاز، إلى ما يقع عليه، ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾^(٤) * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ^(٥) * تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً^(٦)»^(٧).

ويرجع السبب في اطراد إسناد الحدث إلى غير محدثه، بالبناء للمجهول، أو الإسناد المجازي، أو المطاوعة إلى تركيز الانتباه في الحدث ذاته، وحصر الوعي فيه، فلا يتوزع في غيره،... فالحدث هنا هو المقصود، واللفت إليه هو ما يتجه إليه البيان العالى، ولا تعلق بالحدث ذاته. أهو الله سبحانه، أم أحد ملائكته، أم قوة إلهية^(٨).

وعلى ذلك فهذه الآيات تعبر عن «ظاهرة أسلوبية تطرد في مثل هذا الموقف، تركيزاً للإهتمام في الحدث ذاته، وإيحاء بأن الأرض تنزل عن طواعية، واستجابة لانبعاث تلقائي»^(٩).

٣ - التعظيم

قد يفرض الموقف الكلامي على المتكلم ألا يذكر ما له جلال في نفسه صوتاً له وتشريعاً... وفي إسناد الفعل إلى نائب الفاعل قد يكون حذف الفاعل ناتجاً عن هذا الغرض، وهو صونه عن الذكر في سياق لفظي أو مقامي مُعين تشريعاً له، ومن أمثلة ذلك قوله (ص) «من بلى بشيء من هذه القاذورات...» حيث صان اسم الله تعالى عن الذكر في هذا السياق اللفظي^(١٠).

وفي ذلك يقول "ابن يعيش": «يحذف الفاعل لجلالته نحو قُطِعَ اللَّصُّ وَقُتِلَ الْقَاتِلُ ولم تقل قَطَعَ الأميرُ ولا قَتَلَ السلطانُ ونحو ذلك ترك ذكره لجلالته قال الله تعالى: ﴿قَتَلَ الْخُرَاصُونَ﴾^(١١)، والمراد قتل الله الخراصين»^(١٢).

^(١) الآية (١) من سورة الزلزلة.

^(٢)، ^(٣) الآيات (١٣، ١٤)، من سورة الحاقة.

^(٤)، ^(٥)، ^(٦) الآيات (٢، ٣، ٤) من سورة العاشية.

^(٧) عائشة عبد الرحمن (التفسير البياني للقرآن الكريم) ج-٢، ص ٨٤، ٨٥.

^(٨) انظر: المصدر السابق ج-٢، ص ٨٥.

^(٩) المصدر السابق ج-٢، ص ٨٦.

^(١٠) انظر: د. طاهر حمودة، (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٥.

^(١١) الآية (١٠) من سورة الذاريات.

^(١٢) ابن يعيش (شرح المفصل) ج-٧، ص ٦٩.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١).

«وقوله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ تأكيد لوحدانيته وقدرته - سبحانه - أي:

لا يسأله سائل - سبحانه - عما يفعله بعباده من إعزاز وإذلال، وهداية وإضلال، وغنى وفقير، وصحة ومرض، وإسعاد وإشقاء... لأنه هو الرب المالك المتصرف في شعون خلقه، وهم يسألون يوم القيامة عن أعمالهم وأقوالهم لأنهم عبيده، وقد أرسل إليهم الرسل مبشرين ومنذرين، فمنهم من أتبع الرسل فسعد وفاز، ومنهم من استحب العمى على الهدى فشقى وهلك»^(٢).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(٣). «جاء التعبير بصيغة الفعل

المبنى للمفعول في قوله: (ذكر الله) و(تليت عليهم آياته)، للإيدان بأن هؤلاء المؤمنين الصادقين إذا كانوا يخافون عندما يسمعون من غيرهم آيات الله... فإنهم يكونون أشد خوفاً وفزعاً عند ذكرهم لله وعند تلاوتهم لآياته بألسنتهم وقلوبهم. فالمقصود من هذه الصيغة: مدحهم، والثناء عليهم، وبيان الأثر الطيب الذي يترتب على ذكر الله وعلى تلاوة آياته»^(٤).

وعن هذا الغرض يقول الزركشى: "كقوله: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾^(٥) إذا كان

الذي قضاه عظيم القدر. وقوله: ﴿وَعِضُّ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٦) وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْكَ﴾^(٧) قال الزمخشري في كشافه القديم: هذا أدل على كبرياء المنزل وجلالة شأنه من القراءة الشاذة (أنزل) مبنياً للفاعل، كما تقول: الملك أمر بكذا، ورسم بكذا، وخاصة إذا كان الفعل

^(١) الآية (٢٣) مع سورة الأنبياء.

^(٢) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد التاسع، ص ١٩٨.

^(٣) من الآية (٢) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَوَكِّلُونَ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس ص ٣٠.

^(٥) من الآية (٤١) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿هَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَنَا أَحَدُكُمْ فَاسْتَبِي رَبِّي خَيْرًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلِ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود والآية بتمامها: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْبَلِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾.

^(٧) من الآية (٤) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.

فعلًا لا يقدر عليه إلا الله، كقوله: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١) قال: كأن طى ذكر الفاعل كالواجب
لأمرين:

أحدهما: أنه إن تعين الفاعل وعلم أن الفعل مما لا يتولاه إلا هو وحده، كان ذكره
فضلاً ولغوًا.

والثاني: الإيدان بأنه منه؛ غير مشارك ولا مدافع عن الاستئثار به والتفرد بإيجاده.
وأيضاً مما في ذلك من مصير أن اسمه جدير بأن يُصان ويرتفع به عن الإبتدال والامتهان، وعن
الحسن: لولا أنى مأذونٌ لي في ذكر اسمه لربأتُ به عن مسلك الطعام والشراب^(٢).

وتجلى العظمة بأكملها في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي
وَعِضِي الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣). وفي هذه السورة يقول
الفخر الرازي: «واعلم أن هذه الآية مشتملة على ألفاظ كثيرة كل واحد منها دال على عظمة
الله تعالى وعلو كبريائه. فأولها: قوله وقيل: وذلك لأن هذا يدل على أنه سبحانه في الجلال
والعلو والعظمة، بحيث أنه مثل قيل لم يتصرف العقل إلا إليه؛ ولم يتوجه الفكر إلا إلى أن ذلك
القائل هو هو وهذا تنبيه من هذا الوجه، على أنه تقرر في العقول أنه لا حاكم في العالمين
ولا متصرف في العالم العلوي والعالم السفلي إلا هو... ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ فالمراد أن الذي قضى
به وقدره في الأزل قضاءً جزماً حتماً فقد وقع تنبيهها على أن كل ما قضى الله تعالى فهو واقع
في وقته. وأنه لا دافع لقضائه ولا مانع من نفاذ حكمه في أرضه وسمائه... وأما قوله تعالى
﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ففيه وجهان: الأول: أنه من كلام الله تعالى قال هم ذلك على سبيل
اللعن والطرده. والثاني: أن يكون ذلك من كلام نوح عليه السلام وأصحابه لأن الغالب ممن
يسلم من الأمر الهائل بسبب اجتماع قوم من الظلمة فإذا هلكوا ونجا منهم قال مثل هذا الكلام
ولأنه جار مجرى الدعاء عليهم فجعله من كلام البشر أليق^(٤).

وقيل في هذه الآية وجوه كثيرة من عجيب البلاغة منها:

«أنه يخرج مخرج الأمر على وجه التعظيم من نحو ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ لأنه من غير معاناة،

ولا لغوب. وفيها حسن تقابل المعنى ومنها حسن ائتلاف الألفاظ. ومن ذلك حسن البيان في

^(١) من الآية (٤٤) من سورة هود.

^(٢) الزركشي. (البرهان في علوم القرآن) ج٣، ص ١٤٤، ١٤٥.

^(٣) الآية (٤٤) من سورة هود.

^(٤) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج١٧، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

تصوير الحال. ومنها الإيجاز من غير إخلال. ومنها تقبل الفهم على أتم الكمال إلى غير ذلك مما عليه هذا الكلام في الحسن العجيب واللطف البديع»^(١).

ويُعقَّب الزمخشري على قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بَعْدَ لَقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٢) بقوله: «يقال بعد بعداً وبعداً، إذا أرادوا البعد البعيد من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك، ولذلك اختصَّ بدعاء السوء وبجىء خبارة على الفعل المبني للمفعول للدلالة على الجلال والكبرياء، وأن تلك الأمور العظام لا تكون إلا بفعل فاعل قادر، وتكوين مكبرن قاهر، وأن فاعلها فاعل واحد لا يشارك في أفعاله»^(٣).

وفي هذه الآية يرى عبد القاهر الجرجاني: «أنَّ مبدأ العظمة في أن نوديت الأرض ثم أمرت، ثم في أن كان النداء بيا دون أى نحو يا أيها الأرض، ثم إضافة الماء إلى الكاف دون أن يقال ابلي الماء، ثم أن اتبع نداء الأرض وأمرها بما هو شأنها "نداء السماء" وأمرها كذلك بما يخصها، ثم أن قيل وغيض الماء فجاء الفعل على صيغة (فعل) الدالة على أنه لم يغيض إلا بأمر أمر وقدرة قادر، ثم تأكيد ذلك وتقريره بقوله تعالى ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ثم ذكر ما هو فائدة هذه الأمور وهو ﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾، ثم إضمار السفينة قبل الذكر كما هو شرط الفخامة والدلالة على عظم الشأن، ثم مقابلة قيل، في الخاتمة بقيل في الفاتحة»^(٤).

وتتجلى العظمة في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ مِمَّنْ أَوْقَلْتُمْ لِإِلَهِ تَحْشَرُونَ﴾^(٥). فتحشرون «فعل ما لم يُسمَّ فاعله، مع أنَّ فاعل ذلك الحشر هو الله وإنما لم يقع التصريح به لأنه تعالى هو العظيم الكبير الذي شهدت العقول بأنه هو الله الذي يبدئ ويعيد، ومنه الإنشاء والإعادة، فترك التصريح في مثل هذا الموضع أدل على العظمة، ونظيره قوله تعالى ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾^(٦)»^(٧).

^(١) الطوسي (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج ١٢، ص ٤٩٢.

^(٢) من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تخريج الآية.

^(٣) الزمخشري (الكشاف) طبعة دار الكتاب العربي، ج ٢، ص ٣٩٨، وانظر: محمد حسنين أبو موسى (البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري) ص ٢٣٤.

^(٤) عبد القاهر الجرجاني (دلائل الإعجاز) - تعليق وشرح - محمد عبد المنعم خفاجي ١٩٧٧-١٣٩٧، الناشر مكتبة القاهرة، ص ٩٤، ٩٥.

^(٥) الآية (١٠٨) من سورة آل عمران.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود وقد سبق تخريجها.

^(٧) الفخر الرازي (التفسير الكبير) ج ٩، ص ٦٠.

وفى قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(١).

يتبين فى هذه الآية ذلك الموقف العجيب «فالسَّحْرَةَ لما رأوا آية موسى عليه السلام واستيقنوها بعدما سحرروا أعين الناس واستزهبوهم بادروا بالانقياد والسجود لله سبحانه. والقرآن يصور هذه المفاجأة العظيمة وهذه السُّرعة الفائقة فى الانقياد والاستسلام فى هذا الموقف الذى تمثّل فيه الصِّراع بين حق موسى وباطل فرعون واجتمع النَّاسُ فيهم لعلمهم يتبعون السحرة إن كانوا هم الغالبين، يقول سبحانه ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فغلبوا هنالك وَأَقْبَلُوا صَاحِرِينَ * وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(٢)»^(٣).

والزُّمخشري يعلق على هذا بكلمة موجزة تكشف عن هذا الموقف العجيب ويستوحى حركة بناء الفعل الماضى لما لم يُسمَّ فاعله ويقول «وَأَلْقَى السحرة»: خروا سُجَّدًا كأنما ألقاهم مُلْتَقٍ لشدة ضرورهم، وقيل لم يتمالكوا ما رأوا فكأنهم ألقوا»^(٤).
ويوضِّح ذلك الشيخ الطرسى بقوله: «إنما جاء على ما لم يُسمَّ فاعله لأمرين: أحدهما: أنه بمعنى ألقاهم ما رأوا من عظيم آيات الله بأن يدعوهم إلى السُّجود لله والخضوع له.

الثانى: أنهم لم يتمالكوا أن وقعوا ساجدين، فكأن ملقيًا ألقاهم، ولم يكن ذلك على وجه الاضطرار إلى الإيمان، لأنه لو كان كذلك لما مدحوا عليه بل علموا ذلك بدليل، وهو عجزهم من ذلك مع تاتى سائر أنواع السَّحر منهم»^(٥).

وفى قوله تعالى: ﴿يَقْضِي اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾^(٦).

(بيان لحكمة التدبيره، ونفاذ قدرته، وشمول إرادته)^(٧).

وفى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلِّوْنَ فِيهَا﴾^(٨).

^(١) الآية (١٢٠) من سورة الأعراف.

^(٢) الآيات (١١٨، ١١٩، ١٢٠) من سورة الأعراف.

^(٣) محمد حسنين أبو موسى (البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشري) ص ٢٣٤.

^(٤) الزمخشري (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج ٢، ص ٨٢.

^(٥) الطرسى (تفسير التبيان) المجلد الرابع، ج ٩، ص ٥٠٦.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة الأنفال والآية بتمامها: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيزِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمُ لِيُقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾.

^(٧) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السادس، ص ١١١.

^(٨) من الآية ٣١ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُخَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خضراءٍ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَبْذُونَ الثُّوبَ وَحَسُنَتْ لَهُمْ ثِيَابًا﴾.

«قدمت التحلية على اللباس لأنّ الحلى فى النفس أعظم وإلى القلب أحب وفى القيمة أغلى وفى العين أحلى، وبناء فعله للمفعول الذى لم يُسمَّ فاعله إشعاراً بأنهم يُكْرَمون بذلك ولا يتعاطون ذلك بأنفسهم»^(١).

وتظهر عظمة الله سبحانه وتعالى فى قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَدِيهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٢)، وهذا أسلوب استفهامى يوضِّح عظمة الله سبحانه وتعالى فهو الذى لا يُجار عليه أبداً.

وتظهر عظمة الفاعل المحذوف فى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) فحذف الفاعل وبناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله فى هذه الآية إنما كان للعلم بالفاعل... كما يمكن أن يكون حذف الفاعل فى الآية أيضاً تعظيماً له، وربما كان الوصف لهؤلاء المؤمنين فى تلك الآية على سبيل امتداحهم بأنهم يؤمنون بالكتب جميعاً، حالها - وهو ما نزل على رسول الله (ص) - وماضيها - وهو ما نزل على الرسل قبله - وإنما كان ذلك على سبيل امتداحهم بأنهم آمنوا بأنّ الذى أنزل هذا كله هو الله - سبحانه -، فهو امتداح لإيمانهم بالنزول لا المنزل، وذلك لأنهم إن آمنوا بأن المنزل هو الله - سبحانه - كان ذلك أدعى أن يؤمنوا بالمنزل سابقه ولاحقه، وكأنّ بناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله - فى الآية - أفاد إقرارهم مسبقاً - ودون شك - بأنّ الذى ينزل هذه الكتب والرسالات جميعاً إنما هو الله سبحانه - القادر على ذلك^(٤).

وفى قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾^(٥) «فى الآية تهديد ووعيد على سوء أفعالهم. أى أقسم بذاتى لتسألن - أيها المشركون - سؤال توبيخ وتأنيب فى الآخرة، عمّا كنتم تفترونه من أكاذيب فى الدنيا، ولأعاقبتكم العقاب الذى تستحقونه بسبب افتراءكم وكفركم»^(٦).

^(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج٦، ص ١١٧.

^(٢) الآية ٨٨ من أسورة المؤمنون.

^(٣) الآية ٤ من سورة البقرة

^(٤) انظر: مختار مطبعية عبد العزيز (الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة الماجستير ١٩٩٠، ص ٢٥١، ٢٥٢.

^(٥) من الآية ٥٦ من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَحْبِيلاً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثامن، ص ١٧٢.

٤ - التوافق فى فواصل الآى

رغم أنّ التوافق فى فواصل الآيات يُعدّ غرضاً من أغراض البناء لغير الفاعل أى لما لم يُسمَّ فاعله، نلاحظ أنّ القرآن الكريم لا يطرق هذا الغرض اللفظى أو الشكلى إلا إذا كان مقروناً بغرض دلالى أى بلاغى، فإذا أصاب بالعدول إلى البناء لما لم يُسمَّ فاعله غرضاً بلاغياً أمكن أن يرد إلى جانبه غرض شكلى هو التوافق فى الفواصل أو المناسبة بينها، وهو غرض لفظى يقع الحذف لأجله، ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(١) «فالفاعل (تُجْزَى) مبنى للمجهول، ويؤدّى هذا إلى تحويل (لام الكلمة) إلى ألف للفتحة قبلها، وإلى التوافق فى الألفات فى سائر السورة قبلها وبعدها، ونجد هذا التوافق فى قوافى الشعر، وهو أن يكون حرف الروى فى بيت حرف الروى الذى مثله. قال لبيد:

وما الماك والأهلون إلا ودائعٌ ولا بُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ^(٢)

والتعبير بالجملة (تُردَّ الودائعُ) وعناصرها: الفعل المضارع المبنى للمجهول، ونائب الفاعل، جعل الشاعر يبعد عن أحد العيوب فى الشعر وهو (الإصراف) ويقولون عنه إنه إقواء بالأنصب^(٣).

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤). «وفى قوله تعالى (تُرْجَعُونَ) على البناء للمفعول دون (يرجعكم) المناسب للسياق، مراعاة لتناسب رؤوس الآى مع وجود التناسب المعنوى. للسياق، ولهذا قيل إنَّ قراءة الجمهور أفصح من قراءة يعقوب ومجاهد وجماعة (تُرْجَعُونَ) مبنياً للفاعل»^(٥).

ويتوسّع أبو حيان فى تفسير هذه الآية فيقول: «قرأ الجمهور تُرْجَعُونَ مبنياً للمفعول من رجع المتعدى، وقرأ مجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبى إسحاق وابن محيصن والفياض بن غزوان وسلام ويعقوب مبنياً للفاعل، حيث وقع فى القرآن من رجع اللازم لأنَّ رجوع يكون لازماً ومتعدياً، وقراءة الجمهور أفصح لأنَّ الإسناد فى الأفعال السابقة هو إلى الله تعالى فأحياكم ثمَّ

^(١) الآية (١٩) من سورة الليل.

^(٢) انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٢١، وانظره فى (سر أسرار البلاغة) للجرجاني، ديوان لبيد، ص ١٧٠.

^(٣) محمود سليمان ياقوت (المبى للمجهول فى الدرس النحوى) ص ١٩. وانظر: الزركشى (البرهان فى علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

^(٤) من الآية (٢٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَشْوَاقًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

^(٥) الألوسى (روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم) ج ١، ص ٢٩٥.

يُمْتَكُمُ ثم يُحْيِيكُمْ، فكان سياق هذا الإسناد أن يكون الفعل في الرجوع مسنداً إليه، لكنّه كان يفوت تناسب الفواصل والمقاطع إذ كان يكون الترتيب ثم إلى مرجعكم، فحذف الفاعل للعلم به، وبنى الفعل للمفعول حتى لا يفوت التناسب اللفظي، وقد حصل التناسب المعنوي بحذف الفاعل إذ هو قبل البناء للمفعول مبنى للفاعل، وأمّا قراءة مجاهد ومن ذكر معه فإنه يفوت التناسب المعنوي، إذ لا يلزم من رجوع الشخص إلى شيء أن غيره رجعه إليه، إذ قد يرجع بنفسه من غير راد، والمقصود هنا إظهار القدرة والتصرف التام بنسبة (الإحياء والإماتة والإحياء والرجوع) إليه تعالى، وإن كنا نعلم أن الله تعالى هو فاعل الأشياء جميعها، وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من الترهيب والترغيب ما يزيد المسيء خشية ويرده عن بعض ما يرتكبه ويزيد المحسن رغبة في الخير ويدعوه رجاءه إلى الازدياد من الإحسان، وفيها رد على الدهرية والمعطلنة ومنكري البعث إذ هو بيده الإحياء والإماتة والبعث وإليه يرجع الأمر كله^(١).

وقوله تعالى: ﴿فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾^(٢). «ما موصولة، والعائد محذوف تقديره ما تؤمرونه، وحذف الفاعل للعلم به إذ تقدّم أن الله يأمركم ولتناسبه أواخر الآي، كما قصد تناسب الإعراب في أواخر الآيات في قوله:

وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوُدَائِعُ
إذ آخر البيت الذي قبل هذا قوله: وما يدرون أين المصارعُ
وأجاز بعضهم أن تكون ما (مصدرية): أي فافعلوا أمركم، ويكون المصدر بمعنى المفعول: أي مأموركم^(٣).

«ومن صور استعمال الهمزة أن يقصد بها وبأمر المتصلة بعدها طلب تعيين شيء من شيئين أو أشياء... والغالب فيها حينئذ أن يليها الاسم فالمكمل فأم فالاسم المعادل... وفي موضع واحد تأخر المكمل عن المعادل الذي ولى أم وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ﴾^(٤) فأخر (ما توعدون) لرعاية الفواصل ولو جرى على الأكثر لقدمه على أم^(٥).

(١) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٢٧٨. وانظر: محمد سيد طنطاوي (ال تفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الأول ص ٨٩.

(٢) من الآية ٦٨ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُسِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالِ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا بُكَرٌ وَعَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾.

(٣) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٤١٧.

(٤) من الآية ٩٩ من سورة الأنبياء.

(٥) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام في القرآن) ص ٦٩، ٧٠.

٥ - مناسبة السياق

وهو غرض من أغراض حذف الفاعل؛ إذ بينى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله ليناسب ما قبله كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(١).
«قرأ الجمهور (يُرَدُّونَ) بالياء، وهو مناسب لما قبله من قوله من يفعل، ويحتمل أن يكون التفاتاً فيكون راجعاً إلى قوله (أفتؤمنون)، فيكون قد خرج من ضمير الخطاب إلى ضمير الغيبة، وقرأ الحسن وابن هرمز باختلاف عنهما تُرَدُّونَ بالتاء وهو مناسب لقوله أفتؤمنون، ويحتمل أن يكون التفاتاً بالنسبة إلى قوله من يفعل ذلك، فيكون قد خرج من ضمير الغيبة إلى ضمير الخطاب»^(٢).

أما قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَىٰ إِلَىٰ الذِّينِ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ﴾^(٣).
«أما قوله (نصيياً من الكتاب) فالمراد منه نصيياً من علم الكتاب، لأننا لو اجريناه على ظاهره فهم أئهم قد أوتوا كل الكتاب والمراد بذلك العلماء منهم وهم الذين يدعون إلى الكتاب لأن من علم له بذلك لا يدعى إليه. أما قوله تعالى: ﴿يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ﴾ ففيه قولان: (القول الأول) وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما والحسن أنه القرآن. فإن قيل: كيف دعوا إلى حكم كتاب لا يؤمنون به؟ قلنا: إنما دعوا إليه بعد قيام الحجج الدالة على أنه كتاب من عند الله. (والقول الثانى) وهو قول أكثر المفسرين: أنه التوراة واحتج القائلون به بوجه (الأول) أن الروايات المذكورة فى سبب النزول دالة على أن القوم كانوا يدعون إلى التوراة فكانوا يابون. (والثانى) أنه تعالى عجب رسوله (ص) من ثمردهم وإعراضهم، والتعجب إنما يحصل إذا ثمردوا عن حكم الكتاب الذى يعتقدون فى صحته، ويقرون بحقيقته.
(والثالث) أن هذا هو المناسب لما قبل الآية، وذلك لأنه تعالى لما بين أنه ليس عليه إلا البلاغ، وصبره على ما قاله فى تكذيبه مع ظهور الحجة بين أنهم إنما استعملوا طريق المكابرة فى نفس كتابهم الذى أقرؤا بصحته فستروا ما فيه من الدلائل على نبوة محمد (ص) فهذا يدل على أنهم فى غاية التعصب والبعد عن قبول الحق»^(٤).

^(١) من الآية ٨٥ من سورة البقرة.

^(٢) أبو حيان (البحر المحيط) ج١، ص ٤٦٢.

^(٣) من الآية (٢٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ تَرَىٰ إِلَىٰ الذِّينِ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ ثُمَّ

يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾

^(٤) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج٧، ص ٢١٧، ٢١٨.

من هنا يتضح أن سياق الآية هنا جاء مناسباً للسياق الذي قبلها وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾^(١). «من قرأ (والذين قتلوا) على البناء للمفعول فنقول هي مناسبة لما تقدم من وجوه أحدها: هو أنه تعالى لما قال ﴿فَضْرِبَ الرِّقَابِ﴾ أى اقتلوا والقتل لا يتأتى إلا بالإقدام وخوف أن يقتل المقدم يمنعه من الإقدام، فقال لا تخافوا القتل فإن من يقتل في سبيل الله له من الأجر والثواب ما لا يمنع المقاتل من القتال بل يحثه عليه وثانيها: هو أنه تعالى لما قال ﴿لِيُلوِّبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا﴾ والمبتلى بالشئ له على كل وجه من وجوه الأثر الظاهر حال من الأحوال، فإن السيف المتحن تزيد قيمته على تقدير أن يقطع، وتنقص على تقدير أن لا يقطع، فحال المبتلين ماذا؟ فقال: إن قُتِلَ فله أن لا يضل عمله ويهدى ويكرم ويدخل الجنة، وإما إن قتل فلا يخفى أمره عاجلاً و آجلاً، وترك بيانه على تقدير كونه قاتلاً لظهوره وبيّن حاله على تقدير كونه مقتولاً»^(٢).

وفى قوله تعالى: ﴿وَوُطِّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾^(٣). جاء الفعل (ضج) مبنياً لما لم يُسم فاعله «لأن قولها ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً﴾»^(٤) على بناء الفعل للمفعول، فجاء قوله: (وَوُطِّعَ) ليناسب بالختام المطلع، بخلاف قوله فيما بعدها. ﴿وَوُطِّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٥)، فإنه لم يقع فيها ما يقتضي البلاء، فجاءت على الأصل»^(٦).

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٧)

^(١) من الآية (٤) من سورة عماد والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَخِنتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الرِّبَاطَ فَإِنَّمَا مِنَّا مَنْ يَبُذُّ وَأِنَّمَا فِئَةٌ بِحَتَّى تَفْصَحَ الرُّبُوبَ أَوْ أَرَاهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَمَّرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيُلوِّبَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾.

^(٢) الفخر الرازى (التفسير الكبير) ج ٢٨، ص ٤٦.

^(٣) من الآية (٨٧) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾.

^(٤) من الآية ٨٦ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذِنُوا أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذُرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾.

^(٥) من الآية ٩٣ من سورة التوبة والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُّعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

^(٦) الزركشى (البرهان في علوم القرآن) ج ٣، ص ١٤٥.

^(٧) من الآية ٩٦ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ مِنَ الَّذِينَ أُشْرِكُوا يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِخَرِيجهٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

«كان أصله (لو عمر) إلا أنه أورد بلفظ الغيبة، لأجل مناسبة (يود) فإنه غائب، كما يقال حلف ليفعلن مقام لأفعلن»^(١).

وقوله تعالى: ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾^(٢). «ذكر التنزيل دون الإنزال، رعاية، للمناسبة بما هو الواقع، من تنزيل الخيرات على التعاقب وتجددها لاسيما إذا أريد (من خير) في قوله تعالى (من خير) الوحي، وهو قائم مقام الفاعل»^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٤). «أتى بالضمير مجموعاً على معنى نفس لأنها نكرة في سياق النفي فتعم كقوله تعالى: ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾^(٥)، وأتى به مذكراً لأنه أريد بالنفوس الأشخاص كقولهم ثلاثة أنفس، وجعل حرف النفي منسجماً على جملة إسمية ليكون الضمير مذكوراً مرتين فيؤكد ذكر المنفى عنه النصر بذكره مرتين، وحسن الحمل على المعنى كون ذلك في آخر فصلة فيحصل بذلك التناسب في الفواصل بخلاف أن لو جاء ولا تنصر إذ كان يفوت التناسب»^(٦).

ومن الآيات التي تدل أيضاً على مناسبة السياق قوله تعالى:

﴿وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾^(٧) وقال في الأخرى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(٨) وذلك «لأن الأولى في المنافقين، ولا يطلع على ضمائرهم إلا الله تعالى، ثم رسوله باطلاع الله إياه عليها، كقوله: ﴿قَدْ بَيَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾^(٩) والثانية في المؤمنين وطاعات المؤمنين وعباداتهن ظاهرة لله ولرسوله وللمؤمنين. ويختتم آية المنافقين بقوله:

^(١) الألوسى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج١، ص ٤٨٠.

^(٢) من الآية (١٠٥) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٣) الألوسى (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم) ج١، ص ٤٨٠.

^(٤) من الآية (٤٨) من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَاقْتَرِبُوا يَوْمَ لَا تُجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾.

^(٥) الآية (٤٧) من سورة الحاقة.

^(٦) أبو حيان (البحر المحیط) ج١، ص ٣٤٩.

^(٧) من الآية ٩٤ من سورة التوبة.

^(٨) من الآية ١٠٥ من سورة التوبة.

^(٩) من الآية ٩٤ من سورة التوبة.

﴿ثُمَّ تَرَدُّونَ﴾ ففقطعه عن الأول؛ لأنه وعيد. وختم آية المؤمنين بقوله: ﴿وَسْتَرْدُونَ﴾ لأنه وعد، فبناه على قوله ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ﴾^(١).

ز قوله تعالى: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٢) وفي السجدة ﴿مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٣) «لأنَّ المراد بالغمِّ الكرب والأخذ بالنفس حتى لا يجد صاحبه متنفساً، وما قبله من الآيات يقتضى ذلك، وهو ﴿قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٤) إلى قوله ﴿مِنْ حَدِيدٍ﴾ فَمَنْ كان فى ثياب من نار فوق رأسه جهنم يذوب من حرِّه أحشأء بطنه، حتى يذوب ظاهر جلده، وعليه موكلون يضربونه بمقامع من حديد، كيف يجد سروراً ومتنفساً من تلك الكرب التي عليه وليس فى السجدة من هذا ذكر، وإنما قبلها ﴿فَمَا وَاهُمْ النَّارُ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٥)، وقد ذكر قوله تعالى: ﴿وَلَيَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٦) بالباء موافقة لقوله: ﴿لَيَجْزِي قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٧).

وكذلك نجد أن كلمة (سُجِّرَتْ) فى قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٨) لائقة بمكانها «لأنَّ معنى (سُجِّرَتْ) عند أكثر المفسرين: أوقدت، فصارت ناراً، من قوطم: سُجِّرَتْ التَّنُّورَةُ. وقيل: بحار جهنم تملأ خميماً، فيعذب بها أهل النار. فخصت هذه السورة بسُجِّرَتْ؛ موافقة لقوله تعالى ﴿سُعِّرَتْ﴾^(٩) ليقع الوعيد بتسعير النار وتسجير البحار»^(١٠).

^(١) الفيروزابادى (البصائر) ج١، ص ٢٣٥.

^(٢) من الآية ٢٢ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾.

^(٣) من الآية ٢٠ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَاهُمْ النَّارُ كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.

^(٤) من الآية ١٩ من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي رَيْبِهِمُ فَأَلْزَمَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَطْعَ ثِيَابٍ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾.

^(٥) من الآية ٢٠ من سورة السجدة.

^(٦) الفيروزابادى (البصائر) ج١، ص ٣٥٦.

^(٧) من الآية ٢٢ من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿وَرَخَّلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَيَجْزِي كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

^(٨) من الآية ١٤ من سورة الجن والآية بتمامها: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِتِمَامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

^(٩) الآية ٦ من سورة التكوير.

^(١٠) من الآية ١٢ من سورة التكوير والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾.

^(١١) الفيروزابادى (البصائر) ج١، ص ٣٠٥.

٦- التَّحْقِيرُ أَوْ الدَّنَاءَةُ

من أمثلة حذف الفاعل عند إسناد الفعل إلى نائب الفاعل في بعض المواضع التَّحْقِيرُ من شأن المحنوف كقولهم: أُرذِي فلان إذا عَظُمَ هو وَحُقِّرَ مَنْ آذَاهُ، وله كثير من الأمثلة في كتب السِّيرِ التي تتحدَّثُ عَمَّا نال عظماء الإسلام (الرسول) (ص) و(أصحابه) وما نالهم من كيد وأذى وإساءة على أيدي سفهاء قومهم كقولهم: "طُعِنَ عُثْرٌ" و"قُتِلَ الْحُسَيْنُ"^(١).

ويتَّضِحُ هذا الغرض من الآيات القرآنية الآتية:

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾^(٢) «وَعَبَّرَ سُبْحَانَهُ عَنْ إِعْطَائِهِمُ النِّعْمَةَ بِقَوْلِهِ: (بِمَا أُوتُوا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّ ذَلِكَ بَعْلَمُهُمْ وَقَدَّرْتَهُمْ وَحَدَّهُمْ، كَمَا قَالِ قَارُونَ مِنْ قَبْلِ ﴿إِنَّمَا أُوتِيَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾^(٣)»^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾^(٥). «فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ التَّفَاتِ مِنَ الْخُطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ إِظْهَارًا لِلْإِعْرَاضِ عَنْهُمْ، حَتَّىٰ لَكَانَهُمْ غَيْرَ حَاضِرِينَ، وَغَيْرَ أَهْلِ لِتَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَيْهِمْ»^(٦).
وقوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾^(٧). وقوله "بِهِمْ" فِيهِ التَّفَاتِ مِنَ الْخُطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ يُقَالُ: حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ وَجَرِينِ بِكُمْ. لَكِنْ جَاءَ الْكَلَامُ عَلَى اسْلُوبِ الْإِلْتِفَاتِ لِلْمِبَالِغَةِ فِي تَقْيِيحِ أَحْوَالِهِمْ، وَسُوءِ صَنِيعِهِمْ. قَالَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ «فَإِنْ قُلْتَ: مَا فَائِدَةُ صَرْفِ الْكَلَامِ مِنَ الْخُطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ؟ قُلْتَ: الْمِبَالِغَةُ، كَأَنَّهُ يَذْكَرُ لِغَيْرِهِمْ حَالَهُمْ لِيَعْجَبَهُمْ مِنْهَا، وَيَسْتَدْعِي مِنْهُمْ الْإِنْكَارَ وَالتَّقْيِيحَ»^(٨).

^(١) الفلار د. مظاهر حمودة (مظاهر الحنايف في الدرس اللغوي) ص ٩٥، السيرطوى (المطلع السعدية) ص ٢٦٦، (مجمع المراجع على

بشرح جمع الجوامع في علم العربية) ص ١٦٢.

^(٢) من الآية (٤٤) من سورة الأنعام والآية بتمامها: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾.

^(٣) من الآية (٧٨) من سورة القصص والآية بتمامها: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي وَأَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾.

^(٤) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الخامس، ص ٧٥.
^(٥) من الآية (٢١٥) من سورة يونس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا انْتِزِعْنَا عَنْكَ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَّاءٍ نَفْسِي إِنْ اتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ لِي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد السابع، ص ٣٩.

^(٧) من الآية (٢٢) من سورة يونس.

^(٨) الرخشري (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ص ٢٠٦، وانظر: محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم)

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكِيسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ﴾^(١). «وقوله: نكسوا فعل مبنى للمجهول من النكس وهو قلب الشيء من حال إلى حال، وأصله: قلب الشيء بحيث يضير أعلاه أسفله»^(٢).
وقوله تعالى ﴿وَلَا هُمْ لَهَا يَنْزِفُونَ﴾^(٣) عن هنا للسببية؛ فهي بمعنى الباء، أى: ولا هم بسبب شربها تذهب عقولهم، وتختل أفكارهم كما هو الحال فى خمر الدنيا.
وأصل (النزف) نزغ الشيء من مكانه وإذهابه بالتدرج، يقال: نزف فلان ماء البئر ينزفه - من باب ضرب - إذا نزحه شيئاً فشيئاً إلى نهايته، ويقال: نزف الرجل - كغنى - إذا سكر حتى اختل عقله، وخصت هذه المفسدة بالذكر مع عموم ما قبلها لكونها من أعظم مفاسد الخمر^(٤).
فقد حذف الفاعل هنا للتحقير لأن شارب الخمر إذا شرب ذهب عقله واختلت أفكاره بعكس شراب الآخرة

وقوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾^(٥) «وقوله (يهرعون) من الإهرع بمعنى الإسراع الشديد، أو الإسراع الذى تصحبه رعدة وفزع، يقال: هرع وأهرع - بالبناء للمجهول فيها - إذا استحث وأزعج، ويقال: فلان يهرع - بضم الياء - إذا جاء مسرعاً فى غضب أو ضعف أو خوف. أى: إن ما أصاب هؤلاء الكافرين من عذاب أليم سببه أنهم وجدوا آباءهم مقيمين على الضلال، فافتقدوا بهم اقتداء أعمى، وساروا خلفهم وعلى آثارهم بسرعة وبغير تدبر أو تعقل، كما يسير الأعمى خلف من يذهب به إلى طريق هلاكه فالآيتان الكريمتان تويخ شديد هؤلاء الكافرين؛ لأنهم لم يكتفوا بتقليد آباءهم فى الضلال، بل أسرعوا إلى ذلك إسراراً لا تمهل معه ولا تدبر»^(٦).

وقد حذف الفاعل احتقاراً له فى قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾ * لعلنا تتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين^(٧) «وفاعل قيل فى الآية محذوف لتحقيره وامتهانه ... فلمّا كانت

^(١) من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء والآية بنماها: ﴿ثُمَّ نَكِيسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾.

^(٢) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر ص ٨٤.

^(٣) من الآية (٤٧) من سورة الصافات والآية بنماها: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾.

^(٤) انظر: الزحشرى (الكشاف) طبعة دار عالم للعرفة، ج ٣، ص ٣٠٠، محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر، ص ٨٤، ابن منظور، لسان العرب (نزف).

^(٥) الآية (٧٠) من سورة الصافات.

^(٦) محمد سيد طنطاوى (التفسير الوسيط للقرآن الكريم) المجلد الثانى عشر، ص ٩٠، وانظر الزحشرى (الكشاف) طبعة دار عالم

العرفة، ج ٣، ص ٣٠٣.

^(٧) الآيتان ٣٩، ٤٠ من سورة الشعراء.

الآية فى اجتماع موسى عليه السلام بسحرة فرعون، فإنَّ الفاعل فى الآية - وهو مَنْ صدر منه هذا القول - أراد أن يتبع السحرة فى دينهم إن غلبوا موسى - عليه السلام - وليس غرضهم باتباع السحرة، وإنَّما الغرض الكلى أن لا يتبعوا موسى عليه السلام - ... ولسوء منهج القائلين حذفوا من الآية تحقيراً لهم، وبنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله»^(١).

وهكذا لما كان الغرض الأساسى لهم أن لا يتبعوا موسى ساقوا الكلام مساق الكناية لأنهم إذا اتبعوهم لم يكونوا متبعين لموسى عليه السلام.

وقد جاء الفعل (يُمنى) فى قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُ نُظْفَةٌ مِّنْ مَّنِي يُمْنِي﴾^(٢) فى أسلوب استفهامى يدل على التقرير والتحقيق^(٣).

ويظهر التوييح أيضاً فى أساليب ﴿فَإِنِّي يُؤْفِكُونَ﴾^(٤)، ﴿فَإِنِّي تُؤْفِكُونَ﴾^(٥)، و﴿فَإِنِّي تُصْرُقُونَ﴾^(٦)، ﴿فَإِنِّي تُسْحَرُونَ﴾^(٧).

وعن هذه الأساليب يقول عبد العليم السيد فودة: «ونلاحظ فى هذه الأساليب أنها مكّية، وأنها وقعت بعدما يدل على وحدانية الله وفائق قدرته، وأنها توييح لمن يشرك بالله غيره، إلا فى موضعين لأننى يؤفكون وردا فى المدنى من سورتي المنافقون والتوبة، وأتصلاً بالمنافقين، وأفادا تعجيب المؤمنين منهم. وقد وقعت كلها فى ختام الآيات إذ كانت صالحة بجرسها للوقف»^(٨). فتحدث الآيات عن سوء تلقى قريش لآيات الله وتكذيبهم بها فكان الله سبحانه وتعالى يقول لهم (فمن أى وجه تُصرفون عن التوحيد إلى الشرك).

وقد يؤثر الاختلاف فى القراءة فى معنى الفعل أو فى الغرض الذى سيق من أجله الكلام، كما فى قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى﴾^(٩).

^(١) مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير) ص ٢٤٢.

^(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

^(٣) عبد العليم السية فودة (أساليب الاستفهام فى القرآن) ص ٥١.

^(٤) انظر الآيات (٦٨) من سورة العنكبوت، (٤) من سورة المنافقون، (٣٠) من سورة التوبة، (٧٥) من سورة المائدة، (٧٨) من سورة الزخرف.

^(٥) انظر الآيات (٩٥) من سورة الأنعام، (٦٢) من سورة غافر، (٣٤) من سورة يونس، (٣) من سورة فاطر.

^(٦) انظر الآيات (٦) من سورة الزمر، (٦٩) من سورة غافر، (٣٢) من سورة يونس.

^(٧) انظر آية (٨٩) من سورة المؤمنون.

^(٨) عبد العليم السيد فودة (أساليب الاستفهام فى القرآن) ص ١٥٦.

^(٩) من الآية (٧٣) من سورة آل عمران والآية بتمامها: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ نَّبَعُ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وعن قراءة الآية. ذكر فى (السبعة قراءات) لابن مجاهد «كلهم قرأ: (أَنْ يُؤْتَى) غير ممدود إلا ابن كثير، فإنه قرأ: (أَنْ يُؤْتَى) ممدوداً» ص ٢٠٧.

فهذا الفعل: «يقرأ بالمد والقصر، فالحجّة لمن مدّ: أنه أراد: التقرير والتويخ بلفظ الاستفهام فمدّ مُلِينًا للهمزة الثانية. والحجّة لمن قصر: أنه أتى بلفظ (أن) على جهة الإخبار. ومعناه، إنّ الهدى هدى الله لأن يؤتى وبأن يؤتى»^(١). فقله أن يؤتى معناه لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم قلتم ذلك ودبرتموه لا لشيء آخر، يعني أنّ ما بكم من الحسد والبغى أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من فضل العلم والكتاب دعاكم إلى أن قلتم ما قلتم والدليل عليه قراءة ابن كثير أنّ يؤتى أحد بزيادة همزة الاستفهام للتقرير والتويخ بمعنى إلا أن يؤتى أحد. والدنائة نحو قولك: «عَمِلَ الكَيْفُ» و«كَيْسَ السُّوقُ» وهي تتصل بطبيعة العمل الذي يقوم به الفاعل نفسه، وهو هنا خاص بالكَيْفِ والسُّوقِ وكلاهما كان في الأصل مفعولاً به^(٢).

٧- الرّغبة في إبهامه

قد لا يتعلّق مراد المتكلم بتعيين المحذوف؛ لأنّ تعيينه غير مفيد فيتممّ الحذف حتى لا ينصرف التباه السامع إلى أمور لا يقصدها المتكلم فضلاً عمّا فيه من إيجاز للعبارة وإطلاق لمعناها دون تقييدها بالمحذوفات، ومن أمثله حذف الفاعل وإسناد الفعل لثابته في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ﴾^(٣)، حيث يريد الشارح ترتيب الحكم على مطلق وقوع الإحصار لا على فاعله الذي لا يؤثر اختلافه أو تنوعه في الحكم، ومثله قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حِيسْتُمْ﴾^(٤)، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا﴾^(٥).

وعن الآيات السابقة يقول د. عبده الراجحي: «والشاهد في هذه الآيات الثلاث أنّ الجمل فيها مبنية للمجهول؛ لأنّ الفاعل ليس بذى أهميّة، وإنّما المهم هو الحدث ذاته؛ فالهمم هر بيان الحكم في حالة الإحصار والتحيّة، وطلب التفسّح في المجالس»^(٦).

^(١) ابن خالويه (الحجّة في القراءات السبع) ص ٨٦.

^(٢) انظر ابن يعيش (شرح المفصل) ج ٧، ص ٦٩. وانظر: ابن النّاطم (شرح ألفية ابن مالك)، ت/ عبد الحميد السيد، محمد عبد الحميد - دار الجليل - بيروت، ص ٢٣١، الأشموني (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك) ج ١، ص ١٨٠.

^(٣) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

^(٤) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة والآية بتامها ﴿وَإِذَا حِيسْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا﴾.

^(٥) من الآية (١١) من سورة المجادلة والآية بتامها: ﴿هَٰذَا الَّذِي آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

^(٦) عبده الراجحي (دروس في شرح الألفية) دار النهضة العربية - بيروت ١٩٨٠، ص ٣٧، وانظر: أحمد مصطفى المرغني، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج ١، ص ١٣٠، خالد بن عبد الله الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٦.

ومن الأمثلة التي تتصل بالإبهام قولهم: "تُصَدَّقُ بألف دينار".
والإبهام هنا يكون على السامع من حيث عدم ذكر اسم الشخص الذي تصدق بهذا المبلغ من المال. ويتصل هذا الإبهام بمقام الصدقات التي يخرجها الإنسان؛ حيث إننا نجد من يخرج الصدقة بيهم في أمرين؛ أولهما خاص بمن يُمنَح الصدقة، والآخر خاص بالمبلغ الذي يخرج لها. ويمكن أن يضاف إليهما كذلك أن الشخص الذي أخرج الصدقة لا يذكر اسم من أعطاه إياها حين يتكلم مع شخص آخر فيقول - مثلاً - (أعطى مبلغاً) وهذا كله له صلته بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف^(١).

ويرى ابن هشام أن الفاعل قد حذف في قول الشاعر:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزايد لم أكن
بأعجلهم، إذ أجشعُ القوم أعجل^(٢)
"لأنه لم يتعلّق غرضاً بذكره"^(٣)

٨ - الإيجاز

«هو التعبير عن المقصود بلفظ أقل من المتعارف وان بالمراد إلا كان إخلالاً وهو قسمان إيجاز قصر؛ وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى بلا حذف نحو ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^(٤) فإن معناه كثير ولفظه يسير إذ معناه أن الإنسان متى علم أنه إن قتل يقتل امتنع عن القتل فكان في ذلك حياته وحياة غيره وهذا أوجز مما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى، وهو قولهم القتل أنفى للقتل، بل هو أفضل منه من وجوه، فيفضله بقلة حروف مقابلة منه؛ أعنى فى القصاص حياة دون لكم، وتبعضيم الحياة بالتكثير، وبالنص على المطلوب وهو الحياة، فإن كل قصاص حياة وليس كل قتل أنفى للقتل، ولعدم التكرار فى الآية الشريفة دون قولهم وبغير ذلك من المزايا، ونحو قول تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٥) فإنه ثلاث كلمات اشتملت على واجبات الرسالة، ونحو قول تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٦) فإنه قد جمع مكارم الأخلاق، ونحو قول الزمخشري "استند أو استفد" فإنه قد جمع من نفائس النصائح وكمال

^(١) انظر: ابن عقيل «التوضيح والتكميل» ج ١، هامش ص ٣٣٩، عمود سليمان ياقوت (النبى للمجهول فى الدرر النحوى) ص ٢١، ٢٢.

^(٢) انظر البيهق فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٧٩، وانظره فى السيوطى (معجم الهوامع شرح جمع الجوامع) ج ١، ص ١٢٧.

^(٣) ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٨.

^(٤) من الآية ١٧٩ من سورة البقرة والآية بتمامها: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

^(٥) من الآية ٩٤ من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

^(٦) الآية ١٩٩ من سورة الأعراف.

الأدب ما يغنيك عن مطالعة كتاب حافل في هذا المعنى. وإيجاز حذف بأن يحذف من التركيب ما لا يخل بالفهم مفردًا مضافًا كان نحو ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(١) أى أهلها، أو مضافًا إليه نحو يا رب أى يا ربى، أو صفة نحو ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(٢) أى صالحة بدليل ﴿فَارَدْتُ أَنْ أَعْيَبَهَا﴾ أو موصوفًا نحو ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾^(٣) أى دروعًا ونحو

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى^(٤)

أى أنا ابن رجل جلا، أو جملة نحو ﴿أَنْ أَضْرِبَ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَانْفَلِقَ﴾^(٥) أى فضرب فانفلق، أو جملا نحو ﴿فَأَرْسِلُونِ * يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾^(٦) أى فأرسلوه فاتاه وقال له يا يوسف، أو شرطًا نحو ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(٧) أى أن أرادوا أولياء فالله هو الولي، أو جواب شرط والحذف فيه للاختصار نحو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾^(٨) والحذوف أعرضوا بدليل ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾^(٩)، أو للتعريض بأنه شئ لا يحيط به الوصف أو ذهاب السامع كل مذهب ممكن نحو ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(١٠) أى لرأيت أمرًا فظيعة، أو جواب قسم نحو

^(١) من الآية (٨٢) من سورة يوسف والآية بتمامها: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾

^(٢) من الآية ٧٩ من سورة الكهف والآية بتمامها: ﴿إِنَّا السَّفِينَةَ كَانَتْ لِأَنْسَارٍ مُعْتَمِلِينَ فَعَبَّرْنَا أَيْبَاءَهُمْ وَأَعْيَبْنَا وَكَانَ رِوَاءَهُمْ نَبْكَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾.

^(٣) من الآية ١١ من سورة سبأ والآية بتمامها: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

^(٤) انظر البيت فى (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٤٠٧، ٤٠٨، وانظره فى السيوطى (مجمع الجوامع شرح جمع الجوامع)، ج ١، ص ٣، البغدادى (مخزاة الأدب)، ج ١، ص ١٢٢، ج ٢، ص ٣١٢، ج ٤، ص ١١٢.

^(٥) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء والآية بتمامها: ﴿فَأَرْحُبْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبَ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَانْفَلِقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾.

^(٦) من الآيتين ٤٥، ٤٦ من سورة يوسف.

^(٧) من الآية ٩ من سورة الأنورى والآية بتمامها: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِينَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

^(٨) من الآية ٤٥ من سورة يس والآية بتمامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

^(٩) الآية ٤٦ من سورة يس.

^(١٠) من الآية ١٢ من سورة السجدة والآية بتمامها: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُ رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا

عَمَلُ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾.

﴿وَالْفَجْرِ﴾ * وَلَيْلٍ عَشْرٍ ﴿١﴾ أى لتعذبُنَّ يا كفار مكة ، أو حرف عطف مع المعطوف نحو ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلٌ﴾ ﴿٢﴾ أى ومن أنفق من بعده وقاتل. ثم المحذوف قد يدل عليه دليل كأن يقام شىء مقامه نحو ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ﴾ ﴿٣﴾ أى فاصبر ولا تحزن فقد كذبت رسل ولا يصح أن يكون الجواب فقد كذبت رسل لعدم ترتبه على الشرط لأن تكذيبهم للرسل سابق على تكذيبهم له، وقد يدل العقل على المحذوف ويدل المقصود الأظهر على تعيينه نحو ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ﴾ ﴿٤﴾ أى أكلها لأن الحكم لا يتعلق إلا بالفعل لا بالذات ودل المقصود الأظهر على تعيين المحذوف إذ المقصود الأظهر من هذه الأشياء الأكل وقد يدل العقل على المحذوف وعلى تعيينه كما فى قوله تعالى ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ ﴿٥﴾ أى أمره، وقد يدل عليه بالشروع نحو بسم الله الرحمن الرحيم فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له كأتوضاً أو آكل أو نحو ذلك، أو بالإقتران كما يقال للمتزوج بالرفاء والبنين أى أعرست إلى غير ذلك» ﴿٦﴾.

وتأسيساً على ذلك فالإيجاز نوعان ؛ إيجاز القصر؛ ويتمثل فى إصابة المعنى الكثير باللفظ القليل، وإيجاز الحذف بأن يحذف من التركيب ما لا يخل بالفهم ، وله أنواع كثيرة يهمننا منها حذف الفاعل وإسناد الفعل لثابته أى لما لم يُسمَّ فاعله، ويتحقق عند ذلك الإيجاز أو ما يمكن تسميته بالاختصار فى العبارة ، ويتضح ذلك من الآيات القرآنية الآتية:

(١) ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ ﴿٧﴾

اشتملت هذه الآية على أكثر من غرض لحذف الفاعل منها ﴿٨﴾ :

- التعظيم وقد ظهر هذا الغرض فى كل من ألفاظ الآية الكريمة
- حسن تقابل المعنى واتئلاف الألفاظ ، وحسن البيان فى تصوير الحال
- الإيجاز من غير إخلال فى الفهم

﴿١﴾ الآيةان ١ ، ٢ من سورة الفجر.

﴿٢﴾ من الآية ١٠ من سورة الحديد.

﴿٣﴾ من الآية ٤ من سورة فاطر والآية بتمامها: ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَاللَّهُ تُرْجِعُ الْأُمُورَ﴾.

﴿٤﴾ من الآية ٣ من سورة المائدة.

﴿٥﴾ من الآية ٢٢ من سورة الفجر والآية بتمامها: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.

﴿٦﴾ أحمد الحملاوى (زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديح) ص ٧٧ : ٧٩.

﴿٧﴾ من الآية ٤٤ من سورة هود.

﴿٨﴾ انظر الطوسى (تفسير التبيان) المجلد الخامس، ج ١٢، ص ٤٩٢.

(٢) وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾^(١)، و﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٢)، وقد اشتملت الآيتان على غرضين من أغراض حذف الفاعل؛ الأول منهما: العلم بالفاعل وعدم الجهل به لأن الله هو خالق كل شيء، والثاني: الإيجاز الذي يظهر في الآيتين دون إخلال في الفهم^(٣).

فمعلوم أن الخالق في الآيتين هو الله، وقد حذف للعلم به وللإيجاز، فقد أراد في الآية الأولى نهيهم عن الاستعجال، وزجرهم فقدم أولاً ذم الإنسان على إفراط العجلة وأنه مطبوع عليها، ثم نهاهم وزجرهم كأنه قال ليس بيدكم أن تستعجلوا فإنكم مجبولون على ذلك وهو طبعكم وسجيئكم، وعلى ذلك فقد حملت الآية معنى الإيجاز دون الإخلال في المعنى والفهم.

(٣) وقوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(٤) وقد اشتملت الآية أيضاً على غرضين: الأول منهما: العلم بالفاعل فمعلوم أن الصَّارف هو الله، والثاني: الإيجاز حيث حذف الفاعل لأنه قد تقدم ذكره^(٥).

فقد ترك ذكر المصروف هنا في قوله تعالى للعلم به وللإيجاز أيضاً إذ تقدير الآية من يصرف الله عنه ذلك اليوم، أى هوله، فقد رحمه.

(٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾^(٦). «قيل: التقدير وأزواج الذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ يَتَرَبَّصْنَ؛ فجاءت العبارة في غاية الإيجاز»^(٧).

(٥) ومِمَّا يُخْتَلَفُ فِيهِ الْفَاعِلُ اخْتِصَارًا وَتَخْفِيفًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٨) «ففاعل (قتل) محذوف لما كان لا فائدة من ذكره، لأن الآية تبين حكم المقتول ظلماً، وتفسر لأهل القبيل فعلهم، فلا حاجة لذكر القاتل، وهو الفاعل، فحذف اختصاراً وتخفيفاً»^(٩).

^(١) من الآية ٣٧ من سورة الأنبياء.

^(٢) من الآية ٢٨ من سورة النساء.

^(٣) انظر: طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٥.

^(٤) من الآية ١٦ من سورة الأنعام.

^(٥) انظر أبو حيان (البحر المحيط) ج٤، ص ٩١.

^(٦) من الآية (٢٣٤) من سورة البقرة.

^(٧) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج٣، ص ١٧٤. وانظر الزخشري (الكشاف) طبعة دار عالم المعرفة، ج١، ص ١٤٢.

^(٨) الآية ٣٣ من سورة الإسراء.

^(٩) مختار عطية عبد العزيز (الإيجاز في القرآن الكريم دراسة بلاغية) رسالة ماجستير ١٩٩٠، ص ٢٥٢.

وقد أشار النحويون^(١) إلى عدة آيات كريمة ، تتصل بهذا الغرض منها:

(٦) وقوله تعالى : ﴿فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٢) . وقد حذف الفاعل هنا أيضًا للإيجاز، لما تضمنته الآية من إنابة المعنى الكثير باللفظ القليل، فعندما مثل المشركون بالمسلمين يوم أحد بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم ما تركوا أحدًا غير ممثل به إلا حنظلة بن الربيع، فوقف رسول الله (ص) على حمزة وقد مثل به وروى فرآه مبقر البطن فقال أما والذي أحلف به لئن أظفرتني الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك، فنزلت الآية فكفر عن يمينه وكف عما أراد، وهكذا جاءت الآية في غاية الاختصار.

(٧) وقوله تعالى : ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾^(٣) .

(٨) ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^(٤) أى فافرق بين الحق والباطل بما تؤمر به من الشرائع، وحذف الفاعل للإيجاز. وكقولنا: "لما فاز السباق كوفئ". أى : كافأت الحكومة السباق"^(٥)

٩ - الجهل به

«قد يكون الجهل بالمحذوف سببًا للحذف، وهو واضح فى بعض مواضع إسناد الفعل لثائب الفاعل حيث يحذف الفاعل للجهل به نحو سرق المتاع، وقُتِل فلان، إذا لم يُعرف السارق والقاتل، وهو سبب تسمية الفعل فى هذه الحالة مبنياً للمجهول، وليس كل منسند إلى نائب الفاعل يجهل فاعله، فإطلاق التسمية على الأنواع الأخرى بجاز، من قبيل إطلاق الجزء على الكل»^(٦).

^(١) انظر ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج١، ص ١٣٠، السيرطى (ت ٩١١هـ) (جمع الجوامع) ج١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، الحضرى (١٢١٣-١٢٨٧هـ) (حاشية الحضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج١، ص ١٦٧.

^(٢) من الآية (١٢٦) من سورة النحل والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُمْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾
^(٣) من الآية (٦٠) من سورة الحج والآية بتمامها: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُصْرَبَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُو غَفُورٌ﴾
^(٤) من الآية (٩٤) من سورة الحجر والآية بتمامها: ﴿فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

^(٥) عباس حسن (النحو الوافى) ج٢، هامش ص ٩٦

^(٦) طاهر خمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥

وانظر: ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) ج١، ص ٣٣٩، الحضرى (حاشية الحضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج١، ص ١٦٧، طاهر خمودة (ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوى) ص ٩٥.

ويسوي د. محمود سليمان ياقوت بين جملة (سُرِقَ المنزلُ) المبنية للمجهول، وبين جملة (سُرِقَ اللصُّ المنزلَ) المبنية للمعلوم دلاليًا بقوله: «وعلى الرغم من أنَّ الفاعل في هذا الأصل مذكور (اللس) ، والجملة مبنية للمعلوم ؛ فإنه لا يمكن تحديد هذا اللص؛ لذلك نستطيع أن نقول إنَّ التعبير بالمبنى للمعلوم والمبنى للمجهول متساويان دلاليًا ، ومختلفان نحويًا»^(١).

١٠- المحافظة على الوزن في النظم

وهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله بإسناد الفعل إلى نائب الفاعل كما في قول

الأعشى:

عُلِّقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِّقْتُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ (٢)

فلاستشهاد في قوله «عُلِّقْتُهَا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا وَعُلِّقْتُ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلُ» صيغ المجهول لأجل النظم إذ لو جاءت هذه الألفاظ على صيغ المعلوم كانت أفسدت قافية النظم لأنَّ القافية على اللام المرفوعة فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون قافية هذا البيت على اللام المنصوبة وهو عين الإقواء»^(٣).

ونحو قول الشاعر:

وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مَسْتَهْلِكُ مَالِي وَعَرْضِي وَإِذَا لَمْ يَكُنْ (٤)

١١- المحافظة على السجع في النثر

ومن مراعاة السجع قولهم: من طابت سريرته خُمدت سيرته، فلو قيل: خمدت الناس سيرته، لتغير إعراب الفاصلتين، فالتاء الأولى محرّكة بالضمة، ويلزم السجع أن تكون الأخرى مضمومة أيضًا، ويتوصل إلى توافقهما بحذف الفاعل وإسناد الفعل إلى نائبه^(٥).

^(١) محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الترس النحوي) ص ٢١.

^(٢) انظر البيت في (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٢٨٩، وفي شرح شواهد شروح الألفية للعيني، ج ٢، ص ٥٠٤، ديوان الأعشى، ص ٤١.

^(٣) البغدادي (خزانة الأدب) المجلد الثاني ص ٥٠٥، وانظر: ابن هشام (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) ج ١ هامش ص ١٤٣، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد بن عبد الله الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٦، الحضري (حاشية الحضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج ١، ص ١٦٧، طاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الترس النحوي) ص ١٠٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الترس النحوي) ص ١٩، ٢٠.

^(٤) انظر البيت في السيوطي (مجمع الموعود شرح جمع الجوامع في علم العربية) ج ١، ص ١٦٢، (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، وانظره في (شرح شواهد العربية) لعبد السلام هارون، ج ١، ص ٣٧٢، والدرر اللوامع، ج ١، ص ١٤٣.

^(٥) انظر: ابن الناطم ت (٦٧٢هـ) (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (٧٤٥هـ) (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج ٢، ص ١٨٤، ابن هشام (شرح قطر الندى وبل الصدى) ص ١٨٧، ابن عقيل (٧٦٩هـ) (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) (شرح التصريح على التوضيح) ج ١، ص ٢٨٦، السيوطي (المطالع السعيدة) ص ٢٦١، (مجمع

ونحو: «من حَسُنَ عمله؛ عُرف فضله، فلو قيل: عرف الناس فضله، لتغيرت حركة الثانية، ولم تكن مماثلة للأولى»^(١).

١٢- الخوف منه أو عليه

«قد يحذف الفاعل ويسند الفعل إلى نائبه حين يخشى المتكلم أن يناله مكروه إذا ذكره، عن الذكور، أو يخشى الفاعل إذا سماه أن يناله مكروه أو يلحق به أذى فيعرض عن الذكر بد الفعل إلى نائبه»^(٢).

وقد ضرب "ابن يعيش" على ذلك مثلاً وهو "قُتِلَ زيدٌ" وقال لم يذكر الفاعل «خوفاً» ن يؤخذ قولك شهادة عليك»^(٣).

وخلاصة القول؛ أن الفاعل يحذف لأغراض كثيرة "إما لفظي" كالإيجاز نحو: ﴿بِمِثْلِ رَقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٤) والمحافظة على السجع في النثر نحو: من طالب تفسيره حُمدت سيرته، والمحافظة الوزن في النظم كما في قول الأعشى:

عَلَّقْتُهَا عَرْضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى ذَلِكَ الرَّجُلِ

نيتها معنوي؛ كالعلم به، نحو ﴿وَوَخَّلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(٥)، أو جهله: كسرق المتاع، أو بة في إبهامه: كصُدِّقَ بألف جنبيه، أو الخوف منه أو عليه، أو تحقيره، وقد لا يتعلق حذفه بضم بعينه، نحو ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٦). ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسْحَافٌ فِي تَالِسٍ﴾^(٧) ﴿وَإِذَا حُيِّمَ بِحِجَّةٍ﴾^(٨) (٦) (٧) (٨)

المواضع شرح جمع الجوامع في علم العربية) ج-١، ص ١٦٢، أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج-١، ظن ١٣٠، محمود سليمان ياقوت (المبنى للمجهول في الدرس النحوي) ص ١٧: ١٩، طاهر سليمان حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩، ١٠٠.

باس حسن (النحو الوافي) ج-٢ هامش ٩٦

لاهر حمودة (ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي) ص ٩٩.

ن يعيش (شرح المفصل) ج-٧، ص ٦٩.

ن الآية ١٢٦ من سورة النحل وقد سبق تخریجها.

ن الآية ٢٨ من سورة النساء وقد سبق تخریجها.

ن الآية ١٩٦ من سورة البقرة وقد سبق تخریجها.

ن الآية ١١ من سورة المجادلة وقد سبق تخریجها.

ن الآية ٨٦ من سورة النساء وقد سبق تخریجها.

نظر: ابن الناظم (شرح ألفية ابن مالك) ص ٢٣١، أبو حيان (ارتشاف الضرب من لسان العرب) ج-٢، ص ١٨٤، ابن عقيل (التوضيح والتكميل) هامش ص ٣٣٩، خالد الأزهرى (شرح التصريح على التوضيح) ج-١، ص ٢٨٦، السيوطي (همع=

وقد نظم أبو حيان^(١) ذلك في أرجوزة بقوله:

وحذفه للخوف والإبهام والوزن والتحقير والإعظام
والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والإيثار

١- المجموع شرح إجماع الجوامع في علم العربية) ج١، ص ١٦٢، (المطلع السعيدة) ص ٢٦١، الأشمونى (شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك) ج١، ص ١٨٠، الخضرى (حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك) ج١، ص ١٦٧، محمد ابن أحمد بن عبد البارى (الكواكب الدرية) ص ١٦٧، أحمد مصطفي المراضى، محمد سالم على (تهذيب التوضيح) ج١، ص ١٣٠.

^(١) أبو حيان إرتشاف الضرب من لسان العرب) ج٢، ص ١٨٤.

الفصل الرَّابِع

أَدْرَسُ التَّطْبِيبَةَ

أتبعتُ في هذا الفصل ذكر الأفعال المجردة المبنية للمعلوم، ثم ذكر جميع ما ورد منها مبنياً لغير الفاعل (المجهول) سواء أكان ماضياً، أم مضارعاً، مجرداً، أم مزيداً. وقد رتبتُ هذه الصيغ تبعاً لكثرة ترددها وقد تتبعتُ كذلك أحوال ورود نائب الفاعل إذا كان إنمياً ظاهراً أو ضميراً مستتراً كان أو بارزاً أو كان مصدرًا مؤولاً أو ظرفاً أو جملة... إلخ وحتى يخرج البحث بتصويرٍ كاملٍ أو يكاد عن المواضع التي استعمل القرآن فيها ما لم يُسمَّ فاعله أوردتُ الفعل الذي بُنى لما لم يُسمَّ فاعله مع متعلقاته على شكل أنماط حتى يتسنى للقارىء ملاحظة الفروق من خلال هذه الأنماط.

أَنْسَى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانياً وستين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ستين مرة مجرداً، ومزيداً

١ - الماضي مجرداً: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة

الذكور الغائبين، ومتخذاً النمط الآتي: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾^(١).

٢ - الماضي مزيداً: ورد تسعاً وخمسين مرة مزيداً بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل

ضميراً، وعلمًا، ومعرفةً بالإضافة.

أ - نائب الفاعل ضميراً: تردد ذلك ثلاثاً وخمسين مرة بارزاً ومستتراً

١ - نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ثلاثاً وأربعين مرة إمَّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمتكلم: ورد أربع مرات مختصاً في الأوتئين بجماعة الذكور وفي

التالين بالمفرد المذكور، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) مرة، ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ

قَبْلِهَا﴾^(٣) مرة، كما ورد مرتين متشابهين في التركيب النحوي الآتي «إِنَّمَا أُوتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ»^(٤).

ثانياً: ما جاء للمخاطب: ورد ست مرات مختصاً في الخمس الأوائل منها

بجماعة الذكور وفي الأخيرة بالمفرد المذكور، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾^(٥) مرة،

^(١) (٢٥) البقرة.

^(٢) (١٦) النمل.

^(٣) (٤٢) النمل.

^(٤) من الآيتين (٧٨) من سورة القصص، (٤٩) من سورة الزمر.

^(٥) (٧٣) آل عمران.

﴿إِنَّ أُوَيْسَ هَذَا فَخِذُوهُ﴾^(١) مرة، ﴿وَمَا أُوَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) مرة، كما ورد مرتين تشابهت فيه الآيتان مع الاختلاف في حرف العطف كما يلي: ﴿وَمَا أُوَيْسَ مِنْ شَيْءٍ فَمَمَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) ﴿فَمَا أُوَيْسَ مِنْ شَيْءٍ فَمَمَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤)، كما ورد مرة في قوله تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيَ سُؤْلُكَ يَا مُوسَى﴾^(٥).

ثالثاً: ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاثاً وثلاثين مرة، مختصاً بجماعة الذكور، متخذاً الإنمط الآتية: ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾^(٦) اثنتي عشرة مرة، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ﴾^(٧) سبع مرات، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٨) أربع مرات، ﴿أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾^(٩) مرة واحدة، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِينَ﴾^(١٠) مرتين، ﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ﴾^(١١) مرتين، ﴿أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^(١٢) ثلاث مرات متشابهة في التركيب النحوي، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾^(١٣) مرتين.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك تسع مرات إما للمتكلم، وإما للغائب

١- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة مختصاً بالمفرد المذكّر كما في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ﴾^(١٤).

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثمانى مرات مختصاً في سبع منها بالمفرد المذكّر، وفي الثامنة

^(١) (٤١) المائدة.

^(٢) (٨٥) الإسراء.

^(٣) (٦٠) القصص.

^(٤) (٣٦) الشورى.

^(٥) (٣٦) طه.

^(٦) من الآيات (١٠١، ١٤٤، ١٤٥) من سورة البقرة، (١٩، ١٠٠، ١٨٧) من سورة آل عمران، (٤٧) النساء، (٢٩) من التوبة، (٤) البينة، (٥) المائدة، ومرتين في (٣١) المئثر.

^(٧) من الآيات (٢٧) النحل، (٥٤) الحج، (٤٩) العنكبوت، (٨٠) القصص، (١٦) حمم، (١١) الجهادة، (٦) سبأ.

^(٨) من الآيات (١٨٦) آل عمران، (١٣١) النساء، (٥) المائدة.

^(٩) (١٠٧) من الإسراء.

^(١٠) (٢٠) آل عمران، وانظر (٥٦) الروم.

^(١١) (١٦) الحائد، وانظر (٢١٣) البقرة.

^(١٢) من الآيات (٤٤، ٥١) النساء، (٢٣) آل عمران.

^(١٣) (٤٤) الأنعام، وانظر (٩) الحشر.

^(١٤) (٢٥) الحاقة.

بالمفردة المؤنثة، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١) مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾^(٢) ثلاث مرات ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾^(٣) مرة واحدة، ﴿أُوتِيَ مِثْلًا﴾^(٤) مرة، ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾^(٥) مرة، ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦) مرة.

ب- نائب الفاعل علمًا: ورد ست مرّات متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى﴾^(٧) مرة، ﴿أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(٨) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلِ﴾^(٩) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ﴾^(١٠) مرة، ﴿أُوتِيَ مُوسَى﴾^(١١) مرتين.

ج- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك مرّة واحدة كما فى قوله تعالى: ﴿أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ﴾^(١٢).

فانفياً: الضمير المبنى لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثماني مرّات مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً، واسماً نكرة.

١- نائب الفاعل ضميراً: ورد ذلك سبع مرّات بارزاً ومستتراً على النحو التالى:

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين مرة، وبجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾^(١٣)، وقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾^(١٤).

^(١) من الآية (٢٦٩) من سورة البقرة.

^(٢) من آيات (٧١) الإسراء، (١٩) الحاقة، (٧) الانشقاق.

^(٣) من الآية (٢٥) الحاقة.

^(٤) من الآية (٤٨) من سورة القصص.

^(٥) (١٠) الانشقاق.

^(٦) (٢٣) النمل.

^(٧) (١٣٦) البقرة.

^(٨) (١٣٦) البقرة.

^(٩) (٤٨) القصص.

^(١٠) (٨٤) آل عمران.

^(١١) (٤٨) القصص، وانظر (٧٩) القصص.

^(١٢) (١٢٤) الأنعام.

^(١٣) (٤١) المائدة.

^(١٤) (٥٤) القصص.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للغائب، وإمّا للمتكلّم.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بالمفرد المذكّر، ومتّخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(١) مرة، و﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾^(٢) مرة، وقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ

أَمْرٍ لِنَفْسِهِ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً﴾^(٣) مرة.

٢- أما جاء للمتكلّم: ورد مرتين مختصاً بجماعة الذكور مرة، وبالمفرد المذكّر مرة أخرى

كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ مِنْ مِثْلِ مَا أُوتِيَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿لَا أُوتِينَ مَالًا وَلَا وُلَدًا﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا

أُوتِيْتُمْ﴾^(٦).

نَزَلَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانين وستين مرة ماضياً ومضارعاً على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاثاً وستين مرّة مزيداً،

وجميعها بحرف واحد إمّا الهمزة، أو التضعيف.

١- ما جاء مزيداً بالهمزة: ورد ذلك خمساً وخمسين مرّة، أسند إلى نائب الفاعل ضميراً

مستتراً، واسماً ظاهراً معرّفاً بال، واسماً نكرة على النحو التالي:

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ثمانين وثلاثين مرّة، مختصاً بالمفردة الغائبة، والمفرد

الغائب كما يلي:

ما جاء مختصاً بالمفردة الغائبة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾^(٧).

^(١) البقرة (٢٦٩).

^(٢) البقرة (٢٤٧).

^(٣) المدثر (٥٢).

^(٤) الأنعام (١٢٤).

^(٥) مريم (٧٧).

^(٦) آل عمران (٧٣).

^(٧) الآية (٨٧) من سورة القصص.

ما جاء مختصاً بالمفرد الغائب: ورد ذلك سبعة وثلاثين مرة، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾^(١) ورد ذلك اثنين وثلاثين مرة، ﴿وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢) ثلاث مرات، ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ﴾^(٣) مرة، ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(٤) مرة.

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ست مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا أَنْزَلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(٥) مرة، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾^(٦) مرة، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ﴾^(٧) ثلاث مرات، ﴿أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا﴾^(٨) مرة.

ج- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك إحدى عشرة مرة، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿أَنْزَلْتُ سُورَةَ﴾^(٩) مرة، ﴿أَنْزَلْتُ سُورَةَ مُحْكَمَةً﴾^(١٠) مرة، ﴿مَا أَنْزَلْتُ سُورَةَ﴾^(١١) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ﴾^(١٢) أربع مرات متشابهة في التركيب النحوي، ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾^(١٣) ثلاث مرات.

٢- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد ذلك ثمانى مرات، وقد أسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً، واسماً ظاهراً معرفاً بال، ومعرفاً بالإشارة واسماً نكرة على النحو التالي:

^(١) الآية (٤) من سورة البقرة وانظر الآيات (٩١، ١٠٢، ٢٨٥) من سورة البقرة، وقد ورد مرتين في الآية (١٣٦) البقرة، (٧٢) آل عمران، ومرتين في الآية (٨٤) من آل عمران، ومرتين في الآية (١٩٩) آل عمران، (٦٠، ١٦٢) النساء، ومرتين في الآية (٥٩) المائدة، ومرتين في الآية (٦٨) المائدة، ومرتين في الآية (٤٦) العنكبوت، و(٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٢) المائدة، (٢، ٣، ١٥٧) الأعراف، (١، ٣٦) الرعد، (٦) سبأ، (٥٥) الزمر، (٣٠) الأحقاف.

^(٢) من الآيات (٤) البقرة، (٦٠، ١٦٢) النساء.

^(٣) (١٤) هود.

^(٤) (١٩) الرعد.

^(٥) (٦٥) آل عمران.

^(٦) (١٥٦) الأنعام.

^(٧) من الآية (١٥٧) من سورة الأنعام، وانظر الآية (٢١) الفرقان، والآية (١٨٥) البقرة.

^(٨) الآية (٨) من سورة (ص).

^(٩) من الآية (٨٦) التوبة.

^(١٠) من الآية (٢٠) محمد.

^(١١) من الآيتين (١٢٤، ١٢٧) التوبة.

^(١٢) من الآيات (٢٠) يونس، و(٧، ٢٧) الرعد، و(٥٠) العنكبوت.

^(١٣) من الآية (٨) الأنعام وانظر الآية (١٢) هود، والآية (٧) الفرقان.

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى :

﴿ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾^(١) .

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمطين الآتين : ﴿ نُزِّلَ عَلَيْهِ

الذِّكْرُ ﴾^(٢) مرتين، ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾^(٣) مرة.

ج- نائب الفاعل معرفاً بالإشارة: ورد ذلك مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ

هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ ﴾^(٤) .

د- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿ نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾^(٥) ،

وقوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾^(٦) .

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس مرات مزيداً

بتضعيف العين، وأسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً، وإسماً ظاهراً معرفاً بال، وإسماً نكرة.

أ- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله

تعالى: ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾^(٧) .

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ

التَّوْرَةُ ﴾^(٨) ، ﴿ حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ ﴾^(٩) .

ج- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ

سُورَةٌ ﴾^(١٠) .

^(١) من الآية (٤٤) النحل، وانظر الآية (٢) محمد.

^(٢) من الآية (٦) الحجر وانظر الآية (٣٢) الفرقان.

^(٣) (٥) الفرقان.

^(٤) (٣١) الزخرف.

^(٥) (٣٧) الأنعام.

^(٦) من الآية (٢٠) محمد.

^(٧) من الآية (١٠٥) البقرة، وانظر آية (٤٩) الروم.

^(٨) من الآية (٩٣) آل عمران.

^(٩) من الآية (١٠١) المائدة.

^(١٠) من الآية (٦٤) التوبة.

قال

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله اثنتين وخمسين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك تسعاً وأربعين مرة مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل إما جملة إسمية أو فعلية أو

ضميراً ملبتغياً.

١- نائب الفاعل جملة اسمية: ورد ذلك إحدى عشرة مرة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ

لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ

لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلَمْسْ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى:

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾^(١٠)، وقوله

تعالى: ﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ﴾^(١١).

٢- نائب الفاعل جملة فعلية: ورد ذلك أربعاً وثلاثين مرة أمراً ومضارعاً.

أ- ما اختصَّ بالأمر: ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة على النحو التالي:

* قيل ... + أمر + فاعل (وار الجماعة)

نائب فاعل

^(١) من الآية (٢٤) النحل.

^(٢) من الآية (٣٩) الشعراء.

^(٣) (٩٢) الشعراء.

^(٤) (٧٣) غافر.

^(٥) (٢٧) القيامة.

^(٦) (٤٢) النمل.

^(٧) (٣٥) الصفات.

^(٨) (٧٥) الزمر.

^(٩) (٣٠) النحل.

^(١٠) (٣٢) الجنائز.

^(١١) (٢٧) الملك.

وراد ذلك ستاً وعشرين مرةً كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾^(٢) مرتين وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا﴾^(٣) ثلاث مرات، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا فَانصُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهُمُ كَفُورًا أَيَدِيكُمْ وَأَقْبِعُوا الصَّلَاةَ﴾^(٥)، وقوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُفُوا هَذِهِ الْقُرْآنَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ انصُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾^(٩)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ﴾^(١٢)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمُ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١٣)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا﴾^(١٤)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(١٥)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(١٦)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(١٧)، وقوله تعالى: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾^(١٨)، وقوله تعالى: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾^(١٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ

^(١) من الآيتين (١٣، ٩١) البقرة.

^(٢) من الآيتين (١٧٠، البقرة)، (٢١) لقمان.

^(٣) من الآيات (٦١) النساء، (٥) المنافقون، (١٠٤) المائدة.

^(٤) من الآية (١٦٧) آل عمران.

^(٥) من الآية (٧٧) النساء.

^(٦) الآية (٦١) الأعراف.

^(٧) من الآية (٣٨) التوبة.

^(٨) من الآية (٤١) التوبة.

^(٩) (٥٢) يونس.

^(١٠) من الآية (٢٨) النور.

^(١١) من الآية (٦٠) الفرقان.

^(١٢) من الآية (٦٤) القصص.

^(١٣) من الآية (٢٠) السجدة.

^(١٤) من الآية (٤٥) يس.

^(١٥) من الآية (٤٧) يس.

^(١٦) من الآية (٢٤) الزمر.

^(١٧) من الآية (٧٢) الزمر.

^(١٨) من الآية (٤٣) الذاريات.

^(١٩) من الآية (١٣) الحديد.

تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴿١﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا﴾ ^(٢) ، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكعوا لآي كعوا﴾ ^(٣) .

قيل ... + فعل أمر + فاعل مستتر مختص بالمفرد المخاطب
نائب فاعل

ورد ذلك أربع مرّات كما في قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتق الله﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى: ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك﴾ ^(٥) ، وقوله تعالى: ﴿قيل يا نوح اهبط بسلام منا﴾ ^(٦) ، وقوله تعالى: ﴿قيل ادخل الجنة﴾ ^(٧) .

قيل ... أمر + فاعل مستتر مختص بالمفردة المخاطبة. ورد ذلك مرة واحدة كما في قوله
نائب فاعل

تعالى: ﴿قيل لها ادخلي الصرح﴾ ^(٨) .

قيل ... أمر + فاعل مستتر مختص بالمتنبي المذكور
نائب فاعل

ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾ ^(٩)

ب- ما اختص بالمضارع: ورد ذلك مرتين كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي

الأرض﴾ ^(١٠) ، وقوله تعالى: ﴿وقيل اليوم ننساكم﴾ ^(١١) .

^(١) من الآية (١١) المجادلة.

^(٢) من الآية (١١) المجادلة.

^(٣) من الآية (٤٨) المرسلات.

^(٤) (٢٠٦) البقرة.

^(٥) (٤٤) هود.

^(٦) (٤٨) هود.

^(٧) (٢٦) يس.

^(٨) (٤٤) النمل.

^(٩) (١٠) التحريم.

^(١٠) (١١) البقرة.

^(١١) (٣٤) الجاثية.

٣- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك أربع مرات مختصاً بالمفرد المذكر الغائب كما

فى قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَقِيلَ بَعْدَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ﴾^(٢). أمّا الآيتان الأخرتان فقد تشابهت فى التركيب مع الاختلاف فى ذكر الجار

والمجرور فى آية دون أخرى كما فى قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ

لَهُمْ﴾^(٣)، ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسم فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرات مجرداً، جاء

فيها نائب الفاعل اسماً موصولاً، وجملة اسمية، وجاراً ومجروراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا

مَا قَدْ قِيلَ﴾^(٥).

٢- نائب الفاعل جملة اسمية: ورد مرة أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

تُكَذِّبُونَ﴾^(٦).

٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُ

إِبْرَاهِيمُ﴾^(٧).

رَجَع

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسم فاعله ثلاثاً وثلاثين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسم فاعله ماضياً:

ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بالتكلم، كما فى

قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾^(٨).

^(١) (٤٣) فصلت.

^(٢) (٤٤) هود.

^(٣) (٥٩) البقرة.

^(٤) (١٦٤) الأعراف.

^(٥) (٤٣) فصلت.

^(٦) (١٧) المطففين.

^(٧) (٦٠) الأبياء.

^(٨) (٥٠) فصلت.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يسم فاعل مضارعاً:

ورد ذلك اثنتين وثلاثين مرة مجرداً جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال وضميراً بارزاً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال : ورد ذلك سبع مرات متخذاً النمطين الآتين: ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ

الْأُمُورُ﴾^(١) ست مرّات، ﴿وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا﴾^(٢) مرّة.

٢- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمساً وعشرين مرّة، مختصاً بالمخاطب والغائب.

أ- ما اختص بالمخاطب: ورد ذلك تسع عشرة مرّة متخذاً الأنماط الآتية: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٣)

ثلاث مرّات، وقوله تعالى ﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٤) تسع مرّات، وقوله تعالى: ﴿وَالِنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٥)

مرّة، ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾^(٦) مرّة، ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٧) مرّة، ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٨) مرّة،

﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٩) مرّة، ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾^(١٠) مرّتين متشابهتين في التركيب

البحري.

ب- ما اختص بالغائب: ورد ذلك ست مرّات مختصاً بجماعة الذكور، ومتخذاً الأنماط الآتية:

﴿وَالِيهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١١) أربع مرّات، ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَالِدِينَ وَالْحُلُمَاءَ﴾^(١٢) مرّة، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ

إِلَيْهِ﴾^(١٣) مرّة.

^(١) من الآيات: (٢١٠) من سورة البقرة، (١٠٩) من سورة آل عمران، (٧٦) من سورة الحج، (٤) من سورة فاطر، (٤٤) من

سورة الأنفال، (٥) من سورة الحديد.

^(٢) من الآية (١٢٣) من سورة هود.

^(٣) من الآيات (٢٨) البقرة، ١١ (الروم)، ٤٤ (الزمر).

^(٤) من الآيات (٢٤٥) البقرة، (٥٦) يونس، (٣٤) هود، (٧٠، ٨٨) القصص، (٢٢، ٨٣) يس، (٢١) فصلت، (٨٥) زخرف.

^(٥) (٣٥) الأنبياء.

^(٦) (٥٧) العنكبوت.

^(٧) (١٧) العنكبوت.

^(٨) (٢٨١) البقرة.

^(٩) (١١٥) المؤمنون.

^(١٠) من الآيتين (١١) السجدة، (١٥) الجاثية.

^(١١) من الآية (٨٣) من سورة آل عمران وانظر الآيات (٤٠) من سورة مريم، (٧٧) من سورة غافر، (٣٦) من سورة الأنعام.

^(١٢) من الآية (٣٩) من سورة القصص.

^(١٣) من الآية (٦٤) من سورة النور.

وَعَدَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله سبعاً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك خمس مرات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، وضميراً بارزاً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمطين الآتين: ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ﴾

﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا﴾^(١) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا﴾^(٢) مرة.

٢- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك مرتين، مختصاً بجماعة المتكلمين، وقد تشابهت

الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في مكان وجود (هذا) في الآيتين، كما في قوله

تعالى ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ

قَبْلُ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك اثنتين وعشرين مرة مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للمخاطب،

أو للغائب.

أولاً: ما جاء للمخاطب: ورد ذلك اثنتي عشرة مرة مختصاً بجماعة الذكور كما في قوله

تعالى: ﴿إِنْ مَا تُوَعَّدُونَ لَاتِ﴾^(٥).

ثانياً: ما جاء للغائب: ورد ذلك عشر مرات مختصاً بجماعة الذكور كما في قوله تعالى

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾^(٦).

وَحَىٰ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ستاً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً

^(١) (١٥) الفرقان، (٣٥) الرعد.

^(٢) (١٥) عمه.

^(٣) (٨٣) المؤمنون.

^(٤) (٦٨) النمل.

^(٥) (١٣٤) الأنعام وانظر الآيات (١٠٩، ١٠٣) الأنبياء، (٥٣) (ص)، (٣٢) (ق)، (٢٥) الجن، (٣٦) المؤمنون، (٦٣) يس،

(٣٠) فصلت، (٥) (٢٢) الذاريات، (٧) الرسائل.

^(٦) (٧٥) مريم وانظر الآيات (٩٣) المؤمنون، (٢٠٦) الشعراء، (٤٢) المعارج، (٨٣) الزخرف، (١٦) (٣٥) الأحقاف، (٤٤)

المعارج، (٦٠) الذاريات، (٢٤) الجن.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك إحدى عشرة مرةً مزيداً بالهمزة أسند إلى نائب الفاعل ضميراً مستتراً وجاراً ومجروراً ومصدرًا مؤولاً واسم إشارة.

١- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرات، مختصاً بالمفرد المذكر الغائب، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿أُوجِي إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١)، ﴿أُوجِي إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾^(٢)، ﴿أُوجِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾^(٣)، ﴿أُوجِي إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾^(٤)، ﴿أُوجِي إِلَيْكَ﴾^(٥).

٢- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمط الآتي: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٦).

٣- نائب الفاعل مصدرًا مؤولاً: ورد مرتين، متخذاً النمطين الآتين: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾^(٧)، ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^(٨).

٤- نائب الفاعل اسم إشارة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ﴾^(٩).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك خمس عشرة مرةً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً، وجاراً ومجروراً، واسماً نكرة.

١- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد إحدى عشرة مرةً مختصاً بالمفرد المذكر الغائب، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(١٠) ثلاث مرات، ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيْكُمْ﴾^(١١).

^(١) (١٠٦) الأنعام.

^(٢) (٢٧) الكهف.

^(٣) (١٤٥) الأنعام.

^(٤) (٤٥) العنكبوت.

^(٥) (٤٣) الزخرف.

^(٦) (٩٣) الأنعام وانظر الآية (٤٨) طه، (٦٥) الزمر.

^(٧) (٣٦) هود.

^(٨) الآية (١) من سورة الجن.

^(٩) (١٩) الأنعام.

^(١٠) (٤) النجم وانظر ؛ (١٣، ٣٨) طه.

^(١١) (٥٠) الأنعام، (١٥) يونس، (٩) الأحقاف، وانظر الآية (١٢) هود، (١٠٩) يونس.

خمس مرّات، ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١) مرتين، ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾^(٢) مرة واحدة.
٢- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد ذلك ثلاث مرات متخذاً النمطين الآتيين: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٣) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^(٤) مرة واحدة.

٣- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾^(٥).

ظلم

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمساً وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد ذلك أربع مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا﴾^(١).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرة واحدة، مختصاً بالمفرد المذكر الغائب.

كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً:

ورد ذلك إحدى وعشرين مرة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، وضميراً بارزاً.

أ- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرتين متشابهتين مع الاختلاف في وجود حرف

العطف في آية دون أخرى كما يلي: ﴿فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾^(٣)، و﴿لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾^(٤).

^(١) من الآية (٢) الأحزاب، وانظر آية (٢٠٣) الأعراف.

^(٢) (١٠٨) الأنبياء.

^(٣) من الآية (١١٠) الكهف، (٦) فصلت.

^(٤) (٧٠) ص.

^(٥) (٩٣) الأنعام.

^(٦) (٣٩) الحج، وانظر آية (٤١) النحل، (٢٢٧) الشعراء.

^(٧) (١٤٨) النساء.

^(٨) (٤٧) الأنبياء.

^(٩) (٥٤) يس.

- ب- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك تسع عشرة مرة إما للمخاطب وإما للغائب.
- ١- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات مختصًا بجماعة الذكور ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(١) مرة، ﴿وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾^(٢) مرتين، ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ قِتْلًا﴾^(٣) مرة.
- ٢- ما جاء للغائب: ورد خمس عشرة مرة مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا النمطين الآتيين: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤) ورد إحدى عشرة مرة متشابهة فى التركيب النحوى، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ قِتْلًا﴾^(٥) أربع مرّات.

قتل

- ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمسًا وعشرين مرة ماضيًا ومضارعًا.
- أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا:**
- ورد ذلك عشرين مرة مجرّدًا، ومزيدًا.
- ١- الماضي مجرّدًا: ورد ذلك سبع عشرة مرة، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا بالإضافة، وضميرًا.
- أ- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ذلك مرتين، كما فى قوله: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾^(٦) وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾^(٧).
- ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾^(٨).
- د- نائب الفاعل ضميرًا: ورد أربع عشرة مرة بارزًا ومستترًا.

^(١) (٢٧٩) البقرة.

^(٢) (٢٧٢) البقرة، (٦٠) الأنفال.

^(٣) (٧٧) النساء.

^(٤) من الآيات (٢٨٨) من سورة البقرة، (٢٥، ١٦١) من سورة آل عمران، (٤٧، ٥٤) من سورة يونس، (٦٢) المؤمنون، (٦٩) الزمر، (٢٢) الجنّية، (١٩) الأحقاف، (١٦٠) الأنعام، (١١١) النحل.

^(٥) من الآيتين (٤٩) من سورة النساء، (٧١) من سورة الإسراء، وانظر آية (١٢٤) النساء، (٦٠) مريم.

^(٦) (١٠) الثّاريات.

^(٧) (١٧) عبس.

^(٨) (٤) البروج.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك تسع مرات إما للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.
أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾^(١).

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُكْفَرُ مِنْ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُكْفَرُوا قُتِلْتُمْ لِرَبِّ اللَّهِ تَحْشُرُونَ﴾^(٣).

ج- ما جاء للغائب: ورد ذلك ست مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا قُتِلُوا﴾^(٤)، ﴿مَا قُتِلُوا﴾^(٥)، ﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَانًا﴾^(٦) مرتين، ﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾^(٧) مرتين.
٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرات إما للغائب أو للغائبة.

ما جاء للغائب: ورد أربع مرات مختصاً بالمفرد المذكر ومتخذاً النمطين الآتيين: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ﴾^(٨) ثلاث مرات، ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرَبِّهِ سُلْطَانًا﴾^(٩) مرة واحدة.
ما جاء للغائبة: ورد مرة أخرى مختصاً بالمفردة المؤنثة، كما في قوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾^(١٠).

٢- الماضي مزيداً: ورد ثلاث مرات إما بتضعيف العين وإما بالألف.
أ- ما جاء مزيداً بتضعيف العين: ورد مرة واحدة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿وَقَاتَلُوا يُقْتَلُونَ﴾^(١١).

^(١) (١٥٤) آل عمران.

^(٢) (١٥٧) آل عمران.

^(٣) (١٥٨) آل عمران.

^(٤) (١٥٦) آل عمران.

^(٥) (١٦٨) آل عمران.

^(٦) (١٦٩) آل عمران وانظر آية (٤) محمد

^(٧) (١٩٥) آل عمران، وانظر (٥٨) الحج.

^(٨) (١٩) من سورة المدثر وانظر آية (١٤٤) من سورة آل عمران، (٢٠) من سورة المدثر.

^(٩) (٣٣) الإسراء.

^(١٠) (٩) التكويد.

^(١١) (٦١) الأحزاب.

ب- ما جاء مزيدًا بالألف: ورد مرتين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بالمخاطب مرة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ قُوتِلْتُمْ لَنْ نُنصِرَكُمْ﴾^(١)، ومختصًا بالغائب مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾^(٢).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد خمس مرات مجرّدًا ومزيدًا.

١- المضارع مجرّدًا: ورد ثلاث مرّات، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرة واحدة مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد ذلك مرتين مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾^(٥).

٢- المضارع مزيدًا:

ورد ذلك مرتين مزيدًا في الأولى بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا

مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾^(٦).

وفي الثانية مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور

الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُبَاتِلُونَ بَأْسَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(٧).

ن

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربعًا وعشرين مرة ماضيًا ومضارعًا.

أولاً: الفعل المبني لهما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرة واحدة مجرّدًا، جاء فيه نائب

^(١) (١١) الحشر.

^(٢) (١٢) الحشر.

^(٣) (١١١) التوبة.

^(٤) (١٥٤) البقرة.

^(٥) (٧٤) النساء.

^(٦) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٧) الآية (٣٩) من سورة الحج.

الفاعل معرّفًا بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿تَلَيْتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ﴾^(١).
ثانيًا: **الفعل المبني لمالم يُسَمِّ فاعله مضارعًا**: ورد ذلك ثلاثًا وعشرين مرّةً مجردًا
وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة: ورد ذلك اثنتى عشرة مرّةً متخذًا النمط الآتى: ﴿تَتْلَى
عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد إحدى عشرة مرّةً مختصًا بالغايبة المؤنثة، والغائب
المذكّر.

أ- ماجاء للغائبة المؤنثة: ورد ذلك أربع مرّات متخذًا النمط الآتى: ﴿تَتْلَى عَلَيْكُمْ﴾^(٣).
ب- ما جاء للغائب المذكور: ورد ذلك سبع مرات، كما فى قوله تعالى: ﴿تَتْلَى عَلَيْكُمْ﴾^(٤).
ثلاث مرات، ﴿تَتْلَى عَلَيْهِمْ﴾^(٥) ثلاث مرّات، ﴿وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(٦)
مرّةً واحدة.

أمر

ورد هذا الفعل عند بنائه لمالم يُسَمِّ فاعله ثلاثًا وعشرين مرّةً ماضيًا ومضارعًا.
أولًا: **الفعل المبني لمالم يُسَمِّ فاعله ماضيًا**: أورد ذلك سبع عشرة مرّةً مجردًا، جاء
فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للمتكلم، أو للمخاطب، أو للغائب.
١- ما جاء للمتكلم: ورد ذلك اثنتى عشرة مرةً اختصّ بجماعة الذكور مرّةً واحدةً متخذًا
النمط الآتى: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٧)، كما اختص بالمفرد المذكور إحدى عشرة مرّةً،
كما فى قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٨) أربع مرّات، وقوله تعالى:

^(١) (٢) الأنتال.

^(٢) (١٠١) آل عمران وانظر الآيات (٣١) الأنتال، (١٥) يونس، (٧٣) تريم، (٧٢) الحج، (٤٣) سبأ، (٢٥) الجنّة، (٧)

الأحقاف، (٥٨) مريم، (١٥) القلم، (١٣) المطففين، (٧) لقمان.

^(٣) الآية (٦٦) من سورة المؤمنون وانظر الآيات (١٠٥) المؤمنون، (٨) (٣١) الجنّة.

^(٤) من الآيات (١٢٧) من النساء، (١) المائدة، (٣٠) الحج.

^(٥) من الآيات (١٠٧) الإسراء، (٥٣) القصص، (٥١) العنكبوت.

^(٦) (٣٤) الأحزاب.

^(٧) (٧١) الأنعام.

^(٨) (٩١) البقر، (١٠٤، ٧٢) يونس، (٦٦) نوح.

﴿وَأْمُرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾^(٢) مرتين، ﴿إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾^(٣) مرتين، ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد المذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في حرف العطف كما يلي: ﴿فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتُ﴾^(٥)، ﴿وَأَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتُ﴾^(٦).

٣- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾^(٧) مرتين، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾^(٨) مرة واحدة.

ثانياً: الفعل المبني لهالم يُسَمُّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك أربع مرّات إما للغائب أو للمخاطب.

أ- ما جاء للغائب: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٩).

ب- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرّات اختصّ في اثنين منهم بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَفْعَلُوا مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْسُوا حَيْثُ تُوْمَرُونَ﴾^(١١)، واختصّ في الاثنين الآخرين بالمفرد الذكر، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١٢).

^(١) (٢٥) الشورى، وانظر (١٢) الزمر.

^(٢) (٣٦) الرعد، وانظر (٩١) النمل.

^(٣) (١١) الزمر، وانظر آية (١٤) الأنعام.

^(٤) (١٦٣) الأنعام.

^(٥) (١١٢) هود.

^(٦) (١٥) الشورى.

^(٧) (٣١) التوبة وانظر آية (٥) البينة.

^(٨) (٦٠) النساء.

^(٩) من الآيتين: (٥٠) من سورة النحل، (٦) من سورة التحريم.

^(١٠) (٦٨) البقرة.

^(١١) (٦٥) الحجر.

^(١٢) (٩٤) الحجر، وانظر آية (١٠٢) الصافات.

قضى

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاثاً وعشرين مرةً ماضياً مضارعاً
أولاً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك عشرين مرةً مجرداً، وجاء فيه

نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وشبه جملة، وضميراً مستتراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ثمانى مرات، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿قَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(١)

ثلاث مرات متشابهة، ﴿وقَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٢) مرتين متشابهتين، ﴿لقَضِيَ الْأَمْرُ﴾^(٣) مرتين

متشابهتين، ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿لقَضِيَ إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل شبه جملة: ورد ذلك عشر مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿لقَضِيَ بَيْنَهُمْ﴾^(٦)

خمس مرات متشابهة فى التركيب، ﴿قَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾^(٧) مرتين متشابهتين، ﴿وقَضِيَ

بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾^(٨) مرتين متشابهتين، ﴿قَضِيَ بِالْحَقِّ﴾^(٩) مرة واحدة.

٤- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلُوا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(١٠).

ثانياً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرات مجرداً، وجاء

فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة واسماً نكرة وجاراً ومجروراً.

^(١) من الآيات: (٤١) يوسف، (٢٢) إبراهيم، (٣٩) مريم.

^(٢) من الآيتين (٢١٠) البقرة، (٤٤) هود.

^(٣) من الآيتين: (٨)، (٥٨) من سورة الأنعام.

^(٤) (١٠) الحجعة.

^(٥) من الآية (١١) من سورة يونس.

^(٦) من الآيات (١٩) يونس، (١١٠) هود، (٤٥) فصلت، (١٤، ٢١) من سورة الشورى.

^(٧) من الآيتين (٤٧، ٥٤) من سورة يونس.

^(٨) من الآيتين (٧٥)، (٦٩) من سورة الزمر.

^(٩) (٧٨) غافر.

^(١٠) (٢٩) الأحقاف.

- ١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(١).
- ٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرة واحدة، كما في تعالى: ﴿لِقَضَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾^(٢).
- ٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(٣).

"جَزَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله اثنتين وعشرين مرة مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة وضميراً.

١- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد ذلك ثلاث مرّات متشابهة في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود (الواو) و(لام) التعليل والظرف وجملة صلة الموصول في آية دون أخرى كما يلي: ﴿لَتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾^(٤)، ﴿وَلَتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٥).

٢- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد ذلك تسع عشر مرة بارزاً ومستتراً.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك أربع عشرة مرة إمّا للغائب أو للمخاطب.

- ١- ماجاء للغائب: ورد خمس مرّات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٦) مرة، ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٨) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، ﴿سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٩) مرة، ﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾^(١٠) مرة.

^(١) (١١٤) طه.

^(٢) (٦٠) الأنعام.

^(٣) (٣٦) ناظر.

^(٤) (١٥) طه.

^(٥) (٢٢) الحاتية.

^(٦) (١٧) غافر.

^(٧) (٧٥) الفرقان.

^(٨) من الآيتين (١٤٧) من سورة الأعراف، (٣٣) من سورة سبأ.

^(٩) (١٨٠) الأعراف.

^(١٠) (١٢٠) الأنعام.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد تسع مرّات مختصاً بجماعة الذكور كما يلي: ﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) مرتين، ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) مرّة واحدة، وتشابهت آيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى حرف النفى فى ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣)، و﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤)، وتشابهت آيتان آخرتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود حرف الجر فى آية دون أخرى كما اختلفا أيضاً فى خبر كان كما يلي: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦)، كما تشابهت آيتان آخرتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلي: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ﴾^(٧)، ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٨).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك خمس مرّات مختصاً بالمفردة الغائبة مرّة، وبالمفرد الغائب أربع مرّات، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾^(٩) مرّة، ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾^(١٠) مرّة، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى الآتى: ﴿فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾^(١١)، أمّا الآية الخامسة فجاءت كما يلي: ﴿فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١٢).

(١) من الآيتين (١٦) الطور، (٧) التحريم.

(٢) (٢٨) الجاثية.

(٣) (٣٩) الصافات.

(٤) (٥٤) يس.

(٥) (٥٢) يونس.

(٦) (٩٠) النمل.

(٧) (٩٣) الأنعام.

(٨) (٢٠) الأحقاف.

(٩) (١٩) الليل.

(١٠) (٤١) النجم.

(١١) من الآيتين: (١٦٠) الأنعام، (٤٠) غافر.

(١٢) (٨٤) القصص.

"رد"

ورد هذا الفعل عند بنائه ما لم يُسَمَّ فاعله اثنتين وعشرين مرّة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع مرّات مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

١- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمس مرّات إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.

أ- ما جاء للمتكلم: ورد مرّة واحدة مختصاً بالمفرد، كما في قوله تعالى ﴿وَلَنْ رُدُّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُعْتَلِبًا﴾^(١).

ب- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصاً بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَىٰ الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾^(٢) مرة، ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَىٰ اللَّهِ﴾^(٣) مرتين، ﴿وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ﴾^(٤) مرة واحدة.

٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين في نفس الآية اختصّ فيهما بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَعَابَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبِغِي هَذِهِ بَضَاعَتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(٥).

ثانياً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس عشرة مرّة مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك ثلاث مرّات، تشابهت آيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في الضمير المضاف لنائب الفاعل كما يلي: ﴿وَلَا يَرُدُّ بِأُسْنِهِ

^(١) من الآية (٣٩) سورة الكهف.

^(٢) (٩١). النساء.

^(٣) (٦٢) الأنعام، وانظر (٣٠) يونس.

^(٤) (٢٨) الأنعام.

^(٥) (٦٥) يوسف.

^(٦) (١٠٨) المائدة.

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾ ، ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿٢﴾ ، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ﴿٣﴾ .

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ذلك إحدى عشرة مرة بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك خمس مرات إما للمخاطب وإما للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرات، مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الثلاث في التركيب النحوي مع الاختلاف في (ثم)، و (الراو)، و (السين) على النحو التالي: ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ﴿٤﴾ مرتين، ﴿ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ ﴿٥﴾ مرة واحدة.

٢- ما جاء للغائب: ورد مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ ﴿٦﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٧﴾ .

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ست مرات إما للمتكلم، وإما للغائب.

١- ما جاء للمتكلم: ورد ثلاث مرات مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨﴾ ، وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِن شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ ﴿٩﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وَيُرَدُّ عَلَيْنَا﴾ ﴿١٠﴾ .

٢- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرات، تشابهت فيهم آيتان في التركيب النحوي كما في قوله

تعالى: ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾ ﴿١١﴾ ، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾ ﴿١٢﴾ .

(١) (١٤٧) الأنعام.

(٢) (١١٠) يوسف.

(٣) (٤٧) فصلت.

(٤) من الآيتين (٨) من سورة الجمعة، (٩٤) من سورة التوبة.

(٥) (١٠٥) التوبة.

(٦) (٨٥) البقرة.

(٧) (١٠١) التوبة.

(٨) (٢٧) الأنعام.

(٩) (٥٣) الأعراف.

(١٠) (٧١) الأنعام.

(١١) من الآيتين (٧٠) النحل، (٥) الحج.

(١٢) الآية (٨٧) الكهف.

"ذكر"

ورد هذا ذلك الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع عشرة مرة مجرداً ومزيداً.
١- الماضي مجرداً: ورد ذلك سبع مرات، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة واسماً موصولاً.

أ- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد أربع مرات، تشابهت فيهم آيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(١)، كما ورد مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾^(٢)، ومرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرة واحدة، كما في تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٤).

ج- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ذلك مرتين متخذاً النمط الآتي: ﴿فَكَلُّوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾^(٥).

٢- الماضي مزيداً: ورد ذلك عشر مرات، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك ثمان مرات إما للمخاطب وإما للغائب

١- ماجاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور متخذاً النمط الآتي: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾^(٦).

٢- ما جاء للغائب: ورد ذلك سبع مرات، مختصاً بجماعة الذكور، تشابهت فيهم آيتان مع الاختلاف في حرف العطف كما في قوله تعالى: ﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾^(٧)،

(١) من الآيتين (٢) من سورة الأنفال، (٣٥) من سورة الحج.

(٢) من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

(٣) من الآية (٢٠) من سورة محمد.

(٤) من الآية (٤٥) من سورة الزمر.

(٥) من الآية (١١٨) من سورة الأنعام، وانظر (١١٩) من سورة الأنعام.

(٦) من الآية (١٩) من سورة يس.

(٧) من الآية (١٣) من سورة المائدة.

﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾^(١) ، كما تشابهت آيتان أخرتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة جواب الشرط كما يلى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) ، ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ نَهَوْا عَنِ السُّوءِ﴾^(٣) ، كما ورد مرة واحدة فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا سُومًا وَغَمِيانًا﴾^(٤) ، ومرة واحدة فى قوله تعالى: ﴿إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا﴾^(٥) ، ومرة واحدة فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾^(٦) .

٢- نائب الفاعل ضمير مستتر: ورد مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، مع الاختلاف فى مكان حرف العطف كما يلى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٧) ، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾^(٨) .
ثانياً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً : ورد ذلك أربع مرات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(٩) ، وقوله تعالى: ﴿يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾^(١٠) ، وقوله تعالى: ﴿وَيُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ﴾^(١١) ، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(١٢) .

"لقى"

ورد هذا الفعل عند بناءه لمالم يُسَمَّ فاعله إحدى وعشرين مرة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لمالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك تسع مرات مزيماً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، واسماً نكرة، وضميراً بارزاً.

- (١) (١٤) المائدة.
 (٢) (٤٤) الأنعام.
 (٣) (٦٥) الأعراف.
 (٤) (٧٣) الفرقان.
 (٥) (١٥) السجدة.
 (٦) (١٣) الصافات.
 (٧) (٥٧) الكهف.
 (٨) (٢٢) السجدة.
 (٩) (١١٤) البقرة.
 (١٠) ٤٠ من سورة الحج.
 (١١) (٣٦) النور.
 (١٢) (١٢١) الأنعام.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك أربع مرّات تشابهت ثلاث آيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى حرف العطف وفى الحال كما يلى: ﴿وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(١) ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ﴾^(٢)، كما ورد مرة واحدة فى قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ﴾^(٣).

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد ذلك ثلاث مرّات، كما فى قوله تعالى: ﴿أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً﴾^(٤).

٣- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ذلك مرتين مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقَوَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ﴾^(٦).

ثانيًا: الفعل المبني لمالم يُسم فاعله مضارعًا:

ورد ذلك اثنتى عشرة مرّة مجردًا ومزيدًا.

أولًا: المضارع مجردًا: ورد ذلك أربع مرّات، جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، واسمًا نكرة، وضميرًا مستترًا.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾^(٧).

٢- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْقَى إِلَيْهِ كُنُزٌ﴾^(٨).

٣- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرتين إحداهما مختصًا بالمفرد المذكور المخاطب،

^(١) (١٢٠) الأعراف.

^(٢) من الآية (٧٠) من سورة طه.

^(٣) (٤٦) الشعراء.

^(٤) (٢٥) القمر.

^(٥) (٥٣) الزخرف، وانظر (٨) الملك، وآية (٢٩) النمل.

^(٦) (١٣) الفرقان.

^(٧) (٧) الملك.

^(٨) (٨٦) القصص.

^(٩) (٨) الفرقان.

كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾^(١)، والآخر مختصاً بالمفرد المذكور الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِّنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

ثانيًا: المضارع مزيدًا: ورد ذلك ثمانى مرّات مزيدًا بتضعيف العين، وبالألف.

١- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد خمس مرّات جاء فيها نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا بالإضافة، واسمًا موصولاً، وضميرًا.

أ- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾^(٤).

ج- نائب الفاعل اسمًا موصولاً: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾^(٥).

د- نائب الفاعل ضميرًا: ورد مرتين إحداهما بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾^(٦)، والآخر مستترًا مختصًا بالمخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(٧).

٢- ما جاء مزيدًا بالألف: ورد ذلك ثلاث مرّات أجماعًا فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾^(٨).

^(١) (٣٩) الإسراء.

^(٢) (٤٠) فصلت.

^(٣) (٨٠) القصص.

^(٤) (٣٥) فصلت.

^(٥) (٣٥) فصلت.

^(٦) (٧٥) الفرقان.

^(٧) (٦) النمل.

^(٨) الآيتان (٨٣، ٤٢) من سورتي الزخرف والمعارج، وانظر آية ٤٥ من سورة الطور.

"سَأَلَ"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله تسع عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل علماً، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة مرّة، وضميراً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرّة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ﴾^(٣).
ثانياً: الفعل المبني لهالم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست عشرة مرّة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، واسماً نكرة وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ذلك أربع عشرة مرّة بارزاً ومستتراً.
أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد إحدى عشرة مرّة إمّا للغائب وإمّا للمخاطب.
١- ما جاء للغائب: ورد ذلك ثلاث مرّات اختص في أحدهما بجماعة الذكور وفي الأخرتين بالمفرد المذكور، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَيُسْأَلُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٨).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك ثمان مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وتتخذ الأنماط

^(١) (١٠٨) البقرة.

^(٢) (٨) التكويد.

^(٣) (١٤) الأحزاب.

^(٤) (٧٨) القصص.

^(٥) (٣٩) الرحمن.

^(٦) (٢٣) الأنبياء.

^(٧) (١٩) الزخرف.

^(٨) (٣) العنكبوت.

الآتية: ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا﴾^(٢) مرة، ﴿تَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ النَّعِيمُ﴾^(٣) مرة، ﴿وَلَسْأَلُنَّ عَمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ النَّعِيمُ﴾^(٤) مرة، ﴿ثُمَّ لَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٥) مرة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾^(٦) مرة.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ثلاث مرات إما للمتكلم مختصاً بجماعة الذكور، وإما للمخاطب والغائب المختص فيهما بالمفرد المذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(٩).

"حشر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثمانى عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرات مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾^(١٠)، وقوله تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾^(١٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك خمس عشرة مرة مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

(١) من الآيتين (١٣٤)، (١٤١) من سورة البقرة.

(٢) (٢٥) سبأ.

(٣) (٥٦) النحل.

(٤) (٩٣) النحل.

(٥) (٨) التكاثر.

(٦) (١٣) الأنبياء.

(٧) (٢٥) سبأ.

(٨) (١١٩) البقرة.

(٩) (٢٣) الأنبياء.

(١٠) (٦) الأحقاف.

(١١) (١٧) النمل.

(١٢) (٥) التكاثر.

١- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ

يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ

اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢).

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك ثلاث عشرة مرة بارزًا، إمَّا للغائب، وإمَّا للمخاطب.

أ- ماجاء للغائب: ورد أربع مرات مختصًا بجماعة الذكور، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿أَنْ يُحْشَرُوا

إِلَى رَبِّهِمْ﴾^(٣) مرة، ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(٤) مرة، ﴿إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾^(٥) مرة، ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾^(٦) مرة.

ب- ما جاء للمخاطب: ورد تسع مرّات، مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط الآتية:

﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٧) خمس مرّات، ﴿وَالِيهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٨) مرتين، ﴿إِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٩) مرة، ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾^(١٠) مرة.

"رسل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست عشرة مرة ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني للمالم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس عشرة مرة مزيداً

بالمعجمة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا، ومعرفًا بال، وجارًا ومجرورًا.

^(١) (٥٩) طه.

^(٢) (١٩) فصلت.

^(٣) (٥١) الأنعام.

^(٤) (٣٨) الأنعام.

^(٥) (٣٦) الأنفال.

^(٦) (٣٤) الفرقان.

^(٧) من الآيات (٢٠٣) البقرة، (٩٦) المائدة، (٩) المجادلة، (٢٤) الأنفال، (٧٢) الأنعام.

^(٨) من الآيتين (٢٤) الملك، (٧٩) المؤمنون.

^(٩) (١٥٨) آل عمران.

^(١٠) (١٢) آل عمران.

١- نائب الفاعل ضميراً؛ ورد ذلك ثلاث عشرة مرة بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك إحدى عشرة مرة إما للمتكلم، وإمّا للغائب، وإمّا للمخاطب.

- ما جاء للمتكلم: ورد ست مرّات مختصاً بالمفرد المذكّر، وبجماعة الذكور متخذاً الأنماط الآتية: ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾^(١) مرة، ﴿مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾^(٢) مرة، ﴿بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ﴾^(٣) مرة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾^(٤) مرة، ﴿إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ مُجْرِمِينَ﴾^(٥) مرتين متشابهين فى التركيب النحوى.

- ما جاء للغائب: ورد مرة واحدة مختصاً بجماعة الذكور كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾^(٦).

- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك أربع مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت ثلاث آيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود الفاء فى آية دون أخرى كما يلى ﴿إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٧) مرتين ﴿فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾^(٨) مرة واحدة. أمّا الآية الرابعة فجاءت كما يلى: ﴿إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾^(٩).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرتين مختصاً بالمفرد المذكّر الغائب كما فى قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾^(١٠). وقوله تعالى: ﴿الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ﴾^(١١).

^(١) (٥٧) هود.

^(٢) (٢٣) الأحقاف.

^(٣) (٨٧) الأعراف.

^(٤) (٧٠) هود.

^(٥) من الآيتين (٥٨ ، ٢٢) من سورتي الحجر والذاريات على الترتيب.

^(٦) (٣٣) المطففين.

^(٧) من الآيتين (٣٤) سبأ، (٢٤) الزخرف؛

^(٨) من الآية (١٤) فصلت.

^(٩) من الآية (٩) إبراهيم.

^(١٠) من الآية (٧٥) الأعراف.

^(١١) من الآية (٢٧) الشعراء.

٢- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا أُرْسِلَ الْأُولَى﴾^(١).

٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة كما في قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾^(٣).

كتب

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع عشرة مرة ماضياً ومضارعاً. أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث عشرة مرة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، ومصدرًا مؤوَّلاً، وضميراً، ومعرفاً بال.

١- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَتَّوَلَّوْنَ مِنْ عَدُوِّنَا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾^(٤).

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤوَّلاً: ورد مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلَّهُ﴾^(٥).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد ثلاث مرات مستتراً، مختصاً بالمفرد المذكور الغائب، ومتعمداً الأنماط الآتية: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾^(٦) مرة، ﴿كُتِبَ لَهُنَّ﴾^(٧) مرتين متشابهتين في التركيب النحوي.

^(١) (٥) الأنبياء.

^(٢) (٦) الأعراف.

^(٣) (٣٥) الرحمن.

^(٤) (١٢٠) التوبة.

^(٥) (٤) الحج.

^(٦) (١٨٣) البقرة.

^(٧) من الآيتين (١٢٧) من سورة النساء، و (١٢٦) التوبة.

٤ - نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ثمانى مرّات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾^(١) مرتين، وقوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٢) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾^(٣) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾^(٤) مرة، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾^(٥) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾^(٦) مرة، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾^(٧) مرة. ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسم فاعله مضارعاً: ورد مرّة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿سَكَبَ شَهَادَتُهُمْ﴾^(٨).

"نَصَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما يُسم فاعله أربع عشرة مرّة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للغائب، وإما للمخاطب.

١ - ما جاء للغائب: ورد إحدى عشرة مرّة، مختصاً بجماعة الذكور، متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(١) ست مرات متشابهة فى التركيب النحوى، ﴿ثُمَّ لَا يَنْصَرُونَ﴾^(٢) مرتين متشابهتين، ﴿لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٣) مرة، ﴿وَهُمْ لَا يَنْصَرُونَ﴾^(٤) مرة، و﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصَرُونَ﴾^(٥).

^(١) من الآيتين (٢٤٦) البقرة، (٧٧) النساء.

^(٢) (٢١٦) البقرة.

^(٣) (١٧٨) البقرة.

^(٤) (١٨٣) البقرة.

^(٥) (٢٤٦) البقرة.

^(٦) (١٥٤) آل عمران.

^(٧) (١٨٠) البقرة.

^(٨) (١٩) الزخرف.

^(١) من الآيات (٤٨، ٨٦، ١٢٣) البقرة، (٣٩) الأنبياء، (٤١) الدخان، (٤٦) الطور.

^(٢) (١١١) آل عمران، (١٢) الحشر.

^(٣) (٧٤) يس.

^(٤) (١٦) فصلت.

^(٥) (٤١) القصص.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور متخذاً النمطين الآتيين:
﴿ثُمَّ لَا تَنْصُرُونَ﴾^(١) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى ﴿لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ مِنْكُمْ مَنَلاً
تَنْصُرُونَ﴾^(٢) مرّة واحدة.

أفك

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله ماضياً : ورد مرّة واحدة مجرداً جاء فيه نائب
الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفْكَ﴾^(٣) .
ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد اثنتى عشرة مرّة مجرداً، وجاء
فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرتين مختصاً بالمفرد المذكور فى أحدهما، وفى الثانية
بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أُفْكَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ
الَّذِينَ كَانُوا آيَاتٍ لِلَّهِ يُجْحَدُونَ﴾^(٥) .

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد عشر مرّات بارزاً، إمّا للغائب وإمّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد ست مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت خمس آيات فى
التركيب النحوى مع الاختلاف فى ذكر (الفاء) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿أَنَّى
يُؤْفَكُونَ﴾^(٦) ثلاث مرّات، ﴿فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٧) مرتين، أما الآية السادسة فقد جاءت متخذة
النمط الآتى: ﴿كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾^(٨) .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد أربع مرّات، مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيات الأربع

^(١) من الآيتين (١١٣) هود، (٥٤) الزمر.

^(٢) (١٥) المؤمنون.

^(٣) (٩) الذاريات.

^(٤) (٩) الذاريات.

^(٥) (٦٣) غافر.

^(٦) من الآيات (٧٥) المائدة، (٣٠) التوبة، (٤) المنافقون.

^(٧) من الآيات (٦١) العنكبوت، (٨٧) الزخرف.

^(٨) من الآية (٥٥) الروم.

فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿فَانِي تُؤْفَكُونَ﴾^(١).

"بعض"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث عشرة مرة مضارعاً مجرداً، ومزيداً

١- المضارع مجرداً:

ورد اثنتى عشرة مرة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد إحدى عشرة مرة إما للمخاطب وإما للغائب

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرتين مختصاً فى أحدهما بجماعة الذكور وفى الثانية بجماعة

الإناث كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ

لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(٣).

٢- ما جاء للغائب: ورد تسع مرات أحدهم للمفرد الغائب والباقى لجماعة الذكور، وقد

جاء متخذاً الأنماط الآتية: ﴿رَزَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٤) مرة واحدة، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

يُبْعَثُونَ﴾^(٥) مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى، ﴿إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾^(٦) خمس مرات

بمتشابهة فى التركيب، ﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾^(٧) مرة واحدة.

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرة واحدة مختصاً بالمفرد الغائب كما فى قوله

تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٨).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرة واحدة مزيداً بالهمزة، ومختصاً بالتكلم. كما فى قوله تعالى:

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٩).

^(١) من الآيات (٩٥) الأنعام، (٣٤) يونس، (٣) فاطر، (٦٢) غافر.

^(٢) (١٦) المؤمنون.

^(٣) (٧) التغابن.

^(٤) (٧) التغابن.

^(٥) من الآيتين (٢١) النحل، (٦٥) النمل.

^(٦) من الآيات (١٤) الأعراف، (٣٦) الحجر، (١٠٠) المؤمنون، (١٤٤) الصافات، (٧٩) ص.

^(٧) (٨٧) الشعراء.

^(٨) (١٥) مريم.

^(٩) (٣٣) مريم.

"فَرَجٌ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا
أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا**: ورد ذلك سبع مرّات مزيدًا بالهمزة،
وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا .

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ست مرات إمّا للمخاطب، وإمّا للمتكلّم، وإمّا
للغائب.

١- ما جاء للمخاطب: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿لَنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَحْرُجِنَ
مَعَكُمْ﴾^(١).

٢- ما جاء للمتكلّم: ورد مرّة واحدة، مختصًا بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا
أَلَّا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا﴾^(٢).

٣- ما جاء للغائب: ورد أربع مرّات مختصًا بجماعة الذكور، وقد تشابهت ثلاث آيات فى
التّركيب النّحوى مع الاختلاف فى (الواو) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ﴾^(٣) مرتين، و﴿وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾^(٤)، أمّا الآية الرابعة فقد اتّخذت النّمط الآتى:
﴿لَنْ أُخْرِجُوا لِأَيُّخْرِجُونَ مَعَهُمْ﴾^(٥).

د- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرّة واحدة مختصًا بالمفردة الغائبة. كما فى قوله
تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾^(٦).

ثانيًا: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا**: ورد ست مرّات مجردًا ومزيدًا.

١- المضارع مجردًا: ورد أربع مرّات جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للمخاطب، وإمّا
للغائب.

^(١) (١١) الحشر.

^(٢) (٢٤) البقرة.

^(٣) من الآيتين (٤٠) الحج، (٨) الحشر.

^(٤) (١٩٥) آل عمران.

^(٥) (١٢) الحشر.

^(٦) (١١٠) آل عمران.

أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوى مع الاختلاف فى وجود (الوار) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(١)، و﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٢). أمّا الآية الثالثة فجاءت متخذة النمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٣).

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ﴾^(٤).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرتين مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدَّائِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾^(٦).

"وَفَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد مرتين مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب النحوى مع الاختلاف فى جملة صلة الموصول كما يلى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾^(٧) ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد إحدى عشرة مرّة مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ

^(١) (١٩) الروم.

^(٢) (١١) الأعراف.

^(٣) الآية (٢٥) الأعراف.

^(٤) (٣٥) الباقية.

^(٥) (٦٦) مريم.

^(٦) (١٧) الأحقاف.

^(٧) (٢٥) آل عمران.

^(٨) (٧٠) الزمر.

أ- ما جاء للمخاطب: ورد ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(١)، و﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾^(٢). أمّا الآية الثالثة فجاءت متخذة النمط الآتى: ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيُونَ وَفِيهَا تُمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾^(٣).

ب- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْمَبُونَ﴾^(٤).

٢- المضارع مزيداً: ورد مرّتين مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدُّونَنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي﴾^(٦).

"وَفِي"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّتين مزيداً بتضعيف العين،
وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع
الاختلاف في جملة صلة الموصول كما يلي: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾^(٧) ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد إحدى عشرة مرّة مزيداً
بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ

^(١) (١٩) الروم.

^(٢) (١١) الأعراف.

^(٣) الآية (٢١٥) الأعراف.

^(٤) (٣٥) الجنّ.

^(٥) (٦٦) مريم.

^(٦) (١٧) الأحقاف.

^(٧) (٢٥) آل عمران.

^(٨) (٧٠) الزمر.

أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

٢- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ثلاث مرّات، تشابهت فيه الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في حرف العطف وجملة صلة الموصول كما يلي: ﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ

مَا كَسَبَتْ^(٢)﴾ مرتين^(٣) ﴿وَوُفِّيَ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ^(٣)﴾.

٣- نائب الفاعل ضميرًا: ورد سبع مرّات بارزًا ومستترًا

أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرّات إمّا للغائب وإمّا للمخاطب

١- ما جاء للغائب: ورد مرتين مختصًا بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ^(٤)﴾.

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرّة واحدة مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿كُلُّ

نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٥)﴾.

ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد أربع مرّات مختصًا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت

آيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر (الجار والمجرور) في آية دون أخرى كما

يلي: ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَفَّى^(٦)﴾، ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُوفَى مِنْ قَبْلِ^(٧)﴾ أمّا الآيتان الأخرتان، فقد اتخذت

النمطين الآتين: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ^(٨)﴾، ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ

إِلَيْكُمْ^(٩)﴾.

"حل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسم فاعله اثنتي عشرة مرّة ماضيًا ومضارعًا

^(١) (١٠) الزمر.

^(٢) من الآيتين (٢٨١) من سورة البقرة، (١٦١) من سورة آل عمران.

^(٣) (١١١) النحل.

^(٤) من الآيتين (٢٣٤، ٢٤٠) من سورة البقرة.

^(٥) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

^(٦) من الآية (٥) من سورة الحج.

^(٧) من الآية (٦٧) من سورة غافر.

^(٨) من الآية (٢٧٢) من سورة البقرة.

^(٩) من الآية (٦) من سورة الأنفال.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد تسع مرّات مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، واسماً موصولاً، وضميراً.

١- **نائب الفاعل معرفاً بال:** ورد أربع مرّات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمْ

الأنعام﴾^(١) مرة، ﴿أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾^(٢) مرتين متشابهتين فى التركيب، و﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾^(٣) مرّة .

٢- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد مرتين امتخذاً النمطين الآتين: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ

الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾^(٤)، ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾^(٥).

٣- **نائب الفاعل اسماً موصولاً:** ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا

وَرَاءَ ذَلِكَ﴾^(٦).

٤- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد مرتين مستتراً، ومختصاً بالمفرد الغائب مرّة، وبالمفردة

الغائبة مرّة أخرى، كما فى قوله: ﴿سَأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾^(٧)، وقوله: ﴿حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^(٨).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ثلاث مرّات مجرداً، وجاء فيه

نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات فى التركيب

النحوى كما يلى: ﴿يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوَرٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٩).

"خلق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى عشرة مرّة ماضياً ومضارعاً

(١) (٣٠) الحج .

(٢) من الآيتين (٤، ٥) المائة.

(٣) (١٨٧) البقرة.

(٤) (٩٦) المائة.

(٥) (١) المائة.

(٦) (٢٤) النساء.

(٧) (٤) المائة.

(٨) من الآية (١٦٠) من سورة النساء.

(٩) من الآيات (٢٣) الحج، (٣١) الكهف، (٣٣) فاطر.

أولاً: الفعل المبني لها لم يُسمِّ فاعله ماضياً: ورد ذلك سبع مرّات مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك مرّتين كما فى قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد خمس مرّات بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد مرّة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(٣).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد أربع مرّات، مختصاً بالمفرد الغائب فى ثلاثة منها وفى الرابعة بالمفردة الغائبة، وقد جاء متخذاً الأنماط الآتية: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾^(٤)، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾^(٥)، ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(٦)، ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾^(٧).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسمِّ فاعله مضارعاً: ورد أربع مرّات مجرداً جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرّة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِنْهَا فِي الْبِلَادِ﴾^(٨).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد ثلاث مرّات بارزاً، ومختصاً بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذاً النمط الآتى: ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾^(٩).

^(١) من الآية (٢٨) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٣٧) من سورة الأنبياء.

^(٣) الآية (٣٥) من سورة الطور.

^(٤) الآية (١٩) من سورة المعارج.

^(٥) الآية (٥) من سورة الطارق.

^(٦) الآية (٦) من سورة الطارق.

^(٧) الآية (١٧) من سورة الغاشية.

^(٨) الآية (٨) من سورة الفجر.

^(٩) من الآيات: (١٩١) الأعراف (٢٠) النحل، (٣) الفرقان.

"نَفَخَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله إحدى عشرة مرة ماضياً ومضارعاً على النحو

التالى:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك الفعل مجرداً سبع مرّات،

وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وقد تشابهت آيتان فى التركيب النحوى كما يلى:

﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ﴾^(١)، أمّا باقى الآيات فقد اتّخذت النمط الآتى: ﴿وَنُفِخَ فِي

الصُّورِ﴾^(٢) أربع آيات ﴿ثُمَّ نَفِخَ فِيهِ﴾^(٣) مرة واحدة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك أربع مرّات مجرداً جاء فيه

نائب الفاعل أيضاً جاراً ومجروراً وقد تشابهت الآيات فى التركيب النحوى مع الاختلاف

فى وجود (الواو) فى آية كريمة دون الآيات الثلاث كما يلى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٤)

ثلاث مرّات ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٥) مرة واحدة.

دَعَا

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله عشر مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك مرّتين مجرداً جاء نائب

الفاعل فى أحدهما معرّفاً بال، كما فى قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾^(٦)، وفى

الأخرى ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما فى قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيتُمْ

فَادْخُلُوا﴾^(٧).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثمانى مرّات مجرداً جاء

فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

^(١) من الآيتين (١٠١)، (١٣) من سورتى المؤمنون، والحاقة على الترتيب.

^(٢) من الآيات (٩٩) الكهف، (٥١) يس، (٦٨) الزمر، (٢٠) ق.

^(٣) من الآية (٦٨) الزمر.

^(٤) من الآيات (٧٣) الأنعام، (١٠٢) طه، (١٨) النبا.

^(٥) من الآية (٨٧) النمل.

^(٦) من الآية (١٢) من سورة غافر.

^(٧) من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: وردت مرّات إمّا للغائب وإمّا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: وردت ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت آيتان منه في

التركيب النحوي مع الاختلاف في (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿تَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾^(١)، ﴿وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ﴾^(٢)، أمّا الآية الثالثة فقد اتّخذت النمط الآتي: ﴿يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٣)

٢- ما جاء للمخاطب: وردت ثلاث مرّات مختصاً بجماعة الذكور متّخذاً الأنماط الآتية:

﴿إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾^(٤)، ﴿تَدْعُونَ لْتَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥)، ﴿سَدُّعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾^(٦).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرّتين مختصاً في أحدهما بالمفرد المذكر

الغائب، وفي الأخرى بالمفردة المؤنثة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿يَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾^(٨).

"زِين"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرّات ماضياً، مزيداً بتضعيف العين،

وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً ومعرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، وضميراً.

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرّتين، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي

مع الاختلاف في الجار والجرور كما يلي: ﴿كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٩)، ﴿كَذَلِكَ

زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١٠).

^(١) من الآية (٤٣) من سورة القلم.

^(٢) من الآية (٤٢) من سورة القلم.

^(٣) من الآية (٢٣) من سورة آل عمران.

^(٤) من الآية (١٠) من سورة غافر.

^(٥) من الآية (٣٨) من سورة محمد.

^(٦) من الآية (١٦) من سورة الفتح.

^(٧) من الآية (٢٨) من سورة الجاثية.

^(٨) من الآية (٧) من سورة الصف.

^(٩) من الآية (١٢٢) من سورة الأنعام.

^(١٠) من الآية (١٢) من سورة يونس.

٢- **نائب الفاعل معرفاً بال:** ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿رَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾^(١).

٣- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة:** ورد ست مرات متخذاً النمطين الآتين: ﴿رَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ﴾^(٢) خمس مرات، و﴿رَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ﴾^(٣) مرة واحدة.

٤- **نائب الفاعل ضميراً:** ورد مرة واحدة مستتراً، ومختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَرَيْنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٤).

"ضعف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس مرات مزيداً بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾^(٥) مرتين، ﴿الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا﴾^(٦) مرتين، ﴿عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٧) مرة واحدة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد خمس مرات مزيداً إما بالألف والسين والتاء، وإما بالألف.

١- ما جاء مزيداً بالألف والسين والتاء: ورد مرة واحدة جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا﴾^(٨).

٢- ما جاء مزيداً بالألف: ورد أربع مرات جاء فيه نائب الفاعل ضميراً، ومعرفاً بال.

^(١) من الآية: (٢١٢) من سورة البقرة.

^(٢) من الآية (٣٧) من سورة التوبة وانظر الآيات (١٤) من سورة آل عمران، (٨) فاطر، (١٤) محمد، (٣٧) غافر.

^(٣) من الآية (٣٣) من سورة الرعد.

^(٤) من الآية (١٢) من سورة الفتح.

^(٥) من الآيتين (٥)، (٣٣) من سورتي القصص وسبأ

^(٦) من الآيتين (٧٥) من سورة الأعراف، (٣٢) من سورة سبأ.

^(٧) من الآية (٥) من سورة القصص.

^(٨) من الآية (١٣٧) من سورة الأعراف.

أ- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة مستتراً، ومختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله

تعالى: ﴿بِضَاعَفُ لَهُمْ﴾^(١).

ب- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ثلاث مرات جاء فيهم نائب الفاعل نفس الكلمة وهو

العذاب متخذاً النبط الآتى: ﴿بِضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾^(٢) ﴿بِضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(٣) ﴿بِضَاعَفُ

لَهَا الْعَذَابُ﴾^(٤).

"قبل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله عشر مرات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:

ورد مرتين مزيداً بالتاء وتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً

بالمفرد الغائب، ومتخذاً التَّمْطِينِ الآتين: ﴿إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿مَا

تَقَبَّلَ مِنْهُمْ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثمانى مرات مجرداً ومزيداً

١- المضارع مجرداً: ورد ست مرات، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، وانما نكرة،

وضميراً

أ- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد ثلاث مرات متخذاً الأنماط الآتية: ﴿فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ

أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿لَنْ يُقْبَلَ تَوْبَهُمْ﴾^(٨)، ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ

تَقْبَلًا لَهُمْ﴾^(٩).

^(١) من الآية (١٨) من سورة الحجاب.

^(٢) من الآية (٢٠) من سورة هود.

^(٣) من الآية (٦٩) من سورة الفرقان.

^(٤) من الآية (٣) من سورة الأحزاب.

^(٥) من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

^(٦) من الآية (٣٦) من سورة المائدة.

^(٧) من الآية (٩١) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٩٠) من سورة آل عمران.

^(٩) الآية (٥٤) من سورة التوبة.

ب- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرتين، تشابهت فيهما الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً﴾^(١).

ج- نائب الفاعل ضميرًا: ورد ذلك مرة واحدة مستترًا ومختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾^(٢).

٢- المضارع مزيدًا: ورد مرتين، مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله: ﴿وَلَمْ يُقْبَلْ مِنَ الْآخِرِ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ﴾^(٤).

"أَخَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل الهبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرتين، مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، ومتخذًا النمطين الآتين: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٥)، ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا نَقِيلًا﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾^(٧).

ثانيًا: الفعل الهبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد خمس مرّات، مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل اسمًا نكرة ومعرفًا بالإضافة، وجر ومجرورًا.

أ- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرتين، متخذًا النمطين الآتين: ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾^(٨)،

^(١) من الآيتين (٤٨، ١٢٣) من سورة البقرة.

^(٢) من الآية (٨٥) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (٢٧) من سورة المائدة.

^(٤) من الآية (٥٣) من سورة التوبة.

^(٥) من الآية (٥١) من سورة سبأ.

^(٦) من الآية (٦١) من سورة الأحزاب.

^(٧) من الآية (٧٠) من سورة الأنفال.

^(٨) من الآية (٤٨) من سورة البقرة.

﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾^(٢).

٣- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرتين متخذاً التمثيل الآتيين: ﴿لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾^(٣)، ﴿فِيؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٤).

"حمل"

وإرد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثماني مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك خمس مرّات مجرداً ومزيداً
١- الماضي مجرداً: ورد ذلك مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٥).

٢- الماضي مزيداً: ورد ذلك أربع مرّات، وجميعها مزيداً بحرف واحد، هو تضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك ثلاث مرّات إمّا للمتكلم، أو للمخاطب أو للغائب مختصاً في جميعها بجماعة الذكور. كما في قوله تعالى: ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحِمَارِ﴾^(٨).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما في

^(١) من الآية (١٥) من سورة الحديد.

^(٢) من الآية (١٦٩) من سورة الأعراف.

^(٣) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٤) من الآية (٤١) من سورة الرحمن.

^(٥) الآية (١٤) من سورة الحاقة.

^(٦) من الآية (٨٧) من سورة طه.

^(٧) من الآية (٥٤) من سورة النور.

^(٨) من الآية (٥) من سورة الجمعة.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾^(١).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ثلاث مرّات مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً واسماً نكرة.

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرّتين بارزاً، ومتصلاً، مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾^(٢).

ب- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ذلك مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾^(٣).

"رحم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات مضارعاً مجرّداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي الآتي: لعلّ + اسم لعلّ (كم) + فعل مضارع + نائب فاعل
الجملة الفعلية في محل رفع خبر لعلّ

كما في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾^(٤).

"عرض"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرّتين مجرّداً، جاء نائب

الفاعل في أحدهما معرّفاً "بال" كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَاسِيِ الصَّافِنَاتُ

الْبَيَادُ﴾^(٥)، وفي الثانية ضميراً بارزاً متصلاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله

تعالى: ﴿وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾^(٦).

^(١) من الآية (٥٤) من سورة النور.

^(٢) من الآيتين (٢٢)، (٨٠) من سورتي المؤمنون وغانفر

^(٣) من الآية (١٨) من سورة فاطر.

^(٤) من الآيات: (١٣٢) آل عمران، (١٥٥) الأنعام، (٦٣) الأعراف، (٢٠٤) الأعراف، (٥٦) النور، (٤٦) النمل، (٤٥) يس،

(١٠) الحجرات.

^(٥) الآية (٣١) من سورة ص.

^(٦) من الآية (٤٨) من سورة الكهف.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك ست مرّات مجرّداً، جاء

فيه نائب الفاعل ضميراً، واسماً موصولاً على النحو التالي:

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك أربع مرّات بارزاً، ومختصّاً في أحدهم بجماعة الذكور

المخاطبين وفي الثلاث الأخر بجماعة الذكور الغائبين متخذاً الأنماط الآتية:

﴿يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾^(١) ، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ

يَعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾^(٢) ، ﴿تَعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾^(٣) ، ﴿تَعْرَضُونَ عَلَيْهَا

خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ﴾^(٤) .

ب- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد ذلك مرّتين تشابهت فيهما الآيتان في التركيب

النحوي كما يلي: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾^(٥) .

"نهى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثمانى مرّات ماضياً ومضارعاً

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد (سبع مرّات) مجرّداً جاء فيه نائب

الفاعل ضميراً بارزاً إمّا للمتكلم، وإمّا للغائب.

١- ما جاء للمتكلم: ورد مرّتين، مختصّاً بالفرد المذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب

النحوي كما يلي: ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(٦) .

٢- ما جاء للغائب: ورد خمس مرّات مختصّاً بجماعة الذكور، ومتخذاً الأنماط الآتية: ﴿لَمَّا

هُوَ عَنْهُمْ﴾^(٧) مرّتين ﴿عَنْ مَا هُوَ عَنْهُمْ﴾^(٨) مرّة واحدة ﴿إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى﴾^(٩) مرّة

واحدة، ﴿وَأَخَذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ هُوَ عَنْهُمْ﴾^(١٠) مرّة واحدة.

^(١) الآية (١٨) من سورة الحاقة.

^(٢) من الآية (١٨) من سورة هود.

^(٣) من الآية (٤٦) من سورة غافر.

^(٤) من الآية (٤٥) من سورة الشورى.

^(٥) من الآيتين (٢٠، ٣٤) من سورة الأحقاف.

^(٦) من الآيتين (٥٦) من سورة الأنعام، (٦٦) من سورة غافر.

^(٧) من الآيتين (٢٨) من سورة الأنعام، (٥٨) من سورة المجادلة.

^(٨) من الآية (١٦٦) من سورة الأعراف.

^(٩) من الآية (٨) من سورة المجادلة.

^(١٠) من الآية (١٦١) من سورة النساء.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرة واحدة، مجرداً، جاء فيه

نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ﴾^(١).

"نادي"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله سبع مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد خمس مرّات مزيداً بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، ومصدرًا مؤوّلاً وضميراً.

١- نائب الفاعل جاراً ومجروراً: ورد مرّتين كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِي مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ﴾^(٣).

٢- نائب الفاعل مصدرًا مؤوّلاً: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾^(٤).

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرّتين، إحداهما بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، والثاني مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةَ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّتين مزيداً بالألف، وجاء

فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقَّتْ اللَّهُ الْأَكْبَرُ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾^(٨).

^(١) من الآية (٣١) من سورة النساء.

^(٢) من الآية (٩) من سورة الجمعة.

^(٣) من الآية (٣٠) من سورة القصص.

^(٤) من الآية (٨) من سورة النمل.

^(٥) من الآية (٤٣) من سورة الأعراف.

^(٦) الآية (١١) من سورة طه.

^(٧) من الآية (١٠) من سورة غافر.

^(٨) من الآية (٤٤) من سورة فصلت.

"أُذِنَ"

ورد هذا الفعل عمد بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرات ماضيًا ومضارعًا على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرّةً واحدةً مجردًا، جاء فيه

نائب الفاعل جارًا ومجرورًا محذوفًا كما في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا﴾^(١).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد ذلك الفعل خمس مرّات مجردًا

جاء فيه نائب الفاعل جارًا ومجرورًا متخذًا الأنماط الآتية: ﴿لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾^(٢)، ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ

لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣)، ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ﴾^(٤)، ﴿حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(٥)، ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ

لَكُمْ﴾^(٦).

"حُرِّمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين،

وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بال، ومعرفًا بالإضافة، واسم إشارة، وضميرًا.

١ - نائب الفاعل معرفًا بال: ورد مرّةً واحدةً، كما في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ

وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾^(٧).

٢ - نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد ثلاث مرّات، متخذًا الأنماط الآتية: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمُ

صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمَّتْ جُرْمًا﴾^(٨)، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ﴾^(٩)، ﴿وَأَنْعَامُ

حُرِّمَتْ ظُهُورُهُمْ﴾^(١٠).

^(١) من الآية (٣٩) من سورة الحج.

^(٢) من الآية (٩٠) من سورة التوبة.

^(٣) من الآية (٨٤) من سورة التحل.

^(٤) الآية (٣٦) من سورة المرسلات.

^(٥) من الآية (٢٨) من سورة النور.

^(٦) من الآية (٥٣) من سورة الأحزاب.

^(٧) من الآية (٣) من سورة المائدة.

^(٨) من الآية (٩٦) من سورة المائدة.

^(٩) من الآية (٢٣) من سورة النساء.

^(١٠) من الآية (١٣٨) من سورة الأنعام.

٣- نائب الفاعل اسم إشارة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).

٤- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة، مستتراً، مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

"سَقَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو التالى:
أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً**: ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾^(٣).

ثانياً: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً**: ورد ذلك خمس مرّات مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل ضميراً بارزاً ومستتراً.

أ- نائب الفاعل ضميراً بارزاً: ورد ذلك مرتين مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ﴾^(٥).

ب- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد ذلك ثلاث مرّات، مختصاً فى اثنتين منهم بالمفرد الغائب، وفى الثالثة بالمفردة الغائبة، كما فى قوله تعالى: ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾^(٨).

"ضَرَبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضياً، مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل علماء، ومعرفاً بال، واسماً نكرة، وشبه جملة.

^(١) من الآية (٣) من سورة النور.

^(٢) من الآية (٥٠) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (١٥) من سورة محمد.

^(٤) من الآية (١٧) من سورة الإنسان.

^(٥) الآية (٢٥) من سورة المطففين.

^(٦) من الآية (٤) من سورة الرعد.

^(٧) من الآية (١٦) من سورة إبراهيم.

^(٨) الآية (٥) من سورة الغاشية.

١- نائب الفاعل علمًا: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل معرفًا بال: ورد ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في (الوار)، و(الذلة)، و(المسكنة) كما يلي: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾^(٢)، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾^(٣)، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾^(٤).

٣- نائب الفاعل اسمًا نكرة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَعْوَالُهُ﴾^(٥).

٤- نائب الفاعل شبه جملة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ سُورٍ﴾^(٦).

"فتن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ست مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد مرتين مجردًا، جاء فيهما نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا إمامًا للغائب، وإمامًا للمخاطب وقد جاء مختصًا في الاثنتين بجماعة
الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهِدُوا﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قُتِلْتُمْ

بِهِ﴾^(٨).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد أربع مرّات مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، إمامًا للغائب، وإمامًا للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد ثلاث مرّات مختصًا بجماعة الذكور، ومتخذًا الأنماط الآتية: ﴿أَنْتُمْ

^(١) الآية (٥٧) من سورة الزخرف.

^(٢) من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (٦١) من سورة البقرة.

^(٤) من الآية (١١٢) من سورة آل عمران.

^(٥) من الآية (٧٣) من سورة الحج.

^(٦) من الآية (١٣) من سورة الحديد.

^(٧) من الآية (١١٠) من سورة النحل.

^(٨) من الآية (٩٠) من سورة طه.

يُفْتَنُونَ^(١) ، ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٢) ، ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٣) .

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى:
﴿يَلْ أَلْمُكُمْ قَوْمٌ يَفْتَنُونَ﴾^(٤) .

"كُذِبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات ماضياً مجرداً ومزيداً

١- الماضي مجرداً: ورد مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا﴾^(٥) .

٢- الماضي مزيداً: ورد خمس مرّات مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل علماً، واسماً نكرة وضميراً.

١- نائب الفاعل علماً: ورد مرّة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾^(٦) .

٢- نائب الفاعل اسماً نكرة: ورد ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في "الواو"، و"اللام"، و"الفاء"، و"تاء التانيث" كما يلي: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٧) ، ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٨) ، ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٩) .

٣- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فَصَبِرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾^(١٠) .

(١) من الآية (١٢٦) من سورة الطوبة.

(٢) من الآية (١٣) من سورة الذاريات.

(٣) من الآية (٢) من سورة العنكبوت.

(٤) من الآية (٤٧) من سورة النمل.

(٥) من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

(٦) من الآية (٤٤) من سورة الحج.

(٧) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

(٨) من الآية (٤) من سورة فاطر.

(٩) من الآية (١٨٤) من سورة آل عمران.

(١٠) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

"نظروا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ست مرّات، مضارعًا، ومجرّدًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين متخذًا التزمين الآتين: ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾^(١) خمس مرّات ﴿ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ﴾^(٢) مرّة واحدة.

"أذني"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرّات مزيدًا بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، ومستترًا.
أ- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرّات إمّا للمتكلّم، وإمّا للغائب.
١- إمّا جاء للمتكلّم: ورد مرّة واحدة، مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا﴾^(٣).
٢- ما جاء للغائب: ورد مرّتين مختصًا بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾^(٥).
ب- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرّة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُذِي فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٦).
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة مجرّدًا جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الإناث الغائبات، كما في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذُنِي أَنْ يَعْرفُنَّ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٧).

^(١) من الآيات (١٦٢) البقرة، (٨٨) آل عمران، (٨٥) النحل، (٤٠) الأنبياء، (٢٩) السجدة.

^(٢) من الآية (٨) الأنعام.

^(٣) من الآية (١٢٩) من سورة الأعراف.

^(٤) من الآية (١٩٥) من سورة آل عمران.

^(٥) من الآية (٣٤) من سورة الأنعام.

^(٦) من الآية (١٠) من سورة العنكبوت.

^(٧) من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.

"خَفَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات مضارعاً، ومزيداً بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال وضميراً.

أ - نائب الفاعل معرفاً بال: ورد ذلك ثلاث مرّات، وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آيتين دون الثالثة كما في قوله تعالى: ﴿لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾^(١) مرتين، ﴿فَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾^(٢) مرة واحدة.

ب - نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرتين مستتراً، ومختصاً بالفرد الغائب وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في (الفاء) و(الواو) كما يلي: ﴿فَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ﴾^(٣) و﴿لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ﴾^(٤)

"دَخَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد أربع مرّات مجرداً ومزيداً.

١ - الماضي مجرداً: ورد مرّة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾^(٥).

٢ - الماضي مزيداً: ورد ثلاث مرّات مزيداً بالهمزة جاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً مرّة مختصاً بجماعة الذكور وضميراً بارزاً مرّة مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وضميراً مستتراً مرّة

أخرى مختصاً بالفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾^(٧)،

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ رُحِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٨)

^(١) من الآيتين (١٦٢) من سورة البقرة، (٨٨) من سورة آل عمران.

^(٢) من الآية (٨٦) من سورة البقرة.

^(٣) من الآية (٨٥) من سورة النحل.

^(٤) من الآية (٣٦) من سورة فاطر.

^(٥) من الآية (١٤) من سورة الأحزاب.

^(٦) من الآية (٢٣) من سورة إبراهيم.

^(٧) من الآية (٢٥) من سورة نوح.

^(٨) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرة واحدة مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾^(١).

"رُزِقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّتين مجرداً، جاء فيها نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرّة، وجماعة المتكلمين مرة أخرى، وقد ورد في نفس الآية، كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾^(٢).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ثلاث مرّات مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للغائب، وإما للمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد مرّتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿رُزِقُوا فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾^(٤).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد مرة واحدة مختصاً بالمتنبي المذكور، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَا تُكْمَأَطِعُوا طَعَامُ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا تَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾^(٥).

"صُرِفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا﴾^(٦).

(١) الآية (٣٨) من سورة المعارج.

(٢) من الآية (٢٥) من سورة البقرة.

(٣) من الآية (٤٠) من سورة غافر.

(٤) من الآية (١٦٩) من سورة آل عمران.

(٥) من الآية (٣٧) من سورة يوسف.

(٦) من الآية (٤٧) من سورة الأعراف.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد أربع مرّات مجرداً جاء فيه نائب الفاعل، معرّفًا بال، وضميرًا.

١- **نائب الفاعل معرّفًا بال:** ورد مرّةً واحدة، مخدّرفًا، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصِرْفُ عِبْنَهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾^(١).

١- **نائب الفاعل ضميرًا:** ورد ثلاث مرّات بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين وقد تشابهت الآيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في وجود الفاء في آية دون أخرى كما يلي: ﴿فَأَنبِي تَصْرَفُونَ﴾^(٢) مرتين، ﴿أَنبِي يُصْرَفُونَ﴾^(٣) مرّةً واحدة.

فتم

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله خمس مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد أربع مرّات مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل علمًا، ومعرّفًا بال، ومعرّفًا بالإضافة، على النحو التالي:

١- **نائب الفاعل علمًا:** ورد مرّةً واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾^(٤).

٢- **نائب الفاعل معرّفًا بال:** ورد مرّةً واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾^(٥).

٣- **نائب الفاعل معرّفًا بالإضافة:** ورد مرتين، متشابهتين في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر (الوار) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٦)، ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾^(٧).

^(١) من الآية (١٦) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآيتين (٣٢) يونس، (٦) الزمر.

^(٣) من الآية (٦٩) غافر.

^(٤) الآية (١٦) من سورة الأنبياء.

^(٥) الآية (١٩) من سورة النبأ.

^(٦) من الآية (٧١) من سورة الزمر.

^(٧) من الآية (٧٣) من سورة الزمر.

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرة واحدة، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾^(١).

"نذِر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله خمس مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ثلاث مرّات، مزيداً بالهَمْزة، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة وضميراً

١- نائب الفاعل معرفاً بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَا أَنْذِرُ آبَاءَهُمْ﴾^(٢).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرتين، بارزاً، مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿وَمَا أَنْذِرُوا هَزْوَاً﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرتين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً، مجرداً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَيَلْعَلُوا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾^(٦).

"اضطر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً، ومزيداً بالألف والتاء وقد تشابهت ثلاث آيات في التركيب النحوي مع الاختلاف في جملة جواب الشرط كما يلي:
﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^(٧)، ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٨)

^(١) من الآية (٤٠) من سورة الأعراف.

^(٢) من الآية (٦) من سورة يس.

^(٣) من الآية (٥٦) من سورة الكهف.

^(٤) من الآية (٣) من سورة الأحقاف.

^(٥) من الآية (٥٢) من سورة إبراهيم.

^(٦) من الآية (٤٥) من سورة الأنبياء.

^(٧) من الآية (١٧٣) من سورة البقرة.

^(٨) من الآية (١١٥) من سورة النحل.

﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) ، أمَّا الآية الرابعة فجاءت كما يلي: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرٍ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) .

"تبع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرَّات مزيدًا إمَّا بالهمزة
وإمَّا بالألف والتاء

١- ما جاء مزيدًا بالهمزة: ورد مرتين، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة
الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر كلمة
(الدينيا) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾^(٣) ﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ
لَعْنَةً﴾^(٤) .

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والتاء: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا
مختصًا بجماعة الذكور الغائبين كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾^(٥) .
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مزيدًا بالألف
والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى:
﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾^(٦) .

"ترك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرَّات مضارعًا مجرَّدًا، وجاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد ثلاث مرَّات إمَّا للغائب وإمَّا للمخاطب.
أ- ما جاء للغائب: ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٧) .

^(١) من الآية (١٤٥) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآية (٣) من سورة المائدة.

^(٣) من الآية (٦٠) من سورة هود.

^(٤) من الآية (٩٩) من سورة هود.

^(٥) من الآية (١٦٦) من سورة البقرة.

^(٦) من الآية (٣٥) من سورة يونس.

^(٧) الآية (٢) من سورة العنكبوت.

ب- ما جاء للمخاطب: ورد مرتين مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿أَتُرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِينَ﴾^(٢).
٢- نائب الفاعل ضميراً مستتراً: ورد مرة واحدة، مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾^(٣).

"جوب"

ورد ذلك الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرات ماضياً ومضارعاً على النحو

التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك ثلاث مرات مزيداً إما بالهمزة، وإما بالألف والسين والتاء

١- ما جاء مزيداً بالهمزة: ورد ذلك مرتين جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مرة مختصاً بجماعة المخاطبين، ومعرفةً بالإضافة مرة أخرى كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾^(٥).

٢- ما جاء مزيداً بالألف والسين والتاء: ورد ذلك مرة واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٦).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مزيداً

بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمتكلم. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٧).

(١) من الآية (١٦) من سورة التوبة.

(٢) الآية (١٤٦) من سورة الشعراء.

(٣) الآية (٣٦) من سورة القيامة.

(٤) من الآية (١٠٩) من سورة المائدة.

(٥) من الآية (٨٩) من سورة يونس.

(٦) من الآية (١٦) من سورة الشورى.

(٧) من الآية (١٨٦) من سورة البقرة.

"خلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مزيدًا، إمّا بتضعيف
العين، وإمّا بالألف والتاء.

١- ما جاء مزيدًا بتضعيف العين: ورد مرّةً واحدة، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا
مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾^(١).

٢- ما جاء مزيدًا بالألف والتاء: ورد مرتين، جاء فيهما نائب الفاعل جازًا ومجرورًا وقد
تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾^(٢).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّةً واحدةً مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا
لَنْ تُخْلَفَهُ﴾^(٣).

"عد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة كما في قوله تعالى: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^(٤)
مرتين ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٥) مرّةً واحدةً، ﴿أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٦) مرّةً واحدةً.

"علم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك ثلاث مرّات، مزيدًا
بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا إمّا للمخاطب وإمّا للمتكلّم.
١- ما دلّ على المخاطب: ورد ذلك مرتين اختص في أحدهما بالمفرد المخاطب، وفي

^(١) من الآية (١١٨) من سورة التوبة.

^(٢) من الآيتين (١١٠) من سورة هود، (٤٥) من سورة فصلت.

^(٣) من الآية (٩٧) من سورة طه.

^(٤) من الآيتين (٢٤) البقرة، (١٣١) آل عمران.

^(٥) من الآية (١٣٣) آل عمران.

^(٦) من الآية (٢١) الحديد.

الثانية بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ اتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾^(١) ،
وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾^(٢) .

٢- ما جاء للمتكلم: ورد مرة واحدة، مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿عَلَّمْنَا
مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾^(٣) .

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك مرة واحدة مجرداً، جاء
فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ
زِينَتِهِنَّ﴾^(٤) .

"غلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّتين مجرداً، وجاء فيهما نائب
الفاعل علماً مرة وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرة أخرى كما في قوله
تعالى: ﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾^(٥) ، وقوله تعالى: ﴿فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَاتَّقَلَبُوا ضَاغِرِينَ﴾^(٦) .
ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّتين، مجرداً، جاء فيهما نائب
الفاعل ضميراً إماماً للمخاطب، وإماماً للغائب، وقد اختصّ فيهما بجماعة الذكور، كما في
قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ﴾^(٧) ، وقوله تعالى: ﴿لَنْ يَغْلِبُونَ﴾^(٨) .

"قطع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً.
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ثلاث مرّات مجرداً ومزيداً.

^(١) من الآية (٦٦) من سورة الكهف.

^(٢) من الآية (٩١) من سورة الأنعام.

^(٣) من الآية (١٦) من سورة النمل.

^(٤) من الآية (٣١) من سورة النور.

^(٥) الآية (٢) من سورة الروم.

^(٦) الآية (١١٩) من سورة الأعراف.

^(٧) الآية (١٢) من سورة آل عمران.

^(٨) من الآية (٣٦) من سورة الأنفال.

١- الماضي مجردًا: ورد مرة واحدة، جاء فيه نائب معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى:
﴿قَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾^(١).

٢- الماضي مزيدًا: ورد مرتين، مزيدًا بتضعيف العين، جاء فيهما الفاعل معرفًا بـ(ال) مرة،
واسمًا نكرة مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ قَطَّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾^(٢) ، ﴿قَطَّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٣).

ثانيًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مزيدًا بتضعيف
العين جاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ
مِنْ خِلَافٍ﴾^(٤).

"هَدَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لمالم يُسَمُّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا.

أولًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله ماضيًا: ورد ثلاث مرّات مجردًا، جاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا ومستترًا.

١- نائب الفاعل ضميرًا بارزًا: ورد مرتين، مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله
تعالى ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾^(٥) ، وقوله تعالى: ﴿وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾^(٦).

٢- نائب الفاعل ضميرًا مستترًا: ورد مرة واحدة، مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله
تعالى: ﴿فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٧).

ثانيًا: الفعل المبني لمالم يُسَمُّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مجردًا، وجاء فيه
نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَلَايَهُدِي إِلَّا أَنْ

يُهِدِي﴾^(٨).

(١) من الآية (٤٥) من سورة الأنعام.

(٢) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

(٣) من الآية (١٩) من سورة الحج.

(٤) الآية (٢٣) من سور المائة.

(٥) من الآية (٢٤) من سورة الحج.

(٦) من الآية (٢٤) من سورة الحج.

(٧) من الآية (١٠١) من سورة آل عمران.

(٨) من الآية (٣٥) من سورة يونس.

"فَزَا"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات، ماضيًا ومضارعًا.

أولاً : الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا : ورد ثلاث مرات مزيدًا بالألف والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل جارًا وجرورًا، وقد تشابهت الآيات فى التركيب

النحوى كما يلى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بُرْسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(١).

ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرّة واحدة، مزيدًا بالألف

والسين والتاء، جاء فيه نائب الفاعل جارًا وجرورًا، كما فى قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَهْزَأُ

بِهَا﴾^(٢)

"هَلَّ"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا، مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه

نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت ثلاث آيات فى التركيب

النحوى مع الاختلاف فى ذكر (الوار)، وما (الموصولة) فى آية دون أخرى كما يلى: ﴿وَمَا أَهْلَ

لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٣) مرتين ﴿أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٤) مرة واحدة، أمّا الآية الرابعة فجاءت كما يلى: ﴿وَمَا

أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾^(٥).

"هَلَكَ"

ورد هذا الفعل عند بناؤه لما لم يُسَمَّ فاعله أربع مرّات ماضيًا ومضارعًا

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا: ورد ذلك مرتين مزيدًا بالهمزة، وجاء

فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا

ثَمُودَ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾^(٧).

^(١) من الآيات (١٠) الأنعام، (٣٢) الرعد، (٤١) الأنبياء.

^(٢) من الآية (١٤٠) النساء.

^(٣) من الآيتين (٣) المائدة، (١١٥) النحل.

^(٤) من الآية (١٤٥) الأنعام.

^(٥) من الآية (١٧٣) البقرة.

^(٦) الآية (٥) من سورة الحاقة.

^(٧) الآية (٦) من سورة الحاقة.

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مجرداً، وجاء فيهما نائب الفاعل مُعرِّفاً بـ(ال)، وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود الفاء والصفة في آية دون أخرى كما يلي: ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١) ﴿هَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٢).

"ورث"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات ماضياً ومضارعاً **أولاً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً:** ورد ذلك الفعل ثلاث مرّات مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً، مختصاً إمّا بالغائب وإمّا بالمخاطب.

١- ما جاء للغائب: ورد مرّة واحدة مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الَّذِينَ أُورْثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾^(٣).

٢- ما جاء للمخاطب: ورد ذلك مرّتين مختصاً بجماعة الذكور وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿أُورِثُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرّة واحدة مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً﴾^(٥).

"وعظ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله أربع مرّات، مضارعاً، ومجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً وضميراً

١- نائب الفاعل اسماً موصولاً: ورد مرّتين وقد تشابهت الآيتان مع الاختلاف في وجود الجار والمجرور في آية دون أخرى كما يلي: ﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٦)

^(١) من الآية (٤٧) من سورة الأنعام.

^(٢) من الآية (٣٥) من سورة الأحقاف.

^(٣) من الآية (١٤) من سورة الشورى.

^(٤) من الآيتين (٤٣) الأعراف، (٧٢) الزخرف.

^(٥) من الآية (١٢) النساء.

^(٦) من الآية (٢٣٢) من سورة البقرة.

﴿يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرتين بارزاً إما للغائب وإما للمخاطب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنِييبًا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ تُوَعَّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^(٣).

"بَلَا (بَلَو)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: **الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله ماضياً**: ورد مرّة واحدة، مزيداً بالألف والنساء، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿هَٰذَا لِكِ الْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرَ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ قَائِلِينَ تَلَوَّاعًا لِّأَنَّ اللَّهَ كَفَىٰ الْإِسْلَامَ عِزًّا﴾^(٤).

ثانياً: **الفعل المبني لها لم يُسمَّ فاعله مضارعاً**: ورد مرتين مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرة أخرى، وقد حُذِفَ للإتقائه بساكن نون التوكيد الثقيلة كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْلَوْنَ السَّرَّاتِ﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿تَلْبُؤُنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(٦).

"بَشْر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة مرتين، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب مرّة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٨)، وقوله تعالى: ﴿يَتَوَارَىٰ﴾

^(١) من الآية (٢) من سورة الطلاق.

^(٢) من الآية (٦٦) من سورة النساء.

^(٣) من الآية (٣) من سورة المجادلة.

^(٤) الآية (١١) من سورة الأحزاب.

^(٥) الآية (٩) من سورة طارق.

^(٦) من الآية (١٨٦) من سورة آل عمران.

^(٧) الآية (٥٨) من سورة النحل.

^(٨) الآية (١٧) من سورة الزخرف.

مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ﴿١﴾ .

"حاط (حَوَط)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً**؛ ورد ذلك مرتين مزيداً بالهمزة، جاء
فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾^(١)، وقوله
تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾^(٢).
ثانياً: **الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً**؛ ورد مرة واحدة مجرّداً، وجاء فيه
نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾^(٣).

"رأى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعاً مجرّداً، جاء فيه نائب
الفاعل ضميراً ومعرفاً بالإضافة؛
أ- **نائب الفاعل ضميراً**؛ ورد ذلك مرتين بارزاً ومستتراً، وقد اختصّ الضمير البارز بجماعة
المتكلمين الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾^(٤). أما
الضمير المستتر فقد اختصّ بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَن سَعَيْهِ سَوْفَ يَرَى﴾^(٥).
ب- **نائب الفاعل معرفاً بالإضافة**؛ ورد مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ
بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاجِدَهُمْ﴾^(٦).

"زلف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بالهمزة جاء فيه
نائب الفاعل معرفاً بال، وضميراً

^(١) من الآية (٥٩) من سورة النحل.

^(٢) من الآية (٢٢) من سورة يونس.

^(٣) من الآية (٤٢) من سورة الكهف.

^(٤) من الآية (٦٦) من سورة يوسف.

^(٥) الآية (٦١) من سورة الزلزلة.

^(٦) الآية (٤٠) من سورة النجم.

^(٧) من الآية (٢٥) من سورة الأحقاف.

١- نائب الفاعل معرفاً بال: ورد مرتين، متشابهتين في التركيب النحوي كما يلي:

﴿وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١).

٢- نائب الفاعل ضميراً: ورد مرة واحدة مستتراً، مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى:

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ﴾^(٢).

"زلزل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما في قوله تعالى:

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾^(٥).

"ساق" (ساقون)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً أولاً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله ماضياً**: ورد مرتين، مجرداً، جاء فيهما نائب

الفاعل اسماً موصولاً، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي، كما في قوله تعالى:

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾^(٦) وقوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾^(٧).

ثانياً: **الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعاً**: ورد مرة واحدة، مجرداً جاء فيه

نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿سَاقُونَ

إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾^(٨).

^(١) من الآيتين (٩٠) من سورة الشعراء، (٣١) من سورة ق.

^(٢) من الآية (١٣) من سورة التكويد.

^(٣) الآية (١) من سورة الزلزلة.

^(٤) من الآية (٢١٤) من سورة البقرة.

^(٥) الآية (١١) من سورة الأحزاب.

^(٦) من الآية (٧١) من سورة الزمر.

^(٧) من الآية (٧٣) من سورة الزمر.

^(٨) من الآية (٦) من سورة الأنفال.

"سَار (سِير)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال مرتين، وضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة مرة واحدة، كما في قوله تعالى: ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سُرَابًا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾^(٣).

"شَرَك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات، مضارعاً مجرداً وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، وقد تشابهت آيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^(٤). أما الآية الثالثة جاءت كما يلي: ﴿وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا﴾^(٥).

"طَاف (طوف)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً متشابهاً في الآيات الثلاث: كما في قوله تعالى: ﴿طَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿طَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾^(٧)، أما الآية الثالثة فقد اتخذت نفس النمط السابق مع الاختلاف في وجود حرف العطف كما يلي: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنَةِ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرٍ﴾^(٨).

"عَنَب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعاً مزيداً بالألف والسين

(١) الآية (٢٠) من سورة النبأ.

(٢) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

(٣) الآية (٣) من سورة التكويز.

(٤) من الآيتين (٤٨، ١٦٦) من سورة النساء.

(٥) من الآية (١٢) من سورة غافر.

(٦) الآية (٤٥) من سورة الصافات.

(٧) من الآية (٧١) من سورة الزخرف.

(٨) الآية (٥) من سورة الإنسان.

والتاء، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثلاث في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَعِينُونَ﴾^(١).

"فصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وقد جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة مرة، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فَصَلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾^(٢)، ومعرفاً بالإضافة مرتين متشابهتين في التركيب النحوي، كما في قوله تعالى: ﴿فُصِّلَتْ آتَاتُهُ﴾^(٣).

"فعل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً على النحو التالي:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد ذلك مرّةً واحدة، مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ﴾^(٤).

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد ذلك الفعل مرتين مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مرّةً مختصاً بالمفرد الغائب، واسمها نكرة مرّةً أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقْتَرَهُ﴾^(٦).

"كفر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضياً ومضارعاً
أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضياً: ورد مرّةً واحدة، مجرداً، جاء فيه نائب

^(١) من الآيات (٨٤) النحل، (٥٧) الروم، (٣٥) الجنّية.

^(٢) الآية (١) من سورة هود.

^(٣) من الآيتين (٣، ٤٤) من سورة فصلت.

^(٤) من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

^(٥) من الآية (٩) من سورة الأحقاف.

^(٦) الآية (٢٥) من سورة القيامة.

الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾^(١)

ثانياً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله مضارعاً: ورد مرتين مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرةً أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾^(٣).

"لعن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مراتٍ ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً مرة، وضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرتين، كما في قوله تعالى: ﴿لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا﴾^(٥)، وقوله تعالى: ﴿لَعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٦).

"نبا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مراتٍ مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً ومعرفاً بال.

أ- نائب الفاعل ضميراً: تردّد ذلك مرتين بارزاً ومستتراً، وقد اختصّ الضمير البارز بجماعة الذكور الغائبين، وقد حذف هنا لالتقائه ساكناً مع نون التوكيد الثقيلة، كما في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَنْبُوْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾^(٧). أمّا الضمير المستتر فقد اختصّ بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾^(٨).

^(١) الآية (١٤) من سورة القمر.

^(٢) من الآية (١٤٠) من سورة النساء.

^(٣) الآية (١١٥) من سورة آل عمران.

^(٤) من الآية (٧٨) من سورة المائدة.

^(٥) من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

^(٦) من الآية (٢٣) من سورة النور.

^(٧) من الآية (٧) من سورة التغابن.

^(٨) الآية (٣٦) من سورة النجم.

ب- نائب الفاعل معرفًا بالإضافة: ورد مرة واحدة، كما فى قوله تعالى: ﴿سَبَّأُ الْإِنْسَانَ
يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾^(١).

"وزع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيات الثلاث فى التركيب
الآتى: ﴿فَهُمْ يُورَعُونَ﴾^(٢).

"وصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب
الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيات فى التركيب النحوى الآتى:
﴿مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٣).

"وضع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات، ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب
الفاعل معرفًا بال مرتين متشابهتين فى التركيب النحوى كما يلى: ﴿وَوَضِعَ الْكِتَابُ﴾^(٤)،
وضميرًا مستترًا، مختصًا بالمفرد الغائب مرة كما فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةٍ مُّبَارَكًا﴾^(٥).

"ولد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله ثلاث مرّات ماضيًا ومضارعًا على النحو
التالى:

أولاً: الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ماضيًا:

ورد ذلك الفعل مرتين مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مرة مختصًا بالمتكلم،

^(١) الآية (١٣) من سورة القيامة.

^(٢) من الآيات (١٧، ٨٣) من سورة النمل، ١٩ من سورة فصلت.

^(٣) من الآيات (٢٧) البقرة، (٢١، ٢٥) من سورة الرعد.

^(٤) من الآيتين (٦٩) الزمر، (٤٩) الكهف.

^(٥) من الآية (٩٦) من سورة آل عمران.

ومستترًا مرة أخرى مختصًا بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾^(١)،
وفى قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾^(٢).
ثانيًا: الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله مضارعًا: ورد مرة واحدة مجردًا، كما فى
قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣).

أراد - رود

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين الأولى ماضيًا مزيدًا بالهمزة، والثانية
مضارعًا مزيدًا أيضًا بالهمزة، وقد جاء نائب الفاعل فيهما ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب،
كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَأَنْذَرِي أَشْرَ أُرِيدَ بَعْنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا﴾^(٤)، وقوله
تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾^(٥).

بدا (بدو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، وقد نصب فى النمط
الأول وجزم فى النمط الثانى بحذف حرف العلة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا
مختصًا بالمفردة الغائبة، وقد تلاهما فى المرتين جازًا ومجرورًا متشابهًا (لكم) وورد النمطين فى
نفس الآية كما فى قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ سَأَلُوا
عَنْهَا حِينَ نَزَّلَ الْقُرْآنَ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَمَّا اللَّهُ عَنْهَا﴾^(٦).

بدل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعًا مزيدًا بتضعيف العين، وقد
جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال، كما فى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدِيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٨).

(١) من الآية (٣٣) من سورة مريم.

(٢) من الآية (١٥) من سورة مريم.

(٣) الآية (٣) من سورة الإخلاص.

(٤) الآية (١٠) من سورة الجن.

(٥) من الآية (٦) من سورة ص.

(٦) من الآية (١٠١) من سورة المائدة.

(٧) من الآية (٤٨) من سورة إبراهيم.

(٨) الآية (٢٩) من سورة ق.

بَرَزَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾^(٢).

بَسَلَّ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُسْلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ﴾^(٣)، والثانية مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة نحو قوله تعالى: ﴿وَذَكَرِيهَ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٤).

بَعَثَر

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مرةً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ﴾^(٥)، واسماً موصولاً مرةً أخرى كما في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾^(٦).

"تَرْف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالهمزة، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً في أحدهما بجماعة الذكور المخاطبين، وفي الثانية بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَرْكُضُوا وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِقْتُمْ فِيهِ﴾^(٧)، وقوله تعالى: ﴿وَأَتَّبِعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتْرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾^(٨).

^(١) الآية (٩١) من سورة الشعراء.

^(٢) الآية (٣٦) من سورة النازعات.

^(٣) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٤) من الآية (٧٠) من سورة الأنعام.

^(٥) الآية (٤) من سورة الانفطار.

^(٦) الآية (٩) من سورة العاديات.

^(٧) من الآية (١٣) من سورة الأنبياء.

^(٨) من الآية (١١٦) من سورة هود.

"ثقف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين، ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي:

﴿أَيْنَمَا تَقْتَفُوا﴾^(١).

جمع

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿فَجَمَعَ السَّحَرَةَ لِمَقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ﴾^(٣).

"جاء"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل جاراً ومجروراً كما في قوله تعالى: ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّ وَالشَّهْدَاءِ﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾^(٥).

"خبر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للمخاطب وإما للغائب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُخْبَرُونَ﴾^(٧).

^(١) من الآيتين (٦١) الأحزاب، (١١٢) آل عمران.

^(٢) الآية (٣٨) من سورة الشعراء.

^(٣) الآية (٩) من سورة القيامة.

^(٤) من الآية (٦٩) من سورة الزمر.

^(٥) من الآية (٢٣) من سورة الفجر.

^(٦) الآية (٧٠) من سورة الزحرف.

^(٧) الآية (١٥) من سورة الروم.

"مصر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالهمزة، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً إما للغائب وإما للمخاطب، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢).

"حق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب كما يلى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾^(٣).

"حرف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مزيداً بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مرةً مختصاً بجماعة المتكلمين، ومعرفاً بال مرةً أخرى، كما فى قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهْدْيَ مَعَكَ نَحْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَيُتَخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾^(٥).

"دك"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل معرفاً بال مرةً، وضميراً بارزاً مختصاً بالمتنى الغائب مرةً، كما فى قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾^(٦)، وقوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٧).

(١) من الآية (٢٧٣) من سورة البقرة.

(٢) من الآية (١٩٦) من سورة البقرة.

(٣) الآيتان (٢، ٥) من سورة الانشقاق.

(٤) من الآية (٥٧) من سورة القصص.

(٥) من الآية (٦٧) من سورة العنكبوت.

(٦) الآية (٢١) من سورة الفجر.

(٧) الآية (١٤) من سورة الحاقة.

"رفع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مجرداً، والثانية مضارعاً مجرداً، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة كما في قوله تعالى: ﴿وَالِلَّيْلِ السَّمَاءُ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾^(١)، ﴿فِي بُيُوتِ الَّذِينَ أُذِنَ لَهُمْ أَنْ تَرْفَعُوا﴾^(٢).

"سجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾^(٣)، والثانية مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾^(٤).

"سجن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ﴾^(٥)، ﴿يُسْجَنُونَ﴾^(٦).

"سحب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا الْأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلاسلُ يُسْحَبُونَ﴾^(٧)، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾^(٨).

^(١) الآية (٢٨) من سورة الغاشية.

^(٢) من الآية (٣٦) من سورة النور.

^(٣) الآية (٦) من سورة التكويد.

^(٤) الآية (٧٢) من سورة غافر.

^(٥) من الآية (٢٥) من سورة يوسف.

^(٦) من الآية (٣٢) من سورة يوسف.

^(٧) الآية (٧١) من سورة غافر.

^(٨) الآية (٤٨) من سورة القمر.

"مُضَارِعًا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا إحداهما مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْآخِرُ فَيُصَلَّبُ﴾^(١) والثاني مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصَلَّبُوا﴾^(٢).

"ضَرَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مزيدًا بالألف، وجاء فيهما نائب الفاعل اسمًا نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَضَارُّ وَالِدَةَ بَوْلِدِهَا﴾^(٣)، ﴿وَلَا يَضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾^(٤).

"طَبِعَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل جارًا ومجرورًا كما في قوله تعالى: ﴿وَوَطِّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٥) وقوله تعالى: ﴿فَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾^(٦).

"طَوَمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾^(٧)، ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾^(٨).

"عَرَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال مرة، وضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الإناث الغائبات مرة أخرى، كما في قوله تعالى:

^(١) من الآية (٤١) من سورة يوسف.

^(٢) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٣) من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

^(٤) من الآية (٢٨٢) من سورة البقرة.

^(٥) من الآية (٨٧) من سورة التوبة.

^(٦) من الآية (٣) من سورة المنافقون.

^(٧) من الآية (٦٤) من سورة النساء.

^(٨) الآية (١٨) من سورة غافر.

﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾^(١) ، وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِنَ﴾^(٢) .

"عَوَّبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالألف، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾^(٣) وضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ﴾^(٤) .

"عاد (عود)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مزيداً بالهمزة، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع ذكر الجار والمجرور في آية دون أخرى كما يلي: ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٥) ، ﴿كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(٦) .

"غَشِيَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿كَانَمَا أَغَشَيْتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾^(٧) ، والثانية مضارعاً مجرّداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿تَدْوَرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾^(٨) .

"غَفَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرّداً، وجاء فيهما نائب الفاعل جارياً ومجروراً واسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾^(٩) ، ﴿يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾^(١٠) .

^(١) الآية (٤١) من سورة الرحمن.

^(٢) من الآية (٥٩) من سورة الأحزاب.

^(٣) من الآية (١٢٦) من سورة النحل.

^(٤) من الآية (٦٠) من سورة الحج.

^(٥) من الآية (٢٢) من سورة الحج.

^(٦) من الآية (٢٠) من سورة السجدة.

^(٧) من الآية (٢٧) من سورة يونس.

^(٨) من الآية (١٩) من سورة الأحزاب.

^(٩) من الآية (١٦٩) الأعراف.

^(١٠) من الآية (٣٨) الأنفال.

"فون"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا بالألف والتاء، جاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^(١)، ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾^(٢).

"قندر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، وجاء فيهما نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد المذكر مرة، ومعرفًا بالإضافة مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَبَرْنَا الْأَرْضَ عَيْنُونَا فَالتَّقَى الْمَاءَ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدَرٍ﴾^(٣)، ﴿وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فليَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾^(٤).

"قروا"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضيًا مجردًا، جاء فيهما نائب الفاعل معرفًا بال، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي مع الاختلاف في ذكر الجار والمجرور (عليهم) في آية دون أخرى كما يلي: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾^(٥) ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾^(٦).

"قلب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعًا إحداهما مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا، مختصًا بجماعة المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَالِيهِ تَقَلُّبُونَ﴾^(٧)، والثانية مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٨).

^(١) من الآية (٣٧) من سورة يونس.

^(٢) من الآية (١١١) من سورة يوسف.

^(٣) الآية (١٢) من سورة القمر.

^(٤) من الآية (٧) من سورة الطلاق.

^(٥) من الآية (٢٠٤) من سورة الأعراف.

^(٦) من الآية (٢١) من سورة الانشقاق.

^(٧) الآية (٢١) من سورة العنكبوت.

^(٨) الآية (٦٦) من سورة الأحزاب.

كَبَتَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين مرة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبُوتًا﴾^(١)، واسماً موصولاً مرة أخرى كما في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٢).

"كَلَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيهما نائب الفاعل اسماً نكرة مرة، وضميراً مستتراً مختصاً بالفرد المخاطب مرة أخرى، كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَكُلْفُ نَفْسٌ إِلَّا وَسْعَهَا﴾^(٣)، ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكُلْفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾^(٤).

"مَتَمَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً بتضعيف العين، وقد جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً دالاً على الغائب مرة، وعلى المخاطب مرة أخرى، وقد اختص فيهما بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْسَعُونَ﴾^(٥)، ﴿وَإِذَا لَا تَسْعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٦).

مَلَّ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً ومجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بالفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَمَلْتُ مِنْهُمْ رُعبًا﴾^(٧)، وضميراً مستتراً مختصاً بالفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿مَلَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهْبًا﴾^(٨).

(١) من الآية (٥) من سورة المجادلة.

(٢) من الآية (٥) من سورة المجادلة.

(٣) من الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

(٤) من الآية (٨٤) من سورة النساء.

(٥) الآية (٢٠٧) من سورة الشعراء.

(٦) الآية (١٦) من سورة الأحزاب.

(٧) من الآية (١٨) من سورة الكهف.

(٨) الآية (٨) من سورة الجن.

"مَنَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة في الأرنى، وبالمفرد الغائب في الثانية كما فى قوله تعالى:

﴿مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تَمْنَى﴾^(١) ﴿أَلَمْ يَكُ نُّطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يَمَنِ﴾^(٢).

"نَبَذَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين إحداهما ماضياً مجرداً، والثانية مضارعاً مجرداً وجاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ

تَذَارَكَ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾^(٣)، ﴿كَلَّا لِنُبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾^(٤).

"هَرَمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، كما فى قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾^(٥)، ﴿فَهُمْ

عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾^(٦).

"وَقَفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرتين ماضياً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، وقد تشابهت الآيتان فى التركيب مع الاختلاف فى كل من "الجار والمجرور"، و "جملة جواب الشرط" كما يلى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا

لَيْسَ نَزْدٌ﴾^(٧)، ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾^(٨).

(١) الآية (٤٦) من سورة النجم.

(٢) الآية (٣٧) من سورة القيامة.

(٣) الآية (٤٩) من سورة القلم.

(٤) الآية (٤) من سورة الحمزة.

(٥) من الآية (٧٨) من سورة هود.

(٦) من الآية (٧) من سورة الصافات.

(٧) من الآية (٢٧) من سورة الأنعام.

(٨) من الآية (٣٠) من سورة الأنعام.

"وَفِي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّتين مضارعاً مجرداً، جاء فيهما نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، وقد تشابهت الآيتان في التركيب النحوي كما يلي: ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ﴾^(١).

"أَثَر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَهٌ سِحْرٍ يُؤْتِرُ﴾^(٢).

"أَجَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُ﴾^(٣).

"أَخْر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَخِّرُونَكُمْ﴾^(٤).

"أَمِن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمَانَتَهُ﴾^(٥).

^(١) من الآيتين (٩) من سورة الحشر، (١٦) من سورة التغابن.

^(٢) الآية (٢٤) من سورة المدثر.

^(٣) من الآية (١٢) من سورة المرسلات.

^(٤) من الآية (٤) من سورة نوح.

^(٥) من الآية (٢٨٣) من سورة البقرة.

"بَسَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾^(١).

"بَصَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَهُمُ الْمَجْرَمُ لَوْ يَتَذَكَّرُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِذِ بِنْتِهِ﴾^(٢).

"بَغَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ﴾^(٣).

"بَهَتَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَبَهَتَ الَّذِي كَفَرَ﴾^(٤).

"تَابَ (ثَوْبًا)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿هَلْ تُوبَ الْكَافِرُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٥).

"جَبَى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾^(٦).

^(١) الآية (٥) من سورة الواقعة.

^(٢) الآية (١١) من سورة المعارج.

^(٣) من الآية (٦٠) من سورة الحج.

^(٤) من الآية (٢٥٨) من سورة البقرة.

^(٥) الآية (٣٦) من سورة المطففين.

^(٦) من الآية (٥٧) من سورة القصص.

"جعل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾^(١).

"جنب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين جاء فيه نائب الفاعل معرّفًا بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتَقَى﴾^(٢).

"جار"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجَارُ عَلَيْهِ﴾^(٣).

"حاسب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مزيداً بالألف، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(٤).

"حصل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٥).

"حصن"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الإناث الغائبات كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنَّ

^(١) من الآية (١٢٤) من سورة النحل.

^(٢) الآية (١٧) من سورة الليل.

^(٣) من الآية (٨٨) من سورة المؤمنون.

^(٤) الآية (٨) من سورة الانشقاق.

^(٥) الآية (١٠) من سورة العاديات.

أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ مَعِينٍ نَصَفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴿١﴾ .

"مكم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿الرَّكَابُ أَحْكَمْتُ آتَاتُهُ﴾ (٢).

"حمد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا﴾ (٣).

"حمى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا﴾ (٤).

"حال (حوّل)"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ظرفاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ (٥).

"حياً"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَسَنَةٍ فَحَسِبُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ (٦).

(١) من الآية (٢٥) من سورة النساء.

(٢) الآية (١) من سورة هود.

(٣) من الآية (١٨٨) من سورة آل عمران.

(٤) من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

(٥) من الآية (٥٤) من سورة سبأ.

(٦) من الآية (٨٦) من سورة النساء.

"خفي"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بالهمزة، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المتكلم، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمُ﴾^(١).

"خيل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل مصدرًا مؤوَّلاً، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَبَلٍ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى﴾^(٢).

"دع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً﴾^(٣).

"ذبح"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَبَحْ عَلَى النَّصْبِ﴾^(٤).

"ذل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذِيلًا﴾^(٥).

"رج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾^(٦).

^(١) من الآية (١٧) من سورة السجدة.

^(٢) من الآية (٦٦) من سورة طه.

^(٣) الآية (١٣) من سورة الطور.

^(٤) من الآية (٣) من سورة المائدة.

^(٥) الآية (١٤) من سورة الإنسان.

^(٦) الآية (٤) من سورة الواقعة.

"زهزم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ﴾^(١).

"زجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بالألف والتاء، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَأَزْدُجِرَ﴾^(٢).

"زوج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ﴾^(٣).

"سجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِي لِمَ قُلْنَا نَسْحَرُونَ﴾^(٤).

"سطم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحَتْ﴾^(٥).

(١) من الآية (١٨٥) من سورة آل عمران.

(٢) من الآية (٩) من سورة القمر.

(٣) الآية (٧) من سورة التكويد.

(٤) الآية (٨٩) من سورة المؤمنون.

(٥) الآية (٢٠) من سورة الغاشية.

"سجد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِئِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(١).

"سعر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾^(٢).

"سقط"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾^(٣).

"سكر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارَنَا﴾^(٤).

"سكن"

ورد هذا الفعل عن بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تَسْكُنْ مِنْهُمُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٥).

(١) من الآية (١٠٨) من سورة هود.

(٢) الآية (١٢) من سورة التكويد.

(٣) من الآية (١٤٩) من سورة الأعراف.

(٤) من الآية (١٥) من سورة الحجر.

(٥) من الآية (٥٨) من سورة القصص.

سَمَا (سَمَو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلاً﴾^(١).

سَوَى

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً، مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾^(٢).

"شَبِهَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾^(٣).

"شَرِبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾^(٤).

"صَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجروراً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾^(٥).

"صَجَبَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب

^(١) الآية (١٨) من سورة الإنسان.

^(٢) من الآية (٤٢) من سورة النساء.

^(٣) من الآية (١٥٧) من سورة النساء.

^(٤) من الآية (٩٣) من سورة البقرة.

^(٥) من الآية (١٩) من سورة الحج.

الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾^(١).

"صَدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما فى قوله تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾^(٢).

"صَدَعَمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ﴾^(٣).

"صَعِقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما فى قوله تعالى: ﴿فَدَرَاهُمْ حَتَّىٰ يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾^(٤).

"صَنَعَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المخاطب كما فى قوله تعالى: ﴿وَلَتُصَنَعَنَّ عَلَيَّ عَيْنِي﴾^(٥).

"بَصَّرَهُ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما فى قوله تعالى: ﴿بَصَّرْنَاهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودِ﴾^(٦).

^(١) الآية (٤٣) من سورة الأنبياء .

^(٢) من الآية (٣٧) من سورة غافر

^(٣) الآية (١٩) من سورة الواقعة

^(٤) الآية (٤٥) من سورة الطور

^(٥) من الآية (٣٩) من سورة طه.

^(٦) الآية (٢٠) من سورة الحج.

طَمَسَ

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً بجروراً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾^(١).

"طَوَّقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢).

"عَبَدَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ﴾^(٣).

"عَثَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً وجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَثِرَ عَلَيَّ أَهْمًا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾^(٤).

"عَطَلَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾^(٥).

^(١) الآية (٨) من سورة المرسلات.

^(٢) من الآية (١٨٠) من سورة آل عمران.

^(٣) من الآية (٤٥) من سورة الزخرف.

^(٤) من الآية (١٠٧) من سورة المائدة.

^(٥) الآية (٤) من سورة التكويد.

عفا (عفو)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾^(١).

"عمى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٢).

"غرق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾^(٣).

"غل"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾^(٤).

غاث (غوث)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ﴾^(٥).

غاض (غيبض)

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿وَوَغِيضَ الْمَاءِ﴾^(٦).

^(١) من الآية (١٧٨) من سورة البقرة

^(٢) من الآية (٢٨) من سورة هود

^(٣) من الآية (٢٥) من سورة نوح.

^(٤) من الآية (٦٤) من سورة المائدة.

^(٥) الآية (٤٩) من سورة يونس.

^(٦) من الآية (٤٤) من سورة هود.

"فجر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ﴾^(١).

"فرج"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾^(٢).

"فرق"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾^(٣).

"فزع"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل جاراً ومجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(٤).

فضل

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَآئِي رِزْقِهِمْ﴾^(٥).

^(١) الآية (٣) من سورة الانفطار.

^(٢) الآية (٩) من سورة المرسلات.

^(٣) من الآية (٤) من سورة الدخان.

^(٤) من الآية (٢٣) من سورة سبأ.

^(٥) من الآية (٧١) من سورة النحل.

"قذِفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾^(١).

"كَبَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مجردًا وجاء فيه نائب الفاعل معرفًا بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبِيَّةِ فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٢).

"كُرِهَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مزيدًا بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ﴾^(٣).

"كُشِدَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾^(٤).

"كُشِفَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل جازًا مجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾^(٥).

"كَلِمَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضيًا، مزيدًا بتضعيف العين،

^(١) من الآية (٨) من سورة الصافات.

^(٢) من الآية (٩٠) من سورة النمل.

^(٣) من الآية (١٠٦) من سورة النحل.

^(٤) الآية (١١) من سورة التكويد.

^(٥) من الآية (٤٢) من سورة القلم.

وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿كَلِمَةً مَّوْتَى﴾^(١).

"كَوَّرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^(٢).

"كَوَّى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل معرفاً بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ﴾^(٣).

"مَدَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾^(٤).

"مَزَقَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور المخاطبين، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَرِئَاتٌ مَّرَزَقْنَ﴾^(٥).

"مَطَرَ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضياً مزيداً بالهمزة، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْطَرَتُ مَطَرَ السَّوَاءِ﴾^(٦).

^(١) من الآية (٣١) من سورة الرعد.

^(٢) الآية (١) من سورة التكويد.

^(٣) من الآية (٣٥) من سورة التوبة.

^(٤) الآية (٣) من سورة الانشقاق.

^(٥) من الآية (٧) من سورة سبأ.

^(٦) من الآية (٤٠) من سورة الفرقان.

"ملى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿تُمَلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾^(١).

"نجى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً موصولاً، كما في قوله تعالى: ﴿فَنَجِّىَ مِنْ نَشَاءٍ﴾^(٢).

"نزف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً بارزاً مختصاً بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾^(٣).

"نسف"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾^(٤).

"نسى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد المخاطب، كما في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾^(٥).

"نشر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدة ماضياً مجرداً وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾^(٦).

(١) الآية (٥) من سورة الفرقان.

(٢) من الآية (١١٠) من سورة يوسف.

(٣) من الآية (٤٧) من سورة الصفات.

(٤) الآية (١٠) من سورة المرسلات.

(٥) من الآية (١٢٦) من سورة طه.

(٦) الآية (١٠) من سورة التكويد.

"نصب"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا مستترًا مختصًا بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتَ﴾^(١).

"نفس"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَنْهَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢).

"نقذ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾^(٣).

"نقر"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجردًا، وجاء فيه نائب الفاعل جازرًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّاوِرِ﴾^(٤).

"نقص"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة مضارعًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل جازرًا ومجرورًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾^(٥).

"نكس"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرة واحدة ماضيًا مجردًا، جاء فيه نائب الفاعل ضميرًا بارزًا مختصًا بجماعة الذكور الغائبين، كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾^(٦).

^(١) الآية (١٩) من سورة الغاشية.

^(٢) من الآية (٣٣) من سورة المائدة.

^(٣) من الآية (٤٣) من سورة يس.

^(٤) الآية (٨) من سورة المئثر.

^(٥) من الآية (١١) من سورة فاطر.

^(٦) من الآية (٦٥) من سورة الأنبياء.

"هدم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين، وجاء فيه نائب الفاعل اسماً نكرة، كما في قوله تعالى: ﴿لَهَدِمْتُ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ وَصَلَوَاتٍ﴾^(١).

"هزم"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل معرفاً بال، كما في قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾^(٢).

"وجد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مجرداً، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَوْجَرًاؤُهُ﴾^(٣).

"وصى"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً، وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿يُوصَىٰ بِهَا﴾^(٤).

"وقت"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً ماضياً مزيداً بتضعيف العين وجاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفردة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^(٥).

"وقد"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّةً واحدةً مضارعاً مجرداً جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾^(٦).

^(١) من الآية (٤٠) من سورة الحج.

^(٢) من الآية (٤٥) من سورة القمر.

^(٣) من الآية (٧٥) من سورة يوسف.

^(٤) من الآية (١٢) من سورة النساء.

^(٥) الآية (١١) من سورة المرسلات.

^(٦) من الآية (٣٥) من سورة النور.

"وَكَلَّ"

ورد هذا الفعل عند بنائه لما لم يُسَمَّ فاعله مرّة واحدة ماضياً مزيداً بتضعيف العين، جاء فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً مختصاً بالمفرد الغائب، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾^(١).

^(١) من الآية (١١) من سورة السجدة.

جدول إحصائي يبين تردد الفعل المضارع - المبني لما لم يُسَمَّ فاعله - ونائبه

المجموع	مزيد بالألف والثاء	مزيد بالألف والسين والثاء	مزيد بالهمزة	مزيد بالألف	مزيد بتضعيف العين	مضارع بمجرد	أنواع نائب الفاعل	
							عامة	مستثناة
-	-	-	-	-	-	-	متكلم	ضميمة ظاهرة مستثناة
١	-	-	-	-	-	١	مخاطب	
١٠٦	-	-	-	-	٢	١٠٤	غائب	
١٦٨	-	٤	٢	٦	١٠	١٤٦	متكلم	
١٠	١	-	٤	-	١	٤	مخاطب	
٧	-	-	-	-	٢	٥	غائب	
٨٦	٥	-	٣	٢	١٣	٦٣	اسم إشارة	مستثناة
-	-	-	-	-	-	-	اسم موصول	
١١	-	-	-	-	١	١٠	معرف بال	
٣٤	١	-	-	٣	١٢	١٨	معرف بالإضافة	
٤٠	-	-	١	-	٨	٣٢	جار ومحورر	مستثناة
٣٠	-	١	-	-	-	٢٩	ظرف	
-	-	-	-	-	-	-	نكرة	مستثناة
٢٣	-	-	-	٢	٢	١٨	جملة اسمية	
١	-	-	-	-	-	١	مصدر مورل	مستثناة
١	-	-	-	-	١	-	المجموع	
٥١٨	٧	٥	١٠	١٣	٥٢	٤٣١		

جدول إحصائي يبين تردد الفعل الماضي - المبنى لما لم يُسمَّ فاعله - ونائبه

المجموع	مزيد بالهمزة والتاء	مزيد بالألف والتاء	مزيد بالتاء والتضعيف	مزيد بالألف والسين والتاء	مزيد بالألف	مزيد بالتضعيف	مزيد بالهمزة	بمجرد	أنواع نائب الفاعل
٥	-	-	-	-	-	١	-	٤	ظاهرة جذبية
٣٥	-	-	-	-	٥	٢	٧	٢١	
٣١	-	-	-	١	٨	٦	١٠	٧	
١١٥	-	١	-	٥	٣٧	١٢	٢٠	٤٠	
١	-	-	-	-	١	-	-	-	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	
١٤٩	١	١	٢	١	١١	٢٠	٦١	٥٢	
٣	-	-	-	١	-	٢	١	-	
١٩	-	-	-	-	٦	٤	٢	٧	
٨٠	-	١	-	-	-	١٤	١٧	٤٨	
٣٣	-	-	-	-	١	١٤	٥	١٣	
٣٣	-	٢	-	٣	٢	٢	٦	١٨	
١٠	-	-	-	-	-	-	-	١٠	
٢٥	-	-	-	-	-	٨	١٤	٣	
٤	-	-	١	-	١	-	٢	١	
١١	-	-	-	١	-	-	-	١١	
٣٤	-	-	-	-	-	-	-	٣٤	
٥٨٨	١	٥	٢	٩	٧٢	٨٥	١٤٥	٢٦٩	

الفعل المبني لما لم يسم فاعله

المضارع		نائب الفاعل
مزيد	مجرد	
٥٥	٣٢٣	ضمير
١	١٠	اسم موصول
١٦	١٨	معرف بال
٩	٣٢	معرف بالإضافة
١	٢٩	جار ومجرور
٤	١٨	اسم نكرة
١	-	مصدر مؤول
-	١	جملة اسمية
٨٧	٤٣١	المجموع

الماضي		نائب الفاعل
مزيد	مجرد	
٢١١	١٢٠	ضميراً
٣	-	اسم إشارة
١٢	٧	اسم موصول
٣٢	٤٨	معرف بال
٢٠	١٣	معرف بالإضافة
١٥	١٨	جار ومجرور
-	١٠	ظرف
٢٢	٣	اسم نكرة
٣	١	مصدر مؤول
-	١١	جملة اسمية
-	٣٤	جملة فعلية
١	٤	علم
٣١٩	٢٦٩	المجموع

الخاتمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين وأصلى وأسلم على أفصح خلق الله أجمعين وبعد...

فإنَّ دراسة "ما لم يُسَمَّ فاعله فى القرآن الكريم" دراسة صوتيَّة، و صرفيَّة، ونحويَّة، ودلاليَّة أدَّت فى تصوُّرى إلى النتائج التَّالية:

١- تطوُّر مصطلح مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله فى تاريخ النحو فظهر مصطلح المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله، وفعل ما لم يُسَمَّ فاعله، وفعل المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله ... إلى أن ظهر مصطلح نائب الفاعل على يد ابن مالك.

٢- توصلتُ الدِّراسة إلى أنَّ مصطلح "ما لم يُسَمَّ فاعله" أفضل المصطلحات عنواناً لهذا البحث لأنَّه يُبين حذف الفاعل وعدم ذكره دون دلالة على كونه معلوماً أو مجهولاً.

٣- توصلتُ الدِّراسة إلى أنَّ النحو العربى نحو شامل يشتمل على الناحية الصوتيَّة، والصرفيَّة، والنحويَّة، والدلاليَّة؛ أى أنه يربط الشكل بالمضمون، وهذه الخصائص هى التى يهدف إليها التطوُّر الحديث فى دراسة اللغة.

٤- أثبتت الدِّراسة أنه على الرغم من اعتماد النظرية التحويليَّة على فكرة البنية العميقة حجر أساس لها إلاَّ أنَّ التحويليِّين يروُّن أنَّها لم تحظ بدراسة اللغويِّين فى القرن العشرين حيث انصبَّت عنايتهم على البنية السطحيَّة، ويروُّن أنَّها قد تنازلت فى الدِّراسات اللغويَّة التقليديَّة.

٥- توصلتُ الدِّراسة إلى أنَّ التَّحويل إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله فى اللغة العربيَّة يختلف عنه فى اللغة الإنجليزيَّة وقد قارنتُ بين هاتين اللغتين نوعاً من الدِّراسة التقابليَّة التى توضح فكرة التَّحويل من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يُسَمَّ فاعله .

٦- بتتبُّع ما جاء فى كتب النحو والدِّراسات اللغويَّة من حديث عن الخلاف بين القائلين إنَّ جملة المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله أصل قائم بذاته، والقائلين بأنَّها محوِّله عن جملة المبنى للفاعل، خلصتُ الدِّراسة إلى أنَّ المبنى لما لم يُسَمَّ فاعله يُعدُّ من قبيل التركيب المحوَّل عن المبنى للفاعل، يُوكِّد ذلك أنَّ الأطفال يمتلكون مقدرة تسمح لهم باستعمال الجملة المبنية للفاعل قبل الجملة المبنية لما لم يُسَمَّ فاعله.

٧- توصلتُ النُّحاة إلى أنَّ "علم الصرف" هو العلم الذى يتعامل مع الكلمة وبنيتها عن طريق تحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفيَّة، فيحاول إظهار ما فى حروفها من أصالة وزيادة، وحذف

وصحّة، وعِلّة وإبدال، أمّا "علم الأصوات" فهو العلم الذى تتجلى فيه ظاهرة التحوّل الدّاخلى فى الحركات داخل مادة الكلمة، وترتبط دراسة العِلمين ببعضهما، فلا نستطيع دراسة أحد العِلمين دون الآخر حيث إنّ التحويل فى "الصّوائت القصيرة" يُؤدّى إلى التّحويل فى الوزن الصرفى للفعل أيضًا، وتأسيسًا على ذلك فإنّ التّغييرات التى تحدث للفعل عند بنائه لما لم يُسمّ فاعله لأبْد أن تُدرّس من خلال النّاحية الصّوتية والصرفية معًا.

٨- يتّصل الإدغام بالنّاحية الصّوتية ويتوقّف على شكل الحرفين المثليّن؛

أ- فإذا تحرّك الأوّل وسكّن الثّانى امتنع الإدغام.

ب- وإذا سكّن الأوّل وتحرك الثّانى وجب الإدغام.

ويحسن الإظهار - بدلاً من الإدغام - عندما يكون الحرفان مهموسين كما فى قوله تعالى:

﴿أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١). وقد بلغ عدد الأفعال التى بُنيت لما لم يُسمّ فاعله وقد ظهر

الإدغام فيها مائة وثمانى وتسعين شاهدًا.

٩- يتّصل التذكير والتأنيث أيضًا بالنّاحية الصّوتية؛ لما يحدث من تغيير فى نطق الفعل وما يأتى

بعده فى الجملة، وقد حفل القرآن الكريم بالعديد من الأفعال التى أدّى اختلاف القراءة فيها إلى ترجيح تذكيرها، أو تأنيثها، وقد توصلتُ إلى تسعة عشر شاهدًا من القرآن الكريم تُوضّح ذلك.

١٠- أثبتت الدّراسة أنّ القرآن الكريم يحتوى على الكثير من الأفعال التى تُبنى لما لم يُسمّ فاعله،

وتتردّد بين التّخفيف والتّشديد، وقد توصلنا إلى أربعين شاهدًا يمثّل ذلك، ومن هذه الشّواهد توصلنا إلى أنّ التّشديد يدل على المبالغة وأحيانًا التّكثير؛ لأنّه يحمل معنى التّكرير.

١١- ورد فى القرآن الكريم الكثير من الأفعال التى يُحوّل الفعل فيها من "البناء لما لم يُسمّ

فاعله" إلى البناء للفاعل، وقد وصلت هذه الشواهد إلى ستّة وثمانين شاهدًا بالإضافة إلى أنّ الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنيا لما لم يُسمّ فاعله، وثانيهما مبنيا للمعلوم أو العكس وصَلّتُ إلى خمسة شواهد فقط.

١٢- أمّا ما يخصّ مصطلحيّ اللزوم والتعدّي، فقد توصلتُ إلى أنّ بعض الأفعال ثابت ودائم

فى ارتباطه بفاعله لا يتجاوزه إلا حين يتعدّى إلى غير المفعول به من المكملات وتُسمّى

^(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف

هذه الأفعال بالأفعال اللازمة، أمّا الأفعال الأخرى فهي التي تُجاوز الفاعل إلى المفعول به بلا واسطة، وهي التي يُسمونها بالأفعال المتعدّية أو المجاورة.

١٣- يُحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه، فإذا خلت الجملة من المفعول به فإنّ نائب الفاعل يصلح لأن يكون محوّلًا عن الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور، وشرط في كل واحد منهم أن يكون قابلاً للنيابة أى صالحاً لها. ولكن هناك خلاف بين النحويين حول إقامة الظرف، أو المصدر، أو الجار والمجرور مقام الفاعل في حالة وجود المفعول به في الجملة المراد بناؤها لما لم يُسم فاعله، وعلى ذلك فنحن أمام ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول- وهو مذهب البصريين - ويرى أحقية إنابة المفعول به بدلاً من غيره.

المذهب الثاني- وهو مذهب الكرفيين وبعض المتأخرين- يرى جواز إنابة غير المفعول به مع وجود سواء تقدم المفعول به أو تأخر.

المذهب الثالث- وعليه الأخفش- يرى جواز تقدّم غير المفعول به بشرط تأخر المفعول به.

١٤- يجوز إقامة الجملة مقام الفاعل على اعتبار الحكاية، وقد أجاز الكسائي والفراء قيام الجملة التي هي خبر كان وجعل مقام الفاعل نحو (كين يقام)، و (جُعِل يفعل)، ولكن وقع الخلاف على إجازة ذلك؛ وتعليه أنّ هذا ليس من كلام العرب، وهو فاسد لعدم الفائدة؛ ولا استلزامه وجود خبرٍ عن غير مذكورٍ ولا مُقَابَرٍ.

١٥- لا يجوز إنابة كلٍّ من الحال، أو التَّمييز، أو المفعول له، أو المفعول معه مقام الفاعل للأسباب الآتية :

أ- لقلة مجيء الحال في الكلام بعكس الفاعل الذي لا بد لكل فعل منه.

ب- أنّ التمييز مبني على سؤال مقدّر، كما أنّ التمييز نكرة والفاعل وما قام مقامه لا يكون إلا معرفة سواء كان مضمراً أم ظاهراً؛ لذلك لا يجوز أن تقيم عرفاً مقام الفاعل في قولنا (تصيب بدن عمر عرفاً).

ج- وكذلك يبنى المفعول له على سؤال مقدّر فكأنه من جملة أخرى.

د- ولا يجوز إقامة المفعول معه مقام الفاعل في ما لم يُسم فاعله؛ لأنهم قد توسّعوا فيه وأقاموا واو العطف فيه مقام (مع) فلو توسّعوا فيه وأقاموه مقام الفاعل لبعد عن

الأصل، وبطلت الدلالة على المصاحبة، ويكون تراجعاً عما اعتزمه، ونقضاً للغرض الذى قصده.

١٦- هناك بعض القراءات التى وردت فيها (لا) وهى تختمل أن تكون نافية، أو ناهية، وقد أدى ذلك إلى الاختلاف فى الإعراب، بالإضافة إلى تحويل الفعل من المبنى لما لم يُسمِّ فاعله إلى المبنى للمعلوم؛ فعندما تكون (لا) ناهية يصبح الفعل مبنياً للمعلوم، وعندما تكون نافية يصبح الفعل مبنياً لما لم يُسمِّ فاعله.

١٧- تُؤدَّى القراءات القرآنية إلى التحويل فى الخطاب -مع ما لم يُسمِّ فاعله- بين التكلم والغيبة والخطاب، وقد توصلت إلى ستة وعشرين شاهداً يوضح ذلك، ولكلِّ شاهد حُجَّتُهُ التى توضح سبب التحويل فى الخطاب.

١٨- أثبتت الدراسة أن حذف الفاعل فى اللغة وفى القرآن الكريم يرد لأغراض أو أسباب كثيرة، وقد يكون الحذف غير مقصود على غرض بعينه، بل إنه قد يكون لسبب أو أسباب أخرى تُضاف إلى السبب المذكور وقد توصلت إلى أن الأغراض تنحصر فى اثنى عشر غرضاً منها العلم به، الإخبار عن المفعول... إلخ

١٩- جاء الفعل المبنى لما لم يُسمِّ فاعله -فى القرآن الكريم كله- ماضياً، ومضارعاً، مجرّداً، ومزيداً، جاء ماضياً خمسمائة وثمانين عشرة مرة، ومضارعاً خمسمائة وثمانى عشرة مرة.

٢٠- تردّد الماضى الجرد مائتين وتسعاً وستين مرة والمزيد ثلاثمائة وتسع عشرة مرة موزعة بين المزيد بالهمزة، والمزيد بالتضعيف، والمزيد بالألف، والمزيد بالالف والسين والتاء، والمزيد بالتاء والتضعيف، والمزيد بالألف والتاء، والمزيد بالهمزة والتاء.

٢١- تردّد المضارع مجرّداً أربعمائة وإحدى وثلاثين مرة، ومزيداً -بتضعيف العين، وبالألف، وبالهمزة، وبالألف والسين والتاء، وبالألف والتاء- سبعة وثمانين مرة.

٢٢- أمّا نائب الفاعل فقد ورد اسماً ظاهراً، وضميراً ظاهراً ومستتراً، وشبه جملة، واسم إشارة، واسماً موصولاً، ومعرفاً بال، ومعرفاً بالإضافة، واسماً نكرة، ومصدرراً مؤوّلاً، وجملة اسمية، وجملة فعلية، وقد اشتملت المعرفة على اسم الإشارة ثلاث مرات، وعلى الاسم الموصول ثلاثين مرة، وعلى المعرف بال مائة وأربع عشرة مرة، وعلى المعرف بالإضافة ثلاثاً وسبعين مرة أمّا الضمير فقد كان له الغالبية العظمى فقد تردّد أربعمائة وستاً

وخمسين مرة ظاهراً، ومائتين وثلاثاً وخمسين مرة مستتراً، وكان للغائب النسبة الكبرى بظهوره خمسمائة وثمانى عشرة مرة، مائتان وثلاث وثمانون مرة ظاهراً، ومائتان وخمس وثلاثون مرة مستتراً، ثم المخاطب، فقد تردّد مائة وأربعاً وأربعين مرة منها ست وثلاثون مرة ظاهراً، وإحدى عشرة مرة مستتراً، أمّا شبه الجملة فقد ورد تسعاً وخمسين مرة جاراً ومجروراً، وعشر مرات ظرفاً، وقد ورد الاسم النكرة سبعاً وأربعين مرة، أمّا المصدر المؤوّل فقد ورد أربع مرات، وأخيراً ورد نائب الفاعل جملة مع الفعل (قيل) ستاً وأربعين مرة؛ اثنا عشر مرة منها جملة اسمية، وأربع وثلاثون مرة جملة فعلية.

وهذه جداول إحصائية تُوضِّح تردُّد الأفعال المبنية لما لم يُسمَّ فاعله في القرآن الكريم

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٢٥	١	البقرة	١	ماض	أُتُوا
١٤٥، ١٤٤، ١٠١	٣	البقرة	٣٢	ماض	أوتُوا
١٠٠، ٢٣، ٢٠، ١٩	٦	آل عمران			
١٨٧، ١٨٦					
١٣١، ٥١، ٤٧، ٤٤	٤	النساء			
٥٧، ٥٥	٣	المائدة			
٤٤	١	الأنعام			
٢٩	١	التوبة			
٢٧	١	النحل			
١٠٧	١	الإسراء			
٥٤	١	الحج			
٨٠	١	القصص			
٤٩	١	العنكبوت			
٦	١	سبع			
٥٦	١	الروم			
١٦	١	محمد			
١٦	١	الحديد			
١١	١	المجادلة			
٩	١	الحشر			
٣١، ٣١	٢	المدثر			
٤	١	البينة			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يسم فاعله
٢٦٩،١٣٦،١٣٦	٣	البقرة	١٤	ماض	أوتى
٨٤	١	آل عمران			
١٤٤	١	الأَنْعَام			
٧١	١	الإسراء			
٧٩،٤٨،٤٨،٤٨	٤	القصص			
٢٥،١٩	٢	الحاقة			
١٠،٧	٢	الانشقاق			
٢٣	١	النمل	١	ماض	أوتيت
٤٢،١٦	٢	النمل	٢	ماض	أوتينا
٢١٣	١	البقرة	١	ماض	أوتوه
٧٧	١	مريم	١	مضارع	أوتين
٧٣	١	آل عمران	٥	ماض	أوتيم
٤١	١	المائدة			
٨٥	١	الإسراء			
٦٠	١	القصص			
٣٦	١	الشورى			
٢٥	١	الحاقة	١	ماض	أوت
٧٨	١	القصص	٢	ماض	أوتيته
٤٩	١	الزمر			
٣٦	١	طه	١	ماض	أوتيت
٢٤٧،٢٦٩	٢	البقرة	٢	مضارع	يوت
٧٣	١	آل عمران	٢		يوتى
٥٢	١	المدثر			
٤١	١	المائدة	١	مضارع	توتوه
٥٤	١	القصص	١	مضارع	يوتون

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٢٤	١	الأنعام	١	مضارع	تُنزِلُ
١٠٢، ٩١، ٤٤، ٤٤ ١٨٥، ١٣٦، ١٣٦ ٢٨٥	٨	البقرة	٤٩	ماضٍ	أنزل
١٩٩، ٨٤، ٨٤، ٧٢ ١٩٩	٥	آل عمران			
١٦٢، ٦٠، ٦٠ ١٦٢	٤	النساء			
٦٦، ٦٤، ٥٩، ٥٩ ٨١، ٦٨، ٦٨، ٦٧ ٨٣	٩	المائدة			
١٥٧، ١٥٦، ٨	٣	الأنعام			
١٥٧، ٣٤، ٢	٣	الأعراف			
٢٠	١	يونس			
١٤، ١٢	٢	هود			
٣٦، ٢٧، ١٩، ٧، ١	٥	الرعد			
٢١، ٧	٢	الفرقان			
٦	١	سبأ			
٨	١	ص			
٥٥	١	الزمر			
٣٠	١	الأحقاف			
٥٠، ٤٦، ٤٦	٣	العنكبوت			
٦٥	١	آل عمران	٦	ماضٍ	أنزلت
١٢٧، ١٢٤، ٨٦	٣	التوبة			
٢٠	١	محمد			
٨٧	١	التقصص			
٩٣	١	آل عمران	٢	مضارع	تنزل
٦٤	١	التوبة			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله
١٠١ ٤٩ ١٠٥	١ ١ ١	المائدة الروم البقرة	٣	مضارع	يُنزَلُ
٦ ٤٤ ٣٢٠٢٥ ٣١ ٢ ٣٧	١ ١ ٢ ١ ١ ١	الحجر النحل الفرقان الزخرف محمد الأنعام	٧	ماض	نُزِلَ
٢٠	١	محمد	١	ماض	نُزِلَتْ
٩١٠٥٩٠١٣٠١١ ٢٠٦٠١٧٠ ١٦٧ ٧٧٠٦١ ١٠٤ ١٦٢٠١٦١ ٤٦٠٣٨ ٥٢ ٤٨٠٤٤٠٤٤ ٣٠٠٢٤ ٢٨ ٦٠ ٩٢٠٣٩ ٤٤٠٤٢ ٦٤ ٢١ ٢٠ ٤٧٠٤٥٠٢٦ ٣٥ ٧٥٠٧٢٠٢٤	٦ ١ ٢ ١ ٢ ٢ ١ ٣ ٢ ١ ١ ٢ ٢ ١ ١ ١ ٣ ١ ٣	البقرة آل عمران النساء المائدة الأعراف التوبة يونس هود النحل النور الفرقان الشعراء النمل القصص لقمان السجدة يس الصفافات الزمر	٤٩	ماض	قِيلَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٧٣	١	غافر			
٤٣	١	فصلت			
٣٤،٣٢	٢	الجاثية			
٤٣	١	الذاريات			
١٣	١	الحديد			
١١،١١	٢	المجادلة			
٥	١	المنافقون			
١٠	١	التحريم			
٢٧	١	الملك			
٢٧	١	القيامة			
٤٨	١	المرسلات			
٦٠	١	الأنبياء	٣	مضارع	يقال
٤٣	١	فصلت			
١٧	١	المصطفين			
٢٨١،٢٤٥،٢٨	٣	البقرة	١٩	مضارع	تُرْجَعُونَ
٥٦	١	يونس			
٣٤	١	هود			
٣٥	١	الأنبياء			
١١٥	١	المؤمنون			
٨٨،٧٠	٢	القصص			
٥٧،١٧	٢	العنكبوت			
١١	١	الروم			
١١	١	السجدة			
٨٣،٢٢	٢	يس			
٤٤	١	الزمر			
٢١	١	فصلت			
٨٥	١	الزخرف			
١٥	١	الجاثية			
٨٣	١	آل عمران	٦	مضارع	يُرْجَعُونَ
٣٦	١	الأنعام			

الآيات	عدد وروده فى كل سورة	السور التى جاء فيها	عدد وروده فى القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٤٠ ٦٤ ٣٩ ٧٧	١ ١ ١ ١	مريم النور القصص غافر			
٢١٠ ١٠٩ ٧٦ ٤ ٤٤ ٥	١ ١ ١ ١ ١ ١	البقرة آل عمران الحج فاطر الأنفال الحديد	٦	مضارع	تُرَجَّعُ
١٢٣	١	هود	١	مضارع	يُوجَعُ
٥٠	١	فصلت	١	ماض	رُجِعَتْ
١٣٤ ١٠٩، ١٠٣ ٣٦ ٦٣ ٥٣ ٣٠ ٣٢ ٢٢، ٥ ٢٥ ٧	١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ٢ ١ ١	الأنعام الأنبياء المؤمنون يس ص فصلت ق الذاريات الجن المرسلات	١٢	مضارع	تُوَعَّدُونَ
٧٥ ٩٣ ٢٠٦ ٤٤، ٤٢ ٨٣ ٣٥، ١٦ ٦٠ ٢٤	١ ١ ١ ٢ ١ ٢ ١ ١	مريم المؤمنون الشعراء المعارج الزخرف الأحقاف الذاريات الجن	١٠	مضارع	يُوَعَّدُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها :	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٥	١	الفرقان	٣	ماض	وَعِدَ
١٥	١	محمد			
٣٥	١	الرعد			
٨٣	١	المؤمنون	٢	ماض	وَعِدْنَا
٦٨	١	النمل			
١٠٦ ، ٩٣ ، ١٩	٤	الأنعام	١١	ماض	أَوْحَى
١٤٥					
٣٦	١	هود			
٢٧	١	الكهف			
٤٨	١	طه			
٤٥	١	العنكبوت			
٦٥	١	الزمر			
٤٣	١	الزخرف			
١	١	الجن			
٩٣	١	الأنعام	١	مضارع	يُوح
٥٠	١	الأنعام	١٤	مضارع	يُوحَى
١٢	١	هود			
١١٠	١	الكهف			
٢	١	الأحزاب			
٧٠	١	ص			
٤	١	النجم			
٢٠٣	١	الأعراف			
١٠٩ ، ١٥	٢	يونس			
٣٨ ، ١٣	٢	طه			
١٠٨	١	الأنبياء			
٦	١	فصلت			
٩	١	الأحقاف			
١٤٨	١	النساء	١	ماض	ظَلِمَ
٣٩	١	الحج	٣	ماض	ظَلِمُوا
٢٢٧	١	الشعراء			
٤١	١	النحل			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٤٧ ٥٤	١ ١	الأنبياء يس	٢	مضارع	تُظَلِّمُ
٢٧٩، ٢٧٢ ٧٧ ٦٠	٢ ١ ١	البقرة النساء الأنتفال	٤	مضارع	تُظَلِّمُونَ
٢٨١ ١٦١، ٢٥ ٤٩، ١٢٤ ٥٤، ٤٧ ٦٢ ٦٩ ٢٢ ١٩ ١٦٠ ١١١ ٧١ ٦٠	١ ٢ ٢ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١	البقرة آل عمران النساء يونس المؤمنون الزمر الجاثية الأحقاف الأنعام النحل الإسراء مريم	١٥	مضارع	يُظَلِّمُونَ
١٤٤ ٣٣ ١٠ ٢٠، ١٩ ١٧ ٤	١ ١ ١ ٢ ١ ١	آل عمران الإسراء الذاريات المدثر عبس البروج	٧	ماض	قُتِلَ
٩	١	التكوير	١	ماض	قُتِلْتُ
١٦٩، ١٦٨، ١٥٦ ١٩٥ ٥٨ ٤	٤ ١ ١ ١	آل عمران الحج محمد	٦	ماض	قُتِلُوا
٦١	١	الأحزاب	١	ماض	قُتِلُوا
١٢	١	الحشر	١	ماض	قُتِلُوا

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٥٤	١	آل عمران	١	ماض	تُؤْتِنَا
١٥٨، ١٥٧	٢	آل عمران	٢	ماض	تُؤْتِنُمْ
١١	١	الحشر	١	ماض	تُؤْتِنْتُمْ
١٥٤	١	البقرة	٢	مضارع	يُقْتَلُ
٧٤	١	النساء			
١١١	١	التوبة	١	مضارع	يُقْتَلُونَ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُقْتَلُوا
٣٩	١	الحج	١	مضارع	يُقَاتَلُونَ
١٠١	١	آل عمران	١٦	مضارع	تُتْلَى
٣١	١	الأنفال			
١٥	١	يونس			
٧٣، ٥٨	٢	مريم			
٧٢	١	الحج			
١٠٥، ٦٦	٢	المؤمنون			
٤٣	١	سبأ			
٣١، ٢٥، ٨	٣	الجاثية			
٧	١	الأحقاف			
١٥	١	القلم			
١٣	١	المطففين			
٧	١	لقمان			
١٢٧	١	النساء	٧	مضارع	يُتْلَى
١	١	المائدة			
١٠٧	١	الإسراء			
٣٠	١	الحج			
٥٣	١	القصص			
٥١	١	العنكبوت			
٣٤	١	الأحزاب			
٢	١	الأنفال	١	ماض	تُبَيِّنُ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
١٠٤،٧٢	٢	يونس	١١	ماض	أُبرِتْ
٣٦	١	الرعد			
٩١،٩١	٢	النمل			
١٢،١١	٢	الزمر			
٦٦	١	غافر			
١٥	١	الشورى			
١،٦٣،١٤	٢	الأنعام			
١١٢	١	هود	٢	ماض	أُبرِتْ
١٥	١	الشورى			
٧١	١	الأنعام	١	ماض	أُبرِنا
٦٠	١	النساء	٣	ماض	أُبرِرا
٣١	١	التوبة			
٥	١	البيئنة			
٩٤	١	الحجر	٢	مضارع	تُؤمَّر
١٠٢	١	الصفافات			
٦٨	١	البقرة	٢	مضارع	تُؤمَّرُون
٦٥	١	الحجر			
٥٠	١	الحل	٢	مضارع	يُؤمَّرُون
٦	١	التحريم			
٢١٠	١	البقرة	١٩	ماض	قُضِيَ
٥٨،٨	٢	الأنعام			
٥٤،٤٧،١٩،١١	٤	يونس			
١١٠،٤٤	٢	هود			
٤١	١	يوسف			
٢٢	١	إبراهيم			
٣٩	١	مريم			
٧٥،٦٩	٢	الزمر			
٧٨	١	غافر			
٤٥	١	فصلت			
٢١،١٤	٢	الشورى			
٢٩	١	الأحقاف			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٠	١	الجمعة	١	ماض	قُضِيَتْ
١١٤	١	طه	٣	مضارع	يُقَضَى
٦٠	١	الأنعام			
٣٦	١	فاطر			
٩٣	١	الأنعام	٩	مضارع	تُحْزَوْنَ
٥٢	١	يونس			
٩٠	١	التمل			
٥٤	١	يس			
٣٩	١	الصفات			
٢٨	١	الجاثية			
٢٠	١	الأحقاف			
١٦	١	الطور			
٧	١	التحریم			
١٢٠	١	الأنعام	٥	مضارع	يُحْزَوْنَ
١٨٠، ١٤٧	٢	الأعراف			
٧٥	١	الفرقان			
٣٣	١	سبأ			
١٦٠	١	الأنعام	٣	مضارع	يُحْزَى
٨٤	١	القصص			
٤٠	١	غافر			
٤١	١	النجم	١	مضارع	يُحْزَاهُ
١٥	١	طه	٤	مضارع	تُحْزَى
١٧	١	غافر			
٢٢	١	الجاثية			
١٩	١	الليل			
٦٥، ٦٥	٢	يوسف	٢	ماض	رُدَّتْ
٣٦	١	الكهف	١	ماض	رُدِدَتْ
٩١	١	النساء	٤	ماض	رُدُّوا
٢٨	١	الأنعام			
٦٢	١	الأنعام			
٣٠	١	يونس			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
١٠٨	١	المائدة	١	مضارع	تُرَدُّ
٧١، ٢٧	٢	الأنعام	٣	مضارع	تُرَدُّ
٥٣	١	الأعراف			
١٤٧	١	الأنعام	٦	مضارع	يُرَدُّ
١١٠	١	يوسف			
٧٠	١	النحل			
٨٧	١	الكهف			
٥	١	الحج			
٤٧	١	فصلت			
٨٥	١	البقرة	٢	مضارع	يُرَدُّونَ
١٠١	١	التوبة			
٨	١	الجمعة	٣	مضارع	تُرَدُّونَ
١٠٥، ٩٤	٢	التوبة			
١١٩، ١١٨	٢	الأنعام	٧	ماض	ذُكِرَ
٢	١	الأنفال			
٣٥	١	الحج			
٤٥، ٤٥	٢	الزمر			
٢٠	١	محمد			
٢٢	١	السجدة	٢	ماض	ذُكِرَ
٥٧	١	الكهف			
١٤، ١٣	٢	المائدة	٧	ماض	ذُكِرُوا
٤٤	١	الأنعام			
١٦٥	١	الأعراف			
٧٣	١	الفرقان			
١٥	١	السجدة			
١٣	١	الصفات			
١٩	١	يس	١	ماض	ذُكِرْتُمْ
٣٦	١	النور	٤	مضارع	يُذَكَّرُ
١١٤	١	البقرة			
١٢١	١	الأنعام			
٤٠	١	الحج			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
١٢٠	١	الأعراف	٧	ماض	أُلْقِيَ
٧٠	١	طه			
٢٩	١	النمل			
٥٣	١	الزحرف			
٢٥	١	القمر			
٨	١	الملك			
٤٦	١	الشعراء			
١٣	١	الفرقان	٢	ماض	أُلْقُوا
٧	١	الملك			
٦	١	النمل	١	مضارع	تُلْقَى
٨	١	الفرقان	٣	مضارع	يُلْقَى
٨٦	١	القصص			
٤٠	١	فصلت			
٧٥	١	الفرقان	١	مضارع	يُلْقُونَ
٣٩	١	الاسراء	١	مضارع	تُلْقَى
٤٥	١	الطور	٣	مضارع	يُلَاقُوا
٨٣	١	الزحرف			
٤٢	١	المعارج			
٨٠	١	القصص	٣	مضارع	يُلْقَاهَا
٣٥، ٣٥	٢	فصلت			
١٠٨	١	البقرة	١	ماض	سُئِلَ
٨	١	التكوير	١	ماض	سُئِلَتْ
١٤	١	الأحزاب	١	ماض	سئلوا
١١٩	١	البقرة	١	مضارع	تُسَال
٢٥	١	سبأ	١	مضارع	تُسَال
٢٣	١	الأنبياء	٣	مضارع	يُسَال
٧٨	١	القصص			
٣٩	١	الرحمن			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٤١، ١٣٤	٢	البقرة	٥	مضارع	تُسألون
١٣	١	الأنبياء			
٢٥	١	سبأ			
٤٤	١	الزحرف			
٢٣	١	الأنبياء	٢	مضارع	يُسألون
١٩	١	الزحرف			
٥٦	١	النحل	٣	مضارع	تُسألن
٨	١	التكاثر			
١٣	١	العنكبوت			
٩٣	١	النحل	١	مضارع	كيسطن
١٧	١	النمل	٢	ماض	حُشِرَ
٦	١	الأحقاف			
٥	١	التكوير	١	ماض	حُشِرَتْ
٥٩	١	طه	٢	مضارع	يُحشِر
١٩	١	فصلت			
٥١	١	الأنعام	١	مضارع	يُحشِرُوا
٣٨	١	الأنعام	٣	مضارع	يُحشِرُونَ
٣٦	١	الأنفال			
٣٤	١	الفرقان			
٢٠٣	١	البقرة	٩	مضارع	تُحشِرُونَ
١٥٨، ١٢	٢	آل عمران			
٩٦	١	المائدة			
٧٢	١	الأنعام			
٢٤	١	الأنفال			
٧٩	١	المؤمنون			
٩	١	المجادلة			
٢٤	١	الملك			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٧٥٠٦ ٥ ٢٧	٢ ١ ١	الأعراف الأنبياء الشعراء	٤	ماض	أُرْسِلَ
٨٧ ٥٧ ٢٣	١ ١ ١	الأعراف هود الأحقاف	٣	ماض	أُرْسِلَتْ
٧٠ ٥٨ ٣٢	١ ١ ١	هود الحجر الذاريات	٣	ماض	أُرْسِلْنَا
٣٣	١	المطففين	١	ماض	أُرْسِلُوا
٩ ٣٤ ١٤ ٢٤	١ ١ ١ ١	إبراهيم سبأ فصلت الزخرف	٤	ماض	أُرْسِلْتُمْ
٣٥	١	الرحمن	١٠	مضارع	يُرْسَلُ
١٨٠، ١٧٨ ٢١٦، ١٨٣ ٢٤٦، ٢٤٦ ١٥٤ ١٢٧، ٧٧ ١٢١، ١٢٠ ٤	٧ ١ ٢ ٢ ١	البقرة آل عمران النساء التوبة الحج	١٣	ماض	كُتِبَ
١٩	١	الزخرف	١	مضارع	سُكِّتَ
١٢٣، ٨٦، ٤٨ ١١١ ٣٩ ٤١ ١٦ ٤١	٣	البقرة آل عمران الأنبياء القصص فصلت الدخان	١١	مضارع	يُنْصَرُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي إجماء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسَمَّ فاعله
٤٦		الطور			
١٢		الحشر			
٧٤		يس			
١١٣	١	هود	٣	مضارع	تُتَصَرَّوْنَ
٥٤	١	الزمر			
٦٥	١	المؤمنون			
٩	١	الذاريات	١	ماض	أَبْنَيْتَ
٩	١	الذاريات	٢	مضارع	يُؤْفِكُ
٦٣	١	غافر			
٧٥	١	المائدة	٦	مضارع	يُؤْفِكُونَ
٣٠	١	التوبة			
٦١	١	المنكيات			
٥٥	١	الروم			
٨٧	١	الزخرف			
٤	١	المنافقون			
٩٥	١	الأنعام	٤	مضارع	تُؤْفِكُونَ
٣٤	١	يونس			
٣	١	فاطر			
٦٢	١	غافر			
٣٣	١	مريم	١	مضارع	أَبْعَثَ
١٥	١	مريم	١	مضارع	يَبْعَثُ
٧	١	التغابن	١	مضارع	يَبْعَثُوا
١٤	١	الأعراف	٨	مضارع	يَبْعَثُونَ
٣٦	١	الحجر			
٢١	١	النحل			
١٠٠	١	المؤمنون			
٨٧	١	الشعراء			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٦٥	١	النمل			
١٤٤	١	الصفات			
٧٩	١	ص			
١٦	١	المؤمنون	١	مضارع	تُبْعَثُونَ
٧	١	التغابن	١	مضارع	لَتُبْعَثُنَّ
١١٠	١	آل عمران	١	ماض	أُخْرِجَتْ
١١	١	الحشر	١	ماض	أُخْرِجْتُمْ
١٩٥	١	آل عمران	٤	ماض	أُخْرِجُوا
٤٠	١	الحج			
١٢٠٨	٢	الحشر			
٢٤٦	١	البقرة	١	ماض	أُخْرِجْنَا
٦٦	١	مريم	٢	مضارع	أُخْرِجْ
١٧	١	الأحقاف			
٢٥	١	الأعراف	٣	مضارع	تُخْرِجُونَ
١٩	١	الروم			
١١	١	الزخرف			
٣٥	١	الجاثية	١	مضارع	يُخْرِجُونَ
٧٠	١	الزمر	٢	ماض	وَقُتِبَتْ
٢٥	١	آل عمران			
٢٨١	١	البقرة	٣	مضارع	تُوفَى
١٦١	١	آل عمران			
١١١	١	النحل			
٢٧٢	١	البقرة	٢	مضارع	يُوفَى
٦٠	١	الأنفال			
١٠	١	الزمر	١	مضارع	يُوفَى
٢٤٠٠، ٢٣٤	٢	البقرة	٢	مضارع	يُتَوَفَّوْنَ
٥	١	الحج	٢	مضارع	يُتَوَفَّى
٦٧	١	غافر			
١٨٥	١	آل عمران	١	مضارع	تُوفَّوْنَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١٨٧ ٥٠ ٢٤ ٩٦٥٠٤٤٤	١ ١ ١ ٤	البقرة آل عمران النساء المائدة	٧ ١ ١ ١	ماض	أَجِلَّ
١٦٠ ١	١ ١	النساء المائدة	٢	ماض	أَجِلَّتْ
٣١ ٢٣ ٣٣	١ ١ ١	الكهف الحج فاطر	٣	مضارع	يُحَلِّوْنَ
٢٨ ٣٧ ١٩ ٦٥	١ ١ ١ ٢	النساء الأنبياء المعارج الطارق	٥	ماض	خَلِقَ
١٧	١	الغاشية	١	ماض	خَلَقَتْ
٨	١	الفجر	١	مضارع	تَخْلُقُ
٣٥	١	الطور	١	ماض	خَلِقُوا
١٩١ ٢٠ ٣	١ ١ ١	الأعراف النحل الفرقان	٣	مضارع	يُخَلِّقُونَ
٩٩ ١٠١ ٥١ ٦٨، ٦٨ ٢٠ ١٣	١ ١ ١ ٢ ١ ١	الكهف المؤمنون يس الزمر ق الحاقة	٧	ماض	نُفِخَ
٧٣ ١٠٢ ٨٧ ١٨	١ ١ ١ ١	الأنعام طه النمل النبأ	٤	مضارع	يُنْفِخُ

الآيات	عندد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٢	١	غافر	١	ماض	دُعِيَ
٥٣	١	الأحزاب	١	ماض	دُعِيتُمْ
٢٨	١	الجاثية	١	مضارع	تَدْعِي
٧	١	الصف	١	مضارع	يُدْعِي
١٠	١	غافر	٣	مضارع	تَدْعُونَ
٣٨	١١	محمد			
١٦	١	الفتح			
٢٣	١	آل عمران	٣	مضارع	يُدْعُونَ
٤٣، ٤٢	٢	القلم			
٢١٢	١	البقرة	١٠	ماض	زِينٌ
١٤	١	آل عمران			
١٢٢	١	الأنعام			
٣٧	١	التوبة			
١٢	١	يونس			
٣٣	١	الرعد			
٨	١	فاطر			
٣٧	١	غافر			
١٤	١	محمد			
١٢	١	الفتح			
٧٥	١	الأعراف	٥	ماض	اسْتَضْعَفُوا
٥	١	القصاص			
٣٣، ٣٢، ٣١	٣	سبأ			
١٣٧	١	الأعراف	١	مضارع	يُسْتَضْعَفُونَ
٢٠	١	هود	٤	مضارع	يُضَاعَف
٦٩	١	الفرقان			
٣٠	١	الأحزاب			
١٨	١	الحديد	١		
٣٦، ٢٧	٢	المائدة	٢	ماض	تُقْبَلُ
١٢٣، ٤٨	٢	البقرة	٤	مضارع	يُقْبَلُ
٩١، ٨٥	٢	آل عمران			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لها لم يُسمِّ فاعله
٩٠ ٥٤	٢ ١	آل عمران التوبة	٢	مضارع	تُقْبَلُ
٢٧ ٥٣	١ ١	المائدة التوبة	٢	مضارع	يُتَقَبَّلُ
٧٠	١	الأنفال	١	ماض	أُخِذَ
٥١ ٦١	١ ١	سبأ الأحزاب	٢	ماض	أُخِذُوا
٤٨ ٤١ ٧٠ ١٥ ١٦٩	١ ١ ١ ١ ١	البقرة الرحمن الأنعام الحديد الأعراف	٥	مضارع	يُؤَخَذُ
٥٤	١	النور	١	ماض	حُمِّلَ
٥	١	الجمعة	١	ماض	حُمِّلُوا
٨٧	١	طه	١	ماض	حُمِّلْنَا
١٤	١	الحاقة	١	ماض	حُمِّلْتُ
٥٤	١	النور	١	ماض	حُمِّلْتُمْ
١٨	١	فاطر	١	مضارع	يُحْمَلُ
٢٢ ٨٠	١ ١	المؤمنون غافر	٢	مضارع	تُحْمَلُونَ
١٣٢ ١٥٥ ٢٠٤٠٦٣ ٥٦ ٤٦ ٤٥ ١٠	١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١	آل عمران الأنعام الأعراف النور النمل يس الحجرات	٨	مضارع	تُرْحَمُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمِّ فاعله
٣١	١	ص	١	ماض	عُرِضَ
٤٨	١	الكهف	١	ماض	عُرِضُوا
٣٤، ٢٠	٢	الأحقاف	٢	مضارع	يُعْرَضُ
١٨	١	هود	٣	مضارع	يُعْرَضُونَ
٤٦	١	غافر			
٤٥	١	الشورى			
١٨	١	الحاقة	١	مضارع	تُعْرَضُونَ
٢٨	١	الأنعام	٥	ماض	نُهُوا
١٦٦	١	الأعراف			
١٦١	١	النساء			
٥٨، ٨	٢	المجادلة			
٥٦	١	الأنعام	٢	ماض	نُهَيْتُ
٦٦	١	غافر			
٣١	١	النساء	١	مضارع	تُنْهَوْنَ
١١	١	طه	٤	ماضى	نُودَى
٨	١	النمل			
٣٠	١	القصص			
٩	١	الجمعة			
٤٣	١	الأعراف	١	ماضى	نُودُوا
١٠	١	غافر	٢	مضارع	يُنَادُونَ
٤٤	١	فصلت			
٣٩	١	الحج	١	ماضى	أُذِنَ
٩٠	١	التوبة	٥	مضارع	يُؤَذَنُ
٨٤	١	النحل			
٢٨	١	النور			
٥٣	١	الأحزاب			
٣٦	١	المرسلات			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما تم يُسَمُّ فاعله
٥٠ ٩٦ ٣	١ ١ ١	آل عمران المائدة النور	٣	ماضي	حُرِّمَ
٢٣ ٣ ١٣٨	١ ١ ١	النساء المائدة الأنعام	٣	ماضي	حُرِّمَتْ
١٥	١	محمد	١	ماضي	سُقُوا
٤ ١٦	١ ١	الرعد إبراهيم	٢	مضارع	يُسْقَى
٥	١	الغاشية	١	مضارع	تُسْقَى
١٧ ٢٥	١ ١	الإنسان المطففين	٢	مضارع	يُسْقَوْنَ
٧٣ ٥٧ ١٣	١ ١ ١	الحج الزخرف الحديد	٣	ماض	ضُرِبَ
١١٢، ١١٢ ٦١	٢ ١	آل عمران البقرة	٣	ماض	ضُرِبَتْ
١١٠	١	النحل	١	ماض	فُتِنُوا
٩٠	١	طه	١	ماض	فُتِنْتُمْ
٤٧	١	النمل	١	مضارع	تُفْتَنُونَ
١٢٦ ٢ ١٣	١ ١ ١	التوبة العنكبوت الذاريات	٣	مضارع	يُفْتَنُونَ
١٨٤ ٤٤	١ ١	آل عمران الحج	٢	ماض	كُذِّبَ
٣٤ ٤	١ ١	الأنعام فاطر	٢	ماض	كُذِّبَتْ
٣٤	١	الأنعام	١	ماض	كُذِّبُوا

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١١٠	١	يوسف	١	ماض	كُذِّبُوا
١٦٢	١	البقرة	٦	مضارع	يُنظرون
٨٨	١	آل عمران			
٨	١	الأنعام			
٨٥	١	النحل			
٤٠	١	الأنبياء			
٢٩	١	السجدة			
١٠	١	العنكبوت	١	ماض	أُرِدِّي
١٩٥	١	آل عمران	٢	ماض	أُودُوا
٣٤	١	الأنعام			
١٢٩	١	الأعراف	١	ماض	أُرِدِّيَا
٥٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يُؤَدِّينَ
١٨٦	٢	البقرة	٥	مضارع	يُخَفِّفُ
١٦٢					
٨٨	١	آل عمران			
٨٥	١	النحل			
٣٦	١	فاطر			
١٨٥	١	آل عمران	٢	ماض	أُدْخِلَ
٢٣	١	إبراهيم			
١٤	١	الأحزاب	١	ماض	دُخِلَتْ
٢٥	١	نوح	١	ماض	أُدْخِلُوا
٣٨	١	المعارج	١	مضارع	يُدْخِلُ
٢٥	١	البقرة	١	ماض	رُزِقُوا
٢٥	١	البقرة	١	ماض	رُزِقْنَا
٤٠	١	خافر	٢	مضارع	يُرَزِّقُونَ
١٦٩	١	آل عمران			
٣٧	١	يوسف	١	مضارع	تُرَزِّقَانِهِ
٤٧	١	الأعراف	١	ماض	صُرِفَتْ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٦	١	الأَنْعَام	١	مضارع	يُصْرَفُ
٦٩	١	غَافِرٍ	١	مضارع	يُصْرَفُونَ
٣٢	١	يُونُسَ	٢	مضارع	تُصْرَفُونَ
٦	١	الزمر			
٩٦	١	الأنبياء	٤	ماض	فِيصَحَّتْ
٧١	٢	الزمر			
٧٣		النبأ			
١٩	١				
٤٠	١	الأعراف	١	مضارع	تُفْتَحُ
٦	١	يس	١	ماض	أُنذِرَ
٥٦	١	الكهف	٢	ماض	أُنذِرُوا
٣	١	الأحقاف			
٥٢	١	إبراهيم	١	مضارع	يُنذِرُوا
٤٥	١	الأنبياء	١	مضارع	يُنذِرُونَ
١٧٣	١	البقرة	٤	ماض	اضْطُرَّ
١١٥	١	النحل			
٣	١	المائدة			
١٤٥	١	الأَنْعَام			
١٦٦	١	البقرة	١	ماض	اتَّبَعُوا
٦٠	٢	هود	٢	ماض	اتَّبَعُوا
٩٩					
٣٥	١	يونس	١	مضارع	يُتَّبَعُ
٣٦	١	القيامة	١	مضارع	يُتْرَكُ
٢	١	العنكبوت	١	مضارع	يُتْرَكُوا
١٦	١	التوبة	١	مضارع	تُتْرَكُوا
١٩	١	المائدة	١	ماض	أُجِيبَتْ
٨٩	١	يونس	١	ماض	أُجِيبَتْ
١٦	١	الشورى	١	ماض	اسْتَجِيبَ
١٨٦	١	البقرة	١	مضارع	أُجِيبُ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
١١٨	١	التوبة	١	ماض	خَلَفُوا
١١٠	١	هود	٢	ماض	اِخْتَلَفَ
٤٥	١	فصل			
٩٧	١	طه	١	مضارع	تَخْلَفُ
٢٤	١	البقرة	٤	ماض	أَعْدَتْ
١٣١	٢	آل عمران			
١٣٣					
٢١	١	الحديد			
٦٦	١	الكهف	١	ماض	عَلِمَتْ
١٦	١	النمل	١	ماض	عَلِمْنَا
٩١	١	الأنعام	١	ماض	عَلِمْتُمْ
٣١	١	النور	١	مضارع	يُعَلِّمُ
٢	١	الروم	١	ماض	غَلِبَتْ
١١٩	١	الأعراف	١	ماض	غَلَبُوا
١٢	١	آل عمران	١	مضارع	تَغْلِبُونَ
٣٦	١	الأنفال	١	مضارع	يُغْلِبُونَ
٤٥	١	الأنعام	١	ماض	قَطَعَ
٣١	١	الرعد	٢	ماض	قَطَعَتْ
١٩	١	الحج			
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	تَقْطَعُ
١٠١	١	آل عمران	١	ماض	هُدِيَ
٢٤٤	٢	الحج	٢	ماض	هُدُوا
٢٤					
٣٥	١	يونس	١	مضارع	يُهْدَى
١٠	١	الأنعام	٣	ماض	اسْتَهْزَى
٣٢	١	الرعد			
٤١	١	الأنبياء			
١٤٠	١	النساء	١	مضارع	يُسْتَهْزَأُ
١٧٣	١	البقرة	٤	ماض	أَهْلُ
٣	١	المائدة			
١٤٥	١	الأنعام			
١١٥	١	النحل			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السُّور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٦٥	٢	الحاقة	٢	ماض	أهلكوا
٤٧	١	الأنعام	٢	مضارع	يهلك
٣٥	١	الأحقاف			
١٤	١	الشورى	١	ماض	أورثوا
٤٣	١	الأعراف	٢	ماض	أورثتموها
٧٢	١	الزحرف			
١٢	١	النساء	١	مضارع	يُورث
٢٣٢	١	البقرة	٢	مضارع	يُورث
٢	١	الطلاق			
٦٦	١	النساء	١	مضارع	يُورثون
٣	١	المجادلة	١	مضارع	تُورثون
١١	١	الأحزاب	١	ماض	ابتلى
٩	١	الطارق	١	مضارع	تُبلى
١٨٦	١	آل عمران	١	مضارع	تُبَلون
٥٨	٢	النحل	٣	ماض	بُشِر
٥٩					
١٧	١	الزحرف			
٢٢	١	يونس	٢	ماض	أُحيط
٤٢	١	إلكهف			
٦٦	١	يوسف	١	مضارع	يُحاط
٢٥	١	الأحقاف	٢	مضارع	يُرى
٤٠	١	النجم			
٦	١	الزلزلة	١	مضارع	يُروا
٩٠	١	الشعراء	٣	ماض	أزُلِّفت
٣١	١	ق			
١٣	١	التكوير			
٢١٤	١	أبقره	٢	ماض	زُلِّلوا
١١	١	الأحزاب			
١	١	الزلزلة	١	ماض	زُلِّلت
٧١	٢	الزمر	٢	ماض	سِيق
٧٣					

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٦	١	الأنفال	١	مضارع	يُسَاقُونَ
٢٠ ٣	١	النبأ التكوير	٣	ماض	سِيرَتْ
٣١	١	الرعد			
١١٦، ٤٨	٢	النساء	٣	مضارع	يُشْرِكُ
١٢	١	غافر			
٤٥	١	الصفات	٣	مضارع	يُطَافُ
٧١	١	الزحرف	١		
١٥	١	الإنسان			
٨٤	١	النحل	٣	مضارع	يُسْتَعْتَبُونَ
٥٧	١	الروم			
٣٥	١	الجناتية	١		
١	١	هود	٣	ماض	فُصِّلَتْ
٤٤، ٣	٢	فصلت			
٥٤	١	سبأ	١	ماض	فُعِلَ
٩	١	الأحقاف	٢	مضارع	يُفْعَلُ
٢٥	١	القيامة			
١٤	١	القمر	١	ماض	كُفِّرَ
١٤٠	١	النساء	١	مضارع	يُكْفَرُ
١١٥	١	آل عمران	١	مضارع	يُكْفَرُونَ
٧٨	١	المائدة	١	ماض	لُعِنَ
٦٤	١	المائدة	٢	ماض	لُعِنُوا
٢٣	١	النور			
٣٦	١	النجم	١	مضارع	يُنْبَأُ
١٣	١	القيامة	١	مضارع	يُنْبِئُوا
٧	١	التغابن	١	مضارع	تَنْبِئُونَ
٨٣، ١٧	٢	النمل	٣	مضارع	يُوزَعُونَ
١٩	١	فصلت			
٢٧	١	البقرة	٣	مضارع	يُوصَلُ
٢٥، ٢١	٢	الرعد			

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٩٦	١	آل عمران	٣	ماض	وُضِعَ
٦٩	١	الزمر	١		
٤٩	١	الكهف			
١٥	١	مريم	١	ماض	وُلِدَ
٣٣	١	مريم	١	ماض	وُلِدَتْ
٣	١	الإخلاص	١	مضارع	يُولَدُ
١٠	١	الجن	١	ماض	أُرِيدَ
٦	١	ص	١	مضارع	يُرَادُ
١٠١، ١٠١	٢	المائدة	٢	مضارع	تُبَدَّلُ
٤٨	١	إبراهيم	١	مضارع	تُبَدَّلُ
٢٩	١	ق	١	مضارع	يُبَدَّلُ
٩١	١	الشعراء	٢	ماض	بُرِزَتْ
٣٦	١	النازعات			
٧٠	١	الأنعام	١	مضارع	تُبَسَّلُ
٩	١	العاديات	١	ماض	أُبَسِّلُوا
٩	١	العاديات	١	ماض	بُعِثِرَ
٤	١	الانفطار	١	ماض	بِعِثِرَتْ
١١٦	١	هود	١	ماض	أُتْرِفُوا
١٣	١	الأنبياء	١	ماض	أُتْرِفْتُمْ
١١٢	١	آل عمران	٢	ماض	تُقْفُوا
٦١	١	الأحزاب			
٣٨	١	الشعراء	٢	ماض	جُمِعَ
٩	١	القيامة			
٦٩	١	الزمر	٢	ماض	جِيءَ
٢٣	١	الفجر			
٧٠	١	الزخرف	١	مضارع	تُحَبَّرُونَ
١٥	١	الروم	١	مضارع	يُحَبَّرُونَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٧٣	١	البقرة	١	ماض	أحصروا
١٩٦	١	البقرة	١	ماض	أحصرتم
٥٠٢	٢	الانشقاق	٢	ماض	حُفَّتْ
٥٧	١	القصص	١	مضارع	تَتَحَطَّفُ
٦٧	١	العنكبوت	١	مضارع	يُنْتَحَطِّفُ
٢١	١	الفجر	١	ماض	دُكَّتْ
١٤	١	الحاقة	١	ماض	دُكَّتَا
١٨	١	الغاشية	١	ماض	رُفِعَتْ
٣٦	١	النور	١	مضارع	تُرْفَعُ
٦	١	التكوير	١	ماض	سُجِّرَتْ
٧٢	١	غافر	١	مضارع	يُسْجَرُونَ
٢٥	١	يوسف	١	مضارع	يُسَجَّنُ
٣٢	١	يوسف	١	مضارع	لِيُحْسِنَ
٧١	١	غافر	٢	مضارع	يُسْحَبُونَ
٤٨	١	القمر			
٤١	١	يوسف	١	مضارع	يُصَلَّبُ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُصَلَّبُوا
٢٣٣	١	البقرة	١	مضارع	تُضَارَّ
٢٨٤	١	البقرة	١	مضارع	يُضَارَّ
٨٧	١	التوبة	٢١	ماض	طبع
٣	١	المنافقون			
٦٤	١	النساء	٢	مضارع	يُطَاعُ
١٨	١	غافر			
٤١	١	الرحمن	١	مضارع	يُعرف
٥٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يعرفن
١٢٦	١	النحل	١	ماض	عُرِفْتُمْ
٦٠	١	الحج	١	ماض	عُرِقَب

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
٢٢	١	الحج	٢	ماض	أعيدوا
٢٠	١	السجدة			
٢٧	١	يونس	١	ماض	أغشيت
١٩	١	الأحزاب	١	مضارع	يُغشى
١٦٩	١	الأعراف	١	مضارع	سُيغفر
٢٨	١	الأنفال	١	مضارع	يُغفر
٣٧	١	يونس	٢	مضارع	يُفتري
١١١	١	يوسف			
١٢	١	القمر	٢	ماض	قُدر
٧	١	الطلاق			
٢٠٤	١	الأعراف	٢	ماض	قُرى
٢١	١	الانشقاق			
٢١	١	العنكبوت	١	مضارع	تُقبون
٦٦	١	الأحزاب	١	مضارع	تُقلب
٥	١	المجادلة	١	ماض	كُتوا
٥	١	المجادلة	١	ماض	كُبت
٢٣٣	١	البقرة	٢	مضارع	تُكلف
٨٤	١	النساء			
٢٠٧	١	الشعراء	١	مضارع	يُمتعون
١٦	١	الأحزاب	١	مضارع	تُمتعون
١٨	١	الكهف	٢	ماض	مُلئت
٨	١	الجن			
٤٦	١	النجم	١	مضارع	تُمنى
٣٧	١	القيامة	١	مضارع	يُمنى
٤٩	١	القلم	١	ماض	نُبد
٤	١	الهمزة	١	مضارع	يُبيد
٧٨	١	هود	٢	مضارع	يُهرعون
٧٠	١	الصفات			

الآيات	عدد وروده فى كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده فى القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٧، ٣٥	٢	الأنعام	٢	ماض	وَقَفُوا
٩	١	الحشر	٢	مضارع	يُوقَى
١٦	١	التغابن			
٢٤	١	المدثر	١	مضارع	يُؤْتَر
١٢	١	المرسلات	١	ماض	أُجِلَّتْ
٤	١	نوح	١	مضارع	يُؤَخَّر
٢٨٣	١	البقرة	١	ماض	أُؤْتَمِنَ
٥	١	الواقعة	١	ماض	بُسِتْ
١١	١	المعارج	١	مضارع	يُيَصَّرُونَهُمْ
٦٠	١	الحج	١	ماض	بُنِيَ
٢٥٨	١	البقرة	١	ماض	بُهت
٣٦	١	المطففين	١	ماض	نُؤِبَ
٥٧	١	القصص	١	مضارع	يُجْحَى
١٢٤	١	النحل	١	ماض	جُحِلَ
١٧	١	الليل	١	مضارع	سُيْحِنِبَهَا
٨٨	١	المؤمنون	١	مضارع	يُجَارَ
٨	١	الانشقاق	١	مضارع	يُحَاسَبُ
١٠	١	العاديات	١	ماض	حُصِّلَ
٢٥	١	النساء	١	ماض	أُحْصِنُ
١	١	هود	١	ماض	أُحْكِمَتْ
١٨٨	١	آل عمران	١	مضارع	يُحْمَدُوا
٣٥	١	التوبة	١	مضارع	يُحْمَى
٥٤	١	سبا	١	ماض	حِيلَ
٨٦	١	النساء	١	ماض	حُيِّتُمْ
١٧	١	السجدة	١	ماض	أُخْفِيَ
٦٦	١	طه	١	مضارع	يُخِيلُ
١٣	١	الطور	١	مضارع	يُدْحَوْنَ
٣	١	المائدة	١	ماض	ذُبِحَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٤	١	الإنسان	١	ماض	ذَلَّتْ
٤	١	الواقعة	١	ماض	رُجَّتْ
١٨٥	١	آل عمران	١	ماض	زُحِرِحَ
٩	١	القمر	١	ماض	ازْدَجِرَ
٧	١	التكوير	١	ماض	زُوِّجَتْ
٨٩	١	المؤمنون	١	مضارع	تُسَخَّرُونَ
٢٠	١	الغاشية	١	ماض	سُطِّحَتْ
١٠٨	١	هود	١	ماض	سُعِدُوا
١٢	١	التكوير	١	ماض	سُعِرَتْ
١٤٩	١	الأعراف	١	ماض	سُوطَ
١٥	١	الحجر	١	ماض	سُكِرَتْ
٥٨	١	التقصص	١	مضارع	تُسَكَّنُ
١٨	١	الإنسان	١	مضارع	تُسَمَّى
٤٢	١	النساء	١	مضارع	تُسَوَّى
١٥٧	١	النساء	١	ماض	شَبَّهَ
٩٣	١	البقرة	١	ماض	أُشْرِبُوا
١٩	١	الحج	١	مضارع	يُصَبُّ
٤٣	١	الأنبياء	١	مضارع	يُصْحَبُونَ
٣٧	١	غافر	١	ماض	صَدَّ
١٩	١	الواقعة	١	مضارع	يُصَدِّعُونَ
٤٥	١	الطور	١	مضارع	يُصْعَقُونَ
٣٩	١	طه	١	مضارع	لُتْصَنَعُ
٢٠	١	الحج	١	مضارع	يُصْهَرُ
٨	١	المرسلات	١	ماض	طُمِسَتْ
١٨٠	١	آل عمران	١	مضارع	سُيَطَّوْقُونَ
٤٥	١	الزخرف	١	مضارع	يُعْبَدُونَ
١٠٧	١	المائدة	١	ماض	عُثِرَ
٤	١	التكوير	١	ماض	عَطَّتْ
١٧٨	١	البقرة	١	ماض	عُقِيَ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسم فاعله
٢٨	١	هود	١	ماض	عُمِّتْ
٢٥	١	نوح	١	ماض	أَغْرَقُوا
٦٤	١	المائدة	١	ماض	غَلَّتْ
٤٩	١	يوسف	١	مضارع	يُعَانَتْ
٤٤	١	هود	١	ماض	غِيضَ
٣	١	الانفطار	١	ماض	فُجِّرَتْ
٩	١	المرسلات	١	ماض	فُرِّجَتْ
٤	١	الدخان	١	مضارع	يُفْرَقُ
٢٣	١	سبأ	١	ماض	فُرِعَ
٧١	١	النحل	١	ماض	فُضِّلُوا
٨	١	الصفافات	١	مضارع	يُفْذَفُونَ
٩٠	١	النمل	١	ماض	كَبِتْ
١٠٦	١	النحل	١	ماض	أُكْرِهَ
١١	١	التكوير	١	ماض	كُشِطَتْ
٤٢	١	القلم	١	مضارع	يُكْشَفُ
٣١	١	الرعد	١	ماض	كَلَّمَ
١	١	التكوير	١	ماض	كُوِّرَتْ
٣٥	١	التوبة	١	مضارع	تُكْوَى
٣	١	الانشقاق	١	ماض	مُدَّتْ
٧	١	مهميل	١	ماض	مُرِّقْتُمْ
٤٠	١	الفرقان	١	ماض	أُنْطِرَتْ
٥	١	الفرقان	١	مضارع	تُمَلَّى
١١٠	١	يوسف	١	ماض	نُجِّيَ
٤٧	١	الصفافات	١	مضارع	يُنْزَفُونَ
١٠	١	المرسلات	١	ماض	نُسِفَتْ
١٢٦	١	طه	١	مضارع	تُنْسَى
١٠	١	التكوير	١	ماض	نُشِزَتْ

الآيات	عدد وروده في كل سورة	السور التي جاء فيها	عدد وروده في القرآن الكريم	نوعه	الفعل المبني لما لم يُسمَّ فاعله
١٩	١	الغاشية	١	ماض	نُصِبَتْ
٣٣	١	المائدة	١	مضارع	يُنْفَوْنَ
٤٣	١	يس	١	مضارع	يُنْقَدُونَ
٨	١	المدثر	١	ماض	نَقِرَ
١١	١	فاطر	١	مضارع	يُنْقَصُ
٦٥	١	الأنبياء	١	ماض	نَكِسُوا
٤٠	١	الحج	١	ماض	هُدِمَتْ
٤٥	١	القمر	١	مضارع	يُهْزَمُ
٧٥	١	يوسف	١	ماض	وُجِدَ
١٢	١	النساء	١	مضارع	يُوصَى
١١	١	المرسلات	١	ماض	أُقْتَتَ
٣٥	١	النور	١	مضارع	يُوقَدُ
١١	١	السجدة	١	ماض	وَكُلَّ

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع

أحمد الحماوى ت (١٣٥١) هـ :

١- زهر الربيع فى المعانى والبيان والبديع - الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية

بيولاى مصر الحميية فى ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.

٢- شذا العرف فى فن الصّرف - دار القلم - بيروت - لبنان.

أحمد مختار عمر :

٣- أسس علم اللغة

أحمد مصطفى المراغى، ومحمد سالم على :

٤- تهذيب التوضيح - مطبعة مصطفى محمد بمصر - الطبعة الثالثة.

الأشمونى (على بن عيسى الأشمونى) ت (٩١٨) هـ :

٥- شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - ت: محمد محبى الدين عبد الحميد - ملتزمة

الطبع والنشر/ مكتبة النهضة المصرية - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى المحرم

١٣٧٥ - أغسطس ١٩٥٥.

الآلوسى (أبو الفضل شهاب الدين محمود آلوسى البغدادى المتوفى ١٢٧٠هـ) :

٦- روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثالى ت/ محمد زهرى النجار -

الناشر/ مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع دار القومية العربية للطباعة

١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

ابن الأنبارى (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى النحوى)

ت (٥٧٧) هـ :

٧- أسرار العربية - طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بزيل ١٨٨٦ المسيحية المطابقة

١٣٠٣هـ.

٨- البيان فى غريب إعراب القرآن، ت/د. طه عبد الحميد طه - مراجعة مصطفى

السقا - الناشر/ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - دار الكتاب العربى

١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

البطلبيوسى (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطلبيوسى) (٤٤٤ - ٥٢١هـ) :

٩- الحلال فى إصلاح الخلل من كتاب الجمل، ت/ سعيد عبد الكريم سعودى - دار

الرشيد للنشر - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - الجمهورية العراقية ١٩٨٠.

١٠- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - دار الجيل - بيروت - لبنان ١٩٧٣.

تشومسكى:

١١- علم اللغة النفسى وعلم النفس - تأليف جودث جرين ترجمة وتعليق د. مصطفى

التونى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣.

الجرجاني، عبد القاهر الجرجاني (٤٠٠ - ٤٧١هـ) :

١٢- دلائل الإعجاز - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى ١٩٧٧ - ١٣٩٧ -

الناشر - مكتبة القاهرة.

ابن الجزرى (الحافظ أبى الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى المتوفى

: ٨٣٣هـ):

١٣- النشر فى القراءات العشر - اشرف على تصحيحه ومراجعته على محمد الضباع-

مطبعة مصطفى محمد بمصر.

أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ت ٥٤٠هـ :

١٤- الإقناع فى القراءات السبع، ت/ الشيخ أحمد فريد المزيدي قدم له د. فتحى عبد

الرحمن حجازى - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، منشورات محمد على

بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى) ت (٣٩٢هـ) :

١٥- المحتسب - ت/ على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح

إسماعيل - يشرف على إصدارها محمد توفيق عويضة - الكتاب التاسع - القاهرة

. ١٣٨٦

١٦- الخصائص - ت/ د. محمد على النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت -

لبنان.

جون ليونز :

١٧- نظرية تشومسكى اللغوية- ترجمة د. حلمى خليل- دار المعرفة الجامعية- الطبعة الأولى - ١٩٨٥م.

أبو حيان الألدلس (أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف المتوفى ٥٧٤٥هـ) :

١٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب - تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس- مطبعة المدني- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧م - الجزء الثانى.

١٩- التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد عوض، وشارك فى تحقيقه- الدكتور زكريا عبد المجيد، الدكتور أحمد النجولى الجمل- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

الخضرى (محمد الدمياطى الشافعى الشهير بالخضرى ١٢١٣-١٢٨٧هـ) :

٢٠- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك- الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

الخليل بن أحمد الفراهيدى البصرى ت (١٧٥هـ) :

٢١- الجمل فى النحو- ت: د. فخر الدين قباة- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى ١٩٨٥م.

خالد بن عبد الله الأزهرى ت (٩٠٥هـ) :

٢٢- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك- دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابى الحلبي.

ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان المتوفى سنة ٣٧٠هـ) :

٢٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم- القاهرة- مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠هـ- ١٩٤١م.

٢٤- الحجة فى القراءات السبع - ت د. مازن مبارك- دار النفائس- بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

الدمياطى (أحمد بن عبد الغنى الدمياطى الشافعى الشهير بالبناء ت ١١١٧هـ) :

٢٥- تحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر، ت/ على محمد الضباع - دار

الندوة الجديدة- بيروت- لبنان

الرضي الاسترآبادي (رضي الدين محمد بن الحسن المتوفى ٦٨٦هـ) :

- ٢٦- شرح الرضي على الشافية - ت/ محمد نور الحسن، محمد الزراف، محمد محيي الدين عبد الحميد- دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
٢٧- شرح الرضي على الكافية - دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- المجلد الأول والثاني.

رمضان عبد التواب :

- ٢٨- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي - مطبعة المدني- المؤسسة السعودية بمصر- الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) ت (٣١١) هـ :

- ٢٩- معاني القرآن وإعرابه- ت/ د. عبد الجليل عبده شلبي- عالم الكتب- بيروت- الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م

الزجاجي (أبو القاسم الزجاجي المتوفى ٣٤٠هـ) :

- ٣٠- الإيضاح في علل النحو- ت/ د. مازن مبارك- دار النفائس بيروت- الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

- ٣١- الجمل في النحو - ت/ علي توفيق الحمد- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي) ت (٧٩٤) هـ :

- ٣٢- البرهان في علوم القرآن- ت/ محمد أبو الفضل إبراهيم- دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.

الزرنجشري (محمود بن عمر الزرنجشري المتوفى ٥٣٨هـ) :

٣٣- الكشاف - وقد استخدمت طبعتين :

- الطبعة الأولى : رتبها وضبطها وصححها مصطفى حسين أحمد- الناشر دار الريان للتراث- القاهرة- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان.
- الطبعة الثانية : طبعة دار عالم المعرفة.

- ٣٤- المفصل فى علم العربية - وبذيله كتاب المفصل فى شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدر الدين أبى فراس النعسانى الحلبى - دار الجليل - بيروت - لبنان.
ابن زنجلة (أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد) ت (٤٠٣ هـ) :
- ٣٥- حجة القراءات- تحقيق وتعليق سعيد الأفغانى - منشورات جامعة بنغازى
١٩٩٤ م.
- سعيد حسن بجيرى :
- ٣٦- دراسات فى علم اللغة التطبيقى نظرية التبعية فى التحليل النحوى - الناشر مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
سيبويه (أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر) ت (١٨٠ هـ) :
- ٣٧- الكتاب - تحقيق وشرح عبد السلام هارون- الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٧ م- الطبعة الثانية.
- ابن السراج (أبو بكر بن محمد بن سهل بن السراج النحوى البغدادى ت ٣١٦ هـ) :
- ٣٨- الأصول فى النحو - ت/ د. حسين الفتلى - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة
الثالثة ١٩٨٨.
- ابن سيدة (أبو الحسن على بن إسماعيل النحوى اللغوى الأندلس ت ٤٥٨ هـ) :
- ٣٩- المخصص - الطبعة الأولى بالمطبعة الكبرى الأميرية بيولاى مصر المحمية
سنة ١٣٢١ هـ.
- السيرافى (أبو سعيد) ت (٣٨٥ هـ) :
- ٤٠- شرح كتاب سيبويه- الجزء الأول- ت/ د. محمود فهمى حجازى، الدكتور
رمضان عبد التواب، د. محمد هاشم عبد الدايم- الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٦.
- السيوطى (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى ٩١١ هـ) :
- ٤١- الإتيان فى علوم القرآن - دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان

٤٢- الأشباه والنظائر فى النحو، الطبعة الثانية، مطبعة دار المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الأصفية حيدر آباد الدكن ١٣٥٩هـ.

٤٣- المزهرة فى علوم اللغة وأنواعها- المجلد الثانى - دار التراث- شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى بك، على محمد البجاوى، محمد أبو الفضل إبراهيم- الطبعة الثالثة- مكتبة دار التراث- القاهرة.

٤٤- المطالع السعيدة- تحقيق وشرح د. طاهر سليمان حموده- الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٥- معترك الأقران فى إعجاز القرآن-ت/ على محمد البجاوى- ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربى- القسم الثالث.

٤٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية- دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- عنى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعسانى.

شرف الدين الراجحى :

٤٧- البسيط فى علم الصرف- تقديم أ.د عبده الراجحى- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية.

الشوكانى (محمد بن على بن محمد الشوكانى ت بصنعاء ١٢٥٠هـ) :

٤٨- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير- الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان- المجلد الأول.

٤٩- القواعد والفوائد فى الإعراب.

طاهر سليمان حموده :

٥٠- أسس الإعراب ومشكلاته-الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية.

٥١- ظاهرة الحذف فى الدرر اللغوى- الدار الجامعية للطباعة والنشر ١٤٠٣هـ -

١٩٨٢م.

الطباطبائي (محمد حسين الطباطبائي) :

٥٢- الميزان في تفسير القرآن.

الطوسي (٣٨٥-٤٦٠هـ) :

٥٣- تفسير التبيان - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان - تحقيق

وتصحيح - أحمد حبيب قصير العاملي.

عائشة عبد الرحمن :

٥٤- التفسير البياني للقرآن الكريم - دار المعارف بمصر.

عباس حسن :

٥٥- النحر الرافي - دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة.

عبد الأمير محمد أمين الورد :

٥٦- منهج الأخفش الأرسط في الدراسات النحوية - منشورات مؤسسة الأعلمي

(بيروت) دار التربية (بغداد) الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

عبد السلام هارون :

٥٧- معجم شواهد العربية - ج ١ - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م - الناشر

مكتبة الخانجي بمصر.

عبد الصبور شاهين :

٥٨- المنهج الصوتي للبنية العربية - مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

عبد العليم السيد فودة :

٥٩- أساليب الاستفهام في القرآن - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم

الاجتماعية، نشر الرسائل العلمية

عبد القادر بن عمر البغدادي ١٠٣٠هـ - ١٠٩٣هـ :

٦٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية - دار صادر -

بيروت.

عبدہ الراجحی :

٦١- التطبيق الصرفي - دار النهضة العربية-بيروت- لبنان ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٦٢- التطبيق النحوي.

٦٣- دروس في شرح الألفية - دار النهضة العربية- بيروت ١٩٨٠.

٦٤- النحو العربي والدرس الحديث - دار المعرفة الجامعية.

عبد الوهاب حموده :

٦٥- القراءات واللهجات - الناشر مكتبة النهضة المصرية- القاهرة ١٣٦٨هـ /

١٩٤٨م- مطبعة السعادة، مصر - الطبعة الأولى

أبو عبيدة (أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت ٢١٠هـ) :

٦٦- مجاز القرآن - عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور / محمد فؤاد سزكين - الناشر

مكتبة الخانجي، مصر - ج ٢.

ابن عصفور (علي بن مؤمن بن علي ت ٦٦٩هـ) :

٦٧- المتع في التصريف-ت د. فخر الدين قباة - دار المعرفة -بيروت-١٩٨٧م.

ابن عقيل (بهاء الدين المولود سنة ٦٠٠ ، ت ٧٦٩هـ) :

٦٨- التوضيح والتكميل - ت/محمد عبد العزيز النجار - مطبعة الفجالة الجديدة -

الجزء الأول ١٣٨٦هـ -١٩٦٧م.

٦٩- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك - ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد.

٧٠- المساعد على تسهيل الفوائد - ت/ د. محمد كامل بركات- المملكة العربية

السعودية- جامعة الملك عبد العزيز- مركز البحث العلمي وإحياء التراث

الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة- طبع في دار الفكر بدمشق

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م الكتاب السادس.

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين) ت (٦١٦هـ) :

٧١- التبيان في إعراب القرآن - ت / علي محمد البجاوي- دار الجيل - بيروت

أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ت (٥٦٩هـ) :

٧٢- غاية الاختصار فى قراءات العشرة أئمة الأمصار- ت/د. أشرف محمد فواد طلعت
المجلد الأول والثانى - مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمى.

أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المتوفى (٤٤٤هـ) :

٧٣- التيسير فى القراءات السبع -عنى بتصحيحه أو تويرتزل - طبعة جديدة اعتمد فى
أصلها على الطبعة التى نشرتها جمعية المستشرقين الألمانية بمطبعة الدولة
باستامبول عام ١٩٣٠م -دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

عوض القوزى :

٧٤- المصطلح النحوى. نشأته وتطوره حتى القرن الثالث الهجرى- الناشر عمادة
شؤون المكتبات جامعة الرياض - ١٩٨١م.

ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوى المتوفى سنة ٣٩٥هـ) :

٧٥- الصحابى فى فقه اللغة ولسان العربى فى كلامها- حققه وقدم له د. مصطفى
الشويبى- مؤسسة دار بدران للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٣م.

الفخر الرازى ت ٦٠٦هـ :

٧٦- التفسير الكبير- دار الكتب العلمية-طهران

الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت ٢٠٧هـ) :

٧٧- معانى القرآن وقد استخدمت فى :

- الجزء الثانى طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة - ت / محمد على النجار.

- الجزء الثالث طبعة دار السرور - بيروت - لبنان، ت / د. عبد الفتاح إسماعيل شلبى
ومراجعة الأستاذ على النجدى ناصف.

الفارسى (أبو على الحسين بن أحمد) :

٧٨- الحجة فى علل القراءات السبع-ت/ على النجدى ناصف، د. عبد الحليم النجار،

د. عبد الفتاح شلبى -مراجعة محمد على النجار- الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

فندريس (جوزيف) :

٧٩- اللغة- تعريف عبد الحميد الدواخلى- محمد القصاص- الناشر/ مكتبة الأجلو المصرية.

الفيروزابادى (مجد الدين بن يعقوب الفيروزابادى) ت ٨١٧هـ :

٨٠- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز- ت/محمد على النجار، الجزء الأول - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة)، ت ٢٧٦هـ :

٨١- أدب الكاتب - ت/ محمد محبى الدين عبد الحميد- المطبعة الرحمانية بمصر.

القرطبى (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى) ت ٦٧١هـ :

٨٢- الجامع لأحكام القرآن- دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م- طبعة دار الكتب المصرية- الطبعة الثالثة

القيسى (أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى ٣٥٥-٤٣٧هـ) :

٨٣- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها- ت/د. محبى الدين رمضان- دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م- مطبعة خالد بن الوليد.

٨٤- مشكل إعراب القرآن- ت/ د. ياسين محمد السواس - دار المأمون للتراث - طبعة ثانية منقحة.

مارئوبى :

٨٥- أسس علم اللغة - ترجمة الدكتور أحمد مختار عمر- منشورات جامعة طرابلس كلية التربية ١٩٧٣م.

ابن مالك :

٨٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ت/ محمد كامل يركات - دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ٢١٠-٢٨٥هـ) :

٨٧- المقتضب - ت/ محمد عبد الخالق عضيمة - طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- الجزء الرابع ١٣٩٩هـ.

ابن مجاهد :

٨٨- السبعة فى القراءات- ت/ شوقى ضيف - الطبعة الثانية منقحة - دار المعارف.

محمد بن أحمد بن عبد البارى :

٨٩- الكواكب الدرية - شرح الشيخ على متمته الأجرومية - دار الكتب العلمية-

بيروت - لبنان.

محمد حسين أبو موسى :

٩٠- البلاغة القرآنية فى تفسير الزمخشري وأثرها فى الدراسات البلاغية - ملتزم الطبع

والنشر دار الفكر العربى - دار الحماسى للطباعة.

محمد سيد كيلانى :

٩١- التفضيل فى شرح وإعراب شواهد ابن عقيل - الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ -

١٩٥٨م-الجزء الأول.

محمد سيد طنطاوى :

٩٢- التفسير الوسيط للقرآن الكريم - دار المعارف ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

محمد عبد الجواد مغنّية :

٩٣- التفسير الكاشف- دار العلم للملايين - بيروت، شباط (فبراير)، ١٩٦٨- الطبعة

الأولى.

محمد عبد الخالق عضيمة :

٩٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ -

١٩٧٢م

محمد عبد العزيز النجار :

٩٥- منار السالك إلى أروض المسالك - وقد اشترك فى أصله الموحوم الشيخ عبد

العزيز حسن- مطبعة الفجالة الجديدة- الجزء الثانى .

محمد على بن علان الصديقى الشافعى :

٩٦- معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بـ إتحاف الفاعل بالفعل المبنى لغير الفاعل

- إعداد وتحقيق يسرى عبد الغنى عبد الله- دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان

- الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

محمد محيي الدين عبد الحميد :

٩٧- تنقيح الأزهرية - الطبعة الحادية عشرة في عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م مطبعة السعادة بمصر

محمود أحمد نخلة :

٩٨- نظام الجملة في شعر المعلقات - دار المعرفة الجامعية ١٩٩١

محمود السَّعْران :

٩٩- علم اللغة .. مقدمة للقارئ العربي - دار الفكر العربي

محمود سليمان ياقوت :

١٠٠- الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٤

١٠١- المبنى للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم - الطبعة الأولى ١٩٨٩

- دار المعرفة الجامعية.

محمود علي السمان :

١٠٢- اليسير في الصرف وتطبيقاته - قدم له محمد عبد المنعم خفاجي - الطبعة الثانية ١٩٧٩.

ابن منظور :

١٠٣- لسان العرب - دار المعارف

ابن الناظم (أبو عبد الله محمد بن جمال الدين بن محمد بن مالك) :

١٠٤- شرح ألفية ابن مالك - ت/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - دار الجيل - بيروت.

ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام المتوفى سنة

٥٧٦١هـ

١٠٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الأولى -

مطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- ١٠٧- شرح قطر الندى ربل الصدى ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى - ت/محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الحادية عشرة - ربيع الثاني ١٣٨٣ - أغسطس ١٩٦٣
- ١٠٨- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب - ت/ د. مازن المبارك؛ محمد علي حمد الله - راجعه سيد الأفغانى/ دار الفكر - بيروت - الطبعة الخامسة ١٩٧٩ م.
- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوى المتوفى ٦٤٣هـ) :
- ١٠٩- شرح المفصل - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتبنى - القاهرة

ثانياً : الرسائل

رجب عبد القادر حجاج :

- ١- خصائص التراكيب اللغوية لآيات الحرب والسلام فى القرآن الكريم - إشراف أ.د. عبده الراجحي ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م - رسالة ماجستير.
- سعد حموده :

- ٢- تطور المصطلح النحوى فى الدرس العربى - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د. عبده الراجحي، أ.د. عبد الجيد عابدين ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
- صبيحى إبراهيم عبد الجواد الفقى :
- ٣- نظام ترتيب الكلام فى الجملة العربية فى ضوء النظرية التحويلية - رسالة ماجستير - إشراف أ.د. محمود سليمان ياقوت ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- طارق بن عبد عون الجنابى :

- ٤- ابن الحاجب النحوى آثاره ومذهبه، رسالة ماجستير، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع - مطبعة أسعد - بغداد.

عبد الرزاق حموده القادوسى :

- ٥- أثر المعنى فى توجيه إعراب القرآن الكريم فى جزء عمّ رسالة ماجستير - إشراف أ.د. أحمد سليمان ياقوت ١٩٩٨م.
- محمد ناصر حُميد :

- ٦- تحليل سيويه للجملة الفعلية فى ضوء علم اللغة الحديث - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د. عبده الراجحي ١٩٩٦م.

محمد أحمد سليمان ياقوت :

٧- الدرس النحوى فى بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز للفيروزابادى -

رسالة ماجستير - إشراف أ.د عبده الراجحى سنة ٢٠٠٠

مختار عطية عبد العزيز :

٨- الإيجاز فى القرآن الكريم دراسة بلاغية - إشراف أ.د محمد مصطفى هدارة سنة

١٩٩٠

يوسف أحمد جاد الرب محمد :

٩- الرجوب والجواز فى الأحكام النحوية - رسالة دكتوراه - إشراف أ.د أبو السعود

حسنين الشاذلى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الفهرست

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٥	التمهيد
٢١	الفصل الأول : ما لم يُسَمَّ فاعله في المستويين الصَّوتى والصَّرْفى
	المبحث الأول : أهمية علم الصَّوت والصَّرْف ورصد التغيُّرات السُّرِّيَّة
٢٢	والصَّرْفِيَّة التى تحدث للأفعال سواء أكانت ماضية أم مضارعة
٤٢	المبحث الثانى : الإدغام
٥٠	المبحث الثالث : التذكير والتأنيث
٦٢	المبحث الرابع : التخفيف والتشديد
٧٩	المبحث الخامس : تحويل الفعل من البناء لما لم يُسَمَّ فاعله إلى البناء للفاعل
	المبحث السادس : الآيات التى تحتوى على فعلين يمكن أن يكون أولهما مبنياً
١٠٣	لما لم يُسَمَّ فاعله وثانيهما مبنياً للمعلوم أو العكس
١١٢	الفصل الثانى : ما لم يُسَمَّ فاعله فى الدرس النحوى (التركيبى)
١١٣	المبحث الأول : الفعل اللازم والفعل المتعدي
١٢٢	المبحث الثانى : ما يصلح أن يكون نائب فاعل
١٤٢	المبحث الثالث : ما يجوز إعرابه نائب فاعل أو غيره
١٤٩	المبحث الرابع : التحويل فى الخطاب
١٦٣	الفصل الثالث : أغراض ما لم يُسَمَّ فاعله فى الدرس الدلالى
١٦٤	١. العلم بالفاعل
١٧٤	٢. الإخبار عن المفعول
١٧٨	٣. التعظيم
١٨٤	٤. التوافق فى فواصل الآى

١٨٦	٥. مناسبة السِّياق
١٩٠	٦. التَّحقير أو الدُّناءة
١٩٣	٧. الرُّغبة في إبهامه
١٩٤	٨. الإيجاز
١٩٨	٩. الجهل به
١٩٩	١٠. المحافظة على الوزن في النّظم
١٩٩	١١. المحافظة على السّجع في النثر
٢٠٠	١٢. الخوف منه أو عليه
٢٠٢	الفصل الرابع : الدرس التطبيقي
٣٠٧	الخاتمة
٣٤٧	قائمة المصادر والمراجع

تصويب الخطأ

الصفحة	الخطأ	المكان	الصواب
١٤٣	بضم وفتح الراء	السطر (٤) من أعلى	بضم الياء وفتح الراء
١٩٣	السبعة قراءات	رقم (٩) فى الهامش السطر الثانى	السبعة فى القراءات
٢٢٠	نائب الفاعل ضميراً بارزاً	السطر (٦) من أعلى	نائب الفاعل ضميراً مستتراً
٢٢٦	ثم تردون	السطر (٧) من أعلى	وشرّدون
٣٤٨	مصطفى	السطر (٥) من أعلى	مصطفى
٣٥٧	دار الكاتب العربى	السطر (٩) من أعلى	دار الكتاب العربى